

1

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الفاروق الحديثة للطباعة والنشر
خلف ٦٠ ش راتب باشا حلائق شبرا
ت : ٦٤٧٥٢٦ القاهرة

هَدَاةُ الْجِسَانِ

وَعِبْرَةُ الْيَقْظَانِ

فِي
مَعْرِفَةِ مَا يُعْتَبَرُ مِنْ جَوَارِثِ الزَّمَانِ

تأليف

الإمام أبو محمد عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان
الشافعي اليمني المكي المتوفى سنة ٧٦٨ هجرية

الجزء الرابع

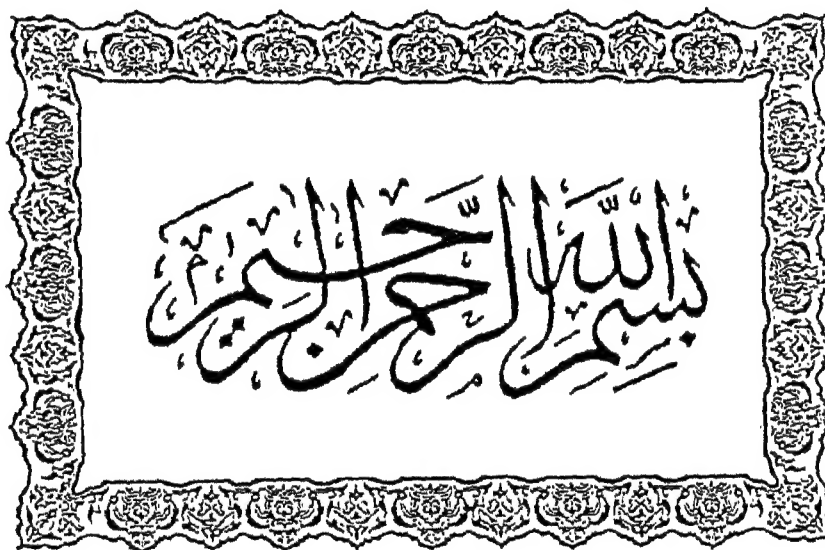
الناشر
دار الكتاب الإسلامي
القاهرة

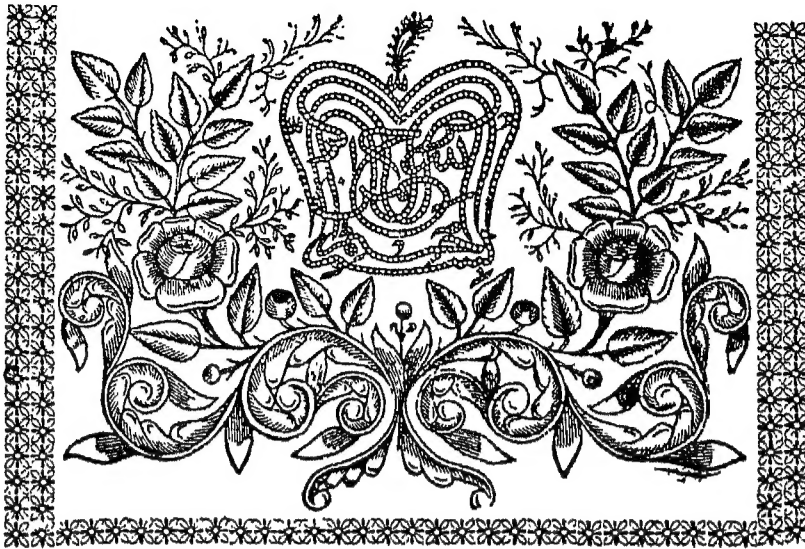
□ الطبعة الأولى ١٣٣٧ هـ بحيدر إباد - الهند □

○ الطبعة الثانية ١٤١٣ : ١٩٩٣ القاهرة ○

دار الكتاب الإسلام

القاهرة





— ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ —

﴿ سنة احدى وست مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ تغلبت الفرنج على مملكة القسطنطينية واخرجوا الروم عنها بعد حصار طويل وحروب كثيرة

﴿ وفيها ﴾ توفي المحدث احمد بن سليمان الحربي المقرئ المفيد (والرجل) الصالح عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن محمد بن بل همدان وابو الفضل محمد بن الحسين المقرئ الدمشقي المعروف بابن الخصب *

﴿ سنة أستين وست مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ سلم خوارزم شاه محمد بن رمد الى ملك الخطاف كان ذاك هو الخطأ بعينه وتشوش الناس لذلك قيل وما فعله الا مكيدة ليتمكن من ممالك خراسان *

﴿ وفيها ﴾ توفي مدرس الارمنية المعروف بالتهى الاعشى سرق ماله فاتهم به قائده فاحترق قلبه فاهلك نفسه وجد مشنوقا بالنارة الغربية نسأل الله العافية *

﴿ وفيها ﴾

﴿ وفاة المحدث احمد بن سليمان الحربي وعبد الرحيم بن محمد وان خصب ﴾

﴿ سنة أستين وست مائة ﴾

﴿ وفاة تهى الاعشى ﴾

﴿ سنة احدى وست مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ توفي الامام الملامسة ابو عمر وعثمان بن عيسى الهدباني بالذال المهملة والباء الموحدة وقبل ياء النسبة نون الماراني بالراء بين الالفين والتون بعد الثانية الملقب ضياء الدين كان من اعلم الفقهاء في وقته بذهب الامام الشافعي قرأ وتبر في فروع المذهب واصوله وشرح المذهب شرحا لم يسبق الى مثله في قريب من عشرين مجلد الكنه لم يكمله بلغ فيه الى كتاب الشهادات وسماه (الاستقصاء لمذاهب الفقهاء) * وشرح (اللمع) في اصول الفقه للشيخ ابى اسحاق الشيرازي ايضا شرحا مستوفى في مجلد ين وغير ذلك ووقف عليه الامير جمال الدين الهكاري في مدرسة انشأها في القاهرة وفوض تدريسها اليه ولم يزل بها الى ان توفي وفوض اليه السلطان صلاح الدين القضاء بالديار المصرية وهو في نسبته راجع الى ابن عبد وس الماراني نسبة الى بنى ماران توفي بمدان نيف على الثمانين ودفن بالقرافة الصغرى *

﴿ وفيها ﴾ توفي السلطان ابو المظفر محمد شهاب الدين الغوري صاحب غزنة قتله الاسماعيلية بمدقوله من غزو الهند وكان ملكا جليلا مجاهدا واسع المملكة حسن السيرة وهو الذي حضر عنده الامام نضر الدين الرازي فوعظه وقال يا سلطان العالم لا سلطانك يبق ولا تليس الرازي يبق فانتعب السلطان باكيا *

﴿ وفيها ﴾ توفي ابو المزعب الباقى بن عثمان الهمداني العوفي وكان ذاعلم وصلاح *

﴿ وفيها ﴾ توفي ابو بلى حمزة بن علي بن حمزة البغدادي كات خيرازا هذا بصيرا بالقرءات حاذقا فيها *

﴿ سنة ثلاث وست مائة ﴾

وفاته الملامسة ابى عمر وعثمان بن عيسى الهدباني

وفاته شهاب الدين الغوري

سنة ثلاث مائة

﴿ فيها ﴾ وقمت حروب خراسان قوي فيها ملك خوارزم شاه واتسع وافتتح

بلخ وغيرها ونازلت القرنج حص فصار اليهم المبارزو حاربهم *

﴿ وفيها ﴾ توفي الحافظ الثقة عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر الجيلبي اسمه

ابو من ابن الفضل الارموي وطبقته سم سمع هو بنفسه قيل لم ير مثله في

وقته في بقة وتجربة *

﴿ وفيها ﴾ توفي داود بن محمد بن محمود الاصبهاني (وفيها) توفي الحافظ ابو الحسن

على بن قاضل الصوري المصري كتب الكثير واكثر عن السلفي سمع بصر

من الشريف الخطيب وقرأ القراءات على النافقي *

﴿ وفيها ﴾ توفي محمد بن معمر القرشي الاصبهاني سمع من خلق كثير وكان

عارفا بذهب الشافعي وبالمرية والحديث قوي المذاكرة محتشبا طريقا

وافر الجاء *

﴿ وفيها ﴾ توفي ابو الحزم الامام العلامة ضياء الدين محمد الموصلي المقرئ

النحوي الضرب صاحب ابن الخشاب برع في القراءات والمرية واللغة

وغير ذلك وذكره ابوالبركات ابن المستوفي في تاريخ اربل فقال هو جامع

فنون الادب وحجة كلام العرب والجمع على دينه وعله والمتفق على علمه

وفضله رحل الى بغداد ولقي بها مشايخ النحو واللغة والحديث وكان

واسم الرواية وكان ابداه مصاب لابي الملا المعري ويطلب اذا قرئ عليه

شعره للجامع بينهما من العمى والادب *

﴿ قال ﴾ ابن خلكان وحكي بعض من اخذ عنه انه لما كان ببلده كان جيرانه

ومعارفه يسمونه مكيت تصغير مكى فلما ارئجل واشتغل وحصل اشتاقت

نفسه الى وطنه فماد اليه فتسامع به من بقي ممن كان يعرفه فزاروه وفرحوا به

لكونه

﴿ وفاة الحافظ عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر الجيلبي رضي الله عنه ﴾

﴿ وفاة داود بن محمد الاصبهاني والحافظ ابى الحسن على الصوري ومحمد بن معمر واللامعة ضياء الدين الموصلي ﴾

ج (٤) سرآة الجنان ﴿ سنة اربع وخمس وست مائة ﴾ ٥

لكونه فاضلا من اهل بلدهم وبات تلك الليلة فلما كانت صبح خرج الى الحمام
وسمع امرأة في غرفتها تقول لاخرى ماتدريين من جاء فقالت لا فقالت
مكيك ان فلانة فقال والله لا اقدمن في بلد ادعى فيها مكيك فساقر من غير
زيت وعاد الى الموصل ثم سافر الى الشام لزيارة بيت المقدس *

﴿ سنة اربع وست مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ تملك الملك الاوحد ابوب بن العادل مدينة خلاطه
﴿ وفيها ﴾ توفي ابو العباس الرعيني احمد بن محمد الاشيلي المقرئ وكان
من الادب والزهد فكان *

﴿ وفيها ﴾ توفي ابن الساعاتي علي بن محمد الشاعر الملقب صاحب ديوان الشعر
﴿ وفيها ﴾ توفي ابو ذر مصعب بن محمد البجلي النحوي اللغوي صاحب
التصانيف وحامل لواء العربية في الاندلس ولي خطابة اشيلية مدة ثم قضاه
جيان ثم تحول الى فاس وبمدينته وسارت الركبان بهاتفه *

﴿ سنة خمس وست مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ توفي الملك سنجر شاه ابن غازي قتله ابنه غازي وحلقوا له ثم وثب عليه
من الغد خواص ابيه وقتلوه وملكوا اخاه الملك المظفر وكان سنجر
سي السيرة ظلو ما *

﴿ وفيها ﴾ توفي المحدث العالم محمد بن المبارك ترك البغدادى *

﴿ وفيها ﴾ توفي ابو الجود غياث بن فارس اللخمي مقرئ الديار المصرية *

﴿ سنة ست وست مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ نزلت الكرج بالراء والجيم على خلاط فلما كادوا ان ياخذوها زحف
ملكهم في جيشه فوصل الى باب البلد *

توفي في سنة اربع وخمس وست مائة

توفي في سنة اربع وخمس وست مائة

توفي في سنة اربع وخمس وست مائة

وفيها توفي الاوحد بن العادل فبرز اليه عسكر المسلمين فظفر به فرسه
فاحاط المسلمون واسروه وهرّب جيشه * وفيها سار خوارزم شاه
صاحب خراسان في جيوشه وقطع النهر فالتقى الخطا وكانت ملحمة عظيمة
انكسر فيها وقتل منهم خاق كثير واستولى خوارزم شاه على ما وراء النهر
وكان كشلو خان بالشين والهاء المجنتين وعسكره وقد اخرجتهم الخطا
من ارضهم ونزلوا بلاد الترك وجرت لهم حروب مع الخطا فلما هزفوا
ان خوارزم شاه كسرهم قصدوهم فكاتب ملك الخطا في الحال خوارزم
شاه يقول اماما كان منك من اخذ بلادنا وقتل رجالنا فنفور فقد انا
عدو لا قبل لنا به وقد اتصروا علينا واخذونا لم يبق لهم دافع عنك
والمصلحة ان تسير اليينا وتجيرنا فكاتب خوارزم شاه كشلو خان
انا ملك وكاتب ملك الخطا كذلك وسار بجيوشه الى ان نزل بقرب مكان
المصاف فتوهم كلا الفريقين انه منهم وانه يمكن لهم فالتقوا فانزلت الخطا
فقال حينئذ مع كشلو خان وراى رأيا نحسا وهو ان امر اهل بلاد الترك بالجللاء
الى بخارى وسمرقند ثم خربهم جميعا وشتت الناس *

وفيها توفي اسمعيل المنجب ابن البركات القاضي ابو المعالي التنوخي
المغربي ثم الدمشقي * روى عن القاضي الارموي وتفقه على الشيخ عبد القادر
وغيره *

وفيها توفيت ام هاني عفيفة بنت احمد بن عبد الله الصبهاية وهي
اخر من روى عن عبد الواحد صاحب ابني نعيم ولها اجازة من ابني علي
الحداد وجماعة وسدت المعجمين الصغير والكبير للطبراني من فاطمة
الجوزدانية *

وفيها

ورقا في المال

في فقهنا

﴿وفيها﴾ توفي الامام الكبير العلامة النحبر الاصولي المتكلم المناظر المفسر صاحب التصانيف المشهورة في الافاق الحظية في سوق الافادة بالاتفاق نفي الدين الرازي ابو عبدالله محمد بن عمر بن الحسين القرشي النجفي البكري الملقب بالامام عند علماء الاصول المقر بشبه مذهب الفريق الخلفين والمبطل لها باقامة البراهير الطبرستانى الاصل الرازي المولد المعروف الشافعي المذهب فريد عصره ونسبج وحد الذي قال فيه بعض العلماء *
 خصه الله برأى هو الغيب طليعة * فيرى الحق بين دونهما حد الطبيعة
 ﴿ومدحه﴾ الامام سراج الدين يوسف بن ابي بكر بن محمد السكاكي الخوارزمي بقوله

اعلمن علماتنا ان رب العالمينا * لوقضى في عالمهم خدمة لا علمينا
 اخدم الرازي نفي اخدمة العبد بن سينا *

﴿فاق اهل﴾ زمانه في الاصلين والمعقولات وعلم الاوائل صنف التصانيف المفيدة في فنون عديدة منها (تفسير القرآن الكريم) جمع فيه من الفرائب والمجائب ما يطرب كل طالب وهو كبير جدا لكنه لم يكمله (شرح سورة الفاتحة) في مجلد ومنه في علم الكلام (المطاب العالية) و(نهاية المقول) و(كتاب الاربعين) و(المحصل) و(كتاب الييات والبرهان في الرد على اهل الزيغ والطغيان) و(كتاب المباحث المشرقية) و(كتاب المباحث الهادية في مطالب المعاداة) و(كتاب تهذيب الدلائل وعيون المسائل) و(كتاب ارشاد النظار الى لطائف الاسرار) و(كتاب اجوبة المسائل النجارية) و(كتاب تحصيل الحق) و(كتاب الزبدة والمالم) وغير ذلك وفي اصول لفقهو (المحصل والمالم) وفي الحكمة (المخلص) وشرح المخلص لابن سينا

و(شرح الاشارات لابن سينا) و(شرح عيون الحكمة) وغير ذلك وفي
الطسمات (السر المكتوم) و(شرح اسماء الله الحسنى) وبقال ان له (شرح
المفصل) في النحول ونخري و(شرح الوجيز) في الفقه للغزالي * و(شرح
سقط الزند) للمري * وله (مختصر في الاعجاز) ومواخذات جيدة على النحاة
وله طريقة في الخلاف وله في الطب (شرح الكليات للقانون) وصنف في علم
المراساة وله مصنف في مناقب الشافعي وكل كتبه مفيدة واشتهرت كلها بغيره
في البلاد ورزق فيها سعادة عظيمة بين العباد فان الناس اشتغلوا به او هو اول من
اخترع هذا الترتيب في كتبه واتي فيها بما لم يسبق اليه وله في الوعظ اليد البيضاء
ويعظم باللسانين العربي والعجمي وكان يلحظه الوجد حال الوعظ ويكثر البكاء
وكان يحضر مجامع مدينة هراة ارباب المذاهب والمقاتلات ويسأ لونه وهو
يجيب كل سائل باحسن الاجوبة المجادلات على اختلاف اصنافهم
ومذاهبهم ويحجي الى مجامع الاكابر والامراء والملوك كان صاحب
وقار وحشمة ومما يليك ورؤوة وبزة حسنة وهيشة جميلة اذ اركب مشى معه
نحو ثلاث مائة مشغل على اختلاف مطا لبهم في التفسير والفقه والكلام
والاصول والطب وغير ذلك ورجع بسببه خلق كثير من الطائفة الكرامية
 وغيرهم الى مذهب اهل السنة كان يلقب بهراة شيخ الاسلام وكان مبدأ اشتغاله
على والده الى ان مات ثم قصد الكمال السمناني بالسعين المهمة والنون مكررة
قبل الالف وبعدها واشتغل عليه مدة ثم عاد الى الري واشتغل على المجد
الجيني صاحب محمد بن يحيى الفقيه احد تلامذة الامام حجة الاسلام
ابي حامد الغزالي ولما طالب المجد الى مراغة ليدرس به اصبحه وقرأ عليه
مدة طويلة العلم والكلام والحكمة ويقال انه كان يحفظ الشامل لامام

الحرمين في اصول الدين والمستصنى في اصول الفقه لانز الى وكذا المتمد
لابي الحسين البصري ثم قصد خوارزم وقد تهر في المعلوم فجرى بينه وبين
اهاها كلام فيما يرجع الى المذهب والاعتقاد فاخرج من البلد فقصد ما وراء
النهر فجرى له ايضا هنالك كذلك فعسا دالى الرى وكان بها طيب حاذق له
روة ونعمة وكان للطيب ابتان ولفخر الدين ابنان فرض الطيب وابقن
بالموت فزوج ابنتيه لولدى نخر الدين ومات الطيب فاستولى نخر الدين
على جميع امواله كذا قاله ابن خلكان *

﴿قلت﴾ و على تدبر صحبة ذاك يحمل على استيلاء شرعي من
نحو وصاية او وكالة قال ولازم الا سفا روعامل شهاب الدين الغورى
صاحب غزوة بالعين المبعجة والزاي والنون في جملة من المال ثم مضى اليه
لاستيفائه منه فبالغ في اكرامه والا نعام عليه وحصل له من جهته مال
طائل وعاد الى خراسان واتصل بالسلطان محمد المعروف بخوارزم شاه
خطي عنده ونال اسمى المراتب ولم يبلغ احد منزله عنده ولما قدم الى هراة
نال من الدولة اكراما عظيما فاشتد ذلك على الكرامية فاجتمع يومئذ
القاضي محمد الدين ابن القدوة فتناظر اثم استطال نخر الدين على ابن القدوة ونال
منه واما نه فنظم ذلك على الكرامية وثاروا من كل ناحية فقامت بينهم فتنة
فامر السلطان الجند بتسكينها وذلك في سنة خمس وتسعين وخمس مائة
ولم يزل بينه وبين الكرامية السيف الاحمر فينال منهم وينالون منه سبا وتكفيرا
حتى قيل انهم سموه فقات من ذاك وكان موته بهراة يوم الاثنين يوم عيد الفطر
من السنة المذكورة رحمه الله تعالى *

﴿ومناقبه﴾ اكثر من ان تحصر به وتمدو فضائله لا تحصى لا يحمدو كان له مع

ما جمع من المعلوم شيء من الكلام المنظوم ومن ذلك قوله *
 نهاية اقدم العقول عقل * واكثر سعي المالمين ضلال
 فارواحنا في وحشة من جسمونا * وحاصل ديانا اذى ووبال
 ولم تستفد من بحثنا طول عمرنا * سوى ان جمعنا فيه قيل وقال
 ويكن من جبال قدعات شرفنا * رجال فزالوا الجبال جبال
 وكم قد رأينا من رجال ودولة * فبادوا جميعا مسرعين وزالوا
 ﴿ وكان العلماء يقصدونه من البلاد ونشد اليه الرجال من الاقطار *
 ﴿ وحكى شرف الدين ابن عنين انه حضر درسه يوما وهو لقي الدروس
 في مدرسته ودرسه حفل بالا فاضل واليوم شات (١) وقد سقط ثلج كثير
 فسقطت بالقرب منه حمامة وقد طردها بعض الجوارح فلما دفعت مارحمت
 خوفا من الحاضرين في المحاسن ولم تقدر الحمامة على الطير ان من خوفها وشدة
 البرد فلما قام نقر الدين من الدرس وقف عليها ورق لها واخذها (قلت) هكذا
 حكى والدي حكوا في علم المماني والبيان انه اوقعت في حجر الامام نقر الدين
 فانشده ابن عنين في الحال *

يا ابن الكرام المظلمين اذا استوائى * في كل مسغبة وثلج شائف
 الغامضين اذا النفوس تطايرت * بين الصوارم والوشيع الزاعف
 من بآلورقاء ان علمكم * حرم وانك ما جأ للغمائم
 مع ايات اخرى منه قوله *

جاءت سليمان الزمان لشكوها * والموت تلمع من جناحي خاطف
 وهذا البيت مع البيت الثالث هما اللذان المذكوران في علم المماني والبيان من
 المبدعات اذا فتحتها بقوله (جاءت سليمان الزمان حمامة) الى اخره ثم اتبع بقوله

(١) يقال يوم شات و ليلة شاتية اي ذو برودة ١٢ ابوالحسن من

من نبأ الورقاء ان محلكم الى آخره كانا من الموجز المبدع قوله خائف هو بالخاء
والشين المعجمة ينقال خشف الثلج اذا تحرك ومنه قول الشاعر يصف البرد
اذا كبد النجم السما • يشو • على حين هز الكلب والثلج خائف
﴿وقال﴾ ابو عبد الله الحسين الواسطي سمعت نضر الدين بهراقة يشد على المنبر
عقب كلام عاتب فيه اهل البلده

الكرء ما دام حيا يستهان به • ويعظم الرزء فيه حين يقتقد
﴿وذكر﴾ نضر الدين في كتابه الموسوم بتحصيل الحق انه اشتغل في علم
الاصول على والده ضياء الدين عمرو والده على ابي القا سم سليمان بن ناصر
الانصاري وهو على امام الحرمين ابي المال وهو على الاستاذ ابي الاسحاق
الاسفرائيني وهو على الشيخ ابي الحسن الباهلي وهو على شيخ السنة ابي الحسن
علي بن ابي اسمعيل الاسمري الناصر لمذهب اهل السنة والجماعة
واما اشتغاله في فروع المذهب فانه اشتغل على والده المذكور
ووالده علي ابي محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي وهو على القاضي
عمسين المروزي وهو على القفال المروزي وهو علي ابي زيد
المروزي وهو على ابي اسحاق المروزي وهو على ابي العباس بن شريح وهو
على ابي القاسم الانماطي وهو على ابي ابراهيم المزني وهو على الامام الشافعي
المطلي رضي الله تعالى عنه •

﴿وكانت﴾ ولادة نضر الدين في الخامس والعشرين من شهر رمضان
سنة اربع واربعين وقيل ثلاث واربعين وخمس مائة بالري (وتوفي) يوم
الاثنين يوم عيد الفطر من السنة المذكورة كما تقدم رحمه الله تعالى •
﴿وتوفي﴾ توفي الملامة محمد الدين ابو السمادات المبارك بن ابي الكرم محمد بن

﴿وفاة الملامة نضر الدين الرازي﴾
﴿وفاة ابي السمادات المبارك بن ابي الكرم﴾

محمد بن محمد المعروف بابن الاثير الشيباني الجزري ثم الموصلى الكتاب *
 قال ابو البركات بن المستوفي في حقه اشهر العلماء ذكروا اكثر النبلاء قد راوا
 واحد الا فضل المشار اليهم وفردا لا مائل المعتمد في الامور عليهم اخذ النحو
 عن شيخه ابى محمد اسمعيل بن المبارك وسمع الحديث متأخرا ولم يتقدم له
 رواية وله المصنفات البديعة والرسائل الوسيعة منها (جامع الاصول
 في احاديث الرسول) جمع فيه بين الصحاح الستة وهو على وضع كتاب
 رز بن الان في زيادات كثيرة ومنها (كتاب النهاية في غريب الحديث)
 في خمس مجلدات وكتاب (الانصاف في الجمع بين الكشف والكشاف)
 في تفسير القرآن اخذه من تفسير الثمالي والزمخشري وله (كتاب المصطفى
 والمختار في الادعية والاذكار) و (كتاب لطيف) في صنعة الكتابة و (كتاب
 البديع) في شرح الفصول في النحو لابن الدهان و (ديوان رسائل) و (الكتاب
 الشافي) في شرح مسند الامام الشافعي وغير ذلك من التصانيف *
 وله ديوان الانشاء لصاحب الموصل مسمود بن مودود ارسل ان شاه
 وحظي عنده وتوفرت حرمة لديه وكتب له مدة ثم عرض له مرض
 الفالج فكف يده من الكتابة ورحله من الحركة واقام في داره ينشاه
 الاكارو والعلماء وانشا رباطا وتوقف املاكه على رباطه المذكورة وعلى داره
 التي سكنها *

قال ابن خلكان وابن ابي عمير انه صنف كتابا في مدة تطله فانه تفرغ لها
 وكان عنده جماعة يعينونه عليها في الاخبار والكتابة وله شعر يسير ومن ذلك
 ما انشده للأنابك صاحب الموصل وقد زلت بقلته *

انزلت البغلة من نحره * فان في زلتها عذرا

لهم من علمه شاهقا * ومن ندى راحته محرا

﴿ وحكي ﴾ اخوه ابو الحسن انه جاءه رجل من بني فالتزم انه يداويه ويبرئنه
ما هو فيه وانه لا ياخذ اجرة الا بمدرئنه قال فلنسا الى قوله واخذني مما لجته بدهر
حتى لانت رجله واشرف على كمال البره فقال لي اعط هذا المغربي شيئا يرضيه
واصر ففعلت له لم ذلوقد ظهر نجيح مما لجته فقال الامر كما يكون ولكني
في راحة مما كنت فيه من صحبة هؤلاء القوم والالتزام باحضارهم وقد سكنت
روحي الى الانقطاع والدعة وقد كنت بالامس وانا معافي اذل نفسي بالسمي
اليهم وانا الان قاعد في منزلي فاذا طرأت لهم امور ضرورية جاءوني بانفسهم
لاخذ رأيي وبين هذا وذلك كثير ولم يكن سبب هذا الا هذا المرض فالري
زواله ولا مما لجته ولم يبق من العمر الا القليل فدعني اعيش باقيه حرا سليما
من الذل فقد اخذت منه باوفر حظ قال فقبلت منه قوله وصرفت
الرجل باحسان *

﴿ وفيها ﴾ توفي ابو المكارم اسعد بن الخطير مذهب بن مينا الكاتب الشاعر
كان ناظر الدواوين بالديار المصرية وفيه فضائل عديدة ونظم سيرة السلطان
صلاح الدين * وله ويوان شعر ومن جملة قوله *

يما تني وينى عن امور * سبيل الله ان يهلك عنهما
اقدرا ان تكون كمثل عيني * وحقك ما علي اضر منهما

﴿ سنة سبع وست مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ توفي صاحب الموصل ارسلان شاه ابن السلطان مسعود وكان
شفا شجاعا سائسا مهيبا قال ابو السعادات ابن الاثير وزيره ما خلت له في
فذل خير الا باحرفيه * وقال ابو المظفر ابن الجوزي كان جبارا سافكا للدماء *

وفاته بمذبذب بن مينا

﴿وقال﴾ ابن حنكان كاتب شهما عارفاً بالامور نحول شافيا ولم يكن في
بيته شافيا سواه وبنى مدرسة الشافعية بالموصل قل ان يوجد مدرسة
في حهما توفي في شبارة بالشط ظاهر الموصل والشبارة بالشيخ المجمع
ممتوحة والموحدة مشددة وبين الالف والها وراه وهي عندهم الحرافقة عند
اهل مصر وكنتم مونه حتى دخل به الى دار السلطنة بالموصل ودفن في ربه
التي بمدرسة المذكورة وحلف ولدين هما الملك القاهر مسمود والملك المنصور
زكي وسياتي ذكر كل واحد منهما في ترجمته ان شاء الله تعالى وتسلطن بعده
ابيه مسمود

﴿وروي﴾ نو في مؤيد الدولة اسامة بن مرشد الكلبي من اكابر اهل قلعة سميرنة
وشجعانهم وعلمائهم له تصانيف عديدة في فنون الادب وله ديوان شعري
جزئين منه قوله

لا تستمر جلد اعلى هجر انهم * فقولك تضيف عن صدور دوائهم
واعلم بانك ان رجعت اليهم * طوعا والاعادت عود ذاقهم
ومنه قوله في دار ابن طليب احترقت

انظر الى الايام كيف تسوقنا * فها الى الاقرار با لاقدان
ما و قد ابن طليب قطب داره * نارا وكان خرابها بالنار
ومما يناسب هذه الواقعة ما حكى ان انسانا معروفا بان صورة المصري
كانت له بمصر دار موصوفة بالحسن فاحترقت فقال ابو الحسن بن مفرح
المروفي بان المنجم

اقول وقد عاينت دار ابن صورة * وللنار فيها ما ربح يشرم
كذا كل مال اصله من ماوش * فلما قليل في هابر يعدم

وما هو الا كافر طال عمره • بخاتمته لما استبطاه جهنم
﴿ واليت ﴾ الثاني ما خوذ من قوله عليه السلام من اصاب املا من مهاوش
اذهبه الله في هارو المهاوش الحرام والنهار الممالك •

وفيهما توفي مسند العراق الحافظ ابو احمد عبد الوهاب بن سكينه

﴿ وفيها ﴾ وفيها توفي مسند العراق الحافظ ابو احمد عبد الوهاب بن سكينه
البندادى الصوفي سمع الحديث وقرأ القراءات وقرأ الفقه والخلاف والنحو
﴿ قال ﴾ ابن النجاره وشيخ المراقى في الحديث والزهد والسميت وموافقة
السنة كانت اوقانه محفوظه لا يعضى له ساعة الا في تلاوة او ذكر او تهجد
او اسماع وكان يديم للصيام غالبا ويستعمل السنة في اموره قال ومارأيت
اكمل منه ولا اكثر عبادة ولا احسن سميتا •

وفيهما توفي الشيخ ابو عمر المقدسي الزاهد محمد بن احمد بن المعروف بابن

﴿ وفيها ﴾ وفيها توفي الشيخ ابو عمر المقدسي الزاهد محمد بن احمد بن المعروف بابن
قدامة سمع من جماعة وكتب الكثير بخطه وحفظ القرآن والحديث والفقه
وكان اماما باضلا مقربا زاهدا عابدا فائضا لله خاتمة من الله منيبا الى الله كثير
الذم خلق الله ذا اوراد ورجد واجتهاد وافات مقسمة على الطاعات من
الصلاة والصيام والذكر وتعليم العلم والفتوة والمروءة والخدمة والتواضع
وكان عديم النظير في زمانه حطب بجامع الجبل الى ان توفي رحمه الله تعالى •

وفيهما توفي شيخنا ابو عبد الله بن سكينه

﴿ سنة ثمان وست مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ وفيها قدم بغداد رسول جلال الدين حسن صاحب الاموت بدخول
قومه في الاسلام وانهم قد تبرؤا من الباطنية وبنوا المساجد والجوامع
وصاموا رمضان فسر الخليفة بذلك •

﴿ وفيها ﴾ وثب فتادة الشريف الحسنى امير مكة على الركب المراقى بنى
فنهيم و قتل جماعة قيل رايح لاس في ذلك ما قيمته الف الف دينار •

﴿ وفيها ﴾ توفي أبو العباس العاقولي أحمد بن الحسن أبي البقاء المقرئ قرأ
القراءات وسمع الحديث والروايات المتعددة *
﴿ وفيها ﴾ توفي العلامة ابن نوح النافقي محمد بن أيوب الأنديسي قرأ
القراءات وسمع الحديث وتفقه وبرع في مذهب مالك ولم يبق له في وقته
نظير في شرق الأندلس تفننا واستيخارا كان رأسا في القراءات والفقه
والعربية وعقد المشروطة قال الإبارتلوت عليه وهو أغزر من لقيت علما
وابدم صيتا *

﴿ وفيها ﴾ توفي الإمام العلامة محمد بن يونس الملقب عماد الدين الفقيه الشافعي
كان امام وقته في الأصول والخلاف والجدل وكان له صيت عظيم في زمانه
وقصده الفقهاء من البلاد الشامية الاشتغال وتخرج عليه خلق كثير صاروا
كلهم أئمة مدرسين يشار إليهم وكان مبدأ اشتغاله على أبيه ثم توجه إلى بغداد
وتفقه بالمدرسة النظامية على السيد محمد السامري وكان معيدا بها والمدرس
بومئذ الشريف يوسف بن بشار الدمشقي * وسمع بها الحديث من أبي
عبد الرحمن بن محمد الكشميهني ومن أبي حامد محمد بن الربيع القرطبي وعاد
الموصل ودرس بها في عدة مدارس وصنف كتباً في المذهب منها (كتاب
المحيط في الجمع بين المذهب والوسيط) و(شرح الوجيز) للقرطبي وصنف جديلا
وعقيدة وتعليقه في الخلاف لكنه لم يتمها وكانت إليه الخطابة في الجامع
الجهادي مع التدريس في المدرسة النورية والغربية والزنكية والنفسية
والملانية وتقدم في دولة نور الدين أرسلان شاه صاحب الموصل قدما كثيرا
وتوجه رسولا إلى بغداد من غير مرة وإلى الملك العادل وناظر في ديوان
الخلافة واستقل في مسألة شراء الكافر العبد المسلم وتولى القضاء بالموصل ثم

وفاته في العباس العاقولي وابن نوح النافقي وعماد الدين الفقيه * يوسف بن بشار مدرس النظامية *

انفصل عنه بمأبى الفضائل القاسم بن يحيى الشهرزوري الملقب ضياء الدين
وانتهت اليه رياسة اصحاب الشافعي بالموصل وكان شديد الورع والتشف
لا يلبس الثوب الجديد حتى يغسله ولا يمس القلم للكتابة الا ويغسل يده
وكان دمث الاخلاق يعني سهل لطيف الخلوة ملاطفا بحكايات واشعار
وكان كثير المباطنة لنور الدين صاحب الموصل يرجع اليه في الفتاوي
ويشاوره في الامور وله صنف العقيدة المذكورة ولم يزل معه اوقال يبحث
معه حتى انتقل عن مذهب ابي حنيفة الى مذهب الشافعي رضى الله تعالى
عنهما ولم يوجد في بيت اتاك مع كثيرهم شافعي سواء *

﴿ ولما ﴾ توفي نور الدين توجه الى بغداد في الرسالة بسبب تقرر ولده
الملك القاهر مسعود فعاد وقد قضى الشغل ومعه الخلعة والتقايد وتوفرت
حرمة عند القاهر اكثر مما كانت عند ابيه وكان مكمل الاداب غير انه
لم يرزق سمادة في تصانيفه فانها ليست على قدر فضائله وكان الملك المعظم
صاحب اربل يقول رأيت الشيخ عماد الدين في المنام بدموته فقلت له مات
فقال بلى ولكني محترم رحمه الله تعالى *

﴿ وفيما ﴾ توفي القاضي السعيد ابو القاسم هبة الله بن القاضي الرشيد ابي
الفضل جعفر بن المعتمد السمدى الشاعر المشهور المصنف صاحب ديوان
الشعر البديع ونظم رائق الحسن الرفيع احد الفضلاء الرؤساء النبلاء اخذ
الحديث عن ابي طاهر احمد بن محمد السلفى الاصبهاني وكان كثير التخصيص
والنعم وافر السمادة من الدنيا حميد الشيم اختصر كتاب الحيوان للجاحظ
وسمى المختصر (روح الحيوان) وله ديوان جيهه موشحات سماه دار الطراز
وجمع شيئا من الرسائل لدايرة بينه وبين القاضي الفاضل ومن محاسن شعره

قوله في غزل قصيدة مدح بها القاضي الفاضل *
ولو ابصر النظام جوهر ثغرها * لما شك فيه أنه الجوهر الفرد
ومن قال إن الخيزانة قد هاجت * فقولوا له أياك أن يسمع القدر
وكان بمصر شاعري يقال له أبو المكارم هبة الله بن وزير فبلغ القاضي الملقب
بالسعيد المذكور أنه هاجه فاحضره إليه وادبه وشتمه فكتب إليه أبو الحسن
المعروف بابن المنجم الشاعر المشهور *

قل للسعيد أدام الله نعمته * صديق ابن وزير كيف تظلمه
صفته إذا غدا به جوك متقما * وكيف من بعد هذا ظلت تشتمه
هجو أبه جو وهذا الصفع فيه ربا * والشرع ما يقتضيه بل يحرمه
فإن تقل ما به جو عند الم * فالصفع والله أيضا ليس يؤلمه
﴿ سنة تسع وست مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ كانت الملاحمة العظمى بالأندلس بين الناصر محمد بن يعقوب
وبين الفرنج فنصر الله الإسلام والحمد لله استشهد بها عدد كثير وتعرف
بوقعة العقاب *

﴿ وفي السنة ﴾ المذكورة توفي الحافظ أحمد بن هارون البغدادي الشاطبي
سمع أباه العلامة وابن هذيل ولما حج سمع من السلفي وكان عجبا في
سر الدلتون ومعرفة الرجال والادب وكان زاهدا سلفيا متفتنا عدم
في وقعة العقاب *

﴿ وفيها ﴾ توفي الملك الواحد أيوب ابن الملك العادل بن أبي بكر بن أيوب
وكان ظلوما سافكا كالدماء الأمراء

﴿ وفيها ﴾ توفي أبو نزار ربيعة بن الحسن الحضرمي اليمني الصنعاني الشافعي

(سنة ثمان مائة)

وفيهما توفي أبو الفضل التركستاني أحمد بن مسعود شيخ الحنفية في العراق وعالمهم ومدرس مسند الامام أبي حنيفة

وفيها توفي السلطان شمس الدين صاحب همدان واصفهان والرى
وصاحب المغرب الملقب بامير المؤمنين محمد بن يعقوب بن يوسف بن
عبد المؤمن القيسى وكان حسن القامة اشقر اشل طويل الصمت كبير
الاطراف بعيد الغور ذا شجاعة وحلم (وفي سنة تسع وتسعين) سار ونزل على
مدينة فارس فاخذها ثم سار وحاصر المدينة اربعة اشهر ثم تسلمها وقيل انه
انفق في هذه السفرة مائة وعشرين حمل ذهب *

(وفيه) توفي أبو موسى عيسى بن عبد العزيز الجزولي كان اماما في علم النحو كثير الاطلاع على دقائقه وغريبه وشاذه وصنف فيه المقدمة التي سماها (القانون) اتي فيها بالاجاب وهي مع الايجاز مشتملة على كثير من النحو قيل ولم يسبق الى مثلها واعتني باجماعه من الفضلاء شرحوها ومنهم من وضع لها امثلة ومع هذا فلا يفهم حقيقتها واكثر النحاة يمتزفون بقصور افهامهم عن ادراك مراد منها فانها كلها رموز واشارات وقد قال بعض ائمة العربية انا ما عرف هذه المقدمة وما يلزم من كونه ما عرفها ان لا اعرف النحو ويقال انه كان يدري شيئا من المنطق وعلى الجملة ففي مقدمته

وفاته احمد بن مسعود شيخ الحنفية

[illegible]

وفات عیسی الجزولی

وفات يحيى الشمس بنت أحمد الأصماني وأبي الفتح المطرزي

المذكورة كلام غامض وعقود لطيفة وأشار الى اصول صناعة النحو وغيره *
(وذكر بمضمونهم) انه كان اذا سئل عنها هذه من صنعتك قال لا لاله كان متورعا
وكان قد جرى بين الطائفة بحث حصلت منه فوائد فملأها الجزولي فيها وفوائد
اخرى من كلام شيخه فلم يسمه لذلك ان يقول هي من صنعتي وان كانت
منسوبة اليه لانه الذي انقرد بترتيبها وكان قد دخل الى الديار المصرية واقام
بها مدة حجيج ثم رجع الى بلاد المغرب واقام بمدينة بجاية مدة والناس
يشتغلون عليه واتفق به خلق كثير (والجزولي) يضم الجيم والزاي وسكون
الواو ونسبة الى جزولة وهي بطن من البربر *

﴿وفي السنة﴾ المذكورة توفيت عين الشمس بنت أحمد بن أبي الفرج الثقفية
الاصماني *

﴿وفيها﴾ توفي أبو الفتح ناصر بن أبي المكارم المطرزي الفقيه النحوي الاديب
الحنفي الخوارزمي كانت له معرفة تامة بالنحو واللغة والشعر وانواع الادب قرأ
على جماعة وسمع الحديث من طائفة وكان رأسا في الاعتزال داعيا اليه منتحلا
مذهب الامام أبي حنيفة رضي الله عنه في الفروع فصيحافاضلا في الفقه له عدة
تصانيف نافعة منها شرح المقامات للحريري وهو على وجازته مفيد محصل
للمقصود وله كتاب المغرب تكلم فيه على الالفاظ التي يستعملها الفقهاء من
الغريب وهي للحنفية بمنزلة كتاب الزهري للشافعية ومات صرفه فانه اتى
بجامع المقاصد وله غير ذلك واتفق الناس به ويكتبه ودخل بغداد حاجا وجرى
له هناك مباحث مع جماعة من الفقهاء واخذوا هل الادب عنه وكان شهير الذكر
بيد الصيت وله شعر من ذلك قوله *

وانى لاستعجبى من المجدان - ارى * حليف عوان اواليف غوانى

وقوله

وقوله •

نماي زما ني عن حقوقي وانه • قبيح على الزرقاء تبدي تماميا
فان تنكرو افضل فان دما • • كنى لتوى الاسباع منكم مناديا
﴿ويقال﴾ انه كان بخوارزم خليفة الزمخشري (والمطرزي) نسبة الى من يطرز
التياب ويرقمها الماهوا واحد من اياته •

﴿وفيها﴾ و قيل في سنة تسع توفي ابو الحسن علي بن محمد الحضرمي المعروف
بان خروف النحوي الاندلسي الاشيلي كان فاضلا في علم العربية وله فيها
مصنفات شهدت بفضله وسمة علمه شرح كتاب سيويه شرحا جيدا
وشرح الجمل لابن القاسم الزجاجي وهذا غير ان خروف الشاعر والحضرمي
نسبة الى حضر موت •

﴿سنة احدى عشرة وست مائة﴾

﴿فيها﴾ توفي الحافظ المتقن مسند العراق عبدالعزيز بن محمود المعروف بان
الاخضر البغدادي •

﴿وفيها﴾ توفي الامام الحافظ المتقن علي بن مفضل الاخير المقدسي
الاسكندراني الفقيه المالكي كان فقيها فاضلا في مذهب الامام مالك ومن اكابر
الحفاظ المشاهير في الحديث وعلومه • محب الحافظ اباطاهر السامي
الاصبها ني •

﴿وفيها﴾ توفي الشيخ الدلالة زكي الدين ابو محمد عبد العظيم بن عبد القوي بن
عبد الله المنذري ولازم صحبته وبه انتفع وعليه تخرج وعليه انشدا ابو الحسن
المقدسي المذكور لنفسه •

تجاوزت ستين من مولدي • فاعدا يا من المسمى لك

الحمد

﴿وفات ابن خروف﴾ • ﴿تجمع الامم بن يحيى﴾ •
﴿سنة ست مائة﴾ • ﴿وفات ابن الاخضر البغدادي﴾ • ﴿وفات زكي الدين ابى محمد﴾

بسا يلنى زائرى حاتى * وماحال من حل فى المترك

﴿وانشدا ايضا لنفسه﴾

ايافس بالما نور من خير مرسل * وباصحابه و التا بعين نمسكى

عسا لك اذا بالغت فى نشر دينه * بما طاب من بشر له ان تمسكى

وخافى غدا يوم الحساب جهنما * اذ الفحت نيرانها ان تمسكى

وانشدا ايضا لنفسه

ولما تحببى من تحببى بر يقها * كان مزاج الراح بالملك فى فيها

وماذقت فيها غير ابي رويته * عن الثقة المسواك وهو موافيه *

هذا المعنى قد سار فى كثير من اشعار المتقدمين والمتأخرين فنذكر ذلك قول

بشار من جملة ابيات *

يا طيب الناس ريقا غير مختبر * الاشهاد اطراف المساويك

﴿وقول اخر﴾

واخبرنى اربابها ان ريقها * على ما حكى عودا لارا لك لذيد

وكان مدرسا وناثبا فى الحكم *

﴿وفيهما﴾ توفي الشيخ ابو الحسن بن ابي بكر الهروى طاف بالبلا دواكثر

الزيارات حتى كاد يطبق الارض بالدورات راو بحرا وسهلا ووعرا وكان له

فضيلة ومعرفة بعلم السيمياء وبه تقدم عند الملك الطاهر عند الساطان

صلاح الدين صاحب حلب وكان كثير الرعاية له وبني مدرسة بظاهر حلب *

﴿قال﴾ ابن خلكان رايت فيها بيتين مكتوبين بخط حسن كتابة رجل

فاضل نزل هناك قاصدا للديار المصرية وهما *

رحم الله من دعا لانا * نزلوا ههنا بريد ون مصر

نزلوا

وفاته ابي الحسن بن ابي بكر الهروى

نزلوا والحدود بيض فلما • ازف البين عدن بالدمع حمرا
والهروى المذكور مصنفات منها (كتاب الاشارات في معرفة الزيارات)
و(كتاب الخطب الهروية) وغير ذلك *

﴿ سنة اثنتي عشرة وست مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ سار الملك المسمود ابن السلطان الملك الكامل من الديار المصرية
عند ما بلغه موت صاحب البحرين سيف الاسلام فاستولى على اقليم
اليمن بغير حرب *

﴿ وفيها ﴾ استولى خوارزم شاه على غزنة وهرب ملكها الى نهاوند ثم
جمع وحشد (١) والتقى صاحب غزنة *

﴿ وفيها ﴾ انهزم الذي غلب على همدان والرى واصبهان ثم قتل *

﴿ وفيها ﴾ توفي الحافظ عبدالله بن سليمان الاندلسي وكان موصوفا بالانقان
حافظ الاسماء الرجال صنف كتابا في تسمية شيوخ البخاري ومسلم وابي
داود والترمذي والنسائي ولم يكمله وكان اماما في العربية والترسل والشعر
ولي قضاء اشبيلية وقرطبة وادب اولاد المنصور صاحب المغرب *

﴿ وفيها ﴾ توفي الحافظ عبدالقادر الرازي كان مملوكا لبيض اهل الموصل
فاعتقه وحبب اليه فن الحديث فسمع الكثير وصنف وجمع وله الاربعون
المتباينة الاسناد والبلاد وهو شي ماسبقه اليه احد ولا يرجوه بعده
محدث لخراب البلاد سمع باصبهان وحمدان وهراة و مرو و نيسابور
وسجستان و بغداد و دمشق ومصر *

﴿ وقال ﴾ ابن خاكان كان حافظا ثبتا كثير التصانيف ختم به الحديث *

وقال ابواسامة كان صالحا مهيبا زاهدا خشنا العيش ورعا فاسكا *

(١) حشد بالخاء المهملة في معنى جمع ١٢ اول الحن

﴿ سنة اثنتي عشرة وست مائة ﴾

﴿ وفاة عبدالله بن سليمان الاندلسي ﴾

﴿ وفاة عبدالقادر الرازي ﴾

وفاته بن الدهان

﴿وفيها﴾ توفي الوجه المعروف بابن الدهان المبارك بن المبارك النحوي الضري الواسطي قرأ القراءات واشتغل بالعلم وسمع الحديث من أبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي ونفقه على مذهب أبي حنيفة بعد أن كان حنبلياً ثم انتقل إلى مذهب الشافعي لما شمر لمجلس تدريس النحو بالنظامية وشرط الواقف ابن لا يفوض إلا إلى شافعي المذهب وفي ذلك يقول أبو البركات المؤيد بن يزيد التكريتي *

ومن مبلغ عني الوجه رسالة • وان كان لا تجدي إليه الرسائل
تمذهب لأنهمان بعدان حنبل • وذلك لما أعور تك الما كل
وما اخترت رأي الشافعي تدينا • والكنيا بهوي الذي منه حاصل
وعما قيل انت لاشك حمار • إلى ملك فافطن لما انت قائل
والوجه المذكور تصنيف في النحو وله شروحه قوله *

وفاته بن الصباغ

ولست استفتح اقتضائك بالوعد • وان كنت سيد الكر ماء
قاله السماء قد ضمن الرزق • عليه و يقتضى بالدهاء
﴿وفيها﴾ توفي الشيخ الكبير الولي الشهير العارف بالله الخبير أبو الحسن علي ابن حميد الصميدى المعروف بابن الصباغ صاحب احوال سنية ومغامرات عالية وانفاس صادقة وكرامات خارقة وفضائل جلية ومواهب جزيلة صحب الشيخ الكبير عبد الرحيم القناوي وتخرج به وكان والده صباغاً وكان يريد ان يكون ولده صباغاً مثله ولا يرى جاهو عليه من الاشتغال بسلك طريق الصوفية حتى كانت بعض الايام فاشتد غضبه عليه وخاصة كما اقتضى الوقت وهو مشتغل عن الصباغ والسياب على حاله لم يصبها وعنده ازيار متعددة فيها اصباغ مختلفة الالوان يصبغ كل ثوب في زبر منها على حسب ما

يطلب

يطلب صاحب من الوان الصبغ فاخذوا الحسن مجموع الثياب وطرحوا في
 زبر واحد فصاح والده وانفاظ عليه غيظا شديدا وقال اتلفت ثياب الناس
 فادخل ابو الحسن يده في الزبر واخر جها جميعها وكل واحد منها مصبوغ
 باللون الذي اراد صاحبه فعند ذلك اندهش عقل والده وها له مارأى من
 تلك الكرامة التي ظهرت عليه وسلم له حاله واعتقد ما هو مائل اليه من السلوك
 لطريق الصوفية وخلا من تلك الصنعة بالكليية ولما انتهى حاله وصار من اجللاء
 المزاين التمس منه الصحبة خلايق من المرديدن وكان لا يصحب الا من
 يراه مكتوبا في اللوح المحفوظ من اصحابه بخاءه انساب يطلب منه الصحبة
 وخدمة الفقراء في بعض الوظائف فاطرق الشيخ ساعة ثم رفع رأسه وقال
 ما بقى عندنا وظيفة فقال ياسيدى لا بد ان تفكرلى فى خدمة فقـال ما عندنا
 خدمة الا ان كنت تذهب وتأتى كل يوم بحزمة من الخلفاء قال نعم ياسيدى
 فصار كل يوم ياخذ الحش ويأتى بحزمة منها فلما كان بعد مدة اوجته يده فرمى
 بالحش وترك الفقراء وذهب فيبيناهو فى بعض الطريق رأى في منامه كان
 القيامة قامت والناس يجوزون على الصراط فمنهم الناجي ومنهم الواقع فى
 النار فسأل الله السلامة فلم يقدر يجوز وبقى فى خطر عظيم يكاد يقع فيها فطلب
 شيئا يستمسك فلم يجد وبقى متحيرا مشرفا على الهلاك واذا حزمة من
 حزم الخلفاء تحته فى النار مارة عليها فرمى بنفسه فوقها حتى اخرجته منها ناجيا
 بطرف الله تعالى فاستيقظ مرعوبا من هول مارأى فرجع الى الشيخ فلما وقع
 بعين الشيخ عليه قال له ما قلنا لك ما عندنا خدمة تصلح لك سوى قطع الخلفاء
 فاستغفر الله وعاد الى ما كان عليه وكان ابن الصباغ المذكور جليلا وناهيك
 لجلالته ان الشيخ الكبير الجليل القد والشهير ابا عبد الله القرشى لما مات شيخه

اصحابه وحشة فذهب اليه وناس به رضى الله تعالى عنه مع الجميع منهم
ونفساً بهم *

﴿سنة ثلاث عشرة وست مائة﴾

﴿فيها﴾ قيل وقع بالبصرة برد اصفر كالنار نجمة الكبيرة واكبره ما يستعجب
الانسان ان يذكره *

﴿وفيه﴾ توفي العلامة تاج الدين ابو اليمن زيد بن الحسن الكندي المعروف
بالبغدادى المولد والمنشأ والمدمشى الدار والوفاة النحوي اللغوي المقرئ اكل
القراءات العشرة وله عشرة اعوام *

﴿قال﴾ بعضهم وهذا ما لا اعلمه تهما لاحد سواه اتقن القراءات والعربية
على جماعة وقال الشعر الجيد ونال الجاه اليافران الملك المظلم كان قديماً
الاشتغال عليه وكان ينزل من القلعة اليه وكان اوجد عصره في فنون الادب
وعلو السماع اتى جلة المشائخ واخذ عنهم الشريف ابو السمادات بن
الشجري - وابو محمد بن الخشاب وابو منصور بن الجواليقي استوطن بدمشق
بعد اسفارها وقصده الناس واخذوا عنه وله كتاب نسخته على
حروف المعجم (قال) ابن خلكان اخبرني احداً صحابه انه قال كنت قاعداً على
باب ابن الخشاب النحوي ببغداد وقد خرج من عنده الزمخشري الامام
المشهور وهو عيش في خشب لان احدي رجليه كانت سقطت من الثلج
والناس يقولون هذا الزمخشري (نقل) من خطه قال كان الزمخشري اعلم
فضلاء المعجم بالعربية في زمانه وبه ختم الله فضلاءهم وكان محققاً بالاعتزال
ورأيت عند شيخنا ابن الجواليقي صرتين قارناً بعض كتب اللغة من فواتحها
ومستغبر الهالاه لم يكن له على ما عنده من العلم لقاء ولا رواية *

﴿سنة ثلاث عشرة وست مائة﴾

﴿وفاته﴾ ابن اليمن الكندي

ولاني اليمن شمر من جملة قوله حين طعن في السن •
 اري المرء يهوى ان تطول حياته • وفي طولها ارهاق ذل وازهاق
 تمنيت في عصر الشبية انني • اعمر والاعمال لاشك ارزاق
 فلما اتاني ما تمنيت ساء في • من العمر ما قد كنت اهوئ واشتاق
 تخيل لي فكري اذا كنت خاليا • ركوب على الاعناق والسير اعناق
 ويذكرني من النسيم وروحه • ضماير يملوهم من الترب اطباق
 وهالنا في احدي وتسعين حجة • لما في لواء غوف و ابراق
 يقولون ترياق لثاك نافع • وما لي الا رجعة الله تزيق
 ولما في نزل الناس بونه درجة في القراءات وفي الحديث لانه اخر
 من سمع بمن هو اعلى اهل عصر مستدا •

وفيها توفي الملك الطاهر صاحب حاب ابو القتح غازي بن السلطان
 صلاح الدين يوسف بن ايوب كان ملكا عظيما مهيبا حازما متيقظا كثير
 الاطلاع على اخبار الملوك واحوال رعيته عالي الهمة حسن التدبير والسياسة
 باسط العدل ملقباً بـنيات الدين محباً للعلماء عظيم الشراء وبمجي من سرعة
 ادراك الاشياء خستة منها انه جلس يوماً فعرض المسكر وكلما حضر واحد من
 الاجناد سأله الديوان عن اسمه حتى حضر واحد فمد اليه فقبل الارض فلم يظن
 احدهم منهم لما اراد فاعادوا سؤاله فقال الملك الطاهر اسمه غازي وكان كذلك
 وانما لم يذكر اسمه ادباً لكونه موافقاً للاسم السلطان المذكور •

وفيها توفي الفقيه الامام معين الدين محمد بن ابراهيم السهيلي الشافعي
 مؤلف الكافية في الفقه في مجلد كان اماماً فاضلاً متفتناً مبرزاً وله (كتاب ايضاح
 الوجيز) في مجلدين احسن فيه وله طريقة مشهورة في الخلاف والقواعد

وفاته الامام معين الدين محمد بن ابراهيم السهيلي الشافعي

المشهوره المسبوبة اليه واشتغل عليه الناس واتبعوا به وبكتبه من بعده
خصوصا القوادفان الناس اكبروا على الاشتغال بها توفي بكرة يوم الجمعة
الحادى والعشرين من شهر رجب من السنة المذكورة *
﴿ وفيها ﴾ توفي الاز محمد بن الحافظ عبد الننى المقدسى سمع وكتب الكثير
وارتحل وكان حافظا قويا ذاقون ومروءة تامة وديانة متينة موصوف بالحسن
القراءات وجودة الفهم *

﴿ سنة أربع عشرة وست مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ سار خوارزم شاه في اربع مائة الف راكب الى ان وصل همدان
قاصدا ابتداء ليملكها ويحكم على الناصر لدين الله فاستعد الناصر وفرق
الاموال والسلاح وراسله فلم يلتفت اليه قال الرسول ادخلت اليه في خيمة
عظيمة لم اره مثل دهليزها والاطناب حريروني الخدمة ملوك الدجم وماوراء
النهر وهو شاب عليه شمرات قاعد على تخت وعليه قباء يساوي خمسة دراهم وعلى
رأسه قلنسوة جلديساوى درهما فسلمت فمار دولا امرني بالجلوس فخطبت
وذكرت فضل بنى العباس واطنبت في فضل الخليفة والترجمان بخبره
فقال قل له هذا الذى تصفه ما هو في بغداد بل انا الجي و اقيم خليفة هكذا ثم
ردنا بالاجواب وانفق ان نزل بهمدان اخرج عظيم اهلك خيلهم وركب هو يوم
فمتر به فرسه فتطاب وقتل الاقوات على جيوشه واطف الله فرداه *

﴿ وفيها ﴾ تخربت الفرنج على الملك العادل وزلوا على عين جالوت
وقطوا الشريعة وسبوا الهالك بالمشاة من تحت والزاي بنى الجرس وعأوا
في البلاد وتهيا اهل دمشق للحصار واستعدت العادل ملوك النواحي على
النجدة فرجعت الفرنج بافنائهم والسبي الى نحو عكا هكذا ذكره الذهبي

عكا بالالف وكانوا خمسة عشر الفا *

﴿ وفيها ﴾ توفي الهاد المقدسي ابراهيم بن عبد الواحد اخو الحافظ عبد الغنى قيل وكان صواما قواما صاحب آحو ال وكرامات سمحها متفضلا ورعاتوا ضما *

﴿ وفيها ﴾ توفي قاضي القضاة عبد الصمد بن محمد الانصاري الخزرجي الدمشقي الشافعي سمع من الكبار ودرس وافتى وبرع في المذهب وانتهى اليه علو الاسناد وكان صالحا عابدا من قضاة العدل *

﴿ سنة خمس عشرة وست مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ الملك الاشرف موسى كسر ملك الروم كيكاوس ثم اخذ عسكره وعسكر حاب ودخل بلاد الفرنج ليشغلهم عن دمياط فاقبل صاحب الروم لالعمال حاب واخذ بعض نواحيها فقصده الملك الاشرف وقدم بين يديه العرب فكسروا الروم وهزموهم *

﴿ وفيها ﴾ التقي الملك العظيم الروم فكسروهم وقتل خلقا واسر مائة فارس ولكنه تمقت الى الناس بادارة المكوس والجبليات بدمشق واعتذر لما عفو به بقله المال وخرب بابناس وبعض البلاد مما يلي تلك الجهة وكانت قفلا للشام وزعم انه فعل ذلك خوفا من استيلاء الفرنج وكذلك خرب قلعة منيعة كان قد انشأها على الطور وعجز عن حفظها لاحتياجها الى المال والرجال *

﴿ وفيها ﴾ توفي صاحب مصر والشام السلطان الملك المعادل سيف الدين محمد ابن الامير نجم الدين ايوب كان اخوه صلاح الدين يستشير به ويعتمد على رأيه لمثله ودهائه ثم تقلبت به الاحوال بقدرة القدير ذي الجلال واستولى على المالك وتسلط ابنه الملك الكامل على الديار المصرية وابنه المعظم على الشام وابنه

وفاته الهاد المقدسي

وفاته عبد الصمد بن محمد الانصاري

سنة خمس عشرة وست مائة

الاشرف على الجزيرة وابنه على خلاط وابنه المسمود على اليمن وكان ملكا
جائلا طويلا العمر عميق الفكر بعيد النور جماعا للمال ذاهل وسود دونه
نصيب من صوم وصلوة وكان يضرب به المثل في كثرة اكله ولم يكن محبيا
الى الرعية لهيئته بعد الدولتين النورية والصلاحية *

﴿ قال ﴾ الملك العادل لما هنأ على المسير الى مصر احتجبت الى حرمدان يعني
الذي يسميه الناس اليوم حمدان فطلبته من والدي فاعطاني وقال يا ابا بكر ادا
ملكتم مصر فاعطني ملاء ذهبا فلما جاء الى مصر قال يا ابا بكر ابن الحرمدان
فرحت وملائته من الدارهم السود وجهلت على اعلاء شيأ من الذهب
واضرته اليه فلما راه اعتقده ذهبيا فقا به وظهرت الفضة السوداء فقال
يا ابا بكر تاملت من دغل المصريين ولما ملك صلاح الدين الديار المصرية كان
ينوب عنه في حال غيبته في الشام واستدعى منه الاموال للاتفاق في الجند
وغيرهم فتقدم السلطان الى الهامد الاصفهاني الى ان يكتب الى اخيه الملك
العادل يستعنه على انفاذها حتى قال يسير الحمل من مالنا او من ماله ولما وصل
اليه الكتاب شق عليه فشكا الى القاضي الفاضل وكتب الفاضل جوابا ومن
جملته واملا ما ذكره المولى من قوله يسير الحمل من مالنا او من ماله فتلك لفظة
لم يكن المقصود بها النجعة وانما المقصود بها من الكتاب السجعة وكم من لفظة
فضة وكلمة فيها غلظة حيرت الاقلام وسدت خلل الكلام * وخلف تسعة عشر
استا سلطان منهم خمسة الكامل والمظلم والاشرف والصلاح * شاهاب الدين غازي
﴿ وفيه ما ﴾ توفي صاحب الموصل السلطان الملك الظاهر عن الدين
ابو الفتح مسمود ابن السلطان نور الدين ارسلان شاه ابن المسمود الانابكي
وصاحب الروم السلطان الملك الظاهر عن الدين بن كيكاس *

﴿ وفيها ﴾ توفي محمد بن عبد الله الحافظ أبو العباس أحمد بن أحمد البندقي
﴿ وفيها ﴾ توفي الفقيه أبو حامد محمد بن محمد بن محمد الميمني الحنفى
السمرقندى كان اماما في فن الخلاف وهو اول من افرد به بالتصنيف ومن
تقدمه كان يمزجه بخلاف المتقدمين ومن تصانيفه ايضا (كتاب النفائس)
اختصره شمس الدين أحمد بن الجليل الفقيه الشافعى الجوفى قاضى دمشق
وسماه (عرائس النفائس) وكان كريم الاخلاق كثير التواضع طيب المعاشرة
﴿ وفيها ﴾ توفي الفقيه العلامة عماد الدين أبو القاسم الدامغانى قاضى القضاة
عبد الله بن حسين ولى القضاء بالمرافق نحو ثمان سنين ثم عزل وأبوالفتح محمد
ابن محمد بن محمد القرشى التيمى البكرى الصوفى *

﴿ وفيها ﴾ توفيت أم المؤيد زين بنت عبد الرحمن بن الحسن الجرجاني
الاصل النيسابورى دار الصوفى المذهب المعروف بالشمرى بفتح الشين
المعجمة وسكون العين المهملة وكسر الراء كانت طاهرة ادركت جماعة من
المعلماء واخذت عنهم رواية واجازة (منهم) الامام أبو المظفر بن عبد المنعم بن
عبد الكريم القشبرى و (الحافظ) أبو الحسين بن عبد الغافر بن اسمعيل الفارسى
و (أبو البركات) ابن الامام محمد بن الفضل الفزارى و (العلامة) أبو القاسم
الزنجشبرى صاحب الكشف وغيرهم *

﴿ سنة ست عشرة وست مائة ﴾

﴿ فى اولها ﴾ خرب الملك العظيم سوربيت المقدس خوفاً وعجزاً من الفرنج
ان يملكه فشتت اهلها وتضرروا وكان هو مع اخيه الكامل فى كشف الفرنج
عن دمياط وتمت لهم والامسلمون حروب وقتال كثير وجهدت الفرنج
فى محاصرة دمياط وعملوا عليهم خندقا كبيراً وثبت اهل البلد نباتاً لم يسمع

وفاتنا في النجاشى البندقي وأبى حامد الميمني
وفاتنا عماد الدين الدامغانى
وفاتنا المؤيد زين بنت عبد الرحمن الجرجاني
وفاتنا في كيد بنس

مثله وكثر فيهم القتل والجراح وعدمت الاقوات ثم سلموها بالامان
وتسارعت الفرع من كل فج عميق وشرعوا في تحصينها واصحت دار هجرتهم
وترجوا اخذ ديار مصر واشرف الاسلام على الانكسار والدمار واقبل
اعداء الله من المشرق والمغرب واقبل المصريون على الجلاء فيهم الكامل
الى ان سار اخوه الاشرف كما سيأتي في سنة ثمان عشرة وست مائة

وفيه توفي ابو البقاء عبد الله بن الحسين المكي الضري النحوي
صاحب التصانيف اخذ النحو عن ابي محمد بن الخشاب وغيره من مشايخ
عصره ببغداد وسمع الحديث من ابي الفتح محمد بن عبد الباقي المعروف
بان البطي ومن ابي زرعة طاهر بن محمد المقدسي وغيرهما ولم يكن في اخر
عمره في عصره مثله في فنونه على ما قيل وكان الغالب عليه علم النحو وتصانيفه
مفيدة منها شرح (كتاب الابيضاح) لابي علي الفارسي و(ديوان المتنبي)
و(اعراب القرآن الكريم) في جزئين و(كتاب اعراب الحديث) و(كتاب
شرح اللمع) لابن جني و(كتاب الباب) في علم النحو و(كتاب اعراب شعر
الجماسة) و(شرح المفضل) لازمخشري شرحا مفصلا وشرح الخطب النبوية
والمقامات الحريية وصنف في النحو والحساب واشتغل عليه خلق كثير
وانتموا به واشتهر اسمه في البلاد في حياته وبعد صيته وحكي في شرح
المقامات عند ذكر العناء ان اهل الرس كان بارضهم جبل يقال له دمع صاعد في
السما قد رمل وكانت به طيور كثيرة وكانت العناء طائفة عظيمة الخلق
طويلة العنق لها وجه انسان وفيها من كل حيوان شبه من احسن الطير
وكانت تأتي في السنة مرة هذا الجبل فتلقط طيره فجاعت في بعض السنين
واغوزها الطير فانقضت على صبي فذهبت به فسميت عنة المغرب

وفاته ابي البقاء عبد الله بن الحسين المكي الضري

والغرب الذي يجي بالفرائب لبعادها بما تذهب به ثم ذهبت بحارية
اخرى فشكى اهل الرس الى نبيهم حنظلة بن صفوان فدعا عليه افاصاته واصاغة
فاحترقت والله اعلم انتهى *

﴿ قال ﴾ بعض اهل العلم هذا حنظلة بن صفوان نبي اهل الرس كان
في زمن الفترة بين عيسى ونبينا صلوات الله وسلامه عليهما *

﴿ وذكر ﴾ بعض المؤرخين وهو الفرغاني نزيل مصران العزيز بن
المز صاحب مصر اجتمع عنده من غرائب الحيوان ما لم يوجد عند غيره
فمن ذلك العقاء وهي طائر جاءه من صعيد مصر في طول البلسون واعظم
جسمانه له غيب (١) ولحية وعلى رأسه وقاية وفيه عدة الوان ومشابهة
من طيور كثيرة *

﴿ وذكر ﴾ الزمخشري في (كتاب ربيع الاربار) في باب الطير عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما ان الله تعالى خلق في زمن موسى طائفة اسمها العقاء
لها اربعة اجنحة من كل جانب ووجه كوجه الانسان واعطاهما من كل
شيء قسما وخلق لها ذكرا مثلهما واوحى اليه اني خلقت طائرتين عجيبين
وجعلت رزقهما في الوحوش التي حول بيت المقدس وانستك بهما وجعلتهما
زيادة فيها فضلت به بني اسرائيل فتناسلا وكثر نسلهما فلما تو في موسى عليه
السلام اتت فوتمت بنجدوا الحجاز فلم تزل تأكل الوحوش وتخطف
الصبيان الى ان شكوا الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فدعا الله تعالى
فقطع نسلهما وانقرضت والله اعلم *

﴿ قلت ﴾ واماما يقال في المثل في عدم وجود بعض الاشياء كالعقواء يسمعون
بها ولا يرى على هذا يكون المراد بدمدم رويتها بمد الانقراض المذكور *

﴿ وقال ﴾ بعضهم شيئاً ليس معهما ولا يريان العناء والغول هكذا قيل (قلت)
ولكن قد حكى في روية الغول حكايات كثيرة وانها تتلون والى ذلك اشار
كعب بن زهير في قوله *

ولا تدوم على حال تكون بها * كما تلون في اثارها الغول
وهي من سمى الى الشياطين نموز بالله منهم وقد قيل انها تبجي بعض الناس
في صورة امرأة حسناء ثم تسحره حتى يصير في صورة حمار فترب كعب عليه
وتركضه الى حيث شاء ثم تتركه او ترده ثم تروح وتخليه وعلى امان حال
من وقع له هذا قلت اياتافى وصف الدنيا مشبهاتها بالغول على طريق الخناس
منها اقولى *

كنول ذى دغول ذى خداع * وجاني الارض ركضا ثم جاني
سملى مع سملى ثم دلى * بدالما جرى بي في جرابي
ولى اهوى بما اهوى فلما * ترقى في جرابي في حرابي
رمى نحري لنحري ثم جرى * انادى بالحرابي واحرابي
ومعنى قولى في البيت الاول وجاني الارض من الوحى الذى هو الدق اى
ركض بي وقولى في آخره ثم جاني من الهوى اى ردى وفي البيت الثانى سملى
من سمى بسمى مع سملى جمع سفلان لما جرى بي من الجرى وفي جرابي الجراب
المعروف ولى اهوى اى اخرج من الجراب شيئاً اهوى به الى بما اهوى اى بما
احب والمعنى انه طمئنتى حتى اسكت خداعاً منه فلما ترقى في حرابي حرا هو
الجيل المبارك المعروف الذى ترقى به فيه وفي حراب الثانى جمع حرابى ونحري
اى بتلك الحراب لنحري اى لقتلى كما ينحر الناقة معنى انادى بالحرابي اى
بالجهد والطاقة معنى التى لا اقدر على غيرها واحرابي من الحرب اى جهدي

اقول واحر بابه •

وفاته ابن شاس المصري

﴿ وفيها ﴾ توفي الامام العلامة ابو محمد عبد الله المعروف بابن شاس الجذامي المصري شيخ المالكية صاحب (كتاب الجواهر الثمينة في مذهب عالم المدينة) وضمه على ترتيب وجيز الامام حجة الاسلام ابي حامد الفزاري رحمه الله تعالى • ﴿ قال ﴾ ابن خلكان والطائفة المالكية بمصر ما كنتم عليه لحسنه وكثرة فوائده وكان مدرسا بمصر بالمدرسة المجاورة للجامع وتوجه للجهاد مدة المدد ولما اخذ دمياط فتوفي هناك رحمه الله كان من اكابر ائمة الملة في حج في اواخر عمره ورجع وامتنع من الفتيا الى ان مات مجاهدا في سبيل الله •

وفاته الخافظ علي بن القاسم وفاته ابن الدهان

﴿ وفيها ﴾ توفي الخافظ علي بن القاسم ابن الخافظ الكبير ابي القاسم بن عساكر (صاحب سنجار) الملك المنصور قطب الدين محمد بن عماد الدين زنكي (وست الشام) الخاتون بنت ايوب اخت الملك العادل توفيت في دمشق ودفنت في مدرستها الشامية •

﴿ وفيها ﴾ توفي ابو الفرج عبد الله بن اسعد بن علي المعروف بابن الدهان الموصل الفقيه الشافعي الكندي بالمذهب كان فقيها دينا فاضلا شاعرا لطيفا الشعر ملبح السبك حسن المقاصد غلب عليه الشعر واشتهر به وله ديوان صغير وكله جيد وهو من اهل الموصل لما ضاقت به الحال عزم على قصد الوزير بمصر الملقب بالملك الصالح وعجز عن استصعاب زوجه فكتب الى نقيب العلويين بالموصل ابي طاهر زبيد بن محمد الحنبليني هذه الايات •

وذات شعجواس آل البين غيرهما • باتت تو مل بالتقييداه ساكي
لحت فلما رأتني لا اصيخ لها • بكت فاقرح قلبي خفتها الباكي
قالت وقد رأت الاجال محدجة • والبين قد جمع المشكو والشاكي

مالي اذا غبت في ذا المحل قلت لها * الله و ابن عبيد الله مولاك
لا تجزعي يا نجاس الغيث عنك فقد * سالت واه الثريا جوف مغناك
فكفل الشريف بن عبيد الله المذكور لزوجته بجميع ما تحتاج اليه مدة غيبتها عنها
فتوجه الى مصر و مدح الصالح بقصيدهته الكافية اولها *
اما كفالك تلافى في تلافيكما * و است تنعم الا فرط حبيبكما

﴿ومنها﴾

امدح الترك ابني الفضل عندهم * والشعر مازل عند الترك متروكا
لانت وصالك ان كان الذي زعموا * ولا شفا ظمأى بوجود ابن رزينا
ابن رزينا بضم الراء وكسر الزاي المشددة هو الممدوح و قال العماد الكاتب
انشدني *

يردى الكتاب كتبه فاذا انبرى * لم يدر ان هذا اسطرا ام سكر
وفي معنى تشبيه القلم بالسكرة قول بعضهم *

قوم اذا اخذوا الاقلام عن غضب * ثم استمدوا بها ما للنيات
نالوا بها في اعادتهم وان بعدوا * ما لم ينالوا اجد المشرفيات

﴿سنة سبع عشرة وست مائة﴾

﴿في رجب﴾ منها حصلت وقعة البرنس بين الكامل والفرنج وكان فتحها
نصر الله فيه المسلمين وقتل من الملاحين عشرة الاف و انهزموا الى دمياط *
﴿وفيه﴾ حجج بالمراتيين مملوك الخليفة الناصر اشتراه بخمسة الاف
دينار و كان معه تقليد بركة لحسن بن قتادة و كان ابوه قدماء في وسط العام فجاءه
بمرقات فقال انا اكبر اولا دقتادة فولى فتوهم حسن انه معزول فاغاق
ابواب مكة فركب المملوك ليسكن الفتنة وقال ما قصدى قتال فتنازله العبيد

والا شرار

﴿سنة سبع عشرة وست مائة﴾

والاشرار وحملوه فانهزم اصحابه فتقدم عبد فرقت فرسه فذبحوه وعلقوا
رأسه وارادوا نهب العراقيين فقام في ذلك امير الشاميين المعتمد والى دمشق
وردمه ركب المراق *

وفيها اخذت التتار بالشاء المشناة من فوق مكررة قبل الالف
وبعد هاراء كثيرا من البلدان منها بخارى وسمرقند ثم عبر نهر جيحون
واستولى على خراسان قتلا وسبيوا ونخر يبا الى حدود المراق بمدان هنر موا
جيوش خوارزم ومن قرهم ثم عطفوا على قزوين فاستبسا حوها وكذلك
استبسا حوا آذربيجان وحاصروا تبريز وبها ان البهلوان فبذل لهم اموالا وتحفا
فرحلوا عنه وحاربوا الكرخ وهنر موهم ثم ساروا الى مراغة واخذوها
بالسيف ثم كروا نحو اربل فاجتمع لحربهم عسكر العراق والموصل مع صاحب
اربل فها بوهوم وصر جو اعلى همدان فحاربهم اهلها اشد مجاربة في العام المقبل
واخذوها بالسيف واهرقوه اثم نزلوا على بيلقان واخذوها بالسيف وقتلوا ثم
حاربوا الكرخ ايضا وقتلوا منهم ثلاثين الف اثم سلكوا طر قارصرة في الجبال
الى ان وصلوا بلاد الان وفيها طوائف من الترك وقليل من المسلمين فالتقوا
وكانت الدائرة على الان فقتلوا وسبوا و مروا الى ان وصلوا الى
مدينة وادق ولم يزوا يطوون الارض ويضربون الى ان كانت اسلحتهم
وتكالكات ايديهم مما قتلوا من النساء والاطفال فضلا عن الرجال وكان
خوارزم شاه بطلا مقداما وعسكره اوباشا ليس لهم اقطاع ولا ديوان بل
يشون من النهب والغارات وهم ما بين تركي كافر او مسلم جاهل لا يعرفون
تعبية العسكر في المعاف ولا ادموا الا على المهاجمة وما لهم زديات ولا عدة
جيدة للحرب ثم انه كان يقتل بعض القبيلة ويستخدم باقيها ولم يكن فيه شيء

من الإدارة لا اجنده ولا لمدوه ويحرش بالنتساروهم يعضبون على من
يرضيهم فكيف من يعضهم ويؤذيهم نخر جواعليه وهم بنواب واولو كلة
مجتمة وقلب واحد ورئيس مطاع فلم يكن خوارزم شاه ان يقف بين ايديهم
والكل اجل كتاب *

﴿وفي السنة المذكورة توفي قاضي القضاة زكي الدين محمد بن يحيى القرشي
الدمشقي كان ذا هيبة وسطوة وحشمة وكان الملك المظلم يكرمه
فاتفق انه طال اب جاني العزيزة بالحساب فاساء الادب عليه فامر بضربه بين
يديه فوجد المظلم سيلا الى اذنيه وبعث اليه بخلة اميرة بقاء وكلوته والزمه
يلبسها في مجلس حكمه ففعل ثم قام فدخل ولزم بيته ومات كذا يقال انه رمى
قطعا من كبده ومات كهلا فندم المظلم *

﴿وفيها الشيخ المقدم اسد الشام عبد الله بن عثمان اليوشيني كان شيخا مهيبا
طوالا حاد الحال تام الشجاعة امار بالمر وفناء على المنكر كثير الجهاد دائم
الذكر عظيم الشأن منقطع القرين صاحب مجاهدات وكان الامجد صاحب
بابك يزوره وكان يهينه ويقول يا مجيد انت تظلم وتقم وتقم وهو يمتدريه
وقيل كان قومه ثمان عشرة رطلا وكان لا يبالي بان رجال قواهم كثر او كان
يشده هذه الايات ويبيكي *

شفيعي اليكم طول شوقي اليكم * وكل كريم لا شفيع قبول
وعذري اليكم انني في هواكم * اسير وما سور الغرام ذليل
فان قبلوا عذري فاهلا ومرحبا * وان لم تجيبوا فالحب محول
سا صبر لا عنكم و لكن عليكم * عسى لي الى ذلك الجناب وصول
توفي في شهر ذي الحجة وهو صائم وقد نيف على الثمانين

ثمانين رطلا (قات)

هو قاضي الدين القرشي

هو قاضي عبد الله بن عثمان اليوشيني

(قلت) ما لطيب الذهبى في كتابه العبر في مدح احد من الشيوخ ارباب الاحوال العارفين بالله الرجال سوى في مدح الشيخ المذكور *

﴿وفيها﴾ توفي شيخ الشيوخ ابو الحسن محمد بن شيخ الشيوخ عمر بن علي الجويني برع في مذهب الشافعي ودرس واقفى وسمع من يحيى الثقفي واجاز له ابو الوقت وجعاعة وكان كبير القدر ثم ولي مصر تدريس الشافعي ومشهد الحسين وبعثه الكامل رسولاً يستنجد بالخليفة وجيشه على الفرنج فادركه الموت بالموصل *

﴿وفيها﴾ توفي مسند خراسان المؤيد بن محمد رضى الدين ابو الحسن الطوسي المقرئ انتهى اليه علو الاسناد بنيسابور ورحل اليه من الاقطار وخوارزم شاه محمد بن السلطان الكبير علاء الدين كان ملكاً جليلاً اصيلاً على المهمة واسع الممالك كثير الحر وب ذا ظلم وجبروت وعز ودهاء *

﴿سنة ثمان عشرة وست مائة﴾

﴿فيها﴾ سار الملك الاشرف بنجد اخاه الكامل وسار معه عسكر الشام وخرجت الفرنج من دمياط بالفارس والرجال ايام زيادة النيل فنزلوا على ترعة فتوأت المسامون عليها النيل فلم يبق لهم وصول الى دمياط وجاء الاسطول فاخذوا امراكب الفرنج وكانوا مائة كند بالنون والبال المهملة المركب وثمان مائة فارس فيهم صاحب عكا وخلق من الرجال فلما راوا الغلبة بمشوا يطلبون الصلح ويسامون دمياط الى الكامل فاجابهم ثم جاء اخواه بالمساكر في رجب وعمل سباطاً عظيماً واحضر ملوك الفرنج فاندم عليهم ووقف في خدمته الملك المظفر والاشرف وكان يوم مامشهم وراوا قام راجع الحلي فأنشد قصيدة منها ونادى لسان الكون في الارض رافعا * عقيرتي في الخافقين ومنشدا

﴿وفيها﴾ توفي شيخ الشيوخ ابو الحسن محمد بن شيخ الشيوخ عمر بن علي الجويني برع في مذهب الشافعي ودرس واقفى وسمع من يحيى الثقفي واجاز له ابو الوقت وجعاعة وكان كبير القدر ثم ولي مصر تدريس الشافعي ومشهد الحسين وبعثه الكامل رسولاً يستنجد بالخليفة وجيشه على الفرنج فادركه الموت بالموصل *

٤٠ ﴿سنة ثمان عشرة وست مائة﴾ ج (١) مرآة الجنان

اعباد عيسى ان عيسى وحزبه * وموسى جميعا ينصران محمدا
اشارة الى الاخوة الثلاثة (قلت) وما اللطف بهذه الاشارة واظرف هذه العبارة
وحسن سهولة هذا النظم وعذوبته واشار به عيسى الى الملك المعظم وعيسى
الى الملك الاشرف وعهدا الى الملك الكامل وحسن مطابقة الحال ان عيسى
وموسى المذكورين كانا في خدمة محمد ومتابعة طاعته وتبجيله واحترامه كذلك
موسى وعيسى صلوات الله على نبينا وعاليهما لم يزلان في تبجيل محمد صلى الله عليه
وآله وسلم واحترامه فلو كانا حين ما وسعهما الامتاعته كما ورد في الحديث وجاءت
في هذه المطابقة اعظم بكيته للقرنح الحاضر بن بل الله وود النصارى اجمعين
فلما احسن هذا الاتفاق المجيب والمنفى الغريب *

﴿وفيها﴾ توفي الشيخ الكبير السيد الشهير ذو المعارف والاسرار واللطائف
والانوار والمقامات العليات والاحوال السنيات والانفاس الصادقات
والكرامات الخارقات والقدر الجليل والمطاء الجزيل المحقق المحدث قدوة
المحدثين وامام السالكين ناصر السنة نجم الدين الكبرى رجل الى الاقطار وتقل
في الامصار ورأى المشائخ الجليلة الكرام وحج بيت الله الحرام راكبا ماشيا
وفضله لا يزال يسمو في الانام فاشيا سمع الحديث والخبار والتفاسير والاناير
عن لا يحصى كثرة ولبس خرقة الاصل من يد الشيخ العارف ابن الحسن
اسمه ميل البصري عن محمد بن ما نكيل عن داود بن محمد المعروف بخادم الفقراء
عن العباس بن ادريس عن ابي القاسم بن رمضان عن ابي يعقوب الطبري عن
عبد الله بن عثمان عن ابي يعقوب النهرجوري عن ابي يعقوب السوسي عن
عبد الواحد بن زيد عن نكيل بن زياد عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى
عنه عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ولبس خرقة البتركة من

وفاة نجم الدين الكبرى

ج (٤) مرآة الجنان ﴿سنة ثمان عشرة وست مائة﴾ ٤١

الشيخ أبي يار عماد بن ياسر النديس عن الشيخ أبي النجيب عبد القاهر
ابن عبد الله السهروردي عن أبيه عن محمد بن محمد عن أبيه محمد بن عمويه عن
أحمد بن سبأ عن ممشاد الدينوري عن أبي القاسم الجنيد عن خاله السري
السقطي عن معروف الكرخي عن داود الطائي عن الحبيب المصمعي عن الحسن
البصري عن علي رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
واختلف في تسمية الشيخ نجم الدين الكبرى فقال بعضهم هو الكبرى مقصور
وقال آخرون هو ممدود مفتوح الموحدة أي هو نجم الكبرى جمع تكبير الكبير
قالوا والصحيح هو الأول (ووجه صحته) على ما ذكرناه أنه كان أيام صباه شديدا
الذكاء فطنا لم يبق مؤدبه إلى إقرانه في المكتب شيئا من المشكلات الأسبق
بثاق ذهنه فلقبوه الطامة الكبرى ثم غلب عليه ذلك اللقب فخذوا الطامة
ولقبوه بالكبرى وهو وجه صحيح نقله جماعة من أصحابه ممن يوثق بهم واستشهد
رضي الله تعالى عنه بظاهر خوارزم في الوعدة العامة والفتنة الثنارية في السنة
المدكورة قال الراوي الشيخ الجليل كمال الدين العارف بالله السالك الخليل
المعروف بالسفناقي بالسين المهملة والنهاء والنون وقبل ياء النسبة قاف من أصحاب
الشيخ نجم الدين المذكور قال لما وصل التار إلى خوارزم سنة سبع عشرة وست
مائة وحصر وهاجم الشيخ أصحابه وهم أكثر من ستين وقدر بالسلطان محمد
وهم يظنون أنه به أو دخلوا البلد وكان في أصحاب الشيخ المذكور الشيخ سعد الدين
الحموي والشيخ علي لا لا وابن أخيه علي بن محمد مع جماعة من العارفين فطلبهم
الشيخ وقال لهم قوموا وارحلوا وارجعوا إلى بلادكم فانه خرجت نار من
المشرق وتحرق إلى قريب المغرب وهي فتنة عظيمة ما وقع في هذه الأمة مثالا
فقال بعضهم لودعوت الله أن يرفع هذه الفتنة عن بلاد المسلمين فقال هذا قضاء

من الله تعالى عظم لا يردده ولا ينفع فيه الدعاء فقالوا يا مولانا ما ننادوا بترك
ممناء ونخرج الساعة فقال أني اقتل هاهنا ولم ياذن الله لي ان اخرج منها فاستعدوا
لخروجكم الى خراسان فخرجوا ولما دخل الكفار الى البلد نادى الشيخ
في اصحابه الذين لم يصرهم بالخروج الصلوة جامعة ثم قال قوموا على اسم الله تعالى
في سبيل الله ودخل البيت ولبس خرقة شيوخه وشد وسطه وكانت فرجية
وجمل الحجارة في جانيها واخذ العنزة وخرج ولما راجعهم اخذ برميهم
بالحجارة حتى فرغ جميع مامه ورموه بالنبل فخرجوه واخذ يدور ويرقص
بجاءه سهم في صدره فزعه ورمى به نحو السماء وفار الدم من صدره فاخذ
يشد شمرا بالمعجمي من جملة معناه ان اردت فاة تلتى بالوصال او بالفرار فانا
فارغ عنهما محبتك تكفيني وما انا حل ان قلت اغثنى ثم توفي ودفن في رباطه
رحمة الله تعالى عليه ومما رآه المؤيد بن يوسف الصلاحى قال في اثناء مسيرته *
ما زال يجهد في مسرعة خالقه * وما اعد له الرحمن ما كسبا
من ذراى بحر علم في بحار دم * يجرى اذا ما طفت انواره سببا
بهوى النجوم الدرارى من يكون لها * بو ما نسيها تدأيه اذا انتسبا
يا يوم وقعة خوارزم التي اتصفت * بختنا وفقدنا الدين والحسبا
الحج له يا اله الخلق نبل رضى * لا يدرك الكنه منه حاصب حسبا
﴿ وفيها ﴾ توفي ابو نصر موسى بن شيخ محمود قطب الوجود بمدن الفضائل
والمفاخر محي الدين عبدالقادر روى عن ابيه وسعيد بن البناء وابن ناصر وابي
الوقت وسكن دمشق رحمه الله تعالى *

هو وفاة ابى نصر موسى

﴿ وفيها ﴾ توفي ابو الدرياقوت بن عبدالله الموصلى الكاتب اخذ النجوم عن
الدهان وقرأ عليه جملة من تصانيفه وديوان المتنبي والمقامات الحريرية وكان

ج (٤) سرآة الجنان ﴿سنة تسع عشرة وست مائة﴾ ٤٣

علامة وكتب الكثير وكان كتابه مشهورا منتشرا خطه في البلاد في نهاية من
الحسن ولم يكن في اواخر زمانه من يقاربه في حسن الخط ولا يودى طريقة
ابن البواب في النسخ مثله مع فضل غزير ونباهة تامة وكان مغرما بنقل
الصحاح للجوهري وكتب منها نسخا كثيرة كل نسخة في مجلد واحد يباع
بمائة دينار وكتب عليه خلق كثير وكانت له سمة سائرة وقصده الناس
من الاقطار وسير اليه من بغداد النجيب ابو عبدالله الواسطي قصيدة
مدحه بها اولها *

ابن غزلات عالج والمصلي * من ظبا سكن نهر المصلي
(قات) هذا البيت وان كان في العظم ما يعافاه في الادب قبيحا لا يستحق
غزلات المصلي *

﴿سنة تسع عشرة وست مائة﴾

وفيه الم توفى الامير ابو المعالي المنصور الناصر احمد بن الامير سيف الدين
ابي الحسن علي بن احمد بن ابي الهيجاء المعروف بابن المشطوب لشطب كان
بوجهه وهو ملقب نعمة كان اميرا وافر الحشمة والحرمة بين الملوك معدودا
بينهم كواحد منهم وكان على المهمة عزيزا لوجود واسع الكرم شجاعا
ابي النفس تهابه الملوك وله وقائع مشهورة في الخروج عليهم وهو من
امراء الدولة الصالحية وجرت لهم امور وثقلات اخرها ان الملك
الاشرف ابن الملك المادل قبض عليه في السنة المذكورة فاعطاه في قاعة حرا
وضيق عليه تضيقا شديدا من الحديد الثقيل في رجله واخلط في يده
ولم يزل في تلك الحال الى ان توفي في شهر ربيع الاخر منها ولما سجنه كتب اليه
بعض الادباء *

في سنة تسع عشرة وست مائة

يا احمد ما زلت عماد الدين * يا شجاع من ملك سيفاً بيمين
لا تبس ان حصلت في سجنهم * يوسف قد اقام في السجن سنين
وهذا ما خوذ من قول البحرى من جملة ايات *
اما في رسول الله يوسف اسوة * لملك محبوباً على الظلم والاذك
اقام جميل الصبر في السجن برهة * قال به الصبر الجليل الى الملك
﴿قال﴾ ابن خلكان ورأيت في بعض رسائل القاضي الفاضل ابن الامير
سيف الدين المعروف بابن المشطوب كتب الى الملك الناصر صلاح الدين
يخبره بولادة امرأة عمه عماد الدين وان عنده امرأة اخرى ذكر انها حامل
فكتب القاضي الفاضل جوابه وصل كتاب الامير الى على الخبر بالولدين
الحامل على التوفيق والسبيل كتب الله سلامته في الطريق فسر رناباً لغرفة
الطالعة من لثامها وترفعنا المسرة بالثمرة الباقية في كما مر (قال) ورأيت بخط
القاضي الفاضل ورد الخبر لوفاء لامير سيف الدين المشطوب امير الأكراد
وكبيرهم سبحانه الخى الذى لا يموت ويهدم به بنيان قوم والدهم قاض
ما عليه لوم *

﴿قال﴾ ابن خلكان هذا الكلام حل فيه بيت الحماسة *
فما كان قيس هلكه هلك واحد * ولكنه بينان قوم تهتما
﴿قال﴾ وهذا البيت من جملة صريفة رقي بها قيس بن عاصم التميمي الذي قدم
من البادية على النبي صلى الله عليه وآله وسلم في وقته في سنة تسع من
الهجرة واسلم وقال صلى الله عليه وآله وسلم في حقه هذا سيد اهل الوبر وكان
عاقلاً مشهوراً بالحلم والسودد وهو اول من وأد البنات في الجاهلية للغيرة
والانفة من النكاح وثبته الناس في ذلك الى ان ابطله الاسلام وقد قدمت

ذكر ذلك ومن جملة الرئيسة المذكورة *

عليك سلام الله قيس بن عاصم * و رحمته ما شاء ان يترحمها
نحية من فادته غرس الردي * اذا زارعن سخط بلادك سلهما
فا كان قيس هلكه هلك واحد * و لكنه بنيا ن قوم تهد ما
﴿ قلت ﴾ وقوله عليك سلام الله ان صبح سماعه او اسماعه ممن يقتدي به
فوشا هد و بجواز قول كثير من الناس في مكاتباتهم سلام الله و رحمته
و بركانه على فلان ابن فلان والافقي جواز ذلك نظر والله اعلم اعني كونه
قال سلام الله عليك فجعل السلام عليه من الله تعالى ولم يقل مني وليس
لجواز هذا شاهد يعتمد عليه *

﴿ وقد اختلف العلماء في هل يقال لغير الانبياء عليه السلام جوزه
بعضهم ومنع الاكثرون فيما علمت وقالوا حكمه حكم الصلوة والذي
اراه انه يفرق بينه وبين الصلوة وبين الترضي و الصلوة مخصوصة
على المذهب الصحيح بالانبياء والملائكة والترضي مخصوص بالصالحين
والاولياء والعلماء اعني في الادب والترحم لمن دونهم والعفو للمبذنبين
والسلام مرتبة بين مرتبة الصلوة والترضي فيحسن ان يكون منزلته
بين منزلتين لكونه مرتبة بين مرتبتين اعني يقال لمن اختلف في نبوتهم كالخضر
ولقمان وذى القرنين دون من دونهم *

﴿ وفيها ﴾ توفي الشيخ الجليل العارف ذو الاسرار والمعارف السيد
الكبير البعيد الهيت الشهير على بن ادريس اليعقوبي صاحب الشيخ
عبد القادر الجيلاني رضي الله عنهما *

﴿ وفيها ﴾ توفي ابو العباس نصر بن خضر بن نصر الاربلي الشيخ الفقيه

هو ثقة على بن ادريس اليعقوبي
هو وفاة خضر بن نصر الاربلي

﴿سنة تسع عشرة وست مائة﴾ ج (٤) مرآة الجنان

الشافعي كان فاضلا ورعا زاهدا صالحا عابدا متقللا من الدنيا ومباركا ذكره
الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق واثني عليه وكان قد قدم دمشق واقام بها مدة
وكان عارفا بالمذهب والفرائض والخلاف اشتغل ببغداد على الكيا وبن الشافعي
ولقي جماعة من مشائخهم اثم رجع الى اربل وبني له صاحب اربل مدرسة القلعة
فدرس بها زمانا وهو اول من درس باربل * وله عدة تصانيف حسان كثيرة في
التفسير والفقه وغير ذلك * وله كتاب ذكر فيه ستا وعشرين خطبة للنبي صلى الله
عليه واله وسلم وكلها مسندة واشتغل عليه خلق كثير وانتفعوا به

ومن جملة من تخرج عليه الشيخ الفقيه الامام ابو عمر وعثمان بن عيسى الم -
الما را في سارح المذهب المتقدم ذكره في سنة ائتين وست مائة وكانت
وفاته ليلة الجمعة ولما توفي تولى موضعه ابن اخيه نصر بن عقيل وكان فاضلا
قد تخرج على عمه المذكور فم - خط عليه الملك المنظم صاحب اربل واخرجه
منها فانتقل الى الموصل فكتب اليه ابو الدار الرومي من بغداد وكان صاحبه *

ايابن عقيل لا تخف سطوة العدي * وان اظهرت ما ضمرت من عنادها
وافضت بك يوما عن بلادك فتنة * رأت فيك فضلا لم يكن في بلادها
كذا عادة الغر بان تكره ان يرى * بياض البراد الشهب دون سوادها
اشار بذلك الى الجماعة الذين سمو ا به حتى غير واخطر الملك عليه *

﴿وفيه﴾ توفي الشيخ الشهير بالا حوال الباهرة والكرامات الظاهرة
يونس بن يوسف الشيباني قال الذهبي في ترجمته وهذا شيخ الطائفة اليعانية
اولى الشطح وقلة العقل وكثرة الجهل ايمد الله شرهم قال وكان رحمه الله تعالى
صاحب حال وكشف (بحكي عنه) كرامات (قلت) قد ذكرت في غير موضع
من هذا الكتاب غيظ الذهبي عن الصوفية وتمريره بالقدح فيهم

المهدياني - كشف الظنون (وما

ذكرت وعشرين خطبة النبي صلى الله عليه واله وسلم في حياته من سنة ثمان مائة

(وبما على البدر ان قالوا بكاف) وهذا مع اعترافه بان الشيخ المذكور كان من ذوي الكشف والاحوال والكرامات المخصوص بهم الاولى القرب والذوال نفعنا الله تعالى بعباده الصالحين واعاد علينا من بركاتهم اجمعين *

﴿ سنة عشرين وست مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ توفي شيخ الشافعية بالشام في عصره ابو منصور عبد الرحمن ابن محمد المعروف بفخر الدين ابن عساكر ابن اخي الامام الحافظ ابى القاسم على ابن عساكر صاحب تاريخ دمشق وخرج من بينهم جماعة من العلماء والرؤساء كان امام وقته في علمه ودينه تفقه ودرس بالقدس زمانا ودمشق واشتغل عليه خاق كثير وتخرجوا عليه وصاروا ائمة فضلاء وكان مسددا في الفتاوى وكان لا يمل الناظر من رويته بحسن سمته واقصاده في لباسه واطفه ووروجه وكثرة ذكره لله عز وجل عرض المظام عليه القضاء فامتنع * وله مصنفات في الفقه لم تنشر توفي في رجب وله سبعون سنة (قال) ابن خلكان وزرت قبره مرارا بمقابر الصوفية ظاهر دمشق *

﴿ وفيها ﴾ توفي صاحب المغرب السلطان المستنصر بالله ابو يعقوب يوسف ابن محمد بن يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن القيسي ولي الامر عشرين بمدايه ومات شابا ولم يقب *

﴿ وفيها ﴾ توفي الشيخ موفق الدين المقدسي احد الائمة الاعلام عبد الله بن احمد بن محمد بن قدامة الحنبلي صاحب التصانيف حفظ القرآن وتفقه ثم ارجل الى بغداد فادركه الشيخ عبد القادر رضى الله عنه وسمع منه ومن جماعة وانتهت اليه معرفة المذهب واصوله كان تقيا ورعا زاهدا مستغرق الاوقات في العلم والعمل وقال بعض الائمة رأيت الامام احمد في النوم فقال ما قصر صاحبكم

- عبد الله بن محمد بن احمد بن قدامة

﴿ سنة عشرين وست مائة ﴾

﴿ سنة عشرين وست مائة ﴾

٤٨ ﴿سنة احدى وعشرين وست مائة﴾ ج (١) مرآة الجنان

الموفق في شرح الخرقى قال الرائي المنام المذكور وسمعت الشيخ ابا عمرو ابن
الصلاح المقتي يقول ما رأيت مثل الشيخ الموفق *

﴿سنة احدى وعشرين وست مائة﴾

﴿وفيها﴾ استولى السلطان جلال الدين الخوارزمي على بلاد اذربيجان
ورأسله الملك المظفر واتفق معه انه يمينه على اخيه الملك الاشرف لفساد
حدث بينهما وفيها استولى لؤلؤ على الموصل وخنق محمود بن القا هر وزعم
انه مات *

﴿وفيها﴾ عادت التتار الى ان وصلوا الى الري وكان ممن سلم من اهلها وترجعوا
اليها واما شعروا الا بالتتار وقد احاطوا بهم فقتلوا وسبوا ثم ساروا الى ساوة
فقتلوا اباها كما كذلك ثم كذلك قاشان ثم عطفوا الى همدان فابادوا من بقي بها
ثم ساروا الى تبريز فوقع بينهم وبين الخوارزمية مصاف *

﴿وفيها﴾ توفي القاضي الاسعد ابو البركات عبد القوي ابن القاضي عبد العزيز
التميمي السعدي المهرى المالكي وعبد الواحد بن يوسف بن عبد المؤمن سلطان
الغرب ولى الامر في العام الماضي فلم يدار امراء الموحد بن نغمة او خنقوا
وكانت ولايته تسعة اشهر وفي ايامه استولى على مملكة الاندلس ابن اخيه
عبد الله بن يعقوب الملقب بالمعادل والتقى الفرنج فجزموا جيشه فقتلوا واما
باسوء حال فقبضوا عليه وملك الاندلس اخوه ادريس مائة وخرج عليه محمد
ابن يوسف بن هود الجذامي ودعا الى بني العباس فقال الناس اليه فهرب ادريس
بسوء حاله الى مراکش فالتقاء صاحبها يومئذ يحيى بن يعقوب بن يوسف
فجزم يحيى *

﴿وفيها﴾ توفي الشيخ الماروف صاحب الاسرار والمعارف والاحوال

والاوار

﴿سنة احدى وعشرين وست مائة﴾

﴿وقايات البركات عبد القوي﴾

وفاته في الحسن القريشي

والانوار ابو الحسن على المروف بالقرشي بالقاه والراه والمثناة من تحت نم
المثناة قال الذهبي كان صاحب حال وكشف وعبادة وصدق واصحاب بسنح
قاسيون (قلت) وهو الذي حكى عنه في مناقب الشيخ عبد القادر انه قال
رايت اربعة من المشايخ يتصرفون في قبورهم كتصرف الاحياء الشيخ
عبد القادر والشيخ معروف الكرخي والشيخ عقيل المنبجي والشيخ حيوة بن
قيس الحراني رضي الله تعالى عن الجميع ونفسيهم *

وفاته محمد بن محمد الاشيلي

وفيها توفي شيخ المالكية ابو الحسن محمد بن محمد بن سعيد الانصاري
الاشيلي كان من كبار المتصبيين للمذهب فاوذي من جهة بني عبد المؤمن لما
ابطلوا القياس والزموا الناس الاخذ بالآثر والظاهر وقد صنف كتاب
المعلى والرعد على المحلى لابن حزم *

سنة اثنتين وعشرين وست مائة

سنة اثنتين وعشرين وست مائة

فيها جاء جلال الدين بن خوارزم شاه فوضع السيف في دفوقا
واحرقتها وعزم على هجم بغداد فانزعج الخليفة الناصر وحسن بغداد واقام
النجانيق وانفق الف دينار فاعلم ابن خوارزم شاه ان الكرج قد خرجوا
على بلاده فسايق اليهم ولتقايم وظفريهم وقتل منهم سبعين الف اخذ نفيس
بالسيف وقتل بها ثلاثين الفا وكان قد اخذ تبريز بالامان وتزوج بابنة السلطان
ابن سلجوق *

وفاته في الدرياقوت الرومي

وفيها توفي ايضا ابو الدرياقوت بن عبد الله الرومي الملقب مهذب الدين
الشاعر المشهور اشتغل بالعلم واكثر من الادب واجاد النظم ولما تميز ومهر
سمى نفسه عبد الرحمن قرأ القرآن وشيئا من الادب وكتب خطا حسنا وقال
الشعر واكثر النظم منا في المحبة والرفاق *

٥٠ سنة اثنتين وعشرين وست مائة ﴿ج (٤) مرآة الجنان﴾

ومنه قوله ﴿شعر﴾

خليلي لا والله ما نحن ماشق * واظلم الامر وحر عاشق *

﴿ومنه قوله﴾

اذا فاض دمك والاحباب قد ماتوا * فكل ما تدعي زور وبهتان

وكيف تانس وتنسى خيالهم * وقد خلى منهم ربع واوطان

لا اوحش الله من قوم نأوا فنأى * عن النواظر قمار واعصان

﴿ومنه قوله﴾

الامن مبلغ وجدي بها وعرابي * ومهد الى دار السلام سلامي

وله ديوان شعر كبير * وذكر في بعض التواريخ انه وجد ميتاً منزله ببغداد *

(وفي السنة) المذكورة توفي خليفة الناصر لدين الله ابو العباس احمد بن

المستضى بامر الله كان فيه شهامة واقسام وعقل ودهاء وتولى الخلافة في سنة

خمس وسبعين وخمس مائة وهو ابن ثلاث وعشرين سنة وهو اطول بني

العباس خلافة * كما ان الناصر لدين الله الاموي صاحب الاندلس اطول

بني امية دولة * وكان المستنصر بالله العيدي اطول بني عبيد دولة * وكما

ان السلطان سنجر ابن ملك شاه اطول بني سلجوق دولة * وكان الخليفة

الناصر لدين الله مستقلاً بالامور بالمرأى متمكناً من الخلافة يتولى الامور

بنفسه حتى كان يشق الدروب والاسواق اكثر الليل والناس يتأوون

لقا * وما زال في عز وجلالة واستظهار وبسادة حاجلة نسأل الله الكريم

السادة الاجلة *

﴿وفي السنة المذكورة﴾ توفي الامام الكبير الفاضل الشيرازي والفضل احمد

ابن الامام العلامة كمال الدين ابي الفتح موسى بن الفقيه المقتي رضى الدين

ورقة العلامة ابي الفضل

- فكيف -

يونس

يونس الموصل الشافعي *

وقال ابن خلكان كان كثير المعفوطات عزيز المادّة حسن السمعت جميل المنظر شرح كتاب التنبيه في الفقه واختصر احياء علوم الدين للامام الغزالي مختصرين كبيراً وصغيراً قال وكان يلقى في جميع دروسه من كتاب الاحياء دروساً حفظاً ونسج على منوال والده في اليقين في العلوم تخرج عنه جماعة كثيرة قال وتولى التدريس بـ مدرسة الملك المعظم صاحب اربل بعد والده وكان وصوله الى هناك من الموصل في اوائل شوال سنة عشرين وست مائة وكانت وفاة والد الدليله الاثنتين والثاني والعشرين من شعبان السنة المذكورة قال وقد كنت احضر درسه وانا صغير وما سمعت احداً يلقى الدرس مثله ولم يزل على ذلك الى ان حج ثم عاد واقام قليلاً ثم انتقل الى الموصل في سنة سبع عشرة وست مائة وفوضت اليه المدرسة القاهرة فاقام بها ملازم الاشتغال والافادة وقد كان من محاسن الوجود وما اذكره الا وتصغر الدنيا في عيني وكان مبداً شروعه في شرح التنبيه بـ اربل واستعار من نسخة التنبيه عليها حواش مفيدة بخط بعض الافاضل (١) ورأيت بعد ذلك وقد نقل الحواشي كلها في شرحه وكان اشتغاله على ابيه بالموصل ولم تعرب لاجل الاشتغال بالعلم وكان الفقهاء يتعجب منه كيف اشتغل في وطنه وبين اهله وفي عزه واشتغاله بالدنيا وخرج منه ما خرج قال وهو من بيت العلم واطيب المدح في ابيه وعمه وجدته قال ولو شرعت في وصف محاسنه لاطلقت وفي هذا القدر كفاية وقال غيره عاش ابوه بعده سبع عشرة سنة *

قلت (١) اما اطنايه في محاسنه فالحسن لها وجوده متعددة فاثني عليه ما شاهدته

(١) وهو الشيخ رضي الدين سليمان بن المظفر الجيلي المتوفى سنة احدى

وتلاثين وست مائة ١٢ القاضي محمد شريف الدين البالمي الحيدري ابادى عفا عنه

منها فيه و (امام مدحه) لكتابة شرح التنبيه فقير جدير بمدحه المذكور فهو خال من التفضيل والتفريع والقوائد الموجودة في غيره كشرح الفقيه الامام ابن الرفعة الذي هو جدير بالمدح الكامل لما تضمنه من القوائد العاقل (وامام مدحه) لالقاء الدرس وأنه ما سمع مثله في الالقاء المذكور فهو محتمل ويكون ذلك بحسن سياقه وتصرفه في المباحث وظرافته ومنزجه بالاستعارات المستحسنة والنوادر المستطرفة وغير ذلك مما يطرب السامع والمدح بذلك من مثل ابن خلكان نساء عظيم لصاحبه رافع *

وفيها توفي الملك الافضل نور الدين علي بن سلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب سمع من جماعة وله شعر ورسل وجودة كتابة تسليط بدمشق وتملك اخوه الملك العزيز الديار المصرية ولقي الملك الطاهر اخوها بحلب ثم جرت للملك الافضل مع اخيه العزيز وقائع يطول شرحها واخر الامر ان العزيزو المادل عمه حاصر دمشق واخذاهما من الافضل واعطياه صرخة ثم بعد قليل مات العزيز وتولى ولده المنصور ثم ان الملك المادل اخذ الديار المصرية ودفع للملك الافضل عدة بلاد الشرقي ولم يحصل له منها الا سميساط فاقامهم الى ان مات وكان الافضل فيه فضيلة وبهاة وكان يحب العلماء ويظم حرمهم ومن الشعر المنسوب اليه ما كتب الى الامام الناصر يشكو عمه المادل واخاه العزيز لما اخذوا امنه دمشق هذه الايات *

مولاي ان ابا بكر وصاحبه * شمن قد غصبا بالسيف حق على
وهو للذي كان قد ولاه والده * عليها فاستقام الامر حين ولي
نخائمه وحلا عقد بيعته * والامر بينهما والنص فيه جلي

ج (٤) سرآة الجنان ﴿سنة ثلاث وعشرين وست مائة﴾ ٥٣

فانظر الى خط هذا الاسم كيف لقي * من الاواخر مالاقي من الاول
فاجابه الامام الناصر بجواب اوله *

وافي كتابك بابن يوسف معلنا * با لود يخبر ان اصلك طاهر
غصبوا عليا حقه اذ لم يكن * بعد النبي له بيتر ب ناصر
فابشر فان غدا عليه حسابهم * واصبر فناصرك الامام الناصر
ثم حارب اخاه العزيز صاحب مصر على الملك ثم زال سلطانه وتلك سميساط
واقام به امددة وكان فيه عدل وحلم وكرم *

وفاته الفخر الفارسي

وفيه * توفي الفخر الفارسي السيد الجليل مطامع الانوار ومنبع الاسرار
ومعدن الحاسن والفخر ابو عبدالله محمد بن ابراهيم الفيروز ابادي الشافعي
الصوفي صاحب العلوم الربانية الفاضلة المستغربة في التصوف والوصل
والحجة (واما ما ذكره) الذهبي ان في تصانيفه اشياء منكرة فكلام من ليس له
بعلوم الثوم مخبرة ولا قوة اعتقاد قويمة تحمله على حسن الظن والتسليم ولعمري
من خلا عن هذين المذكورين فهو بمنزل عن نهجهم واعتقاد فضاهم المشكورين
واقع لا محالة في ذمهم وسوء الظن بهم المذمومين * (توفي) الفخر رحمه الله
تعالى في ثامن ذي الحجة وقد نيف على السبعين وقبره في قراة مصر منور
شهير وهو ممن روى عن الامام السلفي الكبير *

سنة ثلاث وعشرين وست مائة

﴿سنة ثلاث وعشرين وست مائة﴾

ففيها * سار الملك الاشرف الى اخيه المعظم واطاعه وسأله ان يكتب
جلال الدين خوارزم شأه ليحمل جنده عليه ليتحل عن خلاط فكتب اليه
فترحل عنها وكان المعظم يلبس خلعة جلال الدين ويركب فرسه واذا خاطب
الاشرف حاف وحياة رأس الساطان جلال الدين فيتألم بذلك *

﴿وفيها﴾ حارب جلال الدين المذكور التركمان ومن قهرهم ثم التقى الكرج
فهمزهم واخذ النفائس بالسيف وكانت اذذاك دار ملكهم به في ايديهم
اكثر من مائة سنة *

﴿وفيها﴾ توفي ابو الازم مظفر بن ابراهيم العيلاني بالعين المهمة الشاعر المشهور
المصري كان اديبا عروضا شاعرا مجيدا صنف في العروض تصنيفا مختصرا
جيدا دل على حذقه وله ديوان شعر زائق وكان ضريرا وفي ذلك قال *

﴿شعر﴾

قالوا عشقت وانت اعمى * ظليبا كحيل الطرف المأ
وحلا * ما عايتها * فيقول قد شغفتك وهما
فا جبت اني موسوي * العشق انسا وهما

اهوى بجراحة السماع * ولا اري ذلك المسمى

﴿ولما﴾ عاد الوزير صفى الدين بن سكر من الشام الى مصر خرج اصحابه
للقائه الى الخشبي المنزل الرفيعة المعروفة فكتب مظفر المذكور يمتد رايه
عن تاخره عن التقائه بهذه الايات *

قالوا الى الخشبي سرنا على عجل * تلقى الوزير جميعا من ذوي الرتب
ولم تسرايها الا اعمى فقلت لهم * لم اخش من تعب القى ولا نصب
وانما النار في قلبي لو حشته * خفت اجمع بين النار والخشب

﴿وهذا﴾ المعنى مطروف لكنه ابرزه في جملة استعمال تروق (قال) ان خلكان
واخبرني بعض اصحابه ان شخصا قال له رأيت في بعض تواليف ابي العلاء
المعري ما صورته اصلحك الله وابقاك * لقد كان من الـ واجب ان تأتينا
اليوم الى منزلنا الـ خالي لكي تحدث عهدا بك يا زين الاخـ لاه فاملك

﴿وقفاة الى العز العيلاني﴾

ج (٤) سرآة الجنان سنة ثلاث وعشرين وست مائة ٥٥

من غير عهد او عقل * وسأله من اي بحر هو وهل هو بيت واحد ام
اكثر فان كان اكثر فقل آياته على روى واحد ام هي مختلفة الروى قال فافكر
فيه ثم اجابه بجواب حسن *

قال * ان خالكان فلما قال لى المخبر ذلك قات له اصبر حتى انظر فيه
ولا اتقل ما قاله ثم قال افكرت فيه فوجدته يخرج من بحر الرجز وهو المجزومة
وتشتمل هذه الكلمات على اربعة آيات على روى الام وهى على صورة يسوع
استمهاها عند العرب وضيين ومن لا يكون له بهذا الفن معرفة فانه ينكرها
لاجل قطع الموصول منها ولا بد من بيانها ليطهر صورة ذلك وهى هذه *

اكرمك الله واقبالك * لقد كان من ال

واجب ان نأتينا * اليوم الى منا زلزال *

خالى لكى تعدت عهدا * بك يا زين الاخل

لاء فما مثلك من * غير عهد او عقل

وقال * وهذا ما يذكره اهل هذا الشأن لانه ما ياله من الاشعار المستعملة
فلما استخرجته عرضته على ذلك الشخص فقال هكذا قال مظهر الاعمى * قال
وكتب مظهر المذكور لى الدين ومدحه جماعة منهم فخلع على الجميع ولم يخلع
عليه فكتب اليه *

العبد مملوك مولانا وخادمه * مظهر الشاعر الاعمى خليفةتنا

يقبل الارض اجلا لالمالكه * رقبا وينبى اليه بمد كل هنا

ان القميص جميع الناس قد بصروا * به وما منهم يعقوب غيرانا

وله يوم زينة الشواني *

يا ايها الملك المسرور امله * هذى شوانيك ترمى يوم سرا

كانما هي عقبات بها ظمًا * طارت من البروانقضت على الماء
وله في يوم لبعباها

مولاي هذي الشواني في ملاعبها * مثل الشواهين في سهل وفي جبل
يسمى بخاذيقها ماء وينقضه * بمض العقاب جناحيها من الببال *
﴿قات﴾ يعني بالخاذيف مقاذيف التي يقذف بها الماء اتمشى المركب وقد ابدع
في حسن هذا التشبيه في الجميع واظن * وله يعرف فانوس الجامع العتيق بمصر
ارى علما للناس في الصوم ينصب * على جامع ابن العاص اعلاه كوكب
وما هو في الظلم الا كاه * على رمي زنجي سنان مذهب *
﴿وفيه﴾ توفي الطاهر بالله محمد بن الناصر لدين الله ابن المستنصر بالله
وكانت خلافته تسعة اشهر ونصف او كان دينا خيرا عادلا حتى بالغ
ابن الاثير فيه وقال اظهر من العدل والاحسان ما عايناه سنة العمرين وقال
ابو اسامة قيل لنا الا ينسخ فقال قديس - الزرع فقيل تبارك الله في عمرك
فقال من فتح بعد المصرايش يكسب - ثم انه احسن الى الناس وفرق الاموال
وابطل المكوس وازال المظالم وقال غيره ولي بعده ابنه المستنصر بالله *

﴿وفيه﴾ توفي الامام الكبير العلامة البارع الشهير الجامع بين العلوم والاعمال
الصالحات والزهدة والعبادات والتصانيف المفيدة النفيسات
ابو القاسم عبدالكريم بن محمد بن عبدالكريم القزويني الشافعي صاحب الشرح
الكبير المشتمل على معرفة المذهب ودقائقه الغامضات الجامع الفائق
التصانيف السابقة واللاحقات *

﴿ومن﴾ كراماته انه اضاء له شجرة في بيته لما انطفئ السراج الذي كان
يستضي به عند كتيبه بمض مصنفاته *

وفاته العلامة عبد الكريم القزويني

سنة اربع وعشرين وست مائة

﴿ سنة أربع وعشرين وست مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ جاء الخبر الى السلطان جلال الدين وهو بتوريز ان التتار قد قدموا
اصفهان وبها اهلها فصار اليها وتاهب للملتقى فلما التقى الجمعان وحده اخوه
غياث الدين وولى فكسرت ميمنته ميسرة التتار ثم حملت ميسرته على ميمنة
التتار فطحنها ايضا وتباشر الناس بالنصر ثم كرت التتار مع كمينها وحملوا
حملة واحدة كالسيل وقد اقبل الليل فزلت الاقدام وقتلت الامراء واشتد
القتال وتزعزع بنيان جيش جلال الدين وثبت هو في طائفة بسيرة واحيط
به فانهزم وطمن طمنه لولا الاجل لتلف وتمزق جيشه الى ان ميمنته سارت
على ميسرة التتار حتى ولو اقيمت اقيمتهم وما رجعت الا بعد يومين فلم
يسمع بمثل ذلك في الملاحم من انهزام كلال التتاريةين وذلك في رمضان
وقيل ذلك بايام مات طائفة التتار وساطانهم الاعظم الذى خرب البلاد
وافنى البرايا وباد وهو الذى جيش الجيوش وخرج بهم من بادية الصين
ودانت له المغل وعقدوا له عليهم واطاعوه ولا طاعة الا برار للملك الجبار
واسمه قبل الملك تخرجين بالمشناة من فوق والراء والجيهم والمشناة من تحت
والنوز ومات على الكفر وكان من دهاة العالم وافراد الدهر وعلاء الترك
وهو احد ابني العم (بركة) و(هولاكو) *

﴿ وفيها ﴾ توفي قاضي القضاة ابن السكري عماد الدين عبدالرحمن بن على
المصرى الشافعى ثقة على شهاب الطوسى وبرع في المذهب ودرس وافى
ولى قضاء القاهرة وخطبتها *

﴿ وفيها ﴾ توفي الملك العظيم سلطان الشام شرف الدين عيسى ابن الملك
العاذل الفقيه الاديب ولد بالقاهرة وحفظ القرآن وبرع في الفقه

﴿ سنة أربع وعشرين وست مائة ﴾

﴿ وفاة ابن السكري ﴾

﴿ وفاة شرف الدين الفقيه ﴾

وشرح الجامع الكبير في عدة مجلدات باعاً غيرهِ ولازم الاشتغال زماناً
وسمع المسند كله من مسند احمد بن حنبل مراراً ثم تلاحق بمالكه بعد وكان
حنفي المذهب قال بن خلكان كان متعصباً للمذهب وله فيه مشاركة حسنة
ولم يكن في بني ايوب حنفي سواء وبه اولاده وكان قد حج ومدحه جماعة
من الشعراء الحميد بن فاحسوا في مدحه وكانت له رغبة في فن الادب وقيل
انه قد شرط لكل من يحفظ التهليل للزنجشري مائة دينار وخاتمة حفظه لهذا
السبب جماعة قال ورأيت بعضهم يد مشق والناس يقولون ان سيب حفظهم
له كان هذا قال ولم اسمع بمثله هذه المنقبة لغيره وكانت مملكته متسعة يعني
في بلاد الشام (توفي) يوم الجمعة سلخ ذي القعدة بدمشق ودفن في قلمتها
ثم نقل الى جبل الصالحية ودفن في مدرسة هناك تعرف بالمظلة فيها قبور
جماعة من اخوانه واهل بيته وكان من النجباء الاذكياء ذكرت عنه
امور تدل على حسن ادراكه واصابة المقصد منها انه كان ابن عشرين
قد مرض فكتب اليه

انظر الى بعين مولى لم يزل * مولى الندى وتلاف قبل تلاف
فانا الذي احتاج ما محتاجه * فاعنم تو ابى وثناء الوافي
فجاء اليه بنفسه يعودده ومعه صرة فيها ثلاث مائة دينار فقال هذه الصلة وانا المائد
واشياء كثيرة يطول شرحها

﴿ سنة خمس وعشرين وست مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ توفي العلامة الحسن بن اسحاق المروفي بن الجواليقي المحدث
الرحال احمد بن عيسى بن هشام الاندلسي
﴿ وفيها ﴾ توفي ابو المعالي احمد بن الخضر المروفي بن طائوس

رحمه الله

الحسين

﴿ وفاة ابن طائوس ﴾ سنة خمس وعشرين وست مائة

﴿ وفاة ابن الجواليقي ﴾

رحمه الله *

﴿ سنة ست وعشرين وست مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ اخذ الكامل بيت المقدس وسلمه الى ملك الفرنج اعدوا ذبالة
من سخط الله ومن انتهك شعائر الله وموالاته اعداء الله فكم بين من
طهره من نجاسات الشرك وبين من ساق اليه نجاسات الشرك ومن
اعز دين الله ونصره وبين من اذله وحتره ثم ابيع فقله ذلك بحصار دمشق
وايذاء الرعية وجرت بين عسكره وعسكر الناصريين حربية وقتل
جماعة في غير سبيل الله ووقع النهب في (الغوطة) و (الحواضر) واحترقت
الجبانات والخوانق ودام الحصار اشهرات ثم وقع الصلح في شبان ورضى
الناصر (بالكرك) و (بابلس) فقط ثم دخل الكامل وبث جيشه بحاصرون
(حماة) ثم اتم دمشق بعد شهر الى اخيه الاشرف فاعطاه الاشرف (خران)
(والرقعة) و (الرهام) وغير ذلك فتوجه الى الشرق ليتسلم ذلك ثم حاصر
الاشرف (بطلبك) فاخذها من الامجد *

﴿ وفيها ﴾ توفي مسند الشام ابو القاسم شمس الدين الحسين بن هبة الله بن
محمود ذلك لابي الدمشقي *

﴿ وفيها ﴾ توفيت امة الله بنت احمد بن عبد الله الابنوسى * روت الكثير من
ايها وتفردت عنه وتوفيت في الحرم وتلقبت شرف النساء كانت
صالحة خيرة *

﴿ وفيها ﴾ توفي ياقوت الرومي الحموي ثم البغدادي التاجر شهاب الدين
الاديب الاخباري صاحب التصانيف الادبية في التاريخ والانساب والبلدان
وغیر ذلک اسر من بلاده صغیرا فابتاعه ببغداد رجل تاجر ولما كبر ياقوت

الخلايا

﴿ سنة ست وعشرين وست مائة ﴾

﴿ سنة ست وعشرين وست مائة ﴾

﴿ سنة ست وعشرين وست مائة ﴾

المذكور قرأ شيئاً من النحو واللغة وشغل به مولاه بالاشعار في متاجره ثم جرت
بينه وبين مولاه قضية اوجبت عتقه فابمده عنه فاشتغل بالنسخ وحصلت له
بالمطالعة فوائد وصنف كتاباً سماه (ارشاد الالباء الى معرفة الادباء) في اربع
مجلدات وكتاباً في اخبار المشـمرات المتأخرين والقدماء وكتبها اخرى عديدة
وكانت له هممة عالية في تحصيل المعارف *

﴿ وذكر ﴾ القاضي الاكرم ابو الحسن علي بن يوسف الشيباني وزير صاحب
حاب ياقوت المذكور كتب اليه رسالة من الموصل عند وصوله اليها يصف
فيها حاله وما جرى له فاحجم عن عرضها على مولاه الشريف اعظاما وتهيبا
وفرازا من قصورها من طوله وتجنبنا الى ان وقف عليها جماعة من منتحلي
صناعة النظم والنثر فوجدهم مسارعين الى كتبها متهافتين على نقلاها وما يشك
ان محاسن مالك الرق حلتها وفيها على درج الاحسان حلتها فشحجه ذلك
على عرضها على مولاه والاراء علوها في تصفحها والصفح عن زللها فليس
كل من لمس درهما صير فيها ولا كل من اقتنى دراجوا هربا *

﴿ قات ﴾ وهذه الالفاظ اليسيرة من اوتارها يت كتابتها ليتهاجب من
بلاغتها من وقف عليها بسم الله الرحمن الرحيم ادم الله علالم واليه
والاسلام وبنه ماسوغهم وحباهم ومنحهم واعطاهم من سبوغ ظل المولى الوزير
اعز الله انصاره وضاعف مجده واقنتداره ونصر الوية واعلامه واجرى
باجراء الارزاق في الافاق اقلامه واطال بقاءه ورفع الى اعلى علين علاه
في نعمة لا يبلى جديدها ولا يحصى عدها ولا عديدها ولا ينتهي الى غاية
مديدها ولا يقل حديدها ولا جديدها ولا يقل وادها ولا وديدها
وادام الله ولته الدنيا والدين الى يوم يبعثه ويهزم كنه بني كربه ويرفع

ج (٤) مرآة الجنان ﴿سنة ست وعشرين وست مائة﴾ ٦١

مناره ويحسن بحسن اثره آثاره ويفتق نوره وازهاره وينير نواره ويضعف
أوارده واسبغ ظله للملوم واهلها والاداب ومنتعلها والقضائل وحاملها
ويشيد عشيده فضله بنياها ويرصع بناصع مجده تيجانها ويروض بالغ علائه
زمانها ويظم الموهمة الشريفة من البرية شائها ويمكن في اعلى درج
الاستحقاق امكانها ومكانها ويرفع بنفاذ الامر قدره للدول الاسلامية
والقواعد الدينية ليسوس قواعدها ويعز مساعدها ويهين معاندها ويعضد
بحسن الانابة معاضدها وينهج بحميل المقاصد مقاصدها حتى يعود بحسن
تدبيره غرة في جبهة الزمان وسنة يقتدى بها من طبع على العدل والاحسان
يكون لها اجرها ما دار الموان وكر الجديدان ما شرقت من الشرق
شمس وارناحت الى مناجاة الحضرة الزاهرة نفس

هو وبه يد فان المملوك ينهى الى المقر العالى المولوى والمحل الاكرم العلى
ادام الله سعاده مشرقة النور بمائة السؤل واضحة الفر يادية الحجول ما هو
مكيف بالارحية المولوية عن بيانها مستغن بامانتها من صفاء الاراء عن افشاء
قلبه لا يضاحه وبيانها قد احسنه ما وصفه به عليه الصلوذ والسلام المؤمنين وان
من امتى لمكلمين وهو شرح ما يعتقده من الولاء ويفتخر به من البعيد
للحضرة الشريفة الغراء قد كفته تلك الالمية عن اظهار المشبهة بالماق مما تجنيه
الطوية لان دلائل علو المملوك في دين ولاية الافاق واضحة وطبوعه في بسطة
اخلاص الوداد باسمه الكريم على صفحات الذهب لائحة وائمانه بشرائع
الفضل الذى طبق الافاق حتى اصبح بها نبي المكارم مبين وتلاوته لاحاديث
الحجد بالمساهدة متين ودعاء اهل الافاق الى الملة الالة في الايمان بامامة فضله الذى
تلقاه باليمن معروف وصديقه بة سودة الذى تفرد بالوحى لنظم شارده

ونهم متبدده بمرق الجبين مالوف * حتى لقد أصبح للفضل كعبة لم يفترض حجبها
على من استطاع إليها السبيل * ويتعصر بقصدها على ذى القدرة دون المتر
وان السبيل * فان لكل منهم حظا يستتمده * ونصيبا يستفيد به ويستعده *
فلا حظاء الشرى الضخم من معينه * وللملأ ائتناء الفضل من فطينه *
ولافقراء توقيع الامان من نوابب الدهر وغض جفونه * وفرضوا من مناسكه
لللهجة الشريفة السلام والتبجيل * وللكف البسيطة الاستلام والتفصيل *
ثم قال بمد كلام مشتمل على الفاظ فضيلة وممان جميلة وقد كان المملوك لما فارق
ذلك الجناب الشريف * وانفصل عن مقر العز والاباب والفضل المنيف * اراد
استعاب الدهر الكالح * واستدبار صاف الزمن النشوم الجامع * اعتذارا بان
في الحركة كبر كذا والا غتراب داعية الاكتساب * والمقسام على الاقتراب *
ذل واستقام وحبس البيت * في المحافل سكيت *

فودعت من اهل وفي القلب ما به * وسرت عن الاوطان في طلب اليسر
سما اكسب مالا او اموت ببلدة * يقل بهما فيض الدموع على قجري
فامتطأ غارب الامل الى القرية * وركب ركب التطواف مع كل صاحبه * قاطع
الانوار والانجاد * حتى بلغ السداو كاد * فلم يرفق به زمان حزون * ولا مكان
حزون * فلكانه في جفن الدهر قذى * وفي حلقه سحى * تدافعه امال الامنية *
حتى اسلمته الى ربة المنية *

لا يستقر بارض اويسير الى اخرى * لشخص قريب عزمه نأى
يو ما يخر ويو ما بالمقيق * ويو ما بالمذيب ويو ما بالخليصا
وتارة يتنحى نخلاو واودية * شمس الحرور وحينما قصرتها
والمملوك مع ذلك يدافع الايام ويرخيها ويعلل المعيشة ويرجئها متلقا بالقناعة

ج (٤) مرآة الجنان ﴿سنة ست وعشرين وست مائة﴾ ٦٣

والمغاف * مشتملا بالنزاهة والكفاف * غير راض بذلك الشم * ولكن
مادة اقول لا يطل * قد الزم نفسه ان يستعمل طرفا طماحا * وان يركب
طرفا جاحدا * وان يلحف بيض طمع جناحا * وان يستدح زهدا واريا وشاحا *
وادبني الزمان فلا ابالي * هجرت فلا ازار ولا ازور
ولست بسائل ما عشت يوما * اسار الجندام ركب الامير
ولقد نذب المملوك ايام الشباب بهذه الايات وما اقل عن الباكي عد في الرفات *
﴿شعر﴾

تكرلى مذسبت دهرى واصبحت * معارفه عندي من التكرات
اذا ذكرتها النفس حنت صبابة * وجادش ووفى العين بالمبرات
الى ان اتى دهر يحسن ماضى * ويوسخى تذكاره حسرات *
﴿قلت﴾ وهذا البيت الاخير يشفى من منهل القائل الذي بهد المني يشير
رب دهر بكيت منه * فلما صرت في غيره بكيت عليه
وهذا ما اقتصرت عليه من رسالته الطويلة الجليلة الفاتحة الجميلة المودعة لبتام
البلاغة والفضيلة وهو نحو من ربعها وهو امرى فيما يستحقه من الذموت *
من نفيس الجواهر كما سسمه يافوت * توفي رحمه الله تعالى في شهر رمضان
بظاهر مدينة حلب وكان قد وقف كتبه ولما عيى سمي نفسه بعقوب *

﴿وفيه﴾ توفي في الملك المسعود ابن الملك الكامل عمكة المشرقة وكان قد سيره
جده الملك العادل الى اليمن فلما وصل بلاد الحجاز مضافا اليها والمأخضته الوفاة
وصى انه اذا مات لا يجهز بشئ من ماله يسلم الى الشيخ الصديق يجهزه عنده
عائري وكان من كبار الصالحين من اكراد بلد (اربل) عجاور عمكة ولما مات الملك
المسعود تولى تجهيزه وكفنه في ازار كان قد احرم فيه بالحج والعمرة سنين

يجهز البيت في خزانة الحرم بالحج والعمرة

٦٤ ﴿سنة سبع وعشرين وست مائة﴾ ج (٤) مرآة الجنان

عديدة وجهه تجهيز الفقراء وكان قد وصى لابنائه على قبره بل يدفن بين القبور ويكتب على قبره هذا قبر الفقير الى رحمة الله تعالى يوسف بن محمد ابن ابي بكر بن ايوب ففعل ذلك ثم ان عتيقة الصارم المسودة الذي تولى القاهرة بنى عليه قبة ولما بلغ الملك الكامل فعل الشيخ صديق كتب اليه يشكره ويسأله ان يذكر له حوائجه ليقضيها فلم يرد عليه جوابا وقال ما استحق شكرا انما جهزت فقيرا *

كتاب القبر

﴿سنة سبع وعشرين وست مائة﴾

وفيها خاصر جلال الدين والخوارزمية (خلاط) وكان قد حاصر هاسم قبل اربع مرات هذه خامسها ففتح له بعض الامراء بشدة القحط على اهلها وحلف لهم جلال الدين وغدر وعمل اصحابه بها كما يعمل التتار من القتل ثم رفعوا السيف وشرعوا في المصادرة والتعذيب وخاف اهل الشام وغيره من الخوارزمية وعرفوا انهم ان ملكوا اهلكوا وكل قبج فتكوا فاصطاح الاشراف وصاحب الروم علاء الدين وانفقوا على حرب جلال الدين وساروا والتفوا في مضائق فكسروا والحمد لله واستباحوا عسكره وهرب جلال الدين بأسره حال فوصل الى (خلاط) في سبعة افس وقد غزق جيشه وقتلت ابطالا فاخذ حرمه وما حفر حمله وهرب الى (آذربيجان) ثم ارسل الى الملك الاشراف في الصلح وذل وامنت (خلاط) وشرعوا في اصلاحها *

سنة سبع وعشرين وست مائة

وفاته ان عساكر الشافعي

﴿وفي السنة﴾ المذكورة توفي زين الامناء ابو البركات الحسن بن محمد الدمشقي الشافعي المعروف بابن عساكر وكان صالحا خيرا حسن السمعة روى عن ابي الميثاق وطائفة ونفقة على جمال الائمة على بن الناسح وولي نظر

ج(٤) سرآة الجنان ﴿ سنة ثمان وعشرين وست مائة ﴾ ٦٥

الخرانة والواقف ثم برهد *

﴿ وفيها ﴾ توفي عبد السلام بن عبد الرحمن الصوفي البغدادي * سمع
ابالوقت وجماعة كثيرة *

﴿ وفيها ﴾ توفي ابو محمد عبد السلام بن عبد الرحمن ابن الشيخ العارف بالله
ممدن الحكيم والمعارف ابى الحكيم (١) بن برجان اللخمي المغربي ثم الاشيلي
حامل لواء اللغة بالاندلس *

﴿ سنة ثمان وعشرين وست مائة ﴾

﴿ لما علمت ﴾ التتار بضمف جلال الدين خوارزم شاه بادر والقتاله
فلم يقدم على لقاءهم فلكوا (مراغه) وطأوا وبعدها وفر هو الى (آمد) وتفرق
جنده فينته التتار ليلة فنجاب نفسه وطمع الاكراد والفلاحون وكل واحد
في جنده ونحظوه وهم وانتم الله منهم وسارت التتار الى ديار بكر في طلب
جلال الدين ووصلوا الى مارد بن يسبون ويقتلون *

﴿ وفيها ﴾ توفي الملك الامجد مجد الدين ابو المظفر بهرام شاه صاحب
(ملكك) ملكها بعد والده خمسين سنة وكان جوادا كريما شاعرا عساقا قتله
مملوك له بدمشق *

﴿ وفيها ﴾ توفي المذهب شيخ الطب عبد الرحيم بن علي بن حامد الدمشقي
واقف المدرسة التي بالصاغة المتينة على الاطباء اخذ عن الموفق بن المطران
والرضي الرحبي واخذ الادب عن الكندي وانتهت اليه معرفة الطب وصنف
(١) هو الشيخ الامام ابو الحكيم عبد السلام بن عبد الرحمن المعروف بابن برجان
اللخمي الاشيلي صاحب (ارشاد في تفسير القرآن) في مجلدات كما قال
في كشف الظنون ١٢ محمد شريف الدين البالي الحيدرابادي عفا عنه *

وفاته عبد السلام الصوفي

سنة ثمان وعشرين وست مائة

وفاته المذهب عبد الرحيم الدمشقي

فيه التصانيف و حظى عند الملوك وفي آخر عمره عرض عليه طرف خرس حتى لا يكاد يفهم كلامه واجتهد في علاج نفسه فما افاد بل ولد له امرضا وما زال يعمل الى ان مات *

﴿ وفيها ﴾ توفي الامام النحوي ابو الحسين بحبي (١) بن عبد المطلب بن عبد النور الزواوي النقيبه الحنفى صاحب الالفية اقرأ العربية مدة بدمشق ثم بمصر * وروى عن القاسم بن عساكر وتوفي بمصر وكان احداثا عصره في النحو واللغة واشتغل عليه خلق كثير وانتقموا به وصنف تصانيف مفيدة وكان انتقله من دمشق الى مصر بسبب ان الملك الكامل رغبه في ذلك وقرر له على التصدر بجما مع المتيق لاقرأ الادب رزقا ولم يزل على ذلك الى ان توفي بها فدفن على شفير الخندق قرب تربة الامام الشافعي وقبره هناك ظاهرا (الزواوي) نسبة الى زواوة وهى قبيلة كبيرة بظاهر مجاية من اعمال افريقية ذات بطون وانخاذ *

﴿ وفيها ﴾ توفي الشيخ الجليل العارف الواعظ المنطق بالحكم ومحاسن المواعظ ابو زكريا بحبي بن معاذ الرازى احد شيوخ الرسالة المشهورة وارباب المحاسن المشكورة مدحه الاستاد ابو القاسم القشيري وقال نسيج وحده في وقته له لسان في الرجا خصو صا وكلام في المرفة خرج الى بلخ واقام به امدة ورجع الى نيسابور ومات بها *

﴿ ومن كلامه ﴾ كيف يكون زاهدا من لا ورع له تورع عم ليس المك ثم ازهد فيما لك * وكان يقول الجوع للمريد ين رياضة وللناثين تجربة وللزاهد سباسة وللمارفين مكرمة والوحدة جليس الصديقين * والفوت اشد من الموت لان (١) لقبه زين الدين له الفية سماها بالدرة الالفية ١٢ محمد شريف الدين عفا عنه *

الفوت انقطاع عن الحق والموت انقطاع عن الخلق والزهد ثلاثة اشياء القلة والخلوة والجوع * وذكره الخطيب في تاريخ بغداد فقال قدم بغداد واجتمع اليه بهامش الخوصوة والنساءك ونصبوا منصبه واقعدوه عليها وتعدوا بين يديه يتحاورون وكان له اشارات وعبارات حسنة *

﴿ ومن كلامه ﴾ احسن الاشياء الكلام الحسن وحسن واحسن من الكلام معناه واحسن من معناه استعماله واحسن من استعماله نوابه واحسن من نوابه رضى من يعمل له *

﴿ ودخل ﴾ على علوي بباغ زائر له ومما عاينه فقال له العلوي ايده الله الاستاد ما تقول فينا اهل البيت قال ما قول في طين عجن بماء الوحي وغرس بماء الرسالة فهل يفرح منها الا مسك الهدي وعنبر التقي فخفى العلوي فاه بالدر *

﴿ ومن كلامه ﴾ ما بعد طريق الى صديق ولا استوحش من سالك الى حبيب في طريق * وقال من لم ينظر في الدقيق من الورع لم يصل الى الجليل من العطاء * وقال ليكن حظ المؤمن منك ثلاث خصال ان لم تنعمه فلا تضره وان لم تدمحه فلا تندمه وان لم تسره فلا تنعمه * وقال عمل كالسراب * وقلب من التقوى خراب * وذنوب بمدد الرمال والتراب * ثم اطعم في الكواعب الارباب * هيهات انت سكران بغير شراب * ما لك لو بادرت املك ما حلك ولو بادرت اجلك وله في هذا الباب كلام مليح النظام *

﴿ سنة تسع وعشرين وست مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ توفي السلطان جلال الدين خوارزم شاه ابن السلطان علاء الدين كان يضرب به المثل في الشجاعة والاقدام كثير الجولان في البلاد ما بين الهند الى ما وراء النهر الى العراق الى فارس الى كرمان الى ارمينية واذر بيجان

وغير ذلك وافتتح المدن وسفك الدماء وظلم وعسف وغدر قالوا ومع ذلك كان صحيح الاسلام وكانت ربما قرأ في المصحف وبكى وال امره الى ان تفرق عنه جيشه حتى يقال انه سار في نفر يسير فيسته كرى في منزله وطمنه بحربة وقتله بها *

﴿ وفيها ﴾ توفي الحافظ ابو موسى عبد الله ابن الحافظ عبد الغني المقدسي رحمه الله *

﴿ وفيها ﴾ توفي العلامة المتقن الموفق عبد اللطيف بن يوسف البغدادى الشافعى النحوى اللغوى الطيب الفيلسوف و صاحب التصانيف الكثيرة كان احد الاذكياء البارعين في اللغة والادب والطب *

﴿ وفيها ﴾ توفي الشيخ الجليل ذوالمطاء الجزيل والاحوال السنيات والجهد والمجاهدات عمر بن عبد الملك الدينورى ريل (قاسيون) *

﴿ وفيها ﴾ توفي الحافظ الرحال محمد (١) بن عبد الغني المعروف بابن نقطة الحنبل كان من اهل الحديث الكثيرين من سماعه و كتابته والراجلين في تحصيله لقي المشايخ واخذ عنهم واستفاد منهم وكتب الكثير وعلق التتاليق النافعة وذبل على الاكمال كتاب الامير ابن ماكولا ما عصفه وجاه في مجلدين وله كتاب اخر لطيف في (الانساب) و (كتاب التقييد) المعروف برواة السنن والمسائيد وذكره ابو البركات ابن المستوفي في تاريخه فاثى عليه وقال انشد لابى على محمد بن الحسين بن ابى الشبل احد شعراء العراق الحميد بن *

﴿ شعر ﴾

لا تظهرن لعادل و لنادر * حاليك في الضراء والسرائر
فلرحة المتوجمين مرارة * في القاب مثل شمانة الاعداء

وفاته العلامة عبد اللطيف الطيب بن نقطة الحنبل

وفاته عمر الدينورى

سنة ثلاثين وست مائة

وفاته القاضي بهاء الدين التتوخي

سنة ثلاثين وست مائة

وفيها حاصر الملك الكامل (آمد) واخذ من صاحبه المسمو دين المودود ابن الملك الصالح الاباكي وكان ممدود فاسقة ياخذ الحرام غصبا وسلم الملك الكامل (آمد) الى ولده الصالح نجم الدين ايوب *

وفيها جاء صاحب الروم وحاصر حران (و) الرقة واستولى على الجزيرة وفعل الروم مع اسلامهم ما يفعلون مع كفرهم *

وفيها توفي القاضي بهاء الدين ابراهيم بن شاكر التتوخي الشافعي الكاتب البليغ والد تقي الدين اسماعيل روى بالاجازة عن شهدة وولي قضاء (المررة) في صباه خمس سنين فقال *

وليت الحكم خمسة من خمس * امري والعصافي عنفوان

فلم تضع الا عا دي قدر شاني * ولا قالوا فلان قد رشاني

قلت وقد احسن في صنعة هذين البيتين (قوله من خمس) هو بضم الخاء اي خمس عشرة مشير الى ان عمره في ذلك الوقت خمس وعشرون سنة (وقوله قدر شاني) في الاول منها اضاف قدر الى شاني وهو منصوب بتضع والثاني مركب من قد مع رشاني من الرشوة والكل مفهوم وانما وضعت لمن لا يفهم وعنقوان الشئ اوله *

وفيها توفي ادريس ابن السلطان يعقوب بن يوسف بايمو بالاندلس ثم جاء الى مصر اكش وماكها وعظم سلطانه وكان بطلا شجاعا ذاهيبة شديدة وسفك للماء قطع ذكر ابن تومرت بالخطبة *

وفيها توفي الملك العزيز عثمان ابن العادل اخو المعظم لابويه اتفق موته بالناعمة وهو بستان له في عاشر شهر رمضان *

(١) ذكر وفاته في كشف الظنون عند (كامل التواريخ) سنة (٣٨٦) ٩٧ شريف الدين

وفيهما توفي الامام الحافظ ابن الاثير ابو الحسن علي بن محمد الجزري صاحب التلخيص ومرتبة الصعابة وغير ذلك كان صدرا مظهرا كثير الفضائل كان بيته مجمع الفضل لاهل الموصل وحافظا للتواريخ وخبيرا بالنساب العرب واخبارهم واياهم ووقائهم صنف في التلخيص كتابا كبيرا واختصر كتاب الانساب لابن السمعاني واستدرك عليه في مواضع ونسبه على اغلاط وزاد شيئا هاهلها وهو مفيد جيد في ثلاث مجلدات والا صل في عمان *

قال ابن خلكان والموجود اليوم في ايدي الناس هو هذا المختصر وله (كتاب اخبار الصعابة) في ست مجلدات كبار وكان قد سفل في بلدان كثيرة سمع به من الشيوخ منها الموصل وبغداد والشام والقدس والجزري نسبة الى جزيرة ابن عمر رجل من اهل برقيد من اعمال موصل وهو عبد العزيز بن عمر *

وفيهما توفي الحافظ الرحال ابن الحاجب عمر بن محمد الدمشقي رحمه الله خرج لنفسه معجاني بضع وستين جزءا وفيها توفي مظفر الدين صاحب اربل ابو سعيد التركماني *

وفيهما توفي ابو الحسن محمد بن نصر الشافعي الملقب بشرف الدين المعروف بابن عنين قال ابن خلكان كان خاتمة الشعراء لم يات بعده مثله ولا كان في اواخر عصره من يقاس به ولم يكن شعره مع جودته مقصورا على اسلوب بل تعين فيه وكان غزير الماده من الادب مطلما على منظم اشعار الرب قال وبلغني انه كان يستعصر كتاب (الجمهرة) في اللغة لابن دريد وكان مولما بالهجاء وله قصيدة طويلة جمع فيها خلقا من رؤساء دمشق سماها مقراض الا عراض وكان السلطان صلاح الدين قد نفاه من دمشق بسبب وقوعه في ناس

فلما خرج منها قال *

فعلاما بدمتم اخا ثقة * لم يحترم ذنبا ولا سرقا
انفوا الموذن من بلادكم * ان كان ينفي كل من صدقا
وطاف البلاد من الشام والعراق والجزيرة واذر بجان وخراسان
وغزنة وخوارزم وما وراء النهر ثم دخل الهند واليمن وملكها يومئذ
سيف الاسلام اخو صلاح الدين واقام بهامدة ثم رجع الى طريق الحجاز
والديار المصرية وعاد الى دمشق وكان يتردد منها الى البلاد ويودع اليها قال ولقد
رأيت بمدينة (اربل) وقد وصل اليها رسولنا عن الملك المعظم شرف الدين
عيسى ابن الملك صاحب دمشق واقام بها قليلا ثم سافر وكذب من
بلاد الهند الى اخيه بدمشق هذين البيتين والثاني منهما لابن الملا المعري
استعمله مضمنا وكان احق بهما *

سأحت كتبك في المطيفة عالما * ان الصحيفة لم تجد من حامل
وعذرت طيفك في الخفاء لانه * يسرى ويصبح دوننا بمراحل
قال * ان خلكان لله دره فلما حسن من وقع له هذا التضمين وللمات
السلطان صلاح الدين وملك الملك العادل دمشق كان غائبا منفياعها فزار
متوجها اليها وكتب الى الملك قصيدة يصفه فيها ويستأذنه في الدخول ويذكر
ما قام به في الغربة واحسن فيها كل الاحسان في المعاني اللطائف واستمعته
اباغ الاستطاف اولها *

ماذا على طيف الاحبة لو سرى * وعليهم لوسا عدوني بالكرى
ولما فرغ من وصفه اقال مشيرا الى نفيه منها *
فارقها لا عن رضى وهجرها * لا عن قل ورحلت لا متعبرا

اسمى ارزق في البلاد مشقت * و من العجائب ان يكون مقتر
واصون وجه مدائح متقنما * واكف ذيل مطامى مقترا
ومنها يشكو الغربة وما قاسا فيها *
اشكو اليك نوى عمادى عمرها * حتى حسبت اليوم منها اشهر
الاعيشى يصفو ولا رسم الهوى * ينفو ولا جفنى بصاحه الكرى
اضحى عن الاخرى المرتع محلا * وابست عن ورد النمر منفرا
ومن العجائب ان يقبل ظلم * كل الورى ونبت وحدى بالمر
﴿قوله﴾ النمر قال فى ديوان الادب هو الماء الجارى الزاى فى الماشية عذبا
كان او غير عذب وهو بفتح النون وكسر الميم وسكون المشاة من تحت
فى اخره راء *

﴿قال﴾ ان خلكت هذه القصيدة من احسن الشعر قال فى عندي غير
من قصيدة بان صارا لاندلسى وهى على وزن التثنية اولها (ادب الزجاجة بالنسيم
قد انبرى) فلما وقف عليها الملك الاعدل اذن فى الدخول الى دمشق فلما دخلها قال
هجوت الاكارى فى جلق * ورعت الوضع بسب الرفيع
واخرجت منها ولكننى * رجعت على رغم انف الجميع
وبنى بجلق بكسر الجيم واللام وتشديدها وبمدها قاف اسم مكان فى الشام
وربما قيل انه لقب لدمشق والله اعلم قال وكان له فى عمل الاغلاز وحام اليد
الطولى ولم يكن له غرض فى جمع شعره وتدوينه وقد جمع له بعض اهل دمشق
ديوانا صغيرا لا يبلغ عشر نظمه وفيه اشياء ليست له وكان من اطراف الناس
وله بيت عجيب من قصيدة يذكر فيها اسفاره وتوجهه الى جهة الشرق وهو *
اشفق قلب الشرق حتى كائنى * افش عن سودائه عن سنا الفجر

قال وقد رأيت في المنام نبشداياتا او اعجبت منها . بيت فردته في النوم
واستيقظت وقد علق بخا طري وهو *

والبيت لا يحسن انشاده * الا اذا احسن من شاده

وهذا البيت غير موجود في شعره وكان واقرا الحزمة عند الملوك وتولى الوزارة
بدمشق في اخر دولة الملك المظم وانفصل منها المالكها . الملك الا شرف
واقام في بيته ولم يباشر بعدها خدمة وكانت ولايته بدمشق يوم الاثنين
ووفاته فيها يوم الاثنين وعاش نحو امان ثمانين سنة *

سنة احدى وثلاثين وست مائة

فيها * سار الملك الكامل بجيوش عظيمة لياخذ الروم - وقدم بين يديه
جيشا فبرز مهم صاحب الروم واسر صاحب حماة ومقدم الجيش صواب
الخدماء فرد الكمال * وفيها * تسلم بدر الدين لؤلؤ الموصل *

وفيها * تكامل بناء المستنصرية ببغداد على المذهب الاربعة * قال بعضهم
ولا نظير لها في الدنيا فيما علم (قات) لوتتم بمدينة وسبع مائة وستين مدرسة
السلطان حسن ابن السلطان ملك الناصر محمد بن علاوان في الديار المصرية
ما كان مثارا من الدنيا لا المستنصرية ولا غيرها فيما شاع عن الجمل الغفير والعلم
عند الله العليم الخبير *

وفيها * توفي الامام العلامة الفقيه الاصول ابو الحسن علي بن ابي علي بن
محمد الملقب سيف الدين الاسدي الشافعي الحنبلي ثم الشافعي صاحب التصانيف
لبديعة النازلة في المنزلة الرفيعة المفيدة النافعة الصادقة عن القرينة البارة
كان في اول اشتغاله حنبلي المذهب ثم انتقل الى مذهب الامام الشافعي وصحب
الشيخ ابا القاسم بن فضلان واشتغل عليه في الخلاف وتميز فيه وحفظ طريقته

ملكها - الى حد الروم

سنة احدى وثلاثين وست مائة * فيها * تسلم بدر الدين لؤلؤ الموصل *

الشریف وزواند طریقہ اسمعالمیہنی تم انتقل الى الشام واشتغل بقنوت
المعقول وحفظ منه الكثير ومهر فيه ولم يكن في زمانه احفظ منه لهذه المعلوم
العقلية ثم انتقل الى الديار المصرية وتولى الاعادة بالمدرسة المجاورة لضریح
الامام الشافعي في القرافة الصغرى وتصدر الجامع الظافرى بالقاهرة
مدة واشتهر بها فضله واشتغل عليه الناس وانتموا به *

قال ابن خلكان ثم حسده جماعة من فقهائ البلاد وتمصوا عليه وسبوه
في المقيدة الى الفساد والخلال الطوية والتمطيل ومذهب الفلاسفة والحكماء
اولى الكفر والتضليل وكتبوا محضرا يتضمن ذلك ووضعوا فيه خطوطهم بما
يستباح به الدم قال وبلغنى عن رجل منهم فيه عقل ومعرفة انه لما رأى التحامل
عليه موافراط التعصب كتب في المحضر وقد حمل اليه ليكتب فيه مثل
ما كتبوا فكتب *

حسدوا القى اذ لم ينالوا فضله * فالقوم اعداء له وخصوم
والله اعلم وكتبه فلان ابن فلان ولما رأى سيف الدين تعليمهم عليه وما اعتدوه
في حقه ترك البلاد وخرج منها مستخفيا وتوصل الى الشام واستوطن مدينة
حماء وصنف في اصول الفقه والدين والمنطق والحكمة والخلاف فكل تصانيفه
مفيدة فمن ذلك كتاب (ابكار الافكار) في علم الكلام واختصره في كتاب
(منهاج القرائح) و(رموز الكنوز) وله (دقائق الحقائق) وكتاب
(الالباب) و(منتهى السؤل في علم الاصول) وله طريقة في الخلاف ومختصر
في الخلاف ايضا وشرح جلال الشریف وغير ذلك وجملة تصانيفه مقدار
عشر ن تصنيفا وانتقل الى دمشق ودرس بالمدينة العزیزة واقام بها ما نائم
عزل عنها بسبب واقام بطالا في بيته وترقى على تلك الحال ودفن بسفح

ج (٤) سر آة الجنان ٧٥ ﴿ سنة اثنين وثلاثين وست مائة ﴾

جبل قاسيون وعمره ثمانون سنة و (الامندى) بالهزمة المدودة والميم المكسورة وبمدها دال مهملة نسبة الى امسد وهو مدينة كبيرة في بلاد بكر مجاورة لبلاد الروم *

﴿ وفيها ﴾ توفي الامام ابو عبدالله القرطبي محمد بن عمر المقرئ المالكي كان متفننا في عدة علوم كاللغة والقراءات والعربية والتفسير زاهدا صالحا سمع من عبد الله بن ابي القراوى وطائفة وقرأ القراءات على الامام الشاطبي وتوفي بالمدينة *

﴿ وفيها ﴾ توفي الشيخ القدوة عبدالله بن بونس الارموني صاحب الزاوية بجبل قاسيون كان صالحا متواضعا مطر حال التكليف عشي وحده ويشترى الحاجة وله احوال ومجاهدات وقدم في الفقر *

﴿ وفيها ﴾ توفي قاضى القضاة ابن فضال بن عبدالله محمد بن يحيى البغدادي الشافعي ودرس المستنصرية تفقه على والده العلامة ابي القاسم وبرع في المذهب والاصول والخلاف والنظر ولواء الناصر وعزله الظاهر بعد شهرين من خلافته *

﴿ سنة اثنين وثلاثين وست مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ ضربت ببنه ددر اعم وفرقت في البلد وتعاملوا بها وانما كانوا يتعاملون بقرضة الذهب والقراط والحبة ونحو ذلك *

﴿ وفيها ﴾ توفي الملك الزاهد داود بن صلاح الدين وصواب الخادم شمس الدين المادلى مقدم جيش الكامل وكان يضرب به المثل في الشجاعة وكان له من جملة الممالك مائة خادم فيهم جماعة امراء *

﴿ وفيها ﴾ توفي الشيخ المصنف عمر بن علي الحموي الاصل المصري المولد

﴿ وفاة ابي عبدالله القرطبي ﴾ ﴿ وفاة عبدالله بن بونس الارموني ﴾ ﴿ وفاة ابن فضال الشافعي ﴾ ﴿ سنة اثنين وثلاثين وست مائة ﴾

والدار والوفاة تشرف الدين المعروف بابن الفارض صاحب الديوان المشتمل على اللطائف والسلوك والمحبة والمعارف والشوق والوصل وغير ذلك من الاصطلاحات في العلوم الحقيقة المعروفة في كتب المشايخ الصوفية بانني انه دخل في ايام بدايته مدرسة في ديار مصر فوجد فيه اشيا خبايا لا يتوضأ من ركة فيها غير ترتيب فقال له يا شيخ انت في هذا السن وفي هذا البلد وما تعرف تتوضأ فقال له يا عمرنا انت ما تفتح عليك بمصر فجاء اليه وجلس بين يديه وقال له يا سيدي فني ابي مكان يفتح علي فقال في مكة فقال يا سيدي واين مكة فني فقال هذه مكة واشار بيده نحوها وكشف له عنها فامر به الشيخ الذهاب اليها في ذلك الوقت فوصل اليها في الجبال واقام بها اثنتي عشرة سنة فتفتح عليه ونظم فيها دوانه المشهور ثم بعد المدة المذكورة سمع الشيخ المذكور يقول له يا عمر تمال احضر موتني فجاء اليه فقال له الشيخ خذ هذا الدينار فجعلني به ثم احمني فضمني في هذا المكان وانتظر ما يكون من امرى واشار الى مكان في القراة تحت الفارض وهو الموضع الذي دفن فيه ابن الفارض قال فكشف لي عن ذلك المكان فخلته ووضعت فيه فنزل رجل من الهوى فصلينا عليه ثم وقفنا نتظر ما يكون من امره فاذا الجو قد امتلأ بطيور خضر فجاء طائر كبير فالتصم ثم طار قال فتعجبنا من ذلك فقال لي ذلك الزجل لا تعجب من هذا فان ارواح الشهداء في حواصل طيور خضر ترعى في الجنة كما جاء في الحديث اولئك شهداء السيوف واما شهداء المحبة فاجسادهم ارواح رضى الله عن الجميع ﴿ قلت ﴾ والى هذا المعنى اشرت في هذه الايات من قصيدتي الموسومة بلباب اللب في مدح شهيد الحب حيث قلت :

﴿ شعر ﴾

قتيل الهوى في مذهب الحب والنقر * بلاعوض حاشاه من طلب الاجر
سوى روية المحبوب في حالة الالقا * اذا ما قتل السيف عوض في الحشر
فشتان ما بين المقامين في العلى * وبين شهيد الحب والسيف في القدر
فاطالب المولى له طال شوقه * وفي حبه قد مات خال عن الصبر
كتاب مطعوم الجنان وشربها * وملبو سها والخيل والحور والقصر
اذا كنت حظى والانام حظوظهم * ايا ديك مانا لوانيمى ولا نفر
كفى شرفا موت المحب صبابة * لمولى وفضلا جل قد راعى الحصر
ويكفيك خمس من فضائلها * بلوغ المني عيشا ومجدا على الدهر
قتيل جمال قد ودوه بروية * ووصل وقرب والتنادم والسرد
تميز عن غير بهذي وغيرها * وشا ركه فيما له نال من اجر
لئن كان روح من شهيد سيوفهم * بجنات خلد جوف طير بها خضر
فروح شهيد الحب ايضا وجسمه * باجوا فها قد نعماليس في القبر
كذاك رويناعن رجال لراوا * بابصارهم جوف القرافة من مصر
ومن رأى ذلك الامام الذى جلا * لنا من مليحات المعارف من بكر
ونحو اخمارا كا شفاعن محاسن * بها هم كم صب وكم حام من فكر
بحور معانيها جلا در نظمه * سقى مشربا بالشر لم يسق في شمر
غريم الهوى حلف الغرام ابن فارض * لذي عارض قد شاهد السابق الذكر
(ومن المشهور انه وقع للشيخ شهاب الدين السهروردي رضي الله عنه قبض
في بعض حجابة نخطر بقلبه ترى هل ذكرت في هذا الموسم فسمع قائلا
يقول له من فوره في س-وق الغزل فأتى اليه الشيخ ابن الفارض المذكور
فأشده قبل ان الشيخ شهاب الدين استنشده من قريضة فأنشده قصيدة

- ساعة - - نعماليس - - وكم حار

مفتحا *

ما بين مترك الاحداق والمهيج * انا الفئيل بلا ذنب ولا حرج
ثم استمر في انشاده الى ان قال

اهلا بالم اكن اهلا لميقه * قول المبشر بمد الياس بالفرج
لك البشارة فاخلع ما عليك فقد * ذكرت ثم على ما فيك من عوج
فقام الشيخ شهاب الدين فتواجدو من عنده من شيوخ الوقت
الحاضرين وكان المجلس عامرا بشيوخ اجلاء وسادة اولياء نفع عليه هو
والحاضرون قبل اربع مائة خاتمة ومن نظمه الفائق المعرى كل عاشق *
فان شئت ان تحيي سميدافت به * شهيدا والا فالغرام له اهل
من لم يمت في حبه لم يمش به * ودون اجتناء النخل ما جنت النخل
﴿وما احسن قوله﴾

نصحتك علما بالهوى والذى ارى * مخالفتي فاختر لنفسك ما يحلو

بعد قوله (هو الحب فاسلم بالحشاما الهوى سهل)

﴿وما قول﴾ ابن خلكان في ترجمته وله ديوان شعر لطيف واسلوبه فيه
ظريف ينحو منحى طريقة الفقراء فلم يوفه بعض ما يليق بشربه
وذوقه وارتياحه وشوقه لكنه قد احسن في مخالفته للطاعنين فيه وان لم ينزله
في المنزلة الاثقة به في قوله «وسمعت انه كان رجلا صالحا كثيرا الخير على قدم
التجرد حسن الضجة محمود المشيرة وانه ترسم يوماني خلوته بقول
الحريري صاحب المقامات *

من ذا الذى ماساه قط * و من له الحسنى فقط

وسمع قائلا يقول لا يرى شخصه *

ج (٤) سر آة الجنان سنة احدى وثلاثين وست مائة ٧٩

محمد الها د ي الذى * عليه جبر يل هبط
وكان يقول علمت في النوم بينين وهما

و حياة اشوا قي اليك * وحرمة الصبر الجميل
لا ابصرت عيني سواك * ولا صبوت الى خليل

قلت * واقد احسن في وصفه راح المحبة في ديوانه المذكور ومن ذلك
وصفه لها في هذا البيت المشهور *

هنيئا لاهل الدهركم سكر واهبا * وما شربوا منها ولكنهم هموا
على نفسه فليكن من ضاع عمره * وليس له منها نصيب ولا سهم
توفي رحمه الله تعالى في جمادى الاولى ودفن في السارض بسفح جبل
المعظم (القارص) بالفاء والراء وبين الالف والصاد المعجمة راء وهو الذى
يكتب الفروض للنساء على الرجال *

وفى فيها توفي الشيخ الجليل السيد الحفيل استاذ زمانه وفريداوانه *
مطالع الانوار * ومنبع الاسرار * دليل الطريقة * و ترجمان الحقيقة * استاذ
الشيوخ الاكابر * الجامع بين عالمى الباطن والظاهر * قدوة العارفين * وعمدة
الساكنين * العالم الربانى شهاب الدين ابو حفص عمر بن محمد التيجي البكرى
الصوفي السمر وردى مصنف كتاب (العوارف) * المشتمل على مكنونات
المعارف * ومصوّنات المحاسن واللاطائف * وغير ذلك من التصانيف الحسنة
الجامعة * من بلاغة الملاحة * وبراعة الفصاحة * وحلاوة العبارة * المشتملة على
درر المعارف و يواظب الحكمة وطلاوة الاشارة * المحتوية على حياة القلوب
وشفاها من السقم وعقيدته معروفة مشهورة * موصوفة مشهورة * رويتها
عن غير واحد من شيوخنا بسندهم الى الذى بينهم وبين مصنفه واخذ صنفها

وفات الشيخ شهاب الدين السمر وردى قديس سر

ممكة المشرفة وكان اذا شكل عليه شئ منها يرجع فيه الى الله سبحانه وتعالى
ويستخير به حول بيته ويتضرع اليه في التوفيق لاصابة الحق والتحقق
وقد ذكرت بعض عقيدته في كتاب (نشر) (١) المحاسن و (المرم) (٢) وكان
فقيها شافعي المذهب كثير الاجتهاد في العبادة والرياضة وتخرج عليه خلق
كثير من الصوفية في المجاهدة والخلوة ولم يكن في اخر عمره مثله صاحب عمه
الشيخ الا امام ابا النجيب وعنده اخذ التصوف والوعظ *

﴿ وذكر ﴾ بعضهم انه صاحب ايضا قطب الاولياء وقدوة الاصفياء الشيخ
عبد القادر الجيلاني رضي الله عنهم اجمعين انحدروا الى البصرة الى الشيخ ابي محمد بن عبد
ورأى غيره من الشيوخ وحصل طرفا صالحا من الفقه والخلاف وقرأ الادب
وعقد مجلس الوعظ سنين وكان شيخ الشيوخ ببغداد وكان له مجلس وعظ
عليه قبول كثير وله نفس مبارك *

﴿ وذكر ﴾ بعضهم انه انشديو ما على الكرسي * ﴿ شعر ﴾

لا تسقني وحدي فاعود تني * اني اشجها على جلاسي
انت الكريم وهل باقى تكرما * ان تمنع النداء دون الكاس
فتواجد الناس لذلك وقطعت شعور كثيرة وتاب جمع كثير *

﴿ قال ﴾ ابن خلكان ورأيت جماعة ممن حضروا مجلسه وقعدوا في خلوة
وكاوا يحكوز غرائب مما يطرأ عليهم فيهم من الاحوال الخارقة * قال وكان
قد وصل الى اربل رسولا من جهة الديوان العزيز وعقد بها مجلس الوعظ
ولم يتفق لي رويته لصغر السن وكان كثير الحج وكان ارباب الطريق من
(١) نشر المحاسن الغالية في فضل المشايخ اولى المقامات العالية (٢) المرم
الملل المعطلة في الرد على ائمة الممثلة ١٢ محمد شريف الدين البالي عفا عنه

ج (٤) سر آة الجنان ﴿سنة اثنتين وثلاثين وست مائة﴾ ٨١

مشايخ عصره يكتبون اليه من البلاد صورة فتاوى يسألون عنه شي
من احوالهم *

﴿سمعت﴾ ان بعضهم كتب اليه ياسيدي ان تركت العمل اخذت
الى البطالة وان عملت داخلني المعجب فايتهما اولى فكاتب جوابه اعلم
واستغفر الله من المعجب *

﴿وقال﴾ ابن نقطة كان شيخ العراق في وقته صاحب مجاهدة وابار
وطريقة حميدة وسروة تامة واورد على كبر سنه *

﴿وقال﴾ ابن النجار كان شيخ وقته في علم الحقيقة وانتهت اليه الرياسة في تربية
المريدين ودعا الخلق الى الله تعالى ﴿قرأ الفقه والخلاف والعربية وسمع الحديث
ثم انقطع ولازم بيته وداوم الصوم والذكر والعبادة الى ان ظهر وعلا شأنه
وتكلم على الناس وعقد مجلس الوعظ في مدرسة عمه على دجلة فحضر عنده
خاق عظيم وظهر له قبول من الخاص والعام واشتهر اسمه وقصد من الاقطار
وظهرت بر كات انفاسه في توبة العصاة ورأى من الجاه والحرمة عند الملوك
ما لم يره احد *

﴿وقال﴾ غيره نشأ في حجر عمه ابى النجيب عبد القاهر واخذ عنه
التصوف والوعظ وعلم الحديث والفقه وصحب ايضا الشيخ عبد القادر
والشيخ با محمد بن عبد البصري كما تقدم وسمع الحديث ايضا من ابى زرعة
والخرين وسماهم وروى عنه جماعة ذكر منهم الحافظ ابن النجار وغيره وبعث
رسولا الى عدة جهات يئني تفده الخليفة في عصره ولم يخاف بعده مثله على
ما نقل غير واحد *

﴿قلت﴾ ويؤيد ذلك ما ذكرت في مناقب الشيخ عبد القادر انه

قال له انت اخر المشهورين بالعراق ففتح عليه بهلوم المعارف والا نوار الزاهرة ووردت عليه الاحوال وحصلت له المواهب الوفرة وفاق الاقران بملوشانه وصار شيخ زمانه بلامنازع *

٦٠ قات ٦٠ واليه يرجع بعض شيو خنثا في لبس الخرقة وبعضهم يرجع الى الشيخ عبد القا درويني وبينه اشتان في كتابه (العوارف) كما تقدمت الاشارة في سند شيو خنثا وكذا في لبس الخرقة ورأيت في المنام كانه اعطاني سجادة في ليلة كنت فيها قريبا من قبر سيدنا حمزة عمر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اسفل جبل احد المبارك المعظم وله كلام نفيس فاخر مستطوره عنه في الدفاتر ذكرت شيئا منه في (الشاش المعلم) قدس الله روحه *

٦٠ وفيها ٦٠ توفي الشيخ الجليل غانم بن علي المقدسي النسا بلسى احد عباد الله الاصفياه والساداة الاولياء *

٦٠ وفيها ٦٠ توفي قاضي القضاة ابن شداد ابو المز (١) يوسف بن رافع الاسدي الحلبي الشافعي قرأ القراءات والعربية وسمع الحديث وبرع في الفقه والعلوم ساداهل زمانه ونال رياسة الدين والديا وصنف التصانيف (منها) كتاب سماه (مابجا الحكم عند التباس الاحكام) * ومنها (دلائل الاحكام) وكتاب (الموجز الباهر) في الفروع وكتاب (ميرة صلاح الدين) ودخل دمشق بعد رجوعه من الحج فاستدعى به السلطان صلاح الدين وقابله بالاكرام التام وسأله عن مشايخ العلم والعمل وقرأ عليه جزأ من الاذكار كان قد جمعه ثم ولاه قضاء الممسكر والحكم بالقدس الشريف وعرض عليه الملك الظاهر الحكم بحجاب فامتنع ثم قبل بمد ذلك *

(١) لقبه بهاء الدين كما قال في الكشف ١٢ شريف الدين البالي عفا عنه - في الفقه

٦٠ قال

٦٠ سنة اثنتين وثلاثين وست مائة ٦٠

٦٠ وفان شداد الحلبي

﴿قال﴾ ابن خلكان كان بين والدي رحمه الله عليه وبين القاضي ابني الحسن المذكور منسوبة كثيرة وصحبة صحيح المودة بخت اليه انا واخي وكتب الى سلطان بلد نالملك المظفر كتابا يلغي في حقنا قول فيه انت تعلم ما يلزم من هذين الولدين فانهما ولدا اخي وولدا اخيك ولا حاجة مع هذا الى تأكيد وصية واطال القول في ذلك فنفضل القاضي ابو الحسن وتلقانا با ل قبول والا كرام وعمل ما يليق لمثله وانزلنا في منزلة - ورتب لنا على الوظائف والحقنا بالكبار مع صغر السن والابتداء في الاشتغال وكان ابو الحسن المذكور يريد حل الامور وعقد هاليس لاجل خدمته كلام في الدولة وكان للفقهاء في ايامه حرمة تامة

﴿ومما حكي﴾ عنه انه قال كان في المدرسة النظامية ببغداد اربعة او خمسة من الفقهاء المشتغلين فاتفقوا على استعمال حب البلاذر لاجل سرعة الحفظ والقهم فاجتمعوا ببعض الاطباء وسألوه عن مقدار ما يستعمل الانسان منه وكيف يستعمله ثم اشترى المقدار الذي قال لهم الطيب الجاهل فشر به في موضع خارج المدينة فحصل لهم الجنون فتفرقوا وتشبهوا ولم يعلم ما جرى عليهم وبعد ايام جاء الى المدرسة واحد منهم وهو عريان ليس عليه شيء بستر عورته وعلى رأسه عمامة كبيرة له عذبة طويلة قد القاها وراءه فوصلت الى كعبه وكان طويلا وهو ساكت عليه السكينة والوقار لا يتكلم بشيء ولا يعبت بشيء فقام اليه بعض الفقهاء وسأله عن الحال فاخبره باستعمال حب البلاذر وقال فاما اصحابي فانهم جنوا وما سلم منهم الا انا وحدى فصار يظهر العقل العظيم والسكون والحضورون يصحكون منه وهو لا يشعر بهم ويمتد انه سالم مما اصاب اصحابه وهو على تلك الحال لا يفكر فيهم

ولا يلتفت اليهم *

وقتها توفي أبو سليمان داؤد الملقب بالملك الزاهد ابن الملك المادل
صلاح الدين يوسف بن أيوب كان صاحب قلعة (البيرة) التي على شاطئ
الفرات وكان يحب العلماء واهل الفضل ويقصده من البلاد وكان له في
عشر من اولاد صلاح الدين وكانت ولادته سنة ثلاث وسبعين وخمس مائة
فلما توفي توجه ابن اخيه الملك العزيز بن الملك الطاهر الى القلعة المذكورة
وملكها (البيرة) بكسر الموحدة وسكون المثناة من تحت وفتح الراوي في
آخرها ماء وهي قلعة من ثغور الروم على الفرات بقرب سميساط *

سنة ثلاث وثلاثين وست مائة

فيها اخذت الفرنج قرطبة واسبانيا حوصا وجادت فرقة من
التتار فكسروهم عسكرا دبل فمابالوا وساقوا الى بلاد الموصل فقتلوا وسبوا
فاهتم المستنصر بالله وانفق الاموال فرجها *

وفيها غزا الكامل الفرات واستعاد (حران) وخرب قلعة (الرها)
وهرب منه نواب صاحب الروم ثم كرا الى الشام خوفا من التتار فانهم وصلوا
الى (سنجار) ثم حشد صاحب الروم ونازل (حران) وتمب اهلها بين المسلمين *

وفيها توفي الخافض العلامة المأوي أبو الخطاب عمر بن الحسن الكلبي
الداني الاندلسي المعروف بابن دحية سمع الحديث وجال في مدن الاندلس
وجيج ودخل العراق وسمع مسندا احمد وباصبه ان معجم الطبراني - وبنيسابور
صحيح مسلم بملو بعد ان كان قد حدث في المغرب بالاسناد الاندلسي النازل
وكان يقول انه حفظه كله وضمنه جماعة وله تصانيف غرائب *

(تات) وتقصه الذهبي فقال وقد اتقى على الملك الكامل وجعله شيخ

سنة ثلاث وثلاثين وست مائة

دار الحديث بالقاهرة وقاضي القضاة بالقاهرة *

﴿ ومده ﴾ ابن خلكان فقال كان من اعيان العلماء ومشاهير الفضلاء متفندا
 لعلم الحديث وما يتأق به عارفا بالنحو واللغة وایام العرب واشعارها فانظر
 ما بين هذين الوصفين من المضادة بمن يذم السامع عقيدته ومن يحمده
 اعتقادا دمه كمال فضيلة المادح في الملوهم وتصويب العارف بآفته *
 ﴿ وفيها ﴾ توفي نصر بن عبدالرزاق ابن الشيخ عبدالقادر الجيلي - مع من شهده
 وطبقتهما ودرس وافتي وناظر وولي القضاء سنة ثلاث وعشرين ثم عزل
 بعد شهر وكان لطيفا ظريفا متينا الديانة كثير التواضع متجربا في القضاء
 قوى النفس في الحق مع عدم تثكله والمحابات *
 ﴿ وفيها ﴾ توفي الشيخ الصالح الصوفية زهرة بنت محمد بن احمد بن
 حاضر روت عن يحيى بن ثابت وغيره *

﴿ سنة أربع وثلاثين وست مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ نزات التتار على اربل وحاصروها واخذوها بالسيف حتى
 حافت المدينة بالقتلى وغصب القلعة بمدان لم يبق بعد اخذها شئ من الموانع
 ورحلت الملائكة *

﴿ وفيها ﴾ توفي الملك الحسن احمد بن السلطان صلاح الدين يوسف
 ابن ايوب * سمع الحديث وكتب الكثير وكان متواضعا متزهدا كثير
 الافضال على المحدثين * قال الذهبي وفيه تشيع قليل *

﴿ وفيها ﴾ توفي الحافظ ابو الريس الكلاعي سليمان بن موسى
 البليسي (١) صاحب التمهيد وبقية اعلام الانوار توفي بالاندلس
 (١) بليس قال في القاموس بلبصر والله اعلم ١٢ شريف الدين عفا عنه *

وفاته في سنة اربع وثلاثين وست مائة في شهر ربيع الثاني

قال الابار وكان قد فاق اهل زمانه وتقدم على اقرا نه عارفا بالجرح والتعديل
ذاكر اللمو اليد والوفيات لا نظير له في الاتقان والضبط مع الادب
والبلاغة وكان فردا في انشاء الرسائل مجيدا في النظم خطيبا مفوها مدركا
حسن السرد والمناق مع الاشارة للائمة متكلمان للملوك في مجالسهم
مبين لما يريد ونه على المنابر والمخاض في الخطابة وله تصانيف في عدة فنون
استشهد مة قبل اغريمه بر في ذي الحجة *

وفاته المصالح الواعظ

﴿ وفيها ﴾ توفي الناصح بن نجم بن عبد الوهاب الشيرازي الانصاري
الواعظ المقتى انتهت اليه رئاسة المذهب بعد الشيخ الموفق وله خطب
ومقامات وتاريخ الواعظ *

﴿ وفيها ﴾ توفي صاحب الروم السلطان علاء الدين الساجوق كان
ملكا جليلا شهيدا شجاعا وافر العقل متمتع بالممالك تزوج بابنته الملك الكامل
وامتدت ايامه *

﴿ وفيها ﴾ توفي الملك العزيز غياث الدين محمد بن الملك الظاهر غازي ابن
صلاح الدين صاحب حلب وسبط الملك النادل ولوه السلطنة بعد ابيه وعمره
اربع سنين لاجل والدته وهي كانت من الاتابك قنوس الامور *

﴿ وفيها ﴾ توفي ابو الحسن محمد بن احمد البغدادى المحدث المورخ سمع
من ابن الزاغوني وطائفة واخذ الوعظ من ابن الجوزي وهو اول شيخ
ولده شيخ المصنوعة واخر من حدث بالبغدادى سها من ابى الوقت
وضخفه ابن النجار *

وفاته في الحسن البغدادى

﴿ سنة خمس وثلاثين وست مائة ﴾

﴿ سنة خمس وثلاثين وست مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ غرمت طائفة كثير من الخوازمية وكانوا قد خدوا مع

الصالح

الصالح ايوب ابن الملك الكامل على القبض عليه فهرب الى (سنجار) فذهبوا خزائنه فسد ارا اليه لؤلؤ صاحب الموصل وحاصره فخلق الصالح الحلية وزيره وقاضى بلده بدر الدين السنجارى طو عاودلا من السورايلا فذهب واجتمع بالحوار زمية وشرطهم كلما ارادوا فاساقوا من (حران) وبيتوا لؤلؤا فنجاب نفسه على فرس النوبة وانهبوا عسكره واستغنوا *

وفيها توفي الملك الاشرف صاحب دمشق موسى ابن الملك العادل وتلطن بدمه اخوه الصالح اسمعيل فسار الملك ردم دمشق فاخذها بعد محاصرة وشدة وذهب الصالح اسمعيل الى (بعلبك) *

ولما دخل الملك الكامل دمشق ونزل في قلعتها المروقة بقن (١) القلندرية والحيدرية وتمرض ومات بعد شهرين فتملك بدمه بدمشق ابن اخيه الملك الجواد ومصر ابنه العادل وملك ملك الاشرف (نصيبين) و (سنجار) وممظم بلاد الجزيرة وغيرها واول شئ فملك من البلاد مدينة (الرحا) ثم (حران) * ولما توفي اخوه الملك الاوحد صاحب (خلاط) ونواحيها اخذ الملك الاشرف مملكته مضافا الى مملكته فاتسع ملكه وبسط المدل على الناس واحسن اليه احسانا لم يهدوه ممن قبله وعظم وقته في قلوب الناس وبعد صيته وكان قد ملك (نصيبين) واخذ (سنجار) وممظم بلاد الجزيرة *

ولما اخذت الفرنج (دمياط) في سنة عشر وست مائة وتوجهت جماعة من ملوك الشام الى الديار المصرية لاتحاد الملك الكامل وتأخر عنه الملك الاشرف لمنافرة كانت بينهما فجاهد اخوه الملك المعظم وارضاه ولم يزل يلاطفه حتى استصعبه معه فاتصر المسلمون على الفرنج وانزعوا (١) في القاموس القرن بضم القاف الجبل الصغير وقلة الجبل والله اعلم ١٢

(دمايط) من ايديهم عقب وصوله اليها وكانوا يرون ذلك بسبب بمن عزته
 ولما مات الملك المعظم وتولى ولده الملك الناصر قصده عمه الملك الكامل
 من الديار المصرية لياخذ دمشق فاستنجد عمه الملك الاشرف فحصل الاتفاق
 على تسليم (دمشق) الى الملك الاشرف ويكون للملك الكامل الناصر الكرك
 و(الشويك) و(نابلس) ونيسان وتلك النواحي وينزل الملك الاشرف عن
 (حران) و(الرحا) و(سروج) و(الركة) و(راس عين) وتسلمها الى الملك
 الكامل فاقام الملك الاشرف بدمشق ثم جرت امور يطول ذكرها ووقعت
 وحشة بين الكامل والاشرف ووافقت الملوك باسرها الملك الاشرف
 وتماهد هو وصاحب الروم وصاحب حلب وصاحب حماة وصاحب حمص
 واصحاب المشرق على الخروج على الملك الكامل ولم يبق مع الملك الكامل سوى
 ابن اخيه الملك الناصر صاحب الكرك فانه توجه الى خدمته بالديار المصرية فلما
 انقذوا وعز موا على الخروج على الملك الكامل مرض الملك الاشرف مرضا
 شديدا وتوفي بدمشق ودفن بقلعتها ثم نقل الى القرية التي انشئت له
 بالكلاسة في الجانب الشمالي من جامع دمشق وكانت ولادته سنة ثمان
 وسبعين وخمس مائة وكان سلطانا كريما حليما واسعا الصدر ركريم الاخلاق
 كثير العطاء لا يوجد في خزائنه شيء من المال مع اتساع مملكته ولا يزال
 عليه الديون للتجار وغيرهم وطرب ليلة في مجلس انس على بعض الملاهي فقال
 لصاحب الملاهي تمن علي فقال تمنيت مدينة (خلاط) فاعطاه اياها فتوجه
 لبعضها من النائب فموضعه عنها النائب جملة كثيرة من المال وله غرائب كثيرة
 وكان يميل الى اهل الخير والصلاح ويحسن الاعتقاد فيهم وبنى بدمشق دار
 حديث وفوض تدريسها الى الشيخ ابني عمرو بن صلاح وله مآثر حسنة كثيرة

وقدم مدحه اعيان شعراء عصره وخلدوا مدائحهم في دواوينهم وكان محبوبا
الى الناس مسعودا ومؤيدا في الحروب لثقى ارسلات شاه صاحب الموصل
وكل من الملوك المشاهير وتواقفا فكسره الملك الاشرف واتسمت مملكته
حين توفي اخوه الملك الاوحد فاخذ مملكته وبسط العدل على الناس واحسن
اليهم احبانا لم يمهده ممن كان قبله وعظم وقته في قلوب الناس وبه وصيته
وجرت له مع صاحب الروم وابن عمه الملك الافضل وقائع مشهورة
﴿ وفيها ﴾ توفي ابو الحسن يوسف بن اسمعيل المعروف بالشافعي كان اديبا
فاضلا متفنا بهلم العروض والقوافي شاعرا يقع له في النظم معاني بدعية
في البيتين والثلاثة وله ديوان شعر كبير يدخل في اربع مجلدات
﴿ قال ﴾ ان غكان وكان حسن المحاورة ملبح الايراد مع السكون
جميل الثاني وانشدني يوما في اثناء مناشدته لي قول شرف الدين ابي الحسن
المعروف بابن عنين - ﴿ شعر ﴾

همزة يوسف الشافعي

مال ابن سارة دونه لغاته • خرط القتادة او مثال الفرد
كان لزوم الجمع يمنع صرفه • في راحة مثل المنادي المفرد
فقال هذا ليس بجيد فقات ولم قال ليس من شرط المنادي المفرد ان يكون
مضموم ما فقد يكون المنادي مفردا ولا يكون مضموما بان يكون نكرة
غير معين كما تقول يا ربلا ولكن انا عمل شيئا في هذا قال ثم اجتمعتنا بمد ذلك
في الجامع فقال قد عملت في ذلك المعنى بيتا فاسمه ثم انشأ يقول
لنا خليل له خلال • تعرب عن اصله الاخس
اضعت له مثل حيث كف • وددت لو انها كاس
﴿ قلت ﴾ يعني ان كفه مضمومة مثل حيث مضمومة بالبناء ولاجل بخله

ب. الابد - حنين

فليتها مكسورة المعظم كالمس المكسورة بالبناء والنظم الاول قد بالغ في وصفه
بالبخل لتشبيهه وصول العفاة الى ماله بنخرط القتاد في الصعوبة وكما ان الفرق قد
في البعد والعفاة الطلاب جمع عاف وشبه ماله في البيت الثاني في عدم صرفه الى
غيره بصيغة منتهى الجموع في عدم صرفه في الاعراب كما جدد ودرام وشبه
راحته في كونها مضمومة لا يسطها للبذل بالمزادى المفرد المبنى على الضم مثل
يا زيد ويارجل لرجل بعينه *

﴿ واعترض ﴾ عليه صاحب النظم الثاني بكون المفرد قد لا يكون مضموما
مثل قول الاعشى يارجلا خذ بيدي لرجل لا بعينه ثم اعترض ابن خلكان
على المعتز بـ اسياني ذكره *

﴿ قال ﴾ ان خلكان فقات له وهذا ايضا فيه كلام فقال وما هو فقات حيث
فيها الفات اخر فن العرب من بناها على الضم ومنهم من بناها على الفتح
ومنهم من بناها على الكسر وفيها الفات اخر غير هذا واما ما مس فمنهم من
بناها على الكسر ومنهم من يقول انه اسم معرب لكنه لا ينصرف وانشدوا على
هذه اللفظة * ﴿ شعر ﴾

لقد رأيت عجبا مذامسا * عجائز مثل السعالي نجبا
﴿ قلت ﴾ هذا اذا كانت اس نكرة فان كانت معرفة اعربت قولوا واحدا
قال فسكت *

﴿ وفيها ﴾ توفي الملك الكامل ابو الماعلى محمد بن الملك العادل كان سلاطانا
معتزا بجليل القدر محترما جميل الذكركرمكرا لالماما متمسكا بالسنة حسن
الاعتقاد مما شر الارباب الفضائل حازما في اموره لا يضع الشيء الا في محله من
غير اسراف ولا اقتتار وكان يبيت عنده كل ليلة جمعة جماعة من الفضلاء

ويشاركونهم

ويشار لهم في مباحثات ويسألهم عن المواضع المشككات من كل فن وهو
مهم كوا حدم منهم وبنى بالقاهرة دار حديث ورتب لها وقفا جيدا وكان قد بنى
على ضريح الامام الشافعي رحمه الله تعالى قبة عظيمة ودفن امه عنده واجرى
اليها من ماء النيل ومدده بعيد وغرم على ذلك جملة عظيمة *

ولما مات اخوه الملك المظفر عيسى الملقب بشرف الدين صاحب الشام
واقام ولده الملك الناصر صلاح الدين داود مقامه خرج الملك الكامل
من الديار المصرية قاصدا اخذ دمشق منه وجاء اخوه الملك الاشرف
ظفر الدين موسى فاجتمعوا على اخذ دمشق وقد تقدم ذكر ذلك وانه دفعهم الى
اخيه الملك الاشرف واخذ عوضا من بلد المشرق عدة بلدان تقدم ذكرها
(وتقدم) ايضا انه لما مات الملك الاشرف جمل ولي عهده اخاه الملك الصالح
اسماعيل فقصد الملك الكامل وانتزع منه دمشق بعده مصالحة جرت بينهما
ولما ملك الملك الكامل البلاد الشرقية واستخلف به اولده الملك الصالح
ابا المظفر ايوب واستخلف ولده الاصغر الملك العادل بالديار المصرية وكان
قد سير الملك العادل الملك المسعود الى اليمن وكان اكبر اولاد الملك الكامل
وقد تقدم ذلك وانه ملك الحجاز مضافة الى اليمن *

ولما وصل الخطيب الى ذكر الملك الكامل قال صاحب مكة وعبيدها
واليمن وزبيدها ومصر وصعيددها والشام وصناديدها والجزيرة
ووليددها سلطان القبلتين ورب العالمتين وخادم الحرمين الشريفين ابو المعالي
محمد الملك الكامل ناصر الدين خليل امير المؤمنين *

وقال ابن خلكان ولقد رأيت به دمشق في سنة ثلاث وثلاثين وست مائة
بعد وجوه من بلاد المشرق وفي خدمته يومئذ بضعة عشر ملكا منهم اخوه

الملك الاشرف ولم يزل في علوشانه وعظم سلطانه الى ان مرض بعد اخذ دمشق ولم يزل مريضا الى ان توفي يوم الاربعاء بعد العصر ودفن في القلعة بمدينة دمشق يوم الخميس الثاني والعشرين من رجب السنة المذكورة

وقال وكانوا قد اخفوا موته الى وقت صلاة الجمعة فلما دنت الصلاة قام بعض الدعاة على العرش الذي بين يدي المنبر فترحم على الملك الكامل ودعا لولده الملك العادل ابن الملك الكامل صاحب مصر فضج الناس ضجعة واحدة وكانوا قد احسوا بذلك لكنهم لم يتحققوا الا بذلك الوقت وترتب ابن اخيه الملك الجواد ظفر الدين يونس في ثياب الساطنة بدمشق عن الملك العادل ابن الملك الكامل صاحب مصر باتفاق الامراء الذين كانوا حاضرين ذلك ثم بنى له تربة مجاورة للجامع ولها شبك الى الجامع ونقل اليها وكان عمره نحو من اربعين سنة واقام ولده الملك العادل في المملكة الى سنة سبع وثلاثين ثم قبض عليه امراء دولته وطالبوا اخاه الملك الصالح ايوب بقاءهم ومعه الملك الناصر صاحب الكرك ودخلا القاهرة وادخل الملك العادل في محنة وحوله جماعة كثيرة من الاجناد يحفظونه وحمله الى القلعة واعتقله بهم اوسط العدل في الرعية واحسن الى الناس واخرج الصدقات واصالح ما تهدم من المساجد واقام في المملكة الى ان توفي في سنة سبع واربعين وست مائة وكان قد اخذ دمشق من عمه الملك الصالح وابقى عليه (بهايك) فلما توفي انقضى موته مقدار ثلاثة اشهر والخطبة باسمه الى ان وصل ولده الملك العظيم من بلاد الشام فعند ذلك اظهر وا موته ومخطب لولده المذكور وبني له تربة بالقاهرة الى جنب مدرسته ونقل اليها سنة ثمان واربعين واما جارية مولدة سمرا اسمها (وردالندى) وتوفي العادل في الاعتقال سنة خمس واربعين وست مائة وكان له ولد يقال له الملك المغيث

نقله الملك المعظم الى الشويك ثم بعد الملك المعظم استولى على الكرك والشويك
وتلك الذواحي ولم يزل مالكمها الى زمن الملك الطاهر فراسله وبذل له عن
تسليم البلد اعواضا كثيرة وحلف له حتى اذا نزل اليه الى منزله في النور قبض
عليه وجعله الى قلعة الجبل بمصر واعتقله بها وكان اخر العهد به وكان
للغنيث ولد بآب باقرين صغير السن فنصبه الملك الطاهر امير او لم يزل في
خدمته الى ان فتح انطاكية ثم قبض عليه واعتقله في القلعة المذكورة وكان
الملك الطاهر ببائع في تحصيل قلعة الكرك وباعها بالذخائر والاموال
ولما جرى على ولده السعيد ما جرى وتوجه الى الكرك نفته تلك الذخائر
وكانت عوالة على زمانه ولما اتوا في الملك السعيد بن الملك الطاهر ملكها
بعد اخوه الملك المسعود بانفاق من كان بها من محاليك ابيه ومن امراءه
وقال ابن خلكان وهو الان متملكها ومقيم بها *

سنة ست وثلاثين وست مائة

وفيها ضمت سلطنة الملك الجواد بد مشق بعد ان سحق الخزائن
وكتب الملك الصالح ايوب بن الكامل وقابضه فاعطاه دمشق بسنجا روا عنه
وكانت صفقة خاسرة فبا در الصالح وتسلم دمشق من الجواد لان المصريين
الحو على الجو اد في ان ينزل عن دمشق ويطلق الاسكندرية ثم كتب الملك
الصالح في المدرسة وحمل الجواد الفاشية بين يديه ثم اكل يديه ندموا وسافر
وتوجه الصالح نحو النور وطلب معه اسمعيل من (بهايك) ليتفق فادبر اسمعيل
امره واستعان بالجهاد صاحب حمص وهجم دمشق فاخذها فسمعت
الامراء فتوجهت اليه وبقي الصالح في طائفة فاخذ عسكر الناصر صاحب
الكرك واعتقله عنده *

﴿ وفيها ﴾ توفي الشيخ العارف الصالح أبو العباس أحمد بن علي القسطلاني
النفقسيه المالكي الملقب بزاهد مصر تلميذ الشيخ الكبير العارف بالله الشهير
أبي عبدالله القرشي * سمع الحديث وثقة ودرس بمصر وافق وصحب الشيخ
المذكور وكان القاري في مواعيده وتزوج بمصر ونزوجه السيدة الجليلة
الصالحه ام ولده الشيخ قطب الدين الامام المحدث ثم جاورا بالعباس
المذكور بمكة وتوفي بها وقبره معروف بزاري الشعب الايسر *

﴿ قلت ﴾ وبلغني أنهم احتاجوا في المدينة الشريفة الى الاستسقاء وهو بها
مجاور فاتفق رأيهم ان يستسقى اهل المدينة يومار المجاورون يوما وبدأ
اهل المدينة بالاستسقاء فلم يسقوا فعمل هو طما ما كثير للضعفاء والمساكين
واستسقى مع المجاورين فسقوا وله مؤلف جمع فيه كلام شيخه أبي عبدالله
القرشي وكلام بعض شيوخه وبعض كراماته *

﴿ وفيها ﴾ توفي الحافظ الجوال محدث الشام ومفيده أبو عبدالله محمد بن
يوسف الاشبيلي الملقب بالزكي * سمع بالحجاز ومصر والشام والعراق
واصبهان وخراسان والجزيرة فاكثر وتوفي في رمضان بحماة رحمه الله *

﴿سنة سبع وثلاثين وست مائة﴾

قد تقدم ان اسمعيل هجم دمشق فملكها وتسلم القلعة من الغد واعتقل الصالح
أيوب بالكرك اشهر او طلبه اخوه العادل من الناصر داؤد وبذل فيه مائة الف
دينار وكذا طلبه الصالح اسمعيل فامتنع الناصر ثم اتفق معه وحلقه وسار به الى
الديار المصرية فمالت اليه الكاملية وقبضوا على العادل وتلك الصالح ايوب
ورجع الناصر *

﴿ وفيها ﴾ توفي الحافظ المقرئ الخازن أبو عبدالله محمد بن سعيد المعروف بابن

ج (٤) مرآة الجنان ﴿ سنة سبع وثلاثين وست مائة ﴾ ٩٥

وفاته ان الديني

الديني الواسطي الشافعي * مع الحديث وقر القراءات وكان اماما متفنا
واسع العلم غريز الحفظ *
وفيها * توفي الحافظ المقرئ الحاذق ابو عبدالله محمد بن ابي المعالي سميد
الفقيه الشافعي المورخ الواسطي المعروف بابن الديني بضم الدال المهملة وفتح
الموحدة و سكن المثناة من تحت وبدها مائة نسبة الى دينا قرية من
نواحي واسط سمع الحديث كثيرا وعلق تعليقات مفيدة وكانت له محفوظات
حسنة يوردها ويستعملها في محاوراته وكان في الحديث واسماء رجاله والتاريخ
من الحفاظ المشهورين والنبلاء المذكورين وصنف كتابا جعله ذيل على كتاب
تاريخ الحافظ ابي سعيد بن السمعاني المذيل على تاريخ بغداد لخطيب وذكر
فيه ما اغفله السمعاني في ثلاث مجلدات وما اقص فيه وصنف تاريخا للواسط
وعير ذلك واشهد نفسه *

وفاته ان الديني

خبرت بني الايام طرا فلم اجد * صديقا صدوقا سمدا في النوايب
واصفيتهم مني الوداد فابلوا * صفاء ودادي بالهدا والشوايب
وما احترت منهم صاحبا واراضيته * فاحمدته في فعله و العواقب
﴿ وفاته ﴾ وهذه الابيات اخذت من ابيات الامام الشافعي المذكورة في ترجمته
﴿ وفيها ﴾ توفي ابو البركات المبارك - بن ابي الفتح احمد بن المبارك الملقب
بان المستوفي الاخي الربلي كاتب رئيسا جليل القدر كثير التواضع
واسع الكرم لم يصل الى اربل احد من الفضلاء الا وبادر الى زيادته وحمل اليه
ما يليق بحاله وتقرب الى قلبه بكل طريق وخصوصا ارباب الادب فقد كانت
سوقهم لديه نافقة وكان جم الفضائل عارفا بعدة فنون منها الحديث وعلومه
واسماء رجاله وجميع ما يتعلق به وكان اماما فيه وكان ما هرا في فنون الادب

من النحور واللغة والعروض والقوافي وعلم المعاني واشمار العرب واخبارها
وايامها وقائمه وامشاهما وكان بارعا في علم الديوان وضبطه وحسابه وضبط
قوانينه على الاوضاع المتبعة عندهم وجمع لار بل نأريخا في اربع مجلدات
وله كتاب (النظام) في شرح شعر المتنبي وافي تمام في عشر مجلدات وكتاب
ايات المحصل في نسبة ايات الفصل في مجلدين تكلم فيه على الايات التي
استشهد بها الزمخشري في الفصل وله كتاب سر الصنعة وكتاب سماها باحاش
جمع فيه ادبا كثيرا ونوادير وغيرها وديوان شعر اجاد فيه ومن شعره بيتان
فضل فيهما البياض على السمرة وهما *

لا نخذ عنك سمرة غز اره * ما الحسن الا للبياض وجنسه

فالرمح يقتل بعضه من غيره * والسيف يقتل كله من نفسه

﴿ قلت ﴾ ولي ايات في تفصيل لون البياض على غيره منها قولي

اذا انما ايات البيض يوم تفتاخرت * بالو انما فاحكم فانت خبير

فابيضها سلطا ثم اصفر * سلطا ثم ايتلو علاه وزير

وان رام تقليد الا ما رقاها لها * فاسمرها الميمون ذاك امير

واحمرها جند لها قل وسائس * لها اسود دون الجميع حفير

فان قيل لم فضلت للبيض رافعا * ولم قلت ما للبيض قط نظير

فقل ذالان الحور يبيض لها كسا * باحسن الوان الجمال قدير

وايضاف لون البيض باهج حسنة * يحاكيه بدر في السماء منير

﴿ رجعتنا ﴾ الى ذكر ابن المستوفي وارسل الى شاعر وصل الى اربل ذيادرا

مثل ما مع انسان يقال له الكمال فتوهم الشاعر ان الملك قد فرض قطعة من

الدينار قصد استسلام الحال من ابي البركات المذكور فكتب اليه *

يا ايها

يا لها المولى الوزير ومن به * في الجود حقاً يضرب الامثال
ارسلت بدر الهم عند كماله * حسناً فوافى العيد وهو هلال
ما غاله النقصان الا انه * بلغ الكمال كذلك الاجال
﴿ فاجبه ﴾ هذا المعنى وحسن الاتفاق فاجاز الشاعر واحسن اليه وكان
مستوفى الديوان وهي منزلة عليه في تلك البلاد تلو الوزارة ثم تولى الوزارة بعد
ذلك وشكرت سيرته فيها ولم يزل عليها الى ان مات السلطان مظفر الدين
فقد في بيته في تلك البلاد والناس يلازمون خدمته وكان عنده من الكتب
النفيسة شئ كثير ثم توفي بالموصل *
﴿ قال ﴾ ان خلكتان وهو من بيت كبير وابوه تولى الاستيفاء بابل وعيه
ابو الحسن كان فاضلاً وهو الذي نقل نصيحة الملوك تصنيف الامام حجة
الاسلام ابي حامد الغزالي من اللغة الفارسية الى اللغة العربية فانت الغزالي
لم يضمنها الا بالفارسية وذلك مشهور بين الناس * ولما توفي رثاه يوسف بن
القيس - الاربلي بقوله *

ابو لبركات لودرت المنيا * بانك فرد عصر لك لم تصبكا
كفى الاسلام رزاً فقد شخص * عليه با عين الثقلين يبكا
﴿ وفيها ﴾ توفي ابو الفتح نصر الله بن ابي الكرم الملقب ضياء الدين محمد بن
محمد بن عبد الكريم الشيباني المعروف بابن الاثير الجزري العلامة الكاتب
البليغ صاحب (المثل السائر) انتهت اليه رئاسة الانشاء والترسل وكان مولده
بجزيرة بني عمر ونشأ بها وانتقل مع والده الى الموصل وبها اشتغل وحصل
العلوم وحفظ كتاب الله الكريم وكثيراً من الاحاديث النبوية وطر فاصالحا
من النحو واللغة وعلم البيان وشيئاً كثيراً من الاشعار وكان من جملة محفوظاته

- النفيس

شعرا بي تمام والبحتري والمتنبي * قال حفظت هذه الدواوين الثلاثة وكنت
اكرر عليها الدرس مدة سنين حتى تمكنت من صوغ المعاني وصار الادمان
لي خلقا وطبعاء وقد كنت حفظت من الاشعار القديمة والمحدثه مالا احصى
ثم اقتصرت عليه على اشعار الثلاثة المذكورين *

﴿ قال ﴾ ابن خلكان ولما اكملت له الآلات قصد جناب الملك الناصر
صلاح الدين وكان يومئذ شافيا فاستوزره ولده الملك الافضل وحسنت حاله
عنده * (ولما) توفي السلطان صلاح الدين واستقل ولده المذكور بمملكة
دمشق اشتغل ابن الاثير بالوزارة ووردت اليه امور الناس وصار الاعتماد في
جميع الاحوال عليه (ولما) اخذت دمشق من الملك الافضل وكان ابن
الاثير قد اساء المشيرة مع اهلها فهموا بقتله فاخرجوه الحاجب محاسن
مستخفيا في صندوق مقفل عليه ثم صار اليه وصحبه الى مصر لما استدعى لنيابة
اخيه الملك المنصور *

﴿ ولما ﴾ اخذ الملك العادل الديار المصرية خرج ابن الاثير منها مستترا
وله في كيفية خروجه رسالة طويلة شرح فيها حاله (ولما) استقر الملك
الافضل غاب عن مخدومه الملك الافضل ثم بعد ذلك اتصل بخدمة اخيه الملك
الظاهر صاحب حلب فلم يطل مقامه عنده وخرج مغاضبا وعاد الى الموصل
فلم يستقم حاله فو رد اربل فلم يستقم حاله فساغر الى سنجار ثم عاد الى الموصل
واخذها دار اقامته الى ان توفي * وله من التصانيف الدالة على غزارة فخله
كتابه (المثل السائر في ادب الكاتب والشاعر) وهو في مجلدين جمع فيه طويع
ولم يترك شيئا يتعلق بفن الكتابة الا ذكره وكتاب (الوشى المرقوم في حل
المنظوم) وهو موع وجازته في غاية الحسن والافادة وكتاب (المانى المختصرة في

ج (٤) مرآة الجنان ﴿ سنة سبع وثلاثين وست مائة ﴾ ٩٩

صناعة الانشاء) وهو ايضا نهاية في بابيه وله مجموع اخبار فيه شعراني تمام
والبحترى وديك الجن والمنتبي في مجلد واحد كبير وحفظه مفيد ﴿ قال ﴿
ابن المستوفي نقلت من خطه في اخر هذا الكتاب ما مثاله *

نتمتع به علما نفيسا فانه * اختيار بصير بالا مور حكيم
اطاعته انواع البلاغة فاعتدى * الى الشعر من نهج اليه قويم
وله ديوان شعر ترسل في عدة مجلدات والمختار منه في مجلد واحد

﴿ قال ﴿ وذكر ان خلكا له رسالة كتبها الى محذومه بليغة البلاغة الا ان
في بعض الفاظها ما لا ينبغي ان يقال وكمن قول ادى الى تكفير
صاحب المقال ومن جملة الفاظها ما لا يوازي عاها وما لا النادى بنماها فانه
وان اراد المطر الذي نزل فقد احقر فيض الله عز وجل وقد نظمت اياتا
ردو اتبكتها لقا تل من قال هذا القول الا في او ما يجري مجراه نوذ بالله من
الخروج الى ما لا يرضاه وهو هذا

فوال كمك بدرة در * ونوال الغمام قطرة ماء
وكذا قول بديع الزمان *

وكديحك صوب النيث منكمبا * لو كان طلق الحيا طار الذهبا
والدهر لو لم يخن والشمس لو نطقت * والليث لو لم يصد والبحر لو عذبا
﴿ قال ﴿ ابن خلكا ولا بن الاثير المذكور كل معنى مليح في الترسل وكان
يمارض القاضي الفاضل في رسائله فاذا انشأ رسالة انشأ مثلها وكانت بينهما
مكاتبات ومجاوبات ولم يكن له في النظم شيء حسن * ومن رسائله قوله في صفة
نيل مصر (وعذب رضائه يضاهي حتى النحل) واحمر صفحة فلما علمت انه قتل
الحل) وهو معنى بديع غريب نهاية في الحسن لم اقف لغيره على اسلوبه ثم اني

١٠٠ ﴿سنة ثمان وثلاثين وست مائة﴾ ج (٤) مرآة الجنان

وجدت هذا المعنى لبعض العرب وقد اخذه ضياء الدين منه وهو قوله *
 لله قلب ما يزول يروى * برق الغمامة منعجدا ومغورا
 ما حمر في الليل البهيم صفيحة * متجرد الا وقد قتل الكرى
 وقيل * بالقاف والمثناة من فوق قال وكان هو واخوه محمد الدين
 ابو السماعات المبارك وابو الحسن على الملقب عز الدين كلهم نجباء رؤساء لكل
 واحد منهم تصانيف نافعة *

وفيها توفي ابو الحسن علي بن احمد التجيبي المرسى كان متفنا طارفا
 بالنحو والعلوم والكلام والمنطق سكن حماة قال الذهبي وله تفسير عجيب *
 ﴿سنة ثمان وثلاثين وست مائة﴾

وفيها سلم المالك الصالح اسمعيل قلعة السقيف للفرنج لغرض في نفسه فقتله
 المسلمون وانكر عليه الامام عز الدين بن عبد السلام وابو عمران الحاجب
 فـسجنهما وعزل ابن عبد السلام من خطابة دمشق وفيها ولي القضاء
 الرفيع الجبلي *

وفيها توفي عيسى الدين ابن العربي ابوبكر محمد بن علي الطائي الحائمي
 المرسى الصوفي نزيل دمشق صاحب التصانيف (قلت) هذه ترجمة الذهبي
 ثم زاد قال قدوة القائلين بوحدة الوجود (ولد) سنة ستين وخمس مائة روى
 عن ابن بشكوال وطائفة وتنقل الى البلاد وسكن الروم مدة ثم قال
 وقد اتهم بامر عظيم *

(قلت) فترجمته هذه وكلامه فيها اشارة الى ما يعتقد فيه كثير من الفقهاء من
 الطمن العظيم والممدوح ويضد ذلك مدح طائفة من الصوفية له وقليل من الفقهاء
 نغموه تعظيما عظيما ومدحوا كلامه مدحا كريما ووصفوه ببلوغ المقامات واخبروا

﴿سنة ثمان وثلاثين وست مائة﴾ وفاة عيسى الدين ابن العربي رضي الله عنه

ج (٤) سر آة الجنان ﴿ سنة تسع وثلاثين وست مائة ﴾ ١٠١

عنه ما يطول ذكره من الكرامات * وله اشعار لطيفة غريبة واخبار نوادر طريفة
عجيبة واعظم ما يطمئن الطاعنون فيه بسبب كتابه الموسوم (بفصوص الحكم)
وباغنى ان الامام العلامة ابن الزملكاني شرح كتابه المذكور ووجه توجيهه انفي
عنه ما يظن من المحظور * وبخشي من الوقوع في المحذور *

﴿ واخبرني ﴾ بعض العلماء الصالحين بمن له ذوق وفهم حميد ان كلام ابن العربي
المذكور له تاويل بعيد وقد قيل انه اجتمع هو والامام شهاب الدين السهروردي
ونظر كل واحد الى صاحبه واقتراعا من غير كلام فسئل عن الشيخ
شهاب الدين فقال مملو منته من قرنه الى قدمه * وسئل عنه شهاب الدين
فقال محررا لهما نق * (قلت) وقد ذكرت له في بعض كتبي ان كل من اختلف في
تكفيره فمذهبي فيه التوقف ووكول امره الى الله تعالى *

﴿ سنة تسع وثلاثين وست مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ توفي الامام النحوي احمد بن الحسين المروفي بن الخباز الاربلي
ثم ابو صلي الضرير صاحب التصانيف الادبية *
﴿ وفيها ﴾ توفي القاضي العلامة الملقب عماد الدين المكنى ابو الممالى عبدالرحمن
ابن مقبل الواسطي الشافعي *

﴿ وفيها ﴾ توفي الامام العلامة ابو الفتح الملقب بالكمال موسى بن بنونس
الموصل الشافعي احدا لا علام ولده سنة احدى وخمسين بالموصل وتفق على
والده وبنقه ادعى معيد النظامية السيد السلماسى وبرع عليه في علم الاصول
والخلاف وقرأ النحو على ابن سديد وبن القرطبي والكمال الانباري
واكب على الاشتغال بالانقليات حتى بلغ فيها الغايات وكان يتو قد ذكاه وبوج
بالموم حتى قيل انه كان يتفنن في المعلوم فنونا كثيرة اشتهر ذكره وطا ر خبره

- ورحلات

﴿ وفاته سنة تسع وثلاثين وست مائة ﴾

﴿ وفاته عماد الدين الواسطي والكمال الاربلي ﴾

ودخلت الطلبة اليه من الاقطار وتفردوا بتقاز علم الرياضى قبل ولم يكن له في وقته نظير هذا ما ذكره الذهبي *

وقال غيرهم كان الشيخ الامام ابو عمرو بن الصلاح بالغ في الشناء عليه ويعظمه فتيل له يبر ما من شيخه فقال هذا الرجل خلفه الله لما لا يقال على من اشتغل وهو اكبر من هذا وله عدة تصانيف *

وقال ابن خلكان وكان الفقه ايقولون انه يدري اربعة وعشرين فنا دراية متقنة فمن ذلك (علم المذهب) وكان فيه اوحده زمانه وكان جماعة من الحنفية يشتغلون عليه في مذهبهم ويحل لهم مسائل الجامع الكبير احسن حل مع ما هو عليه من الاشكال المشهور وكان يتقن فنى الخلاف العراقي والبخارى واصول الفقه - واصول الدين ولما وصات كتب الامام نجر الدين الرازى الى الموصال وكان بها اذ ذاك جماعة من الفضلاء لم يفهم احد منهم اصطلاحه فيها - واه وكان يدري فن الحكمة - والمنطق - والطبي - والالهى - وكذلك الطب - ويعرف فنون الرياضى من اقليدس - والهيئة - والنحروطات والمتوسطات - والمجسطى - وانواع الحساب منه والجبر - والمقابلة - والارتماطيقى (١) بالمشاة من فوق قبل الالف ومن تحت قبل القاف وطريق الخطاين - والموسيقى بكسر القاف والمساحة - معرفة لا يشاركه فيها احد الا في ظواهرها دون دقائقها والوقوف على حقائقها واستخراج في علم الاوافق طرفا لم يهتد اليها احد وكان يبحث في العربية - والتصريف - بحثا تاما حتى انه كانت يقرى مستوفى كتاب سيبويه - والايضاح - وتكملة للفارسى (٢) - ومفصل الزنجشى - وكان له في التفسير - والحديث - واسماء (١) الارتماطيقى هو علم يبحث فيه عن خواص العدد والله اعلم ١٢ (٢) هو

ج (٤) سر آة الجنان ﴿سنة تسع وثلاثين وست مائة﴾ ١٠٣

الرجال.. وما يتعلق به يدجيدة وكان يحفظ من التواريخ و أيام الرب ووقائعهم
والاشعار والمحاضرات شيئا كثيرا وكان اهل الذمة يقرؤن عليه التوراة
والانجيل وبشرح هذين الكتابين لهم شرحا يعترفون أنهم لا يجدون
من يوضحها لهم مثله *

﴿قلت﴾ هكذا ذكر عنه ومثل هذا معلوم أنه حرام وباطل وذلك لوجوده
(احدها) اقراء كتب منسوخة ومبدلة باطل حكمها لا تصح - العمل بها
(والثاني) مواساة لاعناء الله ومجانسة لهم مع وجوب مقاطعتهم والبغض
لهم (والثالث) اغراؤه لهم على الاشتغال والعمل بما فيها و قد نص امتناعا على
انهم اتفاه قال وكان في كل فن من الفنون المذكورات كانه لا يعرف
سواه لقوته فيه ﴿قال﴾ وبالجمله فان مجموع ما كان يعلمه من العلوم
لم يسمع من احد ممن تقدمه انه كان قد جمعه حتى حكى عن اثير الدين
ان الابرى صاحب التليقة في الخلاف والزيج والتصانيف المشهورة انه
قال ما دخل الى بغداد مثله *

﴿قال﴾ ان خلكان وكان قد اشتغل عليه حينئذ بشي من الخلاف فقلت له
يا سيدي كيف تقول كذا قال يا ولدي ما دخل الى بغداد مثل ابى حامد الفزالي
وما بينه وبينه نسبة واقدم على ذلك قال وكان الاثير على جلالة قدره في المعلوم
ياخذ الكتاب ويجلس بين يديه ويقرأ عليه والناس اذذاك يشتغلون في
تصانيف الاثير قال ولقد شاهدت هذا بيني انتهى *

﴿قلت﴾ هي هبات ان يلحق بحجة الاسلام وعلم العلماء الاعلام والذي باع به
فيسلم موسى وعيسى عليه وعليهما افضل الصلاة والسلام والذي اتعاهم الفرق
عنده ايسر من شرب الماء من الموحدين والملاحدين والحكماء *

١٠٤ سنة اربعين واحدى واثنين واربعين وست مائة (٤) مرآة العنان

امام الهدى المنبى على الفضل منشدا * سبوقا على المهر الاغر المحجل
غزلت لهم غزل لا دقيقا فلم اجسد * لغزلى نسا جافا فكرت مغزلى *
﴿ سنة اربعين وست مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ توفي صاحب المغرب الرشيد ابو محمد ابن المامون صاحب مراکش
(والمستنصر بالله ابو جعفر) منصور بن الظاهر بامر الله محمد العباسي كان محمود
السيرة فلما توفي ببيع ولده المتصم بالله *

﴿ وفيها ﴾ توفيت جمال النساء بنت احمد بن ابي سعيد الغراف بالعين المعجمة
والراء والفاء البغدادية سمعت من غير واحد من الشيوخ *
﴿ سنة احدى واربعين وست مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ حكمت التتار على الدالروم والزم صاحبها ابن اخيه علاء الدين بان
يحمل لهم كل يوم الف دينار ومملو كاجارية وفرساو كلب صيد *

﴿ وفيها ﴾ توفي السلطان ابن محمود البعلبي صاحب الاحوال والكرامات
احد اصحاب الشيخ عبد الله اليوناني بالثناء من تحت مكررة قبل الواو وبين
النونين ويا للنسبة *

﴿ وفيها ﴾ توفيت ام الفضل كريمة بنت عبد الوهاب القرشية الزبيرية مسندة
الشام * روت كثيرا عن جماعة واجاز لها خلق كثير منهم ابو الوقت
السنجزي وغيره *

﴿ وفيها ﴾ توفيت امه الحكيم عائشة بنت محمد الواظعة البغدادية كانت
صالحة تمط النساء *

﴿ وفيها ﴾ توفي الجواد الذي سلطان بدمشق بعد الملك الكامل وكان
جوادا من امرائه *

﴿ وفاة جمال النساء بنت احمد النراف ﴾

﴿ سنة اربعين وست مائة ﴾

﴿ سنة احدى واربعين وست مائة ﴾

﴿ وفاة ام الفضل كريمة القرشية ﴾

﴿ وفاة امه الحكيم عائشة بنت محمد الواظعة البغدادية ﴾

ج (٤) سر آة الجنان ﴿ سنة اثنتين وأربعين وست مائة ﴾ ١٠٥

﴿ سنة اثنتين وأربعين وست مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ طلب الملك الصالح أبواب الخوارزمية وطلبهم من الجزيرة فمد والفرات ونذبتهم لها صرة عمه اسمعيل بدمشق واستنجد اسمعيل بالهرنج وبصاحب حصن فسأقت الخوارزمية واجتمعت بمسكر مصر في غرة وجاءتهم الخلع والنفقات والثياب وبث الناصر داود عسكره من الكرك نجدة لا اسمعيل ثم وقع المصاف بقرب عسقلان فانهصر المصريون والخوارزمية على الشاميين والفرنج واستعز القتل في الهرنج واسرت ملوكهم وخاف اسمعيل وحصن دمشق واستعد *

﴿ وفيها ﴾ توفي أبو البركات محمد بن الحسين الأنصاري الحموي المعروف بالقميس * سمع بمكة من عبد المنعم الغواني *

﴿ وفيها ﴾ توفي شيخ الشيوخ عبد الله وقال له ابني عبد السلام الجديني الصوفي المعروف بتاج الدين ابن حمويه * سمع من شهدة رضى الله عنه والحافظ أبي القاسم ابن عساكر *

﴿ وفيها ﴾ توفي حاطب بن عبد الكريم الحارثي عاش خمسة وتسعين سنة وروى عن الحافظ ابن عساكر المذكور *

﴿ سنة ثلاث وأربعين وست مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ وقيل قبلها حاصرت الخوارزمية دمشق وعليهم صاحب معين الدين واشتد الخطب وحرقت الخواصل ورمى بالهنايق من الفريقين وبث الدمشقيون بالصالح اسمعيل في ولايته وضاقوا من القحط والخوف والوباء ما لا يعبر عنه وادام الحصار خمسة أشهر إلى أن اضغف اسمعيل وفارق دمشق ونسلمها الصاحب معين الدين فغضب الخوارزمية من الصالح

﴿ سنة اثنتين وأربعين وست مائة ﴾

﴿ سنة ثمان وأربعين وست مائة ﴾

﴿ سنة ثلاث وأربعين وست مائة ﴾

ونهبوا دار ياور حلو وأرسلوا الصالح إلى بعلبك وصاروا معه وردوا خاضعوا
دمشق وتلك الأيام كان الغلاء المفرط حتى بلغت الغرارة بدمشق بالف
وست مائة درهم وأكلت الجيف وتفاقم الأمر مع الخمر والفواحش *

﴿ وفيها ﴾ توفي أبو البقاء موفق الدين بن يعيش - بن علي الموصلي الأصل الحلبي
المولد والمنشأ النحوي قرأ النحو على أبي السخاء الحلبي وأبي العباس المغربي
التبريزي * وسمع الحديث على أبي الفضل عبد الله بن أحمد الخطيب الطوسي
يلموصل وعلي بن السوسو بالتكريتي ويحب على أبي الفرج يحيى بن محمود
الثقفي والقاضي أبي الحسين الطوسي وغيرهم * وكان فاضلاً ماهراً في النحو
والتصريف واجتمع في دمشق بالشيخ ناج الدين أبي اليمن زيد بن الحسن
الكندي الإمام المشهور * وسأله عن مواضع مشكلة في العربية وعن أعراب
ما ذكره الحريري في المقامات المأثرة المروفة بالرحبية وهو قوله في آخرها
جتي إذا لآلأ أفق ذنب السر حان * وإن ابتلاح الفجر حان * فاستبهم
جواب هذا المكان على الكندي هل الأفق وذنب السر حان مرفوعان
أو منصوبان أو الأفق مرفوع وذنب السر حان منصوب أو على العكس
وقال له قد علمت قصدك وإنك أردت إعلامي بمكانك من هذا العلم وكتب
له بخطه بمدحه والثناء عليه ووصف تقدمه في الفن الأدنى *

﴿ قال ﴾ ابن خلكان وهذه المسئلة يجوز الأمر بالاربعه فيها والمختار منها
ذنب الأفق ورفع ذنب السر حان (قلت) يعني ابن خلكان أن الأفق مفعول
وفعله لآلأ وفاعله ذنب وأما السر حان مخفوض بالاضافة اليه والمراد بذنب
السر حان الفجر الأول الكاذب فإنه مشبه به في طول له في السماء بخلاف الفجر
للصادق فإنه مشبه بجناح الطائر لا انتشاره يميناً وشمالاً وهو الذي أشار إليه

ج (٤) سر آة الجنان ﴿سنة ثلاث واربعين وست مائة﴾ ١٠٧

من الاعراب من كونه المختار هو الذي ظهر لي وبادر اليه فهمي اول وقوفي على هذه المسئلة قبل الوقوف على السؤال وما يحتمله من الاقوال * ﴿قال﴾ ابن خلكان ولما دخلت الى حاسب لاجل الاشتغال بالعلم الشريف كان الشيخ موفق الدين شيخ الجماعة وذلك في سنة ست وعشرين وست مائة وهي مشحونة بالعلماء والمشتغلين ولم يكن فيهم مثل الشيخ موفق الدين المذكور فشرعت عليه في قراءة اللمع لابن جني مع سماعي اقراءه الجماعة كأفراد تنبهوا وتميزوا وكان حسن التفهيم لطيف الكلام طويل الروح على المبتدى والمتنهي وكان خفيف الروح لطيف الشرائع كثير المحون مع سكينه ووقار * ولقد سألته يوما وانا حاضر بعض الفقهاء عن قول ذي الرمة *

يا ظبية الوعاء بين خلاخل * وبين النقاء انت ام ام سالم
(وكان) السائل يقرأ عليه في باب النداء فقال اي شيء في المرأة الحسناء يشبه الظبية بمدان كان قد شرح الشيخ موفق الدين ذلك وأوضح وجه التشبيه مع شدة محبة الشاعرة وولعه لام سالم المذكور وعظم جوده بها على عادة الشعراء في تشبيههم بالظباء والماء المستحسنات من النساء وأوضح ذلك ايضا حايثهم البليد فلما لم يستحسن السائل المذكور الجواب ولم يتلقه بالقبول ولم يرضه في مركز العواب بل قال اي شيء في المرأة الحسناء يشبه الظبية قال له الشيخ على وجه الانبساط يشبهها في ذنبها وقرنها فضحك الحاضرون فاجل السائل ولم يمد الى مجابهة (قلت) وقد شرح مجنون ليلى وجه الشبه في قوله *

فمينك عيناها وجيدك جيدها * ولكن عظم الساق منك دقيق
مخاطب بالظبية لها ولها كثير من الشواهد وفي ذلك (قلت) في بعض القصائد لها جريد ريم شبه ابريق فضة * وعين المهترى من بهاداني الردي

إذا ما رمت لم تخط قط مقاتلا * ولا قد رايت طي ولا قتلها يدا
 ﴿وفيها﴾ توفي الحافظ التمدود أبو العباس أحمد بن عيسى بن الموفق المقدسي
 الصالحى *
 ﴿وفيها﴾ توفي العلامة المقتى أبو العباس أحمد بن محمد بن الحافظ
 عبد الغنى المقدسي *
 ﴿وفيها﴾ توفي القاضي الأشرف أبو العباس أحمد بن القاضي الفاضل
 عبد الرحيم اليبساني ثم المصري *
 ﴿وفيها﴾ توفيت الصاحبة تربية خاتون اخت صلاح الدين والعدل ودفنت
 بدير سنها بالجبل *
 ﴿وفيها﴾ توفي المتعجب - ابن أبي العزأ بن رشيد الحمداني بزبل دمشق قرأ
 القراءات على غير واحد من الشيوخ وصنف شرحا كبيرا للشاطبية
 وشرحا لمصطلح الزنجشري وتصدر للأقران *
 ﴿وفيها﴾ توفي شيخ الإسلام تقي الدين أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن
 الكردي الشهير زوري المعروف بابن الصلاح كان أحد فضلاء عصره في التفسير
 والحديث والفقه وأسماء الرجال وما يتعلق به الحديث ونقل اللغة وكانت له
 مشاركة في فنون عديدة * قال ابن خلكان وهو أحد أشياخه الذين انتفعت
 بهم قال كانت فتاواه مسددة قال بلغني أنه درس جميع كتاب المذهب قبل أن يطلع
 شارب قرأ على والده الصلاح وكان من جملة مشايخ الأكراد المشاهير اليهم ثم نقل
 والده إلى الموصل واشتغل بهامدة وتولى فيها إعادة الشيخ العلامة عماد
 الدين أبي حامد بن يونس وإقام قايلا ثم أفر إلى خراسان وأقام بها زمانا وحصل
 علم الحديث هناك ثم رجع إلى الشام وتولى بالتدريس المدرسة الناصرية المنسوبة

﴿وفاة أحمد بن عيسى وأحمد بن عبد الغنى المقدسي وأحمد اليبساني﴾
 ﴿وفاة تقي الدين بن الصلاح﴾

﴿وفاة المتعجب﴾

ج (٤) مرآة الجنان سنة ثلاث وأربعين وست مائة ١٠٩

الى صلاح الدين بالقدس واقام بها مدة واشتغل الناس عليه وانتفعوا به ثم انتقل الى دمشق وتولى تدريس الرواحية التي انشأها الزكي ابو القاسم هبة الله ابن عبد الواحد بن رواحة الحموي ولما بنى الملك الاشرف ابن الملك العادل دار الحديث بدمشق فوض تدريسه اليه اشتغل الناس عليه بالحديث فيه ثلاث عشرة سنة وتولى تدريس مدرسة ست الشام (زمر دخان) ابنة ايوب وهي شقيقة شمس الدولة وهي التي بنت المدرسة الاخرى ظاهرة بدمشق وبها قبرها وقبر اخيها المذكور وزوجها ناصر الدين صاحب حص وكان ابن الصلاح يقوم بوظائف الجهات الثلاث من غير اخلاق لبثي منها الامراض وري لا بد منه وكان من العلم والدين على قدم حسن *

قال ابن خلكان واقت عنه بدمشق ملازم الاشتغال مدة سنة وصنف في علوم الحديث كتابا نفعا مبسوطا وكذلك في مناسك الحج جمع فيه اشياء حسنة يحتاج اليها وله اشكالات على كتاب الوسيط في الفقه وله طبقات الشافعية اختصرها الشيخ محي الدين النواوي واستدرك عليه جماعة ومن مشاهير شيوخه الفخر ابن عمه اكر وزين الامناء ومؤيد الطوسي وابن سكيته وطبرزدوزيب الشعرية وغيرهم ومن تلمذ عليه وروى عنه الشيخ شهاب الدين ابواسامة والامام تقي الدين ابن رزين قاضي الديار المصرية والعلامة شمس الدين ابن خلكان قاضي البلاد الشامية والكمال ارسلان والكمال اسحاق الشيرازي شيخ النواوي وآخرون الى ان توفي فشهد جنازته جم غفير وعدد كثير في الجامع وحمل على الرءوس انتهى وجمع بعض اصحابه فتاواه في مجلد فلم يزل امره جاريا على سداد وصلاح حال واجتهاد في الاشتغال بما ذكرنا وبالنعو الى ان توفي بدمشق في ربيع الاخر من السنة المذكورة ودفن

في مقابر الصوفية خارج باب النصر ومولده سنة سبع وسبعين وخمسمائة *
 وذكر غيره أنه بعد اقامته بالموصل دخل بغداد وطاف البلاد وسمع من خاق
 كثير وجم غفير ببغداد - وحمدان - ونيسا - ورو - وحران - وغير
 ذلك ودخل الشام مرتين قال وكان اماما بارعا حجة متبحرا في العلوم الدينية
 بصير بالمذهب واصوله وفروعه له يد طولى في العربية والحديث والتفسير مع
 عبادة وسجود وورع ونسك وتعبد وملازمة للخير على طريقة السلف في
 الاعتقاد وله اراء رشيدة وفتاوى سديدة ما عدا فتياه الثانية في استحباب صلاة
 الرغائب * وله اشكالات على الوسيط ومواخذات حسنة وفوائد دجدة
 وآمالق حسنة وعلوم الحديث الذي اقتنصه - من علوم الحديث للحاكم
 وزاد عليه *

وفاته علم الدين السخاوي

﴿ وفيها ﴾ توفي الامام العلامة علم الدين ابو الحسن علي بن محمد السخاوي
 الهمداني المقرئ - اتقن علم القراءات على الامام المقرئ المحدث ابي محمد القاسم
 الشاطبي المشهور بمصر ثم انتقل الى دمشق وتقدم بها على علماء فقهه وانه كان
 للناس فيه اعتقاد عظيم وشرح المفصل (١) للزنجشري في اربع مجلدات وشرح
 الشاطبية للامام المذكور (٢) وكان قد قرأها عليه وله خطب واشعار وكان
 متينا في وقته *

﴿ قال ﴾ ابن خلكان ورأيت به دمشق والناس يزدهجون عليه في الجامع لاجل
 القراءة ولا يصح لو احدهم نوبة الا بعد زمان ورأيت ما يركب به بهمة وهو
 يصعد الى جبل الصالحين وحوله انسان او ثلثة وكل واحد يقرأ أو يخطب فيه في
 (١) له شرحان احدهما في اربعة مجلدات سماه المفصل والاخر سماه سفر السعادة
 وسهير الافادة ١٢ (٢) وسماه الفتح الوصيد في شرح القصيد ١٢ شريف الدين

ج (٤) سرآة الجنان ﴿ سنة اربع واربعين ست مائة ﴾ ١١١

موضع غير موضع الاخر والكل في دفنة واحدة وهو بردي على الجميع ولم يزل مواظبا على وظيفته الى ان توفي بدمشق في السنة المذكورة قد نيف على التسعين - ولما حضرته الوفاة انشد لنفسه *

قالوا غدا ياتي ديار الحمي * وينزل الركب بضمناهم
وكل من كان مطيعا ارم * اصبح مسرو را بليعام
قلت فلي ذنبي فما حيلتي * باي وجه ا تلقا هم
قالوا اليس العفو من شانهم * لا سيما ممن ير جام

﴿ وفيها ﴾ توفي الحافظ الكبير محب الدين ابو عبدالله محمد بن محمود بن الحسن البغدادي المعروف بابن النجار صاحب تاريخ بغداد * ولد سنة ثمان وسبعين وخمس مائة ورحل الى اصفهان وخراسان والشام ومصر * وسمع من جماعة وكتب شيئا كثيرا وكان ثقة متقنا - واسع الحفظ تام المعرفة *

﴿ وفيها ﴾ توفي المنتجب (١) بن ابي العز بن رشيد الحمداني المقرئ نزيل دمشق قرأ القراءات وصنف شرحا كبيرا للشاطبية وشرح حاشية فصل الزخشرى *

﴿ سنة اربع واربعين وست مائة ﴾

لما اتفق الصالح اسمعيل مع الخوارزمية استمال الصالح ايوب صاحب حمص وافسده على اسمعيل ثم كتب الى عسكر حاب يحشم على حرب الخوارزمية وانهم قد خرجوا الشام فبادر نائب حاب شمس الدين اولو واجتمع معه صاحب حمص بالغرب والتركان عسكر دمشق واقبل الملك الصالح اسمعيل معه الخوارزمية وعسكر الكرك وصاحب (صرخند) فالتقى الجمعان على بحيرة (١) قال في الكشف اسمه حسين وسعى شرح الشاطبية الدرة الفريدة في شرح القصيدة وهو شرح كبير ١٢ القاضي محمد شريف الدين البالي عفا عنه

وفاته محب الدين ابن النجار

سنة اربع واربعين وست مائة

(حص) فقتل مقدم الخوارزمية وأنهزم الصالح ثم تسارت الخوارزمية الى التاتي وانفق معهم الناصر داؤد بن الصالح صاحب مصر حيشافكسر والخوارزمية وساقوا فغنازلوا (الكرك) وتسلموا (بعلبك) و (بصري) واخذوا اولاد اسميل الى القاهرة والتجأ الى (حلب) وانقضت دولته وصفت الشام لنجم الدين ايوب فقدمها ودخل (دمشق) ثم صر الى (بعلبك) ومر الى (صرخد) واخذها واخذ الصينية من الملك السعيد بن العزيز وهو ابن عمه ثم صر (بصري) و (بالقدس) فامر بمارة سورها وبصرف مغلها في سورها *

﴿ وفيها ﴾ توفي الملك المنصور بن المجاهد السيد الدين صاحب (حص) وابن صاحبها واحدا وصوفين بالشجاعة والاقدام مرض ببستان الملك الاشرف بدمشق ومات فنقل الى (حص) ودفن عندياه وكان غازما على اخذ دمشق فجهأ الموت وقام بعده بحمص ابنه الملك الاشرف موسى *

﴿ وفيها ﴾ توفي اسميل بن علي الكوراني وكان زاهدا عابدا قاتنا صادقا مارا بالعرف نهاء عن المنكر ذا غلظة على الملوك ونصيحة لهم *

﴿ سنة خمس وأربعين وست مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ اخذ المسلمون (عسقلان) واخذوا (طبرية) قباها بايام * ﴿ وفيها ﴾ اخذ الملك الصالح نجم الدين الصينية من الملك السعيد وعوضه اموالا وجهز مائة فارس بمصر * ﴿ وفيها ﴾ نازل عسكر حلب مدينة (حص) واخذوها بمداشر * ﴿ وفيها ﴾ توفي الكاشغري ابراهيم بن عثمان الزركشي ببغداد * سمع من جماعة ورحل اليه الطلبة من الافاق والجهات وكان اخر من بقي بينه وبين الامام مالك خمسة انفس ثقات وتولى مشيخة المستنصرية *

﴿ وفيها ﴾ توفي الشيخ ابو محمد بن ابي الحسن بن منصور الدمشقي الصوفي

﴿ وفيها ﴾

﴿ وفاة الكوراني ﴾

﴿ سنة خمس وأربعين وست مائة ﴾

﴿ وفاة ابراهيم بن عثمان الزركشي ومحمد بن منصور الدمشقي ﴾

ج (٤) مرآة الجنان ﴿ سنة خمس وأربعين وست مائة ﴾ ١١٣

ولذبقرية تستر من حور اب ونشأ بدمشق وتعلم بهانسج المتأبى ثم تصرف وعظم امره وكثر اتباعه واقبل على سماعات الصوفية وبالغ فيما يتعاطونه من ذلك فن يحسن به الظن يقول هو صادق صاحب حال * وتكفين ووصال * ومن يسيى به الظن يرميه بالزندقة والضلال *

﴿ قلت ﴾ هذامنى ما اشار اليه الذهبي وميله فيه الى ما ذكرت من الوصف الاخير كما هو مذهب اكثر الفقهاء الطمن في كثير من المشائخ فانه قال ومن خير امره نسبه الى الفضل والكمال ومن قبح امره رماه بالكفر والضلال * ثم قال وهو احد من لا يقطع عليه بجنة ولا نار فانا لانعلم بما ختم له لكنه توفي في يوم شريف يوم الجمعة قبل العصر السادس والعشرين من شهر رمضان وقد نيف على التسعين مات فجأة انتهى كلامه وفيه من التشكك ما فيه من تغليب التكفير واما عدم القطع المذكور فليس يخرج منه احد سوى الاسباء صلوات الله عليهم اجمعين ومن شهد له بذلك ولم يزل الفقراء يذكرون عن الشيخ المذكور عجائب من الكرامات والتجربات *

﴿ وفيها ﴾ توفي ابو على عمر بن محمد الازدي الاندلسي (١) الاشيلي النحوي احد من انتهت اليه معرفة العربية في زمانه وكان بحرا لا يجارى وحررا لا يبارى تصدر لافراء النحو ونحواً من ستين عامار صنف التصانيف سمع من جماعة من الشيوخ واجازله السلفى واخذ النحو عن غير واحد من النحاة *

﴿ قال ﴾ ابن خلكان ولقد رأيت جماعة من اصحابه كلهم فضلاء وكلهم يقول مات ناقص - الشيخ ابو على المذكور عن الشيخ ابي على الفارسي قالوا وفيه مع هذه الفضيلة غفلة وصورة بله في الصورة الظاهرة حتى قالوا انه كان يوم اعلى جانب نهر وبه كرايس فوقعت منه كرايس في الماء وبعدت عنه فلم يصل

وفاته انى على الاشيلي

يده اليها فاخذ كراسة اخرى وجذبها فتلقت اخرى بالماء وكان له مثل هذه الاشياء وشرح المقدمة الجزولية شرحين كبير او صغيرا * وله كتاب في النحو سهام (التوطية) بالجملة على ما يقال كان خاتمه ائمة النحو *

﴿ وفيها ﴾ توفي الملك المظفر غازي ابن الملك العادل صاحب (فارقين) و (خلأط) وغير ذلك وكان فارسا شجاعا شهاميا وملكا جوادا ملك بمده ابنه الشهيد الملك الكامل ناصر الدين *

﴿ سنة ست وأربعين وست مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ توفي الامام العلامة الفقيه المالكي الاصولي النحوي المقرئ المعروف بابن الحاجب ابو عمرو عثمان بن ممر والكردي الاسنماوي بفتح الهمزة وسكون السين المهمة وقبل الاف نون ثم المصري صاحب التصانيف المجادة المشتملة على التحقيق والافادة كانت والده حاجبا للامير عز الدين الصلاحى واشتغل هو في صغره بالقراءات الكريم ثم بالفقه على مذهب الامام مالك ثم بالمرية والقراءات ورع في علومه واتقنها غاية الاتقان ثم انتقل الى دمشق درس مجامعها في زاوية لمكية واكب الخلق على الاشتغال عليه وتبحر في المعلوم قيل وكان الغالب عليه علم العربية وصنف مختصرا في مذهبه ومقدمة وجيزة في النحو واخرى مثلها في التصريف وشرح المتقدمين وصنف في اصول الفقه *

﴿ قال ﴾ ابن خلكان وكل تصانيفه في نهاية الحسن والافادة وخالف النحاة في مواضع واورده عليهم اشكالات والزامات يبعد الاجابة عنها قال وكان من احسن خلق الله ذهنا ثم عاد الى القاهرة واقام بها والناس ملازموه للاشتغال عليه قال وجاءني صرارا بسبب اداء شهادات وسألته عن مواضع

في

﴿ سنة ست وأربعين وست مائة ﴾

﴿ وفاة الامام ابن الحاجب النحوي ﴾

ج (٤) سر آة الجنان ﴿ سنة ست واربعين وست مائة ﴾ ١١٥

في العربية مشكلة فاجاب عنها بالغ اجابة يسكون كثير وثبت تام ومن جملة
مأساة الله عنه مسألة انراض الشرط على الشرط في قولهم ان اكلت ان شربت
لم يتعين تقديم الشرب على الاكل بسبب وقوع الطلاق حتى لو اكلت ثم شربت
لم تطاق وسألته عن بيت النبي عن قوله *

لقد تصيرت حتى لات مضطرب * فالان اقنع حتى لات مقتنع
ما السبب الموجب لخلف مضطرب ومقتنع ولات ليست من ادوات
الجر فاطال الكلام فيها واحسن الجواب عنهما قال ولولا التطويل
لذكرت ما قاله ثم انتقل الى الاسكندرية للاقامة فلم تطل مدته هناك
وتوفيهم ودفن خارج باب البحر بترية الشيخ الصالح ابن ابي شامة وكان
مولده في سنة تسعين وخمس مائة (باسنا) رحمه الله انه ادى كلام ابن خلكان *
﴿ قلت ﴾ وبالنسبة انه كان محبا للامام شيخ الاسلام عز الدين بن عبد السلام
ومصاحبه له وابنه لما حبسه السلطان كما تقدم بسبب انكاره عليه دخل ابن
الحاجب المذكور معه الحبس لموافقته ومراعاة صحبته ولعل انتقاله الى مصر
كان بسبب انتقال الامام عز الدين المذكور والله اعلم ولكن قد تقدم ان
الملك الصالح حبس هذين الامامين المذكورين مع الا نكارهما عليه *

﴿ وفيها ﴾ توفي ابن اليطار الطيب البارع عبدالله بن احمد المالقي صاحب
كتاب الادوية المفردة انتهت اليه المعرفة بتحقيق النبات وصفاته ومنافعه
واما كنه وله خدمة عند الكامل ثم ابنه الصالح توفي بدمشق *

﴿ وفيها ﴾ توفي صاحب المغرب المتضد ويقال ايضا السعيد ابو الحسن
علي بن الامون ادريس ولي الامر بدمخيه عبد الواحد وقتل على ظهر جواده
وهو محاصر حصنات مسان وولي بعده المرتضى فامتدت دولته

عشرين عاما *

﴿ وفيها ﴾ توفي الوزير ابو الحسين علي بن يوسف الشيباني وزير حلب وصاحب التصايف والتواريخ جمع من الكتب على اختلاف انواعها مالا يوصف وكانت تساوى نحو امان اربعين الف دينار *

﴿ سنة سبع واربعين وست مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ عمل الامجد حصنا على ابيه وراح الى مصر وسلم الكرخ ابي الصالح ونازلت الفرنج (دنياط) براو بحر او كان بها نحر الدين ابن الشيخ وعسكره فهربوا وملكهم الفرنج بلاضربة ولا طمنه وكان السلطان سى المنصورة فغضب على اهلها كيف سيروها حتى انه شق ستين نفسا من اعيان اهلها بوقامت قيامته على المسكر بحيث اثم خافوا منه وهو ابه فقال نحر الدين املوه فهو على شقائق ليلة نصف من شعبان بالمنصورة وكنم موته اياما ثم ات مملوكه (قطايا) بالقاف والطاء المهمله وبين الالفين مشاة من تحت ساق على البريد الى ان عبر القرات وساق الى ان بلغ الى الملك المظفر ولد الصالح بخاءمه حتى قدم به دمشق فدخلها في دسست السلطنة وجرت للمصريين مع الفرنج فصول وحروب الى ان اتفقت وقمة المنصورة وذلك ان الفرنج حملوا او وصلوا الى دهليز السلطان فركب مقدم الجيش نحر الدين ابن الشيخ وقتلها الى ان قتل وانهمزم المتسلمون ثم كروا على الفرنج وزل النصر والله الحمد فقتل من الفرنج مقتلة عظيمة ثم قدم الملك المظفر بهدايام *

﴿ وفيها ﴾ توفي الملك الصالح ابن الملك الكامل ابن الملك العادل كما تقدم وكان وافر الحرمة عظيم الهيبة طاهر الذيل حليفا - لملك ظاهر الجبروت * ﴿ وفيها ﴾ توفي الامير نائب السلطنة * ﴿ وفيها ﴾ توفي نحر الدين كما تقدم

﴿ وفيها ﴾

- خايقا

﴿ سنة سبع واربعين وست مائة ﴾

وفاته يوسف بن صدر الدين الجويني سنة ثمان واربعين وست مائة

﴿ وفيما توفي ابو الفضل يوسف ابن شيخ الشيوخ صدر الدين محمد بن عمرا الجويني * ولد بدمشق وسمع من غير واحد طين يوم المنصورة ووقع ضربتان في وجهه فسقط وكان رئيسا محتشما سيدا مظلما ذاعقل وراي ودهاء وشجاعة وكرم سجنه السلطان سنة اربعين وقاسى شدا يدوبقى في الحبس ثلاث سنين ثم أخرجه وانعم عليه وقدمه على الجيش *

﴿ سنة ثمان واربعين وست مائة ﴾

استهلت والفرنج على المنصورة والمسلمون بازانهم مستظمرين لانتظار الميرة عن الفرنج ووقع المرض في خيلهم وعزم ملكهم على السير في الليل الى (دمياط) فقام المسلمون ذلك وكان الفرنج قد عملوا جسرا من صنوبر على النيل ونسوا قطعه فمر عليه المسلمون واحد قواهم فتحصنوا بقربة يمينه ابي عبد الله واخذ اسطول المسلمين اسطولهم اجمع وقتل منهم خاق وطاب ملكهم الطو اسى رشيد وسيف الدين الضمرى فاتوه وكانهم في الامان على نفسه وعلى من معه فقتل له الامان وانهم جل الفرنج فعمل عليهم المسلمون ووضعوا فيهم السيف وغنم الناس مالالا ينحصر وركب ملك الفرنج في حراقة والمر اكب الاسلامية محذقة به تخفق بالكووسات والطبول وفي البر الشرقي الجيش سائر تحت الوجة النصر وفي البر الغربي العربان والعوام وكانت ساعة محيية واعتقل ملك الفرنج بالمنصورة وكانت الاسرى نيفا وعشرين الفا فيهم ملوك وكبار الدولة وكانت القتلى سبعة الاف واستشهد من المسلمين نحو مائة انفس وخلع الملك المظلم على الكبار من الفرنج خمسين خلة فامتنع الكاب ملكهم من لبسها وقال انا مملكتى بقدر مملكة صاحب مصر كيف البس خلعتي ثم بدت من الملك المظلم خفة وطيش وأمر بخرج عليه بسببها

مما يليك ابيه فقتلوه وقد مواعلي عسكر عز الدين التركماني الصالحى و ساقوا الى القاهرة بعد ان استردوا (دمياط) وذلك ان حسام الدين بن ابى على اطلق ملك الفرنج على ان يسلم (دمياط) وعلى بذل خمس مائة الف دينار للمسلمين فركب بغلة وساق معه الجيش الى (دمياط) فواصلوا الا وابل المسلمين قد ركبو السوارها فاصغر لوت ملك الفرنج فقال - حسام الدين هذ (دمياط) قد، لكننا هو الرأى ان لا يطلق هذا لانه قد اطلع على عورتنا فقال عز الدين التركماني لا ارى الغدر فاطلقه •

﴿وا ما﴾ دمشق فتصدها الملك الناصر صاحب حلب واستولى عليها ثم بعد اشهر تصده الديار المصرية ليتملكها فالتقى هو والمصريون بالعباسية فانهزم المصريون ودخل اوائل الشاميين القاهرة وخطب بها الناصر فالف على عز الدين والفراس قطايا نحو ثلاث مائة من الصالحية وهربوا نحو الشام فصا دفوا فرقة من الشاميين فحملوا عليهم وهزموهم واسروا نائب الملك الناصر وهو شمس الدين لؤي فذبحوه وحملوه على طبل الناصر وكسروه ونهبوا خزائنه وساقوا الى غرة ودخلت الناصرية الصالحية باعلام الناصر منكبة وبالا سارى وهم ولد السطان الكبير صلاح الدين والملك الاشرف موسى ابن صاحب حمص والملك الصالح اسمعيل ابن العادل وطاعة وقتل عدة اسراء •

﴿وفيها﴾ توفي الملك الصالح عماد الدين ابوالحسن اسمعيل ابن العادل كان من جملة اسما رى الصالحية المذكورين فاخذوه فى الليل واعدموه •
﴿وفيها﴾ توفي الملك الممظم غياث الدين ابن الصالح وتوفى ا يوم خلف له الاسراء وتمدوا وراءه فجزى من كسر الفرنج ما جرى ثم صدرت منه

امور ضربه بسببها حملوك بسيف فقتلاه بيده ثم هرب الى برج خشب فرموه
بالفطرمى بنفسه وهرب الى النبل فاتفوه وبقى مائتي على الارض ثلاثة ايام
حتى انتفخ ثم واروه وخطب بيده على منابر الاسلام ليخبر الدرام خليل خطبة
والده وزوجته وسياتي ان شاء الله تعالى ذكرها *

﴿ سنة تسع واربعين وست مائة ﴾

﴿ اقامت ﴾ عساكر الشام على غرة نحو من سنتين خوفا من المصريين
وترددت الرسل بين الناصر والمعز * وفيها ﴿ تلك الغيث ابن الملك العادل
ابى الكامل الكرك والشويك - له ما اليه متواهم الطواشي صواب *

﴿ وفيها ﴾ توفي الملامه ابوالحسن - بن علي بن هبة الله اللخمي المصري الشافعي
المقرى الخطيب المعروف بابن الحيرى * سمع بدمشق من الحفاظ ابن عاكر
وبعد ادمن شهدة وجماعة وقرأ القراءات على ابى الحسن البطائحي وقرأ كتاب
المهذب على القاضي ابى سعد بن ابى عمرو والقاضي ابو سعد على القاضي
ابى علي الفارقي عن مولاه الشيخ الامام ابى - حاق وسمع بالاسكندرية من
الشافعي وتفردين زمانه ورحل اليه الطلبة ودرس وافق وانتهت اليه مشيخة
العلم بالديار المصرية والامير - صاحب جمال الدين - ابن مطروح ابوالحسن
بمصر بن عيسى المقرى اتصل بخدمة السلطان الملك الصالح ابن الملك الكامل
ابن الملك العادل ابن ايوب فلما لمع ملكه ولاه نائباعنه ولم يزل يقرب منه
ويحظى عنده الى ان ملك دمشق فرتب له اوابا وصار ابن مطروح في صورة
وزير هاشم - يده مع عسكر وجره الى حصص لاستنقادها من نواب الملك
الناصر الملك العزيز ثم بلغه ان الفرنج اجتمعوا بجزيرة (قبرس) على عزم الديار
المصرية فسير الى العسكر المذكور يعودون لحفظ الديار المصرية فمادوا وابن

- هزة - والامام والصاحب جمال الدين

سنة تسع واربعين وست مائة

وقاية على هبة الله بن الحيرى اللخمي

مطروح في خدمة الملك الصالح والملك الصالح متغير عليه الامور نعمها عليه
فواظب على الخدمة مع الاعراض عنه * ولما مات الملك الصالح وصل
ابن مطروح الى مصر واقام بها في داره ولم يزل ابن مطروح مطروحا
من الولايات الى ان مات * هذه نبذة مختصرة من احواله على الاجال
وكانت اوقاته - جميلة وحالته حميدة جمع بين الفضل والروة والاخلاق
الرضية وله ديوان شعر من جلته قوله في بعض قصائده *

يا صاحبي ولي بجرعاء الحمى * قلب اسير ماله من فادى
سلبته منى يوم بانوا مقله * مكحولة اجفانها بسواد
وله بيتان ضمنهما بيت المتنبي واحسن فيهما وهما *

اذا ما سقا في ريقه وهو باسم * تذكرت ما بين المذيب وبارق
وبذكر في من قدده وهدامى * مجرى عواليها ومجرى السوابق
وهذا البيت للمتنبي في قصيدة له بديمة وهو *

تذكرت ما بين المذيب وبارق * مجرى عواليها ومجرى السوابق
وقال ابن خلكان وبلغني انه كتب رقعة يتضمن شفاعته في قضاء شغل
بعض اصحابه الى بعض الرؤساء وكتب فيها لولا المشقة فلما وقف عليها ذلك
الرئيس قضى شغله وفهم قصده وهو قول المتنبي *

لولا المشقة ساد الناس كلهم - الجود يفرق والاقدام قتال
وهذا من لطيف الاشارات *

﴿سنة خمسين وست مائة﴾

﴿فيها﴾ توفي الكمال اسحاق - بن احمد المري الشافعي المقتى تلميذا بن
الصلاح كان اما مابارعا زاهدا عابدا توفي بالروحانية *

- اوايه جميلة وحواله حميدة - ابن اسحاق - والعلامة

﴿سنة خمسين وست مائة﴾

وفيها العلامة ابو الفضائل رضى الدين الحسن بن محمد الصغاني المدنى
العمري الهندي اللغوى نزيل بغداد كان اليه المنتهى في معرفة اللغة له مصنفات
كبار في ذلك وله تبصرة في الفقه والحديث مع الدين والامانة *

وفيها توفى سعد الدين بن حمويه محمد بن المؤيد الجوينى الصوفى كان
صاحب احوال ورياضات وله اصحاب ومريدون وكلامه مسكن سميع
قاسيون مدة ثم رجع الى خراسان فتوفى هناك *

سنة احدى وخمسين وست مائة

وفيها توفى شيخ الشيوخ السيد الجليل العارف بالله ابو الغيث ابن جميل
اليمنى ذو المقامات العلية والاحوال السنية والانقاس الصادقة والكرامات
الخارقة والفتح العظيم والفضل الجسيم منبع الاسرار ومطلع الانوار شيخ
الزمان والمشا راليه من بين الاقران صاحب المظهر الباهر العظيم الشأن الذى
اشرت اليه فيما تضمنه هذان البيتان *

شعر

ايا سيدكم ساد بالفضل سيدا * بكل زمان ثم كل مكان

اذا اهل ارض فاخروا بشيوخهم * ابو الغيث فينا نخر كل يمان

كان قدس الله روحه عبدا يقطع الطريق فيينا هو كما من الله فلة فسمع هاتفا
يقول يا صا حب المين عليك اعين فوق منه ذلك موقعا ازعجه عما كان عليه
واقبل به الى الاقبال على الله والانابة اليه وصحب في بدايته الشيخ الكبير الول
الشهير المعروف بابن افلح اليمنى حتى زكت نفسه ونور قلبه وظهر عليه صدق
الارادة وسياء السعادة وبدت منه بعض الكرامات في بعض الاوقات *

من ذلك انه خرج محتطب في وقت ومعه حمار يحمل عليه الخطب فيينا هو يجمع
الخطب في بعض البرارى وثب الاسد على حماره فاقرسه فلما جا بها لخطب

توفي في سنة احدى وخمسين وست مائة وفاته في الغيث اليمنى

يعمله وجده قدماء وقال للاسد تقتل سمارى على اى شئ اعمل حطبي وعزة
المعبود ما امله الاعلى ظهر لك جفع الحطب ومله عليه وهو من لين مطيع
وساقه الى ان وصل به الى طرف البلد ثم حط عنه الحطب وقال له اذهب
ومن ذلك ايضا ان زوجة شيخه المذكور طلبت شرى عطر من السوق فذهب
ليشترى لها فلكم بعض المطارين في ذلك فقال المطار ما عندى شئ
فقال له ابو الفيت ما عندك شئ فاندم في الحال جميع ما في دكان المطار ف جاء الى
الشيخ يشكو اليه ما جرى على حوائجه من ابي الفيت فاستدعى به الشيخ
وخاصه بسبب اظهار ما ظهر له من الكرامة وقال له سيد ان لا يصلح ان في غمد
واحد اذهب - عنى فدار له ابو الفيت وتضرع والتزم به فابى ان يصحبه فذهب
يلتمس من يصحب من الشيوخ لينتفع به فكل من التمس منه يقول اكتفيت
ما تحتاج الى شيخ حتى جاء الى الشيخ الكبير العارف بالله الخبير السيد المجل
المروف ببلى الاهل فالتمس منه الصعبة فانعم له بذلك قال ابو الفيت فلما
صحبته كاني قطرة و (قمت) في بحر وقال ايضا كنت عند ابن افطح اؤ لؤة
بهما فقيم الاهل وعلقها في عنقي (فالت) كانه يشير الى ان عا سمن احواله
المشكورة كانت عند ابن افطح مستورة فلما صحب الاهل اظهر عا سمنه التي
يجلبها عليه لكل من يجتليها •

﴿ ومن ﴾ كراماته ايضا ان الفقراء قالوا له نشتهي اللحم فقال في اليوم الثلاثي
ان شاء الله تعالى ناكلون اللحم وكان يوم سوق يجتمع فيه القوافل فلما جاء
ذلك اليوم جاء الخبر ان نطاع الطريق الحرامية نهبوا - القافلة فلما كان بمدة ساعة
جاء واحد من القطاع ينور الى الشيخ فقال للشيخ للفقراء اذبحوه واطبخواه
وخلوا رأسه على حاله ثم جاء اخرا ايضا منهم يحمل حب فقال لهم الشيخ اطبخواه

- اخرج - اخذوا - اطبخواه - واخبروه

واخبروه ففعلوا جميع ذلك ثم فتوا الميش وادموه فقال الشيخ للفقراء
كلوا فداء الفقراء الفقهاء الى الاكل معهم فامتنعوا فقال الشيخ للفقراء كلوا
الفقهاء ما ياكلون الحرام فاكلوا حتى فرغوا واذا بانسان قد جاء الى الشيخ
وقال له ياسيدي نذرت للفقراء بشور فاخذه الحرامية فقال له الشيخ تمر فرأس
تورك اذا رأيته قال نعم اهرفه فامر الشيخ باحضار ذلك الرأس فاحضره
فما راه ذلك الانسان قال هذا رأس ثوري بعينه ثم جاء انسان اخر وقال ياسيدي
نذرت للفقراء حمل حب فذهب منى فقال له الشيخ قد وصل الى الفقراء متاعهم
فلما رأى الفقراء ذلك ندموا على ترك موافقة الفقراء وبقوا يضربون بدا
على يد (وله ايضا) رضى الله تعالى عنه ما يطول ذكره بل لا يستطاع حصره من
الكرامات الظاهرات والايات الباهرات

﴿وله كلام عظيم في الحقيقة والتربية في سلك الطريقة جمع بعضه
في كتاب مستعمل (من ذلك قوله) يجب على من زلت به اخلاط اول
ما يبدأ استخر اج القى برشه خوف القوت وينتسل بمد ذلك من ماء
عين الندامة بقصد الزلة في كهف جبل الانقطاع ايسامن الانس بادون
الله تعالى ويشرب من ماء شحوم حنظل الصبر ويستشقي بدهن اشجار
الحزن ويطعم من صحيح غذاء التوكل ثم يكتحل بقشر عود الغرام ولا ينام
بمد ذلك حتى ينظر اوار اثمار اشجار التوفيق ثم يجلس على بساط قدم الصدق
والتصديق منتظر الما بر من عجايب ابريز التحقيق وصحيح حلول الفقر
والعجز والافتقار الذي انعم به تعالى به النبيين والصدقيين والشهداء والصالحين
ونعم الرقيق فيئذ يبرأ الليل ويرجع الى ما كان عليه خافة اول مرة فيكونه
حياته لله وموته لله لال نفسه بذلك جرى قلم الحكيم القديم المتفضل بالتأييد

في محل الحضرة على المنهج العبدى والقانون الفقري الذى وجب ان لا يكون
الفقر ازلا و ابدا لنفسه و جرى الات لسان الفقر لو جوب ترك
التدبير لصحة الارادة وتلقى ما يرد لصحة الرضاء والتزام ما يلزم حب الله
وشوقه اليه كما قد وجب على من يعيده فاذا التزم ما يلزم صفات الحق لاحق
واوصله الى علم انه يصل به فيكون الحق اوصله لاهو وصل و به وجود
ما يجب ايضا على المرید آياته علما و رسمها يظهر علوم ازلية تتعلق بصفة القديم
المتفضل القدوس لا يعرف العالم بهم ان الله تعالى يعصى او يعتمدى احد مراده
والله بكل شىء عليم *

﴿قلت﴾ و اخر كلامه هـ هذا يشبه قوله ايضا كل خيال نقاب لوجه الامر
العزيزى والامر العزيزى نقاب لجلال الله و جمال سبحانه وجه الله الكريم
فرضا لان لا يبرز من ذلك الجلال ذرة فلا يبقى احد من الثقلين ولا من سواهما
يعرف الله تعالى طاعة ولا عصيانا هـ ﴿قلت﴾ وقد اشارت الى ما يظهر من معناه
والله اعلم في ترجمة الشيخ عبد القادر في سنة اثنين وستين وخمس مائة *

﴿وقال﴾ ايضا ان الحس والمحسوس حجاب عن الله تعالى فاذا ظهر سلطان
حب الله تعالى بنور حياة القلب بالله احرق حرا بريق الهوى بنار سلطانة الذى
لا يقدر احد ان ينفيه *

﴿وقال﴾ ايضا اذا طلعت شمس من افق قبلة الغيب الى الافق الاعلى اخذ
كل من فى الافق الادنى نصيبه من شعاعها وليس كل مدرك بالحسن هو هي
فاما اذا طلعت من كل مكان وانتقت روية التعاقب عنايقنا لم يبق ليل ولا نهار
ولم يبق كفر ولم يبق اسلام ووجب حينئذ ظهور الشىء الذى حالت بيننا
وبين الاحوال وكثرت المقالات والافعال كما يحول السحاب يقينا فاذا لم يبق

حائل ظهر الشئ الذى لا يشبه شيئا وغبنا عنا وصرنا كالنجوم عند طلوع الشمس لا غيباب بشرط الفناء ولا حضور بشرط البقاء فان كنت هاهنا رأيت مارا بنا وان لم تر شيئا فكن حجر اصم ابدق بك النوى *

﴿ وقال ﴾ ايضا اذا اختلط ماء المطر ارماء البحر كانت منه الدر واللؤلؤ والياقوت الاحمر قطعا (قلت) ويحتمل انه يفي اذا اختلط ماء امطار غيث الفضل المنهمل من سحب الجود عند مشاهدة الجمال وشرب كووس الوصل بماء بحر توحيد القلوب المنورة الطيبة الزكية المطهرة يكون من ذلك المطر در المعارف واؤلؤ العلوم وياقوت الحكم الاحمر * ويحتمل اذا اختلط ماء امطار العلوم الباطنة بماء بحر العلوم الظاهرة في ظروف القلوب الطاهرة *

﴿ وقال ﴾ ان عبيدا لهوى حلالا وحراما عبيدا لمن تملك الهوى يقينا في صحيح الفقه قطعا *

﴿ قلت ﴾ وبما يناسب قوله هذا قوله للجماعة من الفقهاء انوا الى زيارته مرحبا ببيد عبيد فرجه واعنه منكرين ذلك اشد الانكار فصادفوا شيخ الطريقين وامام الفريقين اسمعيل بن محمد الحضرمي المشهور فذكر واليه ذلك فضحك وقال صدق انتم عبيدا لهوى والهوى عبده *

﴿ وقال ﴾ ايضا اي وقت لا يحكم الهوى على المرید وصل الى الله تعالى بالله تعالى واي وقت يحكم الهوى على المرید يقينا فصل عن الله تعالى بعلة والعياذ بالله العظيم * ولا شك ان الله تعالى خالق كل دابة من ماء مهين معلول بعلة واماما خلق الله تعالى ما ليس منا احدى مرة فهو من نور جلال جمال وجه الله الكبير بلا علة *

﴿ وقال ﴾ ان لهيب نار قلوب الخالصين بالحق تحرق الشياطين وتابعهم يقينا

كثل ماتحرق النار الحطب قولاً واحداً *

﴿وقال﴾ اما بعد فانظر نافيما يفسد عقول المرين فاذا هو من روية ثواب العمل وفساد القلوب من حب الدنيا البتة والحرص والطمع واتباع الهوى وفساد الارواح من حب البقاء وطول الامل فلهذا يجب على المرين الزهد في نفسه لانها هي محل المل ومزل الغفلة عن الله تعالى فاذا اراد المرين صلاح قلبه وصفاء لبه قتل نفسه بسيف الصدق وطرحها في قبر الانقطاع ودفنها بترك التدبير وثقى مايرد عليه من القضاء بالرضا والتسليم والانس بخيرة الله - والسكون الى حكمة الله وبالله التوفيق *

﴿وقال﴾ ايضا لما كاتبه الملك المنصور سلطان اليمن في وصفه الكيمياء تمها - له بحر قها وطلابا له بتعليمها اذا طرح الایام والتوحيد واليقين والتوكل والرضا في بوسطة حب الله تعالى و - نحن بنار الشوق والتوحيد صار منه اكسير يستعمل الكون بطبعه ربوبية صر فابلا عبودية والسلام *

﴿وقال﴾ ايضا في جواب كتاب اناه من الشريف الامام احمد بن الحسين ايام خرج وقد دعاه الى البيعة له ورد كتاب السيد فقهنا مضموه ولعمري ان هذا السبيل سلكه الاولون واقبل عليه الاكثرون غير ان انفر من سمنا قوله تعالى له دعوة الحق لم يبق لاجابة الخلق فينا متسع وليس لاحد منا ان يشمر سيفه على غير نفسه ولا ان يفرط في يومه بمدامه فليعلم السيد قلة فراغنا لما رام فيمذر المولى والسلام (قلت) وله من الكلام في الحقائق الغامضات الدقائق مالا يهجه الا الخواص من الخلائق من المطايا ومن المواهب الجسيم مالا ينال الا من فيض فضل الله العظيم * وكنت قد رأيت في المنام هو والسيد المشكور اسمعيل بن محمد الحضرمي المشهور في ليلة واحدة وقال لي احدهما واظنه الشيخ

ابا الفيت انا ما فتح علي الابد الخمين فقات له يا سيدي هذه بداية الفتح
ام نهايته فقال لي يا ولدي اذا جاء فضل الله جاء دفعة واحدة فقهتم انه يعني
بذلك الجذبة من جذبات الحق يعني المبدع نفسه وعن الخلق واليه والى شيخه
المذكورين اشرت في غزل هذين البيتين من قصيدة في مدح شيرخ التمين

﴿ شعر ﴾

بييت عطاء عيطبول (١) خريدة * غياثة في سابقات الماحل
سقت تلك نهلا حورة افلحية * وعلا حرود من ملاح الاهدال
خليلي في حب الملاح تغزلا * بسلي ومن في ربهما من حلائل
وزور املاح الحى من كل حورة * يمانية بمنا وحسنا كوا مل
وعو جاعلى احبا بنا بمواجه * وبلار باها بالدموع المواقيل
﴿ قلت ﴾ فيه - ابا انصر يح بعد كناية الغزل والتلويح *

ملوك البرايا ليس يشقى جليهم * لهم بعض رايات البلى في المحافل
كساداتنا منهم شمس عواجة * الى الحكمى السامى انتساب الافاضل
ومثل ابى الفيت - المقدم في العلى * كبحر بعيد الثورناى السواحل
وشيوخه ذى المجد النجيب ان افلع * واهد لهم صدر الكبار الامائل
﴿ قلت ﴾ وقد انحت رواحل الاخبار عنه بساحة الاختصار في منازل
هذه المقدار *

﴿ وفي السنة ﴾ المذكورة توفي الملك الصالح صلاح الدين ابن الملك الطاهر
غازى ابن الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب *
﴿ وفيها ﴾ توفي الامام العلامة كمال الدين عبد الواحد بن (خطيب زملكاذن)
(١) عيطبول في القاموس كعيزبون المرأة الفتية الجميلة الممتلئة الطويلة العنق ١٢

وفاته ابن الزمكاذني

عبدالكريم بن خلف الانصارى السهامى - الشافعى المروفي بن الز ملكا بن صاحب علم الممانى والبيان كان ذكيا سرى اذافنون ولي قضاء (صرخند) ودرس به ملك وتوفي بد مشق * وله نظم رائق *

﴿وفيه﴾ توفي الشيخ محمد بن الشيخ الكبير عبد الله الجويني ﴿وفيه﴾ توفي صاحب الشيخ عبد الله المذكور الشيخ عمار للبابكي صاحب احوال وكرامات ورياضات ومجاهدات *

﴿سنة اثنين وخمسين وست مائة﴾

﴿فيها﴾ تسلطن الملك المعز عز الدين * (وفيه) توفي الامير فارس الدين الزكي - الصالحى اقطا يا كان موصوفا بالشجاعة والكرم اشتراه الصالح بالف دينار فلما اتصت السلطنة الى الملك المعز بالغ اقطا - ايا في الادلال والتبخترو بقى يركب ركة ملك وتزوج بابنة صاحب الحماة وقال للمعز اريدا عمل العرس في قلعة الجبل فادخلها الي وكان يدخل الخزان ويتصرف في الاموال واتفق المعز وزوجته شجر الدر عليه ورتبا من قتله وغلقت ابواب القلعة فركب مما ليكه وكانو اسبع مائة واحاطوا بالقلعة فالتقى اليهم رأسه فهر بواوتفروا * ﴿وفيه﴾ توفي محمد الدين ابو البركات عبد السلام بن عبد الله الحراني الحنبلى *

﴿وفيه﴾ توفي الكمال محمد بن طلحة النصيبى الملقب الشافعى وكان رئيسا محتشما بارعا في الفقه والخلاف ولي الوزارة ثم زهد وجمع نفسه توفي بحلب في شهر رجب وقد جاوز السبعين وله دائرة الحروف * ﴿قلت﴾ وابن طلحة المذكور له الذي روى عن السيد الجليل المقدار الشيخ المذكور - عبد الغفار صاحب الزاوية في مدينة (قوص) قال اخبرني الرضى ابن الاصمع قال طلعت جبل

وفاته الشيخ عمار للبابكي
سنة اثنين وخمسين وست مائة
وفاته محمد بن طلحة النصيبى

ج (٤) سرآة الجنان ٢٢٩ سنة ثلاث وخمسين وست مائة

لبنان فوجدت فقيرا فقتل لي رأيت البارحة في المنام قائلا يقول *
 لله درك يابن طاحنة ما جعدا * ترك الوزارة عامدا اقتسلطنا
 لا تعجبوا من زاهد في زهده * في درهم لما اصاب المعدنا
 قال * فلما اصبحت ذهبت الى الشيخ ابن طاحنة فوجدت السلطان الملك
 الاشرف على بابها وهو يطلب الاذن عليه فقدمت حتى خرج السلطان
 فدخلت عليه فمرفته عاقل الفقيه فقال ان صدقت رؤياها فانا موت الى احد
 عشر يوما وكان كذلك (قلت) وقد يتعجب من تمييزه ذلك لموته وتاجيله
 بالايام المذكورة والظاهر والله اعلم انه اخذ ذلك من حروف بعض كلمات
 النظم المذكور وواظمها والله اعلم قوله اصاب المعدنا فانها احد عشر حرفا
 وذلك مناسبا من جهة المعنى فان المعدن الذي هو النقي المطاوع والمالك
 المحقق مائة وثمانون من السعادة الكبرى والنعمة العظمى بعد الموت *
 وفي * السنة المذكورة توفي السيد المكي الدمشقي العدل آخر اصحاب
 الحافظ ابي القاسم بن عساكر *

سنة ثلاث وخمسين وست مائة

وفيها * توفي الشهاب القوصي ابو المحامد اسمعيل بن حامد الانصاري
 الشافعي * روى عن جماعة وخرج لنفسه معجم في اربع مجلدات كبار *
 قال * الذهبي وفيه غلط كثير وكان ادبا خبيرا يافصيا حاشا مفوها
 بصيرا بالغة *
 وفيها * توفي الامام المفتي المعمر ضياء الدين الكاظمي الشافعي (وفيها توفي)
 النظام البخاري محمد بن محمد الحنفي زيل حاب كان فقيها مفسرا بصيرا بالمشهد *
 وفيها * توفي ابو الحجاج يوسف بن محمد الانصاري احد فضلاء

وفاته التي ضياء الدين والنظام البخاري وابي الحجاج الانصاري
 سنة ثلاث وخمسين وست مائة
 وفاته الشهاب القوصي

الاندلس و حفاظها المتقنين كان ادبا عارفا فاضلا مطاعا على اقسام كلام العالم من النظم والنثر وراويا لوقائعها وحرروها ويايها *

وقال ابن خلكان بلغني انه كان يحفظ (كتاب الحماسة) تأليف ابي تمام الطائي والا شمار الستة (وديو ان ابي تمام) المذكور (ديوان المتنبي) و (ديوان ابي العلاء المبري) و (سقط الزند) الى غير ذلك من اشعار الجاهلية والا سلام وجمع الامير ابي زكريا يحيى بن عبد الواحد صاحب افريقية كتابا سماه كتاب (الاعلام بالحروب الواقعة في صدر الاسلام) وابتدأ فيه بمقتل اير المؤمنين عمر رضى الله تعالى عنه وختمه بخروج الوليد بن طريف على هارون الرشيد ببلاذ الجزيرة القراتية وقد تقدم ذكر تلك الواقعة ومقتل الوليد فيها *

وقال ابن خلكان ورأيت هذا الكتاب المجموع فطالعتة وهو في مجلدين اجاد في تصنيفه وكلامه فيه كلام عارف بهذا الفن قال ورأيت له ايضا كتاب (الحماسة) في مجلدين وقد قرأت النسخة عليه وعليها خطه وذكر فيه ولوعه الادب ومحبة الكلام العرب وحملة على جمع ما استحسنه من اشعارهم جاهليها ونحضر ميبها واسلاميا ومولدها فلم اجد اقرب تبويب ولا احسن ترتيب مما بويه ورتبه ابو تمام حبيب بن اوس في كتابه المعروف بكتاب الحماسة وحسن الاقتداء به والتوخي لمذهبه لتقدمه في هذه الصناعة وانفراده منها في افرحظ وانفس بضاعة فاقبت في ذلك مذهبه ونزعت منزعه وقرنت الشعر بما يجانسه ووصلته بما ناسبه ونقحت ذلك واخترتة على قدر استطاعتى وبلغ جهدي وطاقتى * ومما نقل في كتابه المذكور قول العباس بن الاحنف المشهور *

تحمل عظيم الذنب بمن نجبه * وان كنت مظلوما فقل انا ظالم

فانك

ج (٤) سر آة الجنان ﴿سنة اربع وخمسين وست مائة﴾ ١٣١

فانك ان لم تنفر الذنب في الهوى * يفارقك من تهوى وانفك راغم
وقول الوافر الدمشقي هكذا وقال ابن خلكان وظني انها لابن فراس
ابن حمدان *

بالله ربكما عوجا على سكني * وعاتبا لعل العتب يعطفه
وعرضالي وقولا في حديثكما * ما بال عبدك بالهجران تنلفه
فان تبسم قولا في ملاطفة * ماضرلو بوصال منك تسمفه
وان بدالكما من سيدي غضب * فقا لطاه وقولا ليس امرفه

﴿وقول المجنون﴾

تعلمت ليلى وهى غنى صغيرة * ولم يبدل الارباب من نديها عجم
صغيرين ندعى البهم بالبيت انا * الى اليوم لم تكبر ولم تكبر البهم
(البهم) الصغار من اولاد الضان الواحدة بهمة بفتح الواحدة وسكون الهاء
وما تقدم في ترجمة ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وما ينسب اليه انه قال حين
كف بصره *

ان ياخذ الله من عيني نورهما * فقي لسا في و قلبي منهما نور
قلبي ذكي وذهنى غير ذي دخل * وفي في صارم كالسيف مطرور

﴿سنة اربع وخمسين وست مائة﴾

﴿فيها﴾ كان ظهور النار بظاهر المدينة النبوية على ساكنهما افضل الصلوة
والسلام وكانت من ايات الله العظام قيل ولم يكن لها حر على عظمها وشدة
ضوئها هي التي اضاءت لها اعناق الابل ببصرى فظهرت بظورها
معجزة والاية العظمى التي اخبر بها صلى الله عليه واله وسلم بقوله
في الحديث الصحيح لا تقوم الساعة حتى يظهر ناربا لحجاز تضئ لها اعناق

الابل بصرى وكان نساء المدينة يغزىن على ضواها بالليل على سطح البيوت وبقيت اياما وظن اهل المدينة انها القيامة وضجوا الى الله وتواتر امر هذه الامة وكان ظهورها في جمادى الآخرة (١) من واد يقال له وادي اهيلين بالحاء المهملة والياء المشناة من تحت المكررة ثلاث مرات وضم المهمزة في اوله في الحرة الشرقية تدب ديب النمل الى جهة الشمال وتاكل ما اتت عليه من احجار او جبال ولا تاكل الشجر حتى ان بعض ظلمان الشريف منيف بن سبعة صاحب المدينة الشريفة يومئذ ارسله الشريف المذكور مع آخر ليختبرا هل يقدر احد على القرب منها الكون الناس ها بها اعظمها فذهب اليها وقربا منها فلم يجد لها حرا فادخل الغلام المذكور سهما له فيها فاكلت النصل دون العود ثم قلبه فيها وادخله من جهة الريش فاكلت الريش حسب *

﴿وذكر﴾ بعض الناس ان علة عدم اكلا للشجر هي كونه صلى الله عليه وآله وسلم حرم شجر المدينة وهذا الذى ذكره انما يصح لو كان السهم المذكور متخذاً من شجر حرم المدينة الشريفة ولكن ما عهدت ان السهم يتخذ من الحرم المذكور *

﴿قلت﴾ والذى يظهر والله اعلم ان هذه النار لما كانت آية من آيات الله العظام جاءت خارقة للمادة مخالفة في تأثيرها للنار المتادة فان النار المهود منها اكل الخشب دون الحجر فجاءت هذه المكس من تلك تاكل الحجر دون (١) وفي تاريخ الخلفاء للسيوطى قال ابو شامة لما كانت ليلة الاربعاء ثالث جمادى الآخرة ظهر بالمدينة دوى عظيم ثم زلزاله عظيمة فكانت ساعة بمساعة الى خامس الشهر فظارت نار عظيمة في الحرة وسالت اودية منها الى وادي شطاسيل الماء واستمرت هكذا اكثر من شهر ملخصا ١٢ شريف الدين

ج (٤) مرآة الجنان ٥٠ سنة أربع وخمسين وست مائة ١٣٣

الخشب وهذا البلق في الغزو اقوى في الاثر والله اعلم فكانت شير كل مامرت عليه حتى بصير سد الامسلك فيه لانسان ولا عابة حتى انها سدت وادى الشطاه مسد عظيم بالحجر المسبو لك بالنار حتى قال بعض المؤرخين في معرض التعظيم له ولا كسد ذي القرنين طولا وعرضا وارتفاعا

قلت ٥ وهذا تساهل منه في مبالغة لا ينبغي ان يتساهل بمثلهما فان الله تعالى قد اخبر ان يا جوج وما جوج مع كثرتهم وقوتهم ما استطاعوا له صعودا ولا نقباء وانقطع بسبب ذلك سيل وادى الشطاه وانجس عون السد المذكور وكان يجتمع الماء خلفه حتى بصير بحرا له مد البصر عرضا وطولا كانه نيل مصر عند زيادته ثم انخرق هذا السد من تحته في سنة تسعين وست مائة لتكاثر الماء خلفه فجري في الوادي المذكور سنة كاملة بلا ما بين جنبي الوادي وهذا انخرق المذكور ينقص ما ذكر وامن تشييه بسد ذي القرنين ثم انخرق مرة اخرى في العشر الاول بعد السبع مائة فجري سنة كاملة وازيد ثم انخرق في سنة اربع وثلاثين وسبع مائة وكان ذلك بعد ثور امطار عظيمة في الحجاز في تلك السنة وكثر الماء وعلام من جابي السد ومن دونه مما يلي الجبل وغيره فجاء سيل طام لا يوصف ومجراه ملاصق لقبة حمزة بن عبد المطلب رضى الله تعالى عنه وقيل جبل عنين بفتح العين المهمة وكسر النون بين المشاة من تحت الساكنين وفي آخره نون *

قلت ٥ ولعله الجبل الذي امر صلى الله عليه وآله وسلم الرماة ان يقفوا عليه وحفر السيل المذكور الدور واخر قتلى الجبل المذكور وقبت القبة والجبل المذكور ان في وسط السيل وتمادت مدة جريه قريبا من سنة *

١٣٤ ﴿سنة أربع وخمسين وست مائة﴾ ج (٤) مرآة الجنان

﴿قلت﴾ وهذا السيل المذكور قد شاهدته واقت عند ه ايا ما وليالي
وكشف عن عين قديسة قبل الوادي فجدها الامر ودي صاحب
المدينة الشريفة *

﴿وفي السنة﴾ المذكورة اول ليلة من رمضان ليلة الجمعة احترق المسجد
الشريف النبوي بعد صلوة التراويح على يد فراش في الحرم الشريف عرف
باني بكر المرافي لسقوط ذبالة يده في المساق عن غير اختيار منه حتى احترق
هو ايضا واحترق جميع سقف المسجد الشريف حتى لم يبق الا السواري
قائمة وحيطان المسجد الشريف والحائط الذي بناه عمر بن عبد العزيز حول
حائط الحجرة الشريفة المجهول على خمسة اركان كان لا يصل الى الضريح الطاهر
الشريف ووقع ما ذكرنا من الحريق بعد ان عجز عن اطفائه كل فريق *

﴿ثم﴾ سقف المستعصم في سنة خمس من ذلك الحجرة الشريفة وماحو لها الى
الحائط القبلي والى الحائط الشرقي الى باب جبرئيل (عليه السلام) المعروف
قديم باب عثمان ومن جهة المغرب الى المنبر الشريف (ثم) قتل الخليفة المستعصم
في اول السنة السادسة فوصلت الالات من مصر من صاحبها يومئذ الملك
المنصور على ابن الملك المعز الصالحى * ووصل ايضا من صاحب اليمن يومئذ
الملك المظفر يوسف بن عمر بن علي بن رسول الات واخشاب فعملوا الى باب
السلام المعروف قديم باب مروان * (ثم عزل) صاحب مصر وتولى مكانه
تملوك ابيه الملك المظفر سيف الدين قطر سنة ثمان وخمسين فكان العمل في تلك
السنة من باب السلام الى باب الرحمة المعروف قديم باب عاتكة ابنة عبد الله بن
زيد بن حارثة كانت لها دار مقابل الباب فتسب اليها ومن باب جبرئيل
الى باب النساء المعروف قديم باب ريطة ابنة ابي العباس السفاح وتولى

ج (٤) سر آة الجنان ﴿ سنة اربع وخمسين وست مائة ﴾ ١٣٥

مصر آخر تلك السنة الملك الظاهر ركن الدين الصالحى فعمل في ايامه باقى
المسجد الشريف * ولما احترق المنبر المذكور ارسل الملك المظفر صاحب
اليمن في سنة ست وخمسين بمنبر عمله فوضع موضع منبر النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم ولم يزل الى سنة ست وستين وست مائة يخطب عليه وزبانه من
الصنديل فارسل الملك الظاهر هذا المنبر الموجود اليوم فقلع منبر صاحب
اليمن وحمل الى حامل الحرم وهو باقى الى اليوم ونصب هذا مكانه وطوله
اربعة اذرع ومن رأسه الى عينيه سبعة اذرع يزيد قليلا وعد درجانه سبع
بالمقعدة وبين المنبر ومصلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اربع عشرة ذراعا
وشبر * وبين القبر الشريف المخوف بالنور وبين المنبر المشرف المذكور
ثلاثة وخمسون ذراعا * وبين المصلى المبارك المذكور وبين آخر مسجد
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم القديم المشكور على ما ذكره الحافظ
ابو الحسن رزين بن معاوية بن عمران البغدادي الاندلسي في كتابه في ذكر دار
الهجرة فانه ذكر ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زاد في مسجده زيادتين
الزيادة الاخيرة بلغت فيها مائة اذرع وجعل عرضه كطوله
في الاتساع * (قلت) هذا ما اقتصرت عليه تنبيه على ما يحتاج اليه *

﴿ وفي سنة ٤٠٠ اربع وخمسين التي وقع في الحريق المذكور وظهور النار
المذكورة وكان غرق بغداد بزيادة دجلة زيادة ما سمع بثلثها وغرق خاق
كثير ووقع شئ كثير من الدور على اهلها واشرف الناس على الهلاك وغرقت
المراكب في ازمة بغداد وركب الخليفة في مركب واتهل الخلق الى الله
تعالى بالدعاء *

﴿ وفيها ٤٠٠ ملكة التنا رسائر الزوم بالسيف *

١٣٦ ﴿سنة خمس وخمسين وست مائة﴾ ج (٤) مرآة الجنان

﴿ وفيها ﴾ توفي شيخ الطريق المار ف بالله ذو التحقيق عبد الله بن محمد الرازي الصوفي سمع الكثير من جماعة وصحب الشيخ نجم الدين الكبرى وهو من شيوخ الدمياطي *

﴿ وفيها ﴾ توفي الشيخ الكبير الشان والجد والاجتهاد والاحوال عيسى ابن احمد الجويني صاحب الشيخ عبد الله بن احمد المتقدم ذكره كان صواما قواما متبلا فائدا منقطع القرين حسن الميش في مطعمه وملبسه يقال له سلاب الاحوال بجدة فيه مع ذلك *

﴿ وفيها ﴾ توفي الكمال ابو البركات (١) المبارك بن حمد ان الموصل مواف (عقود الجنان في شعراء الزمان) *

﴿ وفيها ﴾ توفي الملامه الواعظ المورخ شمس الدين ابو المنظر يوسف التركي ثم البغدادى المعروف بابن الجوزي سبط الشيخ جمال الدين ابى الفرج ابن الجوزي اسمه جده منه ومن جماعة وقدم دمشق سنة بضع وست مائة فوعظ بها وحصل له القبول العظيم لاطف شئائه وعذوبة وعظه وله تفسير في نسمة وعشرين مجلدا وشرح الجامع الكبير وجمع مجلدا في مناقب ابى حنيفة رضي الله عنه ودرس وافق وكان في شبابه حنبليا ولم يزل وافرا الحرمة عند الملوك *

﴿ سنة خمس وخمسين وست مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ قتل صاحب مصر الملك المعز التركماني وكان ذاعتهل ودين ثم اقاموا بعده ابنه الملك المنصور وسموا طائفا وكان قتل الملك المعز في الحمام قتل (١) ابو البركات مبارك بن ابى بكر بن شعار الموصل المتوفى سنة (٦٥٤) ذكره صاحب الكشف ١٢ شريف الدين البالى الحيدرا بادي عفانه

﴿ وفاة الشيخ عبد الله الرازي ﴾
﴿ وفاة الشيخ عيسى الجويني ﴾
﴿ وفاة سلطان الجوزي ﴾
﴿ وفاة سبعة وست مائة ﴾
﴿ سنة خمس وخمسين وست مائة ﴾

ام خليل الا تي ذكرها غيره لما خطب ابنة صاحب الموصل فقتلوهما
 وفيها توفي ام خليل المذكورة شجر الدر كانت بارعة الحسن ذات
 عقل ودهاء واحبها الملك الصالح ولما توفي اخفت موته وكانت تعلم بخطها
 علامته ونالت من سمادة الدنيا اعلى الرتب بحيث انه خطب لها على المنابر
 وملكوها عليهم اياما فلم يتم ذلك وتلك الامن المذكور فتزوج بها وكانت رعا
 تحمك وكانت تركية ذات شهامة واقدام وجراة وال امرها الى ان قتلت تحت
 قلعة مصر مصلوقة ثم دفنت بترتها *

وفيها توفي العلامة القدوة نجم الدين ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن
 ابني الشافعي الفرضي سمع من جماعة وبرع في المذهب ودرس بالنظامية
 ثم ترسل عن الخلافة غير مرة وبني بدمشق مدرسة كبيرة وولي في اخر
 عمره قضاء العراق خمسة عشر يوما ثم مات وكان متواضعا حدث الاخلاق
 سرياً محتشياً *

وفيها توفي الامام العلامة شرف الدين ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن
 محمد بن ابي الفضل السلمي الاندلسي المحدث المفسر النحوي رحل الى اقصى
 خراسان وسمع الكثير ورأى الكبار وكان جماعة لفنون العلم ذكياتا قلوب الذهن
 صاحب تصانيف كثيرة مع زهد وورع وفقر وتنف *

سنة ست وخمسين وست مائة

وفيها دخلت التتار بغداد وادو وضعوا السيف واستمر القتل والسبي فيها
 وثلاثين يوما قتل من نجافية قال ان القتل بلغوا الف الف وثمان مائة
 وكسر او سبب دخولهم ان الملك المؤيد ابن الملقم كاتبهم وحرضهم على قصد
 بغداد لاجل ما جرى على اخوانه الرافضة من النهب والخزى وظن النفيس

سالبادرائي

في وفاة نجم الدين الفرضي مدرس النظامية

في سنة ست وخمسين وست مائة

ان الا سر يتم واته يبقى خليفة علويا و كان يكاتبهم سرا ولا يسهل لهم الامر ولا يدع المكاتبات تصل الى الخليفة ممن يرفع اليه الاعلام تخاف فاشار الوزير ان العاصمى على المعتصم بالله اني اخرج اليهم في تقرير الصالح فخرج الخبيث وتروث لنفسه بالامان ورجع فقال للخليفة ان المالك قد رغب في ان يزوجه ابنته بابنك الامير ابى بكر وان يكون الطاعة له كما كان اجدادك مع الملوك السلاجوقية ثم ترحل فخرج اليه المعتصم في اعيان الدولة ثم استدعى الوزير العلماء والرؤساء ليحضروا المقدم وعمره وكيدته فخرجوا فاضربت رقاب الجميع وصار كذلك يخرج طائفة بعد طائفة فتضرب اعناقهم حتى بقيت الرعية بلا راع وقتل من اهل الدولة وغيرهم ما قتل من العدد المذكور *

وفاته زهير بن محمد الملقب

﴿ وفيها ﴾ توفي ابو الفضل زهير بن محمد الملقب الكاتب * كان من فضلاء عصره واحسنهم نظما ونثرا وخطا ومن اكثرهم مروءة وكان قد اتصل بخدمة السلطان الملك الصالح ابن ايوب ابن الملك الكامل في خدمته الى البلاد الشرقية واقام بها الى ملك الملوك الصالح دمشق فانتقل اليها في خدمته * قال ابن خلكان وكنت اسمع به حتى اجتمعت به قريته فوق ماسمت عنه من مكارم الاخلاق وكثرة الرياضة ودمامة السجايا وكان الاجتماع في القاهرة لما رجع الملك الصالح الى الديار المصرية وكان لا يتوسط عنده الا بخير فنعم خلقا كثيرا بحسن وساطته وجميل سفارته * وله شعر *

وفاته ابى العباس القرطبي

﴿ قال ﴾ ابن خلكان وكل شعره لطيف وذكر شيثامنه في تاريخه ولكن للاختصار والتخفيف لم اكتب شيثامنه ولا اعجبني ولا قوى عزى الضيف * ﴿ وفيها ﴾ توفي ابو العباس القرطبي احمد بن عمر الانصاري المالكى المحدث زيل اسكندرية كان من كبار الائمة سمع بالعرب من جماعة واختصر للصحيحين

وصنف كتاب (الفہم) (۱) فی شرح مختصر صحیح مسلم *

(وفيها) توفي الحافظ ابو علي الحسن بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن بغداد هذا الاسم الشريف خمس مرات ابن عمروك التيجي البكري النيسابوري ثم الدمشقي الصوفي سمع بكه ودمشق وخراسان واصفهان وكتب الكثير وجمع وصنف وشرع في مودة ذيل على تاريخ ابن عساكر وولى مشيخة الشيوخ وحسبة دمشق وعظم شأنه في دولة المعظم ثم تضايع شأنه واتلى بالمالج في اخر عمره ثم نحول الى مصر فتوفي بها *

وفيهما توفي الشرف الاربل العلامة الحسين بن ابراهيم الهمداني الشافعي اللغوي سمع من طائفة وحفظ خطب ابن نباتة ودبوان المتنبى ومقامات الحريري *

وفيه - ايجاز في الملك الناصر داود بن مظفر بن العادل صاحب الكرك
صالح الدين اجازته المؤيد الطوسي وسمع به داود وكان حنفيا فاضلا مناظرا
ذكيا بصيرا بالادب بديع النظم ملك دمشق بمدايه ثم اخذها منه عمه الاشرف
فتحول الى مدينة الكرك فلما احدى وعشرين سنة ثم عمل عليه ابنه وسلمها
الى صاحب مصر الملك الصالح وزالت مملكته وكان جوادا ممدحا

وفيهما توفي المتصم بالله عبد الملك بن المستنصر بالله العباسي أخو الخلفاء
المرأيتين وكانت دولتهم خمس مائة سنة واربعاً وعشرين سنة وكان حاكماً كريماً
سليماً الباطن قليل الرأي حسن الديانة مبغضاً لابتدعة سمع وأجيز له ثم رزق
الشهادة في دخول التتار بغداد على ما تقدم لمساخر به ملكهم امر به وبولده
أبي بكر فرساحتي مات وبقي الوقت بلا خليفة ثلاث سنين *

﴿ وفيها ﴾ توفي الحافظ الكبير زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي المنذري

(۱) عام اسمہ المفہم لما اشکل من اخصیص کتاب معلوم ۱۲

روضة الحسن بن محمد البجلي

وفاته الحزين في اربعاء جمادى الثاني ١٤١٠

مروحة حافظ عبد الحفيظ الخيري

الشامى تم المصري الشافعى * صاحب التصانيف وله معجم كبير مروي * ولي
مشيخنة الكاملية مدة وانقطع بها مدة نحو اثنى عشرين سنة مكباً على العلم والافادة
وكان يتباحثه متبرعاً متبحراً في فنون الحديث عارفاً بالغة والنحو مع الزهد
والورع والصفات الحميدة *

﴿ وفيها ﴾ توفي الشيخ الكبير العارف بالله الخبير الفقيه الامام * علم العلماء بالله
الاعلام * معدن الاسرار وبحر العلوم الجملة المودع درر المعارف وجواهر
الحكمة المتنوع رفيع المقامات والاحوال السنية المشهور بمظيم الكرامات
والمنزاقب العلية المترف له بكثرة العلوم المشهود له بالقطبية جامع الفضائل
والمقامات والمحاسن * وعلوم الشريعة والحقيقة الطواهر والبواطن * الذي
نافت علومه على مائة علم وعشرة ولم يدخل في الطريقة حتى كان بعد المناظرة
الناشر على الكون جملة كمال محاسن الطريقة والناظر على الوجود بواقيت
معارف اسرار الحقيقة المشرقات شمس معارفه غيايب الظلم الناطق لسان
حاله بالمبرور لسان مقاله بالحكيم صاحب الفتح الجليل والمنهج الجزيل
والمنصب العالي * استاذ المارفين ودليل السالكين ابو الحسن الشاذلي علي بن
عبد الله بن عبد الجبار الشريف الحسيب النسيب الحسنى قدس الله تعالى
روحه وسقى بماء الرحمة ضرب يحمه ومأنسة القطرة من ماء البحر الزاخر *
عند تمد يد ماجرى من الفضائل والمفاخر *

﴿ وقال ﴾ الشيخ الامام العارف بالله تاج الدين بن عطاء الله قبل للشيخ ابي
الحسن من هو شيخك يا سيدي فقال كنت انتسب الى الشيخ عبد السلام بن
مشيش بالشرين المعجمة المكررة وبينهما مشاة من تحت وفتح الميم في اوله ثم
قال وانا الان لا انتسب لاحد بل اعوم في عشرة بحر خمسة من الادميين الذي

وفاته الشيخ الكامل ابي الحسن الشاذلي قدس الله روحه

ج (٤) سرآة الجنان ﴿ سنة ست وخمسين وست مائة ﴾ ١٤١

صلى الله عليه واله وسلم وابي بكر وعمر وعثمان وعلى وخمسة من الرواحين
جبرائيل وميكائيل وعزرائيل واسرافيل والروح * ﴿ وقال ﴾ تلميذه الشيخ
الكبير امام المارفين ودليل السالكين مظهر الانوار ومقر الاسرار السامي
الى الجذاب القدسي عالي المقامات وعالي الكرامات ابو العباس المرسى
رضي الله تعالى عنه جات في ملكوت الله فرأيت ابامدين متملقا بساق العرش
وهو رجل اشقر ازرق العينين فقالت له ما علوك وما مقامك فقال اما علوي
فاحد وسبعمون علما واما مقامى فرابع الخلفاء ورأس السبمة الابدال (قلت)
فانقول في شىخي ابى الحسن الشاذلى فقال زاد على باربعين علما وهو الذى
لا يحاط به *

﴿ وقال ﴾ الشيخ ابو الحسن المذكور رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم وهو يقول يا على طهر ثيابك من الدنس تحفظ بحد الله في كل نفس
قلت يا رسول الله وما يابى فقال اعلم ان الله تعالى قد خلع عليك خمس خلع
خلعة المحبة وخلعة المعرفة وخلعة التوحيد وخلعة الايمان وخلعة الاسلام
ومن احب الله هان عليه كل شئ ومن عرف الله صغر في عينه كل شئ ومن
وحد الله لم يشر لك به شيئا ومن آمن بالله امن من كل شئ ومن اسلم لله
لم يهزمه وان عصاه اعتذر اليه وان اعتذر اليه قبل عذره فقهمت عند ذلك
معنى قوله عز وجل وثيابك فطهر انتهى كل هذا بما رواه الشيخ تاج الدين
ابن عطاء الله المذكور في مناقبه *

﴿ وذكره ﴾ الشيخ المشكور المأروف المشهور صفى الدين بن ابى منصور
في رسالته واثى عليه الثناء العظيم * ﴿ وذكره ﴾ الشيخ الامام السيد الاجليل
شيخ الحديث فى زمانه قطب الدين ابن الشيخ الامام العارف بالله ابى العباس

الفسطاطاني في مشيخته *

﴿ وذكره ﴾ الشيخ الامام الكبير الشان ابو عبدالله النعمان وشهد له بالقطبية *
﴿ وقال ﴾ الشيخ تاج الدين بن عطية الله المذكور اخبرني الشيخ العارف
مكين الدين الاسمر قال حضرت المنصورة في خيمة فيها الشيخ الامام مفتي
الانام عز الدين بن عبد السلام والشيخ مجد الدين علي بن وهب القشيري
المدرس والشيخ عبي الدين بن سراقه والشيخ مجد الدين الاخميمي والشيخ
ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنهم اجمعين ورسالة القشيري تقرأ عليهم وهم
يتكلمون والشيخ ابو الحسن صامت الى ان فرغ كلامهم فقالوا يا سيدي نريد
ان نسمع منك فقال انتم سادات الوقت وكبرائه وقد تكلمتم فقالوا لا بد ان
نسمع منك قال فسكت الشيخ ساعة ثم تكلم بالاسرار العجيبة والمعلوم الجليلة
فقال الشيخ عز الدين وقد خرج من صدر الخيمة وفارق موضعه اسعدوا
هذا الكلام الغريب القريب المهد من الله تعالى انتهى *

﴿ قلت ﴾ اسمع انت ايها الواقف على هذا الكتاب كلام هذا الامام الهمام
علم الملاء الاعلام العارف بالله رفيع المقام عز الدين بن عبد السلام وكلام
السادة المذكورين الاولياء المشكورين والعلماء المشهورين في تنظيمهم الشيخ
ابا الحسن ومدحهم له وثناءهم عليه واشادتهم اليه وكلام الحشوية في انكارهم
عليه وطمعهم فيه *

﴿ وقول ﴾ بعض اهل الشام في بارئيه الشيخ ابو الحسن الشاذلي على
ابن عبد الله بن عبد الجبار المغربي الزاهد شيخ الطائفة الشاذلية سكن
الاسكندرية وصحبه بها جماعة وله عبارات في التصوف مشكلة يوم
يتكافله في الاعتذار عنها ذل ترجمته هذه مدح له كلابل هي في الحقيقة

قدح فيه و غرض من جميل صفاته وخفض له لمنزله ورفع درجته
وانتقص لظلم شرف جلالة قدره وانزال ما على اثره من علامته الى بخره في
خوم رضى ارض سما عاليا فضله كم هي عادته في وضع اوصاف الاكابر مثله
في الشيوخ الصوفية العارفين بالله اولى النور الزاهر واجلال العلماء الاعلام
من الاغثة الاشربة لمحققين اهل الحق الظاهر ورفع اوصاف الاثمة
الحشوية الخا مدين على الظواهر ولا يصح الاعتذار عنه يكون كتابه الذي
ذكر فيه ترجمة الشيخ المذكور مختصر الوجيز *

واحد هما انه قد اظن فيه بمدح كثيرين ورفع اوصافهم ممن ذكرت
(والثاني) انه يمكن مع اختصار الكلام التفتيح في الوصف بذكر بعض المناقب
الظام الا ترى الى وصفه الشيخ المذكور به وله الزاهد وكذلك يفعل في
غيره من اكابر الصديقيين والمقربين والاثمة الهداة العارفين يتابع الاسرار
ومطالع الانوار كسيدى احمد بن الرفاعي وغيره من ائمة العالم رفيع السادة
يقصر في مدح الواحد منهم على الزهد الذى هو مبادئ سلوك لاهل الارادة
فلا ابدل لفظ الزاهد بالعارف او الامام او المرشد او الربى او الربانى
او المقرب او الصفة وما شابه ذلك وما المانع من زيادة الفاظ يسيرة مثل
الشيخ العارف بحر المعارف او امام الطريقة ولسان الحقيقة واستاد
الاكابر الجامع بين علمى الباطن والظاهر او نحو ذلك من الالفاظ اليسيرة
المتضمنة لقطرة من بحر فضاء ناهم الشهيرة *

وكذلك قوله في عباراته انها اترهم وانه يتكاف له في الاعتذار عنها اين قوله
هذا من قول الامام المتفق على الاجلال له والاعظام وجلالة مناقبه النظام
عن الدين بن عبد السلام المتقدم ذكره لما تكلم الشيخ ابو الحسن وكشف

الظهار عن محاسن المارف والا سرار وكذا لك ابن قوله المذكور وترجمته
المذكورة عنه من قول الشيخ المارف الفقيه الامام المشهور المشهور
صاحب السر المودع والفتح والمعارف والنوراني سليمان داود
الاسكندراني تلميذ الشيخ الكبير الامام الشهير المارف بالله الخبير تاج الدين بن
عطاء الله المتقدم ذكره في ترجمته عنه حيث قال في ذكر بعض اوصافه هو
السيد الاجل الكبير القطب المارف الوارث الحق الرباني صاحب
الاشارات العلية والعبارات السنية والحقائق القدسية والانوار الحمديّة
والاسرار البانية والهمم العرشية والمنازلات الحقيقية الحامل في زمانه
لواء المارفين والمقيم فيه دولة علوم المحققين كهف قلوب السالكين وقبة همم
المريدين وزمزم اسرار الواصلين وجلاء قلوب الغافلين منشئ معالم
الطريقة بعد خفاء انوارها ومبدئ علوم الحقيقة بعد خبوء انوارها ومظهر
عوارف المارف بعد خفاها واستتارها الدال على الله تعالى وعلى سبيل جنته
والداعي على علم وبصيرة الى جنابه وحضرته او حاداه زمانه علما وحالا
ومعرفة ومقالا الشريف الحبيب النسب المسمى المولى الحسن الناطقي
الصحيح النسب والكرام الطرفين - فخل الفحول امام السالكين على الشاذلي
الذي يفتيك سمعته عن مديح ممدوح او قول منتحل جاء في طريق الله بالا - بوب
العجيب والمنهج الغريب والمسالك العزيز القريب * ﴿ قلت ﴾ هذا
بعض وصفه الذي ذكرت فيه شيئا من اوصافه اقتصرت عليه رغبة في
الاختصار وفي بعضه كفاية ذوى الاستبصار *

﴿ ومن ﴾ كلامه رضي الله تعالى عنه قوله اذا جالست العلماء فجالسهم بالعلوم
المنقولات والروايات الصحيحة اما ان تفيدهم او تستفيد منهم وذلك غاية

ج (٤) سر آة الجنان ﴿سنة ست وخمسين وست مائة﴾ ١٤٥

الريح معهم واذا جالست البعاد والزهاد فاجلس معهم على بساط الزهد
والعبادة وحل لهم ما استمرروه وسهل عليهم ما استوعروه وذوقهم من
المعرفة ما لم يذوقوه واذا جالست الصديقين فقارق ما تلم ولا تتسب
بما تلم تظفر بالعلم المكنون وببصائر اجرها غير ممنون *

﴿وقوله﴾ والمحبة اخذة من الله لقلب عبده عن كل شيء سواه فتري
الذفس مائلة الى طاعته * والعقل متحصنا بمرفته والروح ما خوذ في حضرة *
والسر معمور في مشاهدته * والعبدي يستزيد في زاد ويفانح بما هو اعذب من لذيد
مناجاة * فيكسى حال التقرب على بساط القربة ويس ابكار الحقائق وبيات
العلوم فمن اجل ذلك قلوا اولياء الله عرأس ولا يرى العرأس المجرمون
﴿وقال﴾ له قال قد علمت الحب فما شراب الحب وما كاس الحب ومن الساقى
وما الذوق وما الشرب وما الرى وما السكر وما الصحو قال رضى الله تعالى
عنه الشراب هو النور الساطع عن جمال المحبوب * والكاس هو اللطف الموصل
ذلك الى افواه القلوب * والساقى هو المتولي الخصوص الاكبر والعالحين من
عباده * وهو الله العالم بالمقادير ومصالح احبائه * فمن كشف له عن ذلك الجمال
وحظي بشئ منه نفسا ونفسين ثم ارخى عليه الحجاب فهو الذائق المشتاق
ومن دام له ذلك ساعة وساعتين فهو الشارب حقا * ومن توالى عليه الامر
ودام له الشرب حتى امتلأت عروقه ومفاصله من انوار الله الخزونة فذلك
هو الرى * ور بما غاب عن المحسوس والمقول فلا يدري ما يقال ولا ما يقول
فذلك هو السكر * وقد يدور عليهم الكاسات * وتختلف لديهم الحالات *
ويردون الى الذكر والطاعات * ولا يحجبون عن الصفات * مع تراحم
المقدورات * فذلك وقت صحوهم واتساع نظرهم ومزيد علمهم فهو نجوم

العلم وقمر النور حيدته تدون في ليالهم وبشموس المعارف يستضيئون
في سائرهم * أو لك حزب الله إلا أن حزب الله هم المفلحون *
وله * من الكرامات من المكاشفات وغيرها ما لا يحتمل ذكره هذا الكتاب
(من ذلك) ما ذكره تلميذ الشيخ أبو العباس المرسى المتقدم ذكره قال خرجت
من المدينة الشريفة لزيارة قبر عم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حمزة
رضي الله تعالى عنه فلما كنت في أثناء الطريق تبعتني أنسان فلما وصلنا لقين باب
القبّة مطلقاً تم انفتح لنا ببركة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فدخنا فلقينا
عنده رجل يدعو فقلت لرفيقي هذان الابدال * والدعاء في هذه الساعة
مستجاب * فدعا الى الله تعالى أن يرزقه ديناراً وسألت الله أن يمافيني من بلاء
الدنيا وعذاب الآخرة فلما رجعنا وقربنا بالمدينة لقينا أنساناً فاعطى رفقتي ديناراً
فلما دخلنا المدينة وقع نظر الشيخ أبي الحسن علينا فقال لرفيقي يا خسيس الهمة
صادفت ساعة اجابة ثم صرفها الى دينارها لا كنت مثل أبي العباس سأل الله
تعالى أن يمافيه من بلاء الدنيا وعذاب الآخرة وقد فعل له ذلك * قلت هذا
منى ماروى عنه وإن لم تكن جميع الفاظها بعينها *

﴿و من﴾ ذلك ما شتهر أنه لما دفن بحمير اعذب ماؤها بعد أن كان ملجأ وهي
صحراء عذاب وتوفي فيها متوجهاً الى بيت الله الحرام وقبره هناك مشهور
من ورع على عمر الايام * والشيخ أبو الحسن الشاذلي المذکور مبدأ ظهوره
بشاذلة على القرب من تونس *

﴿وقال﴾ الشيخ تاج الدين بن عطاء الله لم يدخل في طريق القوم حتى كان
يمد للناس ظرقة كانت متضلة اباً لعلوم الظاهر عجا مبالغة نوحها عن تفسير
وحديث ونحو واصول واداب وكانت له السياحات الكثيرة ثم جاءه بعد

ذلك

ذلك العطساء الكثير والفضل العزيز واعترف به لومنز لته من عاصره من
اكابر العلماء والاولياء المعارفين بالله تعالى وهذا ما اقتضت عليه من ترجمته *
وفي السنة (١) المذكورة توفي الشيخ الجليل صاحب الاحوال والكرامات
الشيخ على المروف بالخباز احد مشايخ العراق قتل شهيدا *
وفيها (٢) توفي المقرئ العلامة محمد بن احمد الموصل الحنبلي الذي اختصر
الشفا طيبة كان شيا بافا ضالا صالحا محققا توفي بالموصل وعمره ثلاث
وثلاثون سنة *

وفاته محمد بن احمد الموصل
وفاته علي الخباز

وفيها (٣) توفي الامام ابو عبد الله محمد بن الحسن المقرئ المقرئ * صنف شرح
شفا طيبة (١) قرأ على رجاين قرأ على الشاطبي وكان فقيها بارعا عارفا متفنا متين
الديانة جليل القدر تصدر للقراء بحلب مدة *

وفاته محمد بن الحسن المقرئ

وفيها (٤) توفي الوزير الرافضى ابن الملقى المتقدم ذكره محمد بن محمد
الملقب مؤيد الدين وفي وزارة العراق اربع عشرة سنة وكان ذا حقد وغل على
اهل السنة قرر مع التتار امورا كانت سبب دخولهم بغداد ثم انمكس حاله
واكل يده ندم ما بقي بعد تلك الرتبة الرفيعة في حالة وضعية وصاحت امرأة
به وهو ما رى ابن الملقى اهكذا كانت في ايام امير المؤمنين وولى مع غيره
وزارة التتار على بغداد بطريق الشركة ثم مرض بعد قليل ومات غما وتبعا *

وفاته يحيى بن يوسف
وفاته ابن الجوزى

وفيها (٥) توفي الشيخ الصالح القدوة ابو زكريا يحيى بن يوسف الصرصرى
الاصل البغدادي الضرير كان اليه المتهى في معرفة اللغة وحسن الشعر وديوانه
مشهور ومداحه سايرة قيل انه قتل بعض التتار بمكازة ثم استشهد *
(وفيها) توفي سفير الخلافة محي الدين يوسف ابن الشيخ ابى الفرج عبد الرحمن
المروفي بابن الجوزى كان استاذ دار المعصم كثير المحافضة قوى المشاركة

في العلوم وافر الحشمة ضربت عنقه هو واولاده

﴿ سنة سبع وخمسين وست مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ قبض غلام المزع على ابن استاذ المالك المنصور و تسلطن
ولقب بالملك المظفر لحاجة الوقت الى ملك كاف

﴿ وفيها ﴾ توفي المحدث المعمرا ابو العباس احمد بن محمد الفارسى نزيل
القاهرة وكان صاحبا لحاغا لما اخبراه روى بالاجازة العامة عن ابي الوقت
﴿ وفيها ﴾ توفي صاحب الموصل الملك الرحيم بدر الدين لؤلؤ لارمى بمملوك
نور الدين ارسل ان شاه كان مدر دولة استاذهم ال امره الى ان استقل
بالاطنة وكان حازما شجاعا مدبرا خيرا

﴿ سنة ثمان وخمسين وست مائة ﴾

﴿ وفي ثاني ﴾ صفر منها نزل ملك التتار على حلب فلم يصيح عليهم الصباح الا وقد
حفر و اعليهم خندقا موقامة وعرض اربعة اذرع وبنوا حائطا ارتفاع خمسة
اذرع ونصبوا عشرين منجنيقا و الحوا بالرمي و شرعوا في نقب السور
وفي تاسع صفر ركبوا الاسوار ووضوا السيف يومهم ومن الغد فقتل امم
واسر حاق وبقى القتل والسبي خمسة ايام ثم ودى برفع السيف واذن مؤذن
يوم الجمعة بالجامع واقامت الجمعة باناس ثم حاطوا بالعدة في صروها ووصل
الخبر يوم السبت الى دمشق فهرب اناس ثم حملت مفتاح الحمة الى الطاغية
المذكورة واسمها (هولا) وحاصرت التتار دمشق ورموا برج الطار مة
بمشرين منجنيقا فتشقق وطلب اهلها الايمان فانوهم وسكنها النساب
كنيعا وتسلموا (بملك) وقلعتها واخذوا (باباس) ونواحيها بالسيف ثم ظفروا
بالمالك فاحذوه بالامان وصاروا به الى اللهم فرعى له محبته وبقي في خدمته

اشهرها

﴿ سنة سبع وخمسين وست مائة ﴾

﴿ وفاة احمد بن محمد الفارسى ﴾

﴿ سنة ثمان وخمسين وست مائة ﴾

ج (٤) مرآة الجنان سنة ثمان وخمسين وست مائة ١٤٩

اشهر انهم قطع العزلة را جمعا وترك بالشام فرقة من التتار و تأهب المصريون
وشر عوافي السير و نارت النصاري بدمشق و رفدت رؤسهم و رفعوا
الصليب و سر و ابيه و الزموا الناس القيام له من حوايتهم و وصل جيش
الاسلام للملك المظفر فالتقى الجمعان على عين جالوت غربى (بستان) و نصرت الله
دينه الظاهر على سائر الاديان و الحمد لله لا طيف المنان و قتل في المصاف مقدم
التتار كنيما و طائفة من امراء المغل و وقع بدمشق النهب و القتل في النصارى
و احترقت كنيسة مريم و ذلك في او اخر رمضان و عيد المسلمين على خير
عظيم فلما رجع الملك المظفر بعد شهر الى مصر اضمر شر البعض اهل الدولة
و آل الامر الى ان يماه بهادر المغربى بسهم قضى عليه بقرب قطية او تلطن
ركن الدين الملك الظاهر و كان قد ساق و راء التتار الى حلب و طمع في اخذ
حلب و قال وقد وعدت به املاك المظفر فلما رجع اضمر له الشر و خاف
الامراء بدمشق ان ياتيهم علم لدين الحلبى و لقب الملك المجاهد و خطب له بدمشق
مع الملك الظاهر و في اخر السنة كرت التتار على حلب فاخذوها
وفيهما توفي قاضى القضاة صدر الدين احمد بن يحيى بن هبة الله الدمشقى
الشافعى (و الملك المعظم) ابن السلطان الكبير صلاح الدين (و الملك السعيد)
خسرو بن العزيز و (عثمان) ابن المادل صاحب (صينية) و (بايناس) ملك يمد
اخيه الملك الظاهر فاخذ الصينية منه الملك الصالح و اعطاه امره مصر فلما قتل
المعظم بن الصالح - اى الى (غزة) و اخذ ما فيها و اتى الصينية فتملكها و كان
بطلا شجاعا قاتل و م عين جالوت فلما نهزمت التتار جاء اليه الملك المظفر
فضرب عنقه و الملك المظفر سيف الدين قطز بالقاف و الطاء المهملة و الزاي
خالصى - كان بطلا شجاعا عاديا مجاهدا انكسرت التتار على يده و استعما دمنهم

١٥٠ ﴿سنة تسع وخمسين وست مائة﴾ ج (٤) مرآة الجنان

الشام وكان اذ ملك الملك المنصور على ولد استاده فلما راه لا بغنى شيئا عن له
وقام في السلطنة *

﴿ وفيها ﴾ توفي الشيخ الفقيه الامام الحافظ محمد بن احمد الجويني ابي
الحرقة من الشيخ عبد الله البطاحي عن الشيخ عبد القادر ورناء الشيخ عبد الله
الجويني وكان عالما زاهدا خاشعا قاتعا عظيم الهبة ملبح الصورة حسن
السمت والوقار *

﴿ وفيها ﴾ توفي الحافظ الملامه ابو عبد الله محمد بن عبد الله القضاعي الكاتب
الاديب احد ائمة الحديث القرأت واطاع على الاثر وبرع في البلاغة
والنظم والنثر وكان ذا جلاله ورياسة قتله صاحب تونس ظلما *

﴿ وفيها ﴾ توفي الملك الكامل ناصر الدين محمد بن الملك المظفر غازي ابن الملك
العا دل كان عالما فاضلا شجاعا عادلا محسنا الى ائمة ذابادة وورع لم يكن
في بيته من بضاهيه حاصرته التتار عشرين شهر احتق في اهل البلد بالوباء
والقحط ثم دخلوا واسروه فضرب ملكهم عنقه وطيف برأسه ثم علق على باب
القر اديس بعد اخذ حلب ثم دفنه المسلمون بمسجد الرأس داخل الباب *

﴿ وفيها ﴾ توفي ابن قوام الشيخ الكبير ابو بكر ابن قوام الباسي كازاهدا
عابدا قدوة صاحب حال وكشف وكرامات وله زوايا *

﴿ سنة تسع وخمسين وست مائة ﴾

﴿ وفي اولها ﴾ اجتمع خاق من التتار فاغا رواعلى حلب ثم ساقوا الى حمص
لما بلغهم مصرع الملك المظفر فصادفوا على حمص الاشرف صاحب حمص
والمنصور صاحب حماة وحمام الدين في الف واربع مائة والتتار في ستة آلاف
فالتقوا وهم وحمل المسلمون حملة صادقة وكان النصر والحمد لله ووضعوا السيف

وفاته الحافظ محمد بن احمد الجويني ﴿ وفاته محمد بن عبد الله القضاعي ﴾ ﴿ وفاته سنة تسع وخمسين وست مائة ﴾

ج (٤) مرآة الجنان ﴿ سنة تسع وخمسين وست مائة ﴾ ١٥١

في الكفار قتلا حتى ابادوا اكثرهم وهرب مئة منهم بأسوء حال ولم يقتل من المسلمين سوى رجل واحد ودخل علم الدين الحلبي الملقب بالملك المجاهد قلعة دمشق فنازله عسكر مصر فبرز اليهم وقتلهم ثم رد فلما كان في الليل هرب وقصد قلعة بلبك فقتل بها فقبض عليه علاء الدين الوزيرى وقيده ثم حبسه الملك الظاهر مدة طويلة *

﴿ وفي ﴾ رجب منها ببيع بمصر المستنصر بالله احمد بن الظاهر محمد بن الناصر لدين الله الباسي الاسود وفوص الامور الى الملك الظاهر ثم قدما دمشق فعزل عن القضاء نجم الدين بن سفي الدولة وولى مكانه الامام العلامة ابوالباس ابن خلكا ثم سار المستنصر لياخذ بغداد وقيم بها فوقع بينه وبين التتار الذين في العراق مصاف فمدم المستنصر في الواقعة *

﴿ وفيها ﴾ توفي الامام القدوة الحافظ العارف سيف الدين ابوالمالي سميد بن المظفر الباخري صاحب الشيخ نجم الدين الكبرى وكان اماما في السنة رأسا في التصوف *

﴿ وفيها ﴾ توفي الملك الظاهر غازي شقيق السلطان الملك الناصر يوسف وامهما تركية كانت شجاعا جوادا قتل مع اخيه بين يدي الطاغية الكافر ملك التتار *

﴿ وفيها ﴾ توفي ابن سيد الناس الخطيب الحافظ محمد بن احمد الاشيلي وعنى بالحديث فاكثروا حصل الاصول النفيسة وختم به معرفة الحديث بالمغرب توفي بتونس في رجب *

﴿ وفيها ﴾ توفي الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن العزيز بن الظاهر ابن السلطان الملك الناصر صلاح الدين ابن ايوب سلطونه بعداياه وهو ابن

وفاته الامام سيف الدين الباخري

وفاته ابن سيد الناس

سبع سنين ودبر الملك شمس الدين أوأؤوالا امر كله راجع الى جدته صاحبة
صفية ابنة المادل اخت الملك الكامل لاجل هذا سكت عنها فقامت استقل
واشتغل عنه بعمه الملك الصالح وعمره اذ لك نحو لربع عشرة سنة ثم اخذ
عسكره له حصص ثم سار هو وملك دمشق ودخل بآبنة السلطان علاء الدين
صاحب الروم وكان حكيما جوادا وطأ الاكناف حسن الاخلاق فيه
بعض عدل مع ملابسة الفواحش على ما قبل وكان للشراء دولة في أيامه لانه
كان يقول بالشعر ويجيز عليه ثم عمل عليه حتى وقع في قبضة التتار وذهبوا به الى
ملكهم (هولا) فاكرمه فلما بلغه كسر جيشه على عين جالوت غضب وشر وأمر
بقتله فتذلل له فامسك عن قتله فلما بلغه كسر جيشه مرة اخرى استشاط عدوا لله
وأمر بقتله وقتل أخيه الظاهر وكان شابا حسن الشكل مليح الخلق *

﴿سنة ستين وست مائة﴾

﴿وفيها﴾ اخذت التتار أموالا صلب بخديفة بعد حصار اشهر ثم وضعوا السيف
في المسلمين تسعة ايام واسروا صاحب الملك الصالح اسماعيل ثم قتلوه بعد ايام
وقتلوا ولده علاء الملك *

﴿سنة ستين وست مائة﴾

﴿وفيها﴾ عدم المستنصر بالله احمد بن الظاهر بأمر الله العباس الاسود قدم مصر
وعقد واله مجاس فأنديو انسه ثم بدأ الملك الظاهر بعباية ثم الاعيان على مراتبهم
فلقب بلقب أخيه صاحب بغداد ثم صلى بالناس يوم الجمعة وخطب ثم البسه
السلطان خلعة بيده وطوقه وأمر له بكتابة تقليد الامر وركب السلطان بتلك
الخلعة وزينت القاهرة وهو الثامن والثلاثون من خلفاء بني العباس وكان
جسيما شجاعا عالي الهمة ورتب له السلطان اتابك اسناد دارو حاجبا وكاتب
انشاء وجعل له خزانة ومائة فرس وثلاثين بغلا وستين جلا وعدة مما يليك *

﴿وومن﴾

فلما قدم دمشق وسار الى العراق استماله الخا كم بأمر الله العباسي وانزلهم معه في دهليزه ثم دخل المستنصر (هيت) ثم التقى المسلمون التتار فانهزم التتار وكان العرب واحاطت التتار به سكر المستنصر فخرقوا وساقوا فذبحوا طائفة منهم الخا كم وقتل المستنصر وقيل عدم ولم يعلم ما جرى له وقيل قتل ثلاثة من التتار ثم تكاثروا عليه واستشهد رحمه الله تعالى *

﴿ وفيها ﴾ توفي الشيخ الفقيه العلامة الامام المفتي المدرس القاضي الخطيب سلطان العلماء واخل النجباء المقدم في عصره على سائر الاقرباء * بحر العلوم والمعارف والمعلم في البلدان * ذو التعميق والاتقان والرفان والايقان * المشهود له بصاحبة العلم والصلاح والجلالة والوجاهة والاحترام * الذي ارسل النبي صلى الله عليه واله وسلم اليه مع الوالي الشاذلي بالسلام * مفتي الانام وشيخ الاسلام * عز الدين عبدالعزيز بن عبدالسلام ابي القاسم السلمي الدمشقي الشافعي * قال اهل الطبقات سمع من عبداللطيف بن ابي سعد والقاسم بن عساكر وجماعة * وثقة على الامام العلامة نضر الدين بن عساكر وبرع في الفقه والاصول والعربية ودرس وافتي وصنف المصنفات المفيدة * وافتي الفتاوى السديدة * وجمع من فنون العلم المعجب المعجبات من التفسير والحديث والفقه والعربية والاصول واختلاف المذاهب والعلماء واقوال الناس وما خضع لهم حتى قيل بلغ رتبة الاجتهاد * ورحل اليه الطلبة من سائر البلاد * وعنه اخذ الشيخ الامام شرف الدين الدمياطي والقاضي الامام المفيد تقي الدين بن دقيق العيد وخال كثير وبلغ رتبة الاجتهاد وانتهت اليه معرفة المذهب مع الزهد والورع وقمة للضلالات والبدع وقيامه بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر وغير ذلك مما عنه اشتهر * قالوا كان مع

﴿ وفاة الشيخ عز الدين بن عبد السلام ﴾

صلايته في الدين وشدة فيه حسن المحاضرة بالوادرو الاشعار بحضر السماع ويرقص *

﴿قلت﴾ وهذا مما شاع عنه وكثر شهوده وبلغ في الاستفاضة والشهرة مبلغا لا يمكن جعوده وذلك من اقوى الحجج على من ينكر ذلك من الفقهاء على اهل السماع من الفقهاء والمشائخ اهل المقامات الرفاع اعنى صدور ذلك عن مثل الامام الكبير الذي سبق ائمة زمانه بدمشق بل سبق كثير من السابقين المتقدمين على اوانه وارى نسبة قوله هذا مع انكار الفقهاء غالباً في سائر البلاد كنسبة ذهاب الامام الكبير المحدث الحافظ ابي القاسم بن العساكر الى مذهب الاشعرية في الاعتقاد مع مخالفة طائفة من المحدثين اعتقدوا على الظواهر وحاد واعن منهج الحق الباسم في الظاهر فكل واحد منهما مع غزير علمه وجلالته وتقدمه على اقرانه في فقهه وامامته حجة على المشار اليهم من اهل ذلك الفن المخالفين مع خلائق منهم لا يحصون على ذلك موافقين من الائمة الكبار السابقين واللاحقين كالفقيه الامام الجليل المحدث ابي الفضل عياض بن موسى اليحصبي والفقيه الامام الجليل المحدث عبي الدين النواوي والفقيه الامام الجليل المحدث ابي العباس احمد بن ابي الخير اليمني وغيرهم من المحدثين اولى المناقب الحميدة المواقفين في العقيدة كالفقيه الامام الكبير المتقن الاستاذ ابي سهل الصعلوكي والفقيه الامام السعيد السيد الشهير العارف بالله الخير الاستاذ ابي القاسم الجنيد والفقيه الامام المشكور العارف بالله المشهور محمد بن حسين البجلي اليمني وغيرهم من الفقهاء اولى النفع والانتفاع الواجدين الداخلين في السماع ولكن ذلك بشرط عند علماء الباطن ذكرتها في كتاب المومسوم (بشر الحاسن) مع موافقتهم ايضا في العقيدة المذكورة الصحيحة المشهورة *

﴿ قلت ﴾ وكان عن الدين المذكور رضى الله تعالى عنه يصدع بالحق ويعمل به متشدد دا في الدين لا تأخذه في اللوم لومة لائم ولا يخاف سطوة ملك ولا سلطان بل يعمل بما امر الله ورسوله وما يقتضيه الشرع الطهر ويامر بالمعروف وينهى عن المنكر كما رضى الله تعالى عنه جبل ايمان يصادم الساطان كما ثابما كان عسافرة الانكار تحت نظام الاخطار فليل له في ذلك في وقت فقال استعصرت عظمة الله وكان الساطان في عيني اصغرا قال احقر من كذا وكذا واتكر رضى الله تعالى عنه صلوة الرغائب والنصف من شعبان

﴿ قلت ﴾ وقع بينه وبين شيخ دار الحديث الامام ابى عمرو بن الصلاح رحمه الله في ذلك منازعات ومحاربات شديدا وصنف كل واحد منها في الرد على الاخر واستصوب المتشرعون المحققون مذهب الامام ابن عبد السلام في ذلك وشهدوا له بالبر وزيالحق والصواب في تلك الحروب والضراب وكان ظهوره وتوابعه في ذلك جديرا بالاشده في عقيدته في الاستشهاد على ظهور الحق لقد ظهرت فلا تخفى على احد * الا على اكمله لا يعرف القمر اذ لم يرو في ذلك عن جهة السنة ما يقتضى فعل ذلك وان كان قد ظهر لهما شعار في لامصار وصلاحها الملاء الاحبار والاولياء الاخبار وادركت ذلك في الحرمين الشريفين حتى تكرر الا انكار في ذلك واشتهر بين الناس مقال الامام للؤيد الموفق للذب عن السنة وتحريم الصواب الخبر المحدث الخاشع الاواب محبى الدين النووى رحمه الله عليه في صلوة الرغائب قاتل الله واضمها مع انها الى هذا الزمن يصلحها اهل اليمن ولعمري انها لو فملا في عهد الرسول لصلى الله عليه وسلم واصحابه لاستفاض ذلك واشتهر كما اشتهر ما هو اخفى من ذلك في الخبر * واذا لم يرد فعل ذلك وما تضمنه من الشما كان ذلك بدعة ينبغي فيها

الانكار وليس لحسن الظن مدخل في احداث شمارة لم يكن في الاسلام
مع (قوله) عليه افضل الصلوة والسلام من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو
رد (وقوله) كل محدث بدعة وكل بدعة ضلالة نعم لو صلاهما انسان وحده مع
اعتقادهما ليس بسنة لم اربذلك بأسا والله اعلم *

﴿ واما ﴾ ما احتج به بعض الناس من قوله تعالى ارايت الذي ينهى عبدا اذا
صلى فهو احتجاج باطل فان الآية الكريمة نزلت في قضية ابى جهل ونهيه
لاني عليه السلام * عن الصلوة ومنعه له بزعمه منها فنهى الله عن ذلك المرام *
بما اراه ما يهول من الايات العظام *

﴿ ولما سلم ﴾ الملك الصالح اسمعيل ابن الملك العادل (صند) قلعة في بلاد الشام
ساء ذلك المسلمين ونال منه الشيخ الامام عز الدين علي المنبر ولم يدع له
في الخطبة وكان خطيبا بد مشق فغضب الملك المذكور وعزله
وسجنه ثم اطلقه فتوجه الى الديار المصرية هو والامام ذوالفهم الثاقب *
المعروف بابن الحاجب * بعد ان كان معه في الحبس فتلقاه الملك الصالح
نجم الدين ايوب صاحب مصر واكرمه واجله واحترمه وفوض اليه
قضا مصر وخطابة الجامع فقام بذلك اتم قيام وتمكن من الاسر بالمعروف
والنهى عن المنكر حتى اتفق ان يمض الامراء بنى مكانا على سطح مسجد
فانكر ذلك وقيل هدمه ثم علم ان ذلك شق على الوزير فحكم بنفسه الوزير
وعزل نفسه عن القضاء فلما بلغ ذلك حاشية الملك شق عليهم واشاروا على
الملك ان يمزله من الخطابة لئلا يتعرض لسب الملك على المنبر فمزله فازم بيته
يشغل الناس ويدرس *

﴿ وذكر واه ﴾ انه لما مرض مرض الموت بعث اليه الملك الظاهر يقول من

في اول ذلك يصلح اوظاؤك فارسل اليه ليس فيهم من يصلح لشئ منها فاعجب
ذلك السلطان منه ولمهمات حضر جنازته بنفسه والعالم من الخاص والعام *
ومن مـ مصنفاته الجلية كتاب (التفسير الكبير) وكتاب (القواعد) (١)
الكبرى) و(مختصر النهاية) (٢) وكتاب (العقيدة) وكتاب (شجرة الاخلاق
الرضية والافعال المرضية) و(مختصر الرعاية) وكتاب (الامام في ادلة الاحكام)
وغير ذلك وكانت له مشاركة يقوم به احسن قيام وكانت له يد طولى في تعبير
الرؤيا وغير ذلك دخل بغداد في سنة تسع و تسعين وخمس مائة واتفق يوم
دخوله موت الامام ابي الفرج ابن الجوزي فاقام بها اشهر ثم عاد الى دمشق
وولاه الملك الصالح ابن الملك العادل خطابة الجامع الاموي بعد ولايته
التدريس بزاوية الغزالي وهو من الذين قيل فيهم علمهم اكثر من تصانيفهم
لا من الذين عبا رثهم دون درايتهم وصيبتة في العلوم الظاهرة مع السابقين
في الر عيل الاول واما في علوم المعارف والعلم بالله وحضور هيئته واستيلاءه
بجلالته وعظمته على قلوب اهل ولايته ومعرفة وغير ذلك مما هو معروف
عند اهل *

وقد قسم الناس في المعرفة اقسام ما وعد نفسه رضى الله تعالى عنه من
القسم الثالث بعد ان ذكر ان (القسم الاول) هم الذين تحضرهم المعارف من غير
استحضار وتفكر واعتبار ولا تغيب عنهم في سائر الاحوال (والقسم الثاني)
هم الذين تحضرهم بغير استحضار وايضا لكن تغيب عنهم في بعض الاحيان
(والقسم الثالث) هم الذين تحضرهم باستحضار من غير دوام واستمرار ثم قال
كامثالنا هذا معنى كلامه في الاقسام المذكورة وانما ختمت العبارات
في بعض الالفاظ *

(١) في فروع الشافية ١٢ (٢) سماه الغاية في اختصار النهاية ١٢

﴿ وقد ذكرت في غير هذا الكتاب قضية وقعت له مما يؤيد عظيم فضله وعلو محله وهو ما أخبرني به بعض أهل العلم أن الإمام عز الدين المذكور احتلم في ليلة باردة فأتى إلى الماء فوجدته جامدا فكسره وانتمسك به فغشي عليه فسمع يقال له لا عوضك بها عز الدنيا والآخرة وكان مع هذه الجلالة التي حازها وألوم التي حوأسها ينظم الاشعار السهلة ﴾

﴿ قال ﴾ الشيخ تاج الدين ابن الحب انشدني صديقنا سيد الدين ابو محمد الحسن بن الوليد الطبي الفقيه الشافعي قال انشدني قاضي القضاة عز الدين ابو محمد عبدالعزيز بن عبد السلام نفسه في قصيدة قوله *

أوجه وجهي نحوهم مستشفما * اليهم بهم منهم اذا الخطب اعيان
فهم كاشف وضري وكربي وشذتي * وهم فاجوهمي وغمي واحزاني
وهم اهابوا ابصار والسمع والنهي * وهم عالمو سري وجهرى واعلاني
وان مذنب وما اتي متضللا * ومعتذرا حنوا عليه بفقر ان
وان سائل يوما تاهم بفاقة * ومسكنة جادوا عليه باحسان
بروح رجائي فيك يبقى حشاشتي * وخوف مهادى منك قد همل ركاني
فاصبحت ما ازل اليك وسيلة * سوى فائتي والذل مني واذعاني
توفي رحمه الله تعالى بعصر سنة ستين وست مائة وشيخه المالك الظاهر وكان قد ولي قضاء القضاة وعزل نفسه رضى الله تعالى عنه وعمره اثنان وثمانون سنة *

﴿ وفيها ﴾ توفي ابن المديم (١) صاحب العلامة المعروف بكمال الدين عمر بن (١) ذكر في الكشف تاريخ حلب لكمال الدين ابو مخنف عمر بن ابي جرادة عبدالعزيز المعروف بابن المديم الحلي ٢ القاضي محمد شريف الدين عفا عنه

ج (٤) مرآة الجنان ﴿ سنة احدى وستين وست مائة ﴾ ١٥٩

احمد المقيلى الحلبي * من بيت القضاء والحكمة سمع بدمشق وبغداد والقدر والنواحي واجازله المؤيد وخلق وكان قليل المثل عديم النظر فضلا وبلاورايا وحزما وذكاء وبهاء وكتابة وبلاغة ودرس وافق وصنف وجمع تاريخا للخلب نحو ثلاثين مجلدا وولى خمسة من اباؤه على نسق القضاء وقد ناب في سلطنة دمشق وعمل من الناصر وتوفي بمصر *

﴿ سنة احدى وستين وست مائة ﴾

﴿ عقد ﴾ في اولها مجلس عظيم للبيعة وجلس الحاكم بامر الله ابو العباس احمد ابن الامير ابن ابى على حفيد المسترشد بالله العباسى فاقبل عليه الملك الظاهر ومد يده اليه وبايعه بالخلافة ثم بايعه الاعيان وقد حينئذ السلطنة للملك الظاهر *

﴿ فلما ﴾ كان من الغد خطب للناس خطبة حسنة (اولها) الحمد لله الذى اقام لال العباس ركنا وظييرا ثم كتب بدعوته وامامته الى الاقطار وبقي في الخلافة اربعين سنة واشهرا *

﴿ وفيها ﴾ خرج الظاهر الى الشام وتحيل على صاحب الكرك الملك المغيث حتى زل اليه وكان آخر المهدي واعطى ولده بمصر مائة فارس ثم قبض على ثلاثة انكر واعليه علامة المغيث وكانوا له نظراء في الجلالة والرتبة وهم الرشيدى واقوس التركي والدمياطى *

﴿ وفيها ﴾ وصل مقدم التتار في طائفة كثيرة قد اسلموا وانهم عليهم الملك الظاهر *

﴿ وفيها ﴾ توفي الفقيه الامام الجليل ساجات بن خليل العملاقى الشافعى خطيب الحرم سبط عمر بن عبد المزي المياشى * ﴿ قلت ﴾ وهو الذى جمع

﴿ سنة احدى وستين وست مائة ﴾

﴿ وفاة سلطان بن خليل السقلايى ﴾

١٦٠ ﴿سنة اثنتين وستين وست مائة﴾ ج (٤) مرآة الجنان

المنسك الكبير المفيد المعروف بين فقهاء مكة (عناصرك الفقيه ساجان) ﴿وفيه﴾ توفي المقرئ النحوي المتكلم شيخ القراء بالشام أبو محمد القاسم ابن أحمد المرسى شيخ القراء صاحب الشاطبي ونزوح ابنته أبو الحسن ابن علي بن شجاع الهاشمي العباسي المصري الشافعي *

﴿سنة اثنتين وستين وست مائة﴾

﴿وفيه﴾ توفي شيخ الشيوخ شرف الدين عبد الميزن بن محمد الانصاري الدمشقي ثم الحموي الشافعي الاديب كان أبوه قاضي حماة ويعرف بابن الرفا له محفوظات كثيرة وفضائل شهيرة وحرمة وجلالة *

﴿وفيه﴾ توفي الملك المغني عمر بن عبد الميزن الكامل ابن العادل حبس بعد موت عمه الصالح بالكرك فلما قتلوا ابن عمه المظفر أخرجه معتمد الكرك الطواشي وسلطنته بالكرك كان كريما يذخر الاموال فقل ما عنده حتى سلم الكرك الى صاحب مصر ونزل اليه نخقته ولذلك خنق عمه واباه العادل ﴿وفيه﴾ توفي ابن سراقه الامام محي الدين ابو بكر محمد الانصاري الشاطبي شيخ دار الحديث الكاملية بالقاهرة سمع من جماعة وله مؤلفات * ﴿وفيه﴾ توفي الملك الاشرف مظفر الدين موسى بن المنصور بن المجاهد صاحب (حصن) و (الرحبة) *

﴿وفيه﴾ توفي القاري أبو القاسم بن المنصور الاسكندراني كان صالحا قائما بخلع اصمع الزهد والودع البالغ كان له بستان يعمل به ويتبلغ منه وله ترجمة منفردة جمعها ناصر الدين بن المنير *

﴿وفيه﴾ اوفي التي بعدها توفي ناظم الترياق الفقيه الشافعي الواعظ ابو عبد الله محمد بن ابي بكر ابن الرشيد البغدادي كان فقيها واعظا عارفا بالفتنة

والخلاف

﴿سنة اثنتين وستين وست مائة﴾

﴿وفاته الشيخ ابن الرفا﴾

﴿وفاته الامام محي الدين الانصاري﴾

والخلاف اعا دبنظامية بغداد وقدم مصر والا سكندرية و وعظها
وسمع منه جماعة منهم الامام العلامة شرف الدين ابو العباس احمد بن عثمان
السخاوي الشافعي امام الازهر والامام العلامة قاضي القضاة بدر الدين محمد
ابن ابراهيم بن جماعة سمع منه قصائده الوتر يات ورافقه في الحج ودخل
الافريقية وجال في بلاد المغرب وكان ظاهر التدين والصلاح *

﴿سنة ثلاث وستين وست مائة﴾

﴿ فيها ﴾ كانت ملحمة عظيمة بالاندلس التقى فيها ملك القرينج وابو عبدالله
ابن الاحمر سلطان المسلمين ثم انهزم الملاعين واسر ملكهم ثم اقلت وحشد
وجيش ونازل غرناطة فخرج اليهم ابن الاحمر وكسرهم ايضا واسر منهم
عشرة آلاف وقتل المائون منهم فوق الاربعين الف وجموا كوماها ثلاثا
من رؤس القرينج واخذ عليه المسلمون واستمادوا عدة مدابن (١) من القرينج *
﴿ وفيها ﴾ قدم السلطان خاصر قيسارية وافتتحها عنوة وغصب القلعة ايما
ثم اخذت مع غيرها بالسيف ثم رجع فسلطن ولده الملك السعيد (٢)
المنصور *

﴿ وفيها ﴾ جدد يد يار مصرار بعة حكام من المذاهب لا جل توقف
تاج الدين ابن بنت الاغر عن تنفيذ كثير من القضا ياقطعات الامور فاشار
بهذا جمال الدين ايد غدي المزني فاعجب السلطان وقله في آخر السنة
ثم فعل ذلك بدمشق *

﴿ وفيها ﴾ ابتدئ لما رة مسجد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقرغ
في اربع سنين *

(١) عدة مدابن ذكر في تاريخ الخلفاء اها اثنتان وثلاثون بلدا من جملتها اشيلية

ومرسية ١٢ (٢) وذكر فيه عمره اربع سنين ١٢ القاضي محمد شريف الدين

سنة ثلاث وستين وست مائة

﴿ وفيها ﴾ (١) حجب الخليفة الحاكم قلعمة الجبل *
 ﴿ وفيها ﴾ توفي المعين المقرئ القرشي المحدث المتقن ابواسحاق ابراهيم
 ابن عمر كنب فاكثرو توفي فجاءه *
 ﴿ وفيها ﴾ توفي الحافظان السيد محمد بن يوسف الازدي النرناطي * سمع
 من جماعة كثيرة وجمع وصنف *
 ﴿ وفيها ﴾ توفي بمكة بدر الدين السنجاري الشافعي قاضي القضاة ابو الحسن
 يوسف بن الحسن الزرادي كان صدرام مظلما جوادا ممدحا ولي قضاء
 بلبك وغيرهاتهم ولله الملك الصالح نجم الدين ايوب مصر والوجه القبلي
 ثم ولي قضاء القضاة بعد شرف الدين ابن عين الدولة ولباشر الوزارة وكان له
 من الخيل والماليك ما ليس لوزير مثله ولم يزل في الارتفاع الى اوائل الدولة
 الظاهرية فعزل ولزم بيته *

﴿ سنة اربع وستين وست مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ توفي عن الدين الملك الظاهر رور تب جيوشه بالموصل فاعلوا
 على بلاد (عكا) و(صور) و(طرابلس) وحصن الاكراد ثم زلوا على (صغد)
 فاخذت في اربعين يوما خديعة ثم ضربت رقاب مائتين عن فرسانهم وقد
 استشهد عليها خلق كثير * ﴿ وفيها ﴾ استباح المسلمون داره وسبى
 منها الف نفس وجعلت كنيسة جامعا *

﴿ وفيها ﴾ توفي الامام جمال الدين احمد بن عبدالله بن شبيب التيمي الصقلي
 ثم الدمشقي المقرئ الاديب ﴿ وايدغدى ﴾ العربي الامير الكبير جمال الدين
 كان جليل القدر شجاعا مقداما عاقلا عتاشيا كثير الصدقات حسن الديانة من
 جلة الامراء و متميزهم حبسه المعز مدة ثم اخرجه يوم عين جالوت وكان

وفاته الحافظ ابن العميد

وفاته بدر الدين السنجاري

سنة اربع وستين وست مائة

وفاته جمال الدين الصقلي

ج (٤) مرآة الجنان ﴿سنة خمسين وستين وست مائة﴾ ١٦٣

الملك الظاهر يحترمه ويتأدب معه جهز في هذه السنة فاغار على بلاد سبسطية
ثم خرج على (صغد) فرض وتوفي ليلة عرفة بدمشق *
﴿وفيه﴾ توفي الشيخ احمد بن سالم المصري التتويزي بدمشق كان
فقيرا زاهدا متراجلا محققا للارضية *

﴿وفيه﴾ توفي ابن صصري بهاء الدين الحسن بن سالم الشطبي الدمشقي
(اخوه) شرف الدين عبد الرحمن بن سالم اولى مناصبهم الكبار ونظر الدوان
(هولاو) ابن (قان) المغل مقدم التتار وقائد الكفار الى عذاب النار الذي اباد
البلاد والعباد بمشابهة ابن عمه (القان) الكبير على جيش المغل فطوى الممالك واخذ
حصون الاسماعيلية واخذ بانيان والروم والعراق والجزيرة والشام وكان
ذاسطوة ومهابة وعقل وغورو حزم ودهاء وخبرة بالحروب وشجاعة ظاهرة
وكرم مفرط ومحبة لاهل الاوائل من غير فقه لها وكان يصارع في اليوم مرة
ومرتين منذ قتل الشهيد الملك الكامل محمد بن غازي ومات على كفره في السنة
المذكورة وقيل في التي قبلها وخلف تسعة عشر ابنا تملك عليهم ابنة (ابغا) وكان
(القان) قد استتاب (هولاو) على خراسان وما يفتتعه *

﴿سنة خمس وستين وست مائة﴾

﴿في اولها﴾ كتب الفرس بالملك الظاهر فانكسرت نفذه وحدث
له منها عرج *

﴿وفيه﴾ توفي خطيب القدس كمال الدين احمد بن نعمة الناباسي كان صالحا
متعبدا متزهدا *

﴿وفيه﴾ توفي الشيخ القدوة الكبير اسمعيل الكوراني صاحب صدق
ونحيق وورع دقيق ماتت اليه بالاشارة والقصد بالزيارة *

﴿وفاته﴾ احمد بن سالم المصري

﴿وفاته﴾ ابن صصري وعبد الرحمن بن سالم

﴿سنة خمس وستين وست مائة﴾

﴿سنة خمس وستين وست مائة﴾

﴿وفاته﴾ اسمعيل الكوراني

﴿ وفيها ﴾ توفي الفاضل العلامة المعروف بابي شامة لشامة كبيرة فوق حاجبه
عبدالرحمن بن اسمعيل المقدسي ثم الدمشقي الشافعي المقرئ النحوي المؤرخ
قرأ القراءات واتفقها على السخاوي * وسمع الحديث من جماعة واتفق
الفقه وبرع فيه وفي النحو وصنف كتابا جده في ذلك كتاب البسملة في مجلد
كبير نصرفيه المذهب وكتاب الروضتين في الدولتين النورية والصلاحية
واختصر تار يخ دمشق ابن عساكر في خمسة عشر مجلدا ضخاما ثم اختصره
في خمس مجلدات وكتاب شرح الشاطبية وهو في غاية الجودة ونظم مفصل
الزخري وكتب عديدة أخرى وولي مشيخة دار الحديث الاشرفية وكان
متواضعا خيرا رحمه الله تعالى *

﴿ وفيها ﴾ توفي ابن بنت الاغر قاضي القضاة تاج الدين عبد الوهاب بن
خاف المصري الشافعي صدر الديار المصرية ورئيسها كان ذا ذهن ثاقب
وحديث صائب وزاهة متثبت في الاحكام روى عن جعفر الهمداني وتوفي
في السابع والعشرين من رجب *

﴿ وفيها ﴾ توفي ابن القسطلاني الشيخ تاج الدين علي ابن الشيخ الزاهد
القدوة ابني العباس احمد بن علي القيسي المصري المالكي المفتي * سمع بمكة من
طائفة كثيرة ودرس بمصر وولي مشيخة الكاملية الى ان توفي في سبع شوال
وله سبع وسبعون سنة (قلت) هذا الملقب بتاج الدين كما ترى وليس هو
قطب الدين بن القسطلاني وقد يشبهه ذلك على من ليس عنده علم فانهما
مشتراكان في اوصاف متعددة وكلاهما ابن القسطلاني وكلاهما ابنيهما اسمه احمد
وابو العباس كنيته وكلاهما زاهد وعالم ومصري ومالكي وكلاهما والدين عالم
ومدرس ومفتي وشيخ الحديث في الكاملية ولكن قطب الدين متأخرياتي

في سنة ست وستين وست مائة *
 وفيها توفي أبو الحسن الدهان علي بن موسى السعدي المصري المقرئ
 الزاهد قرأ القراءات وتصدر بالفاضلية وكان ذا علم وعمل *
 وفيها توفي صاحب المغرب المرتضى أبو حفص عمر بن أبي إبراهيم القيسي
 المومني ولي المالك بمدينة عمه المعتضد وامتدت أيامه وكان مستضعفا دخل ابن
 عمه أبو دؤوس الملقب بالوائقي بالله ادريس مر اكش فهرب المرتضى فظفرو به
 حامل الواثق وقتله بامرهم واقام الواثق ثلاثة اعوام ثم قامت دولة بني مريق -
 وزالت دولة ال عبد المؤمن *

سنة ست وستين وست مائة *

وفيها افتتح السلطان بلدنا كثيرة في بلاد الشام (منها) حصن الاكراد واعمال
 طرابلس وانطاكية واخذها في اربعة ايام وحصر اعنى انطاكية وحصر من قتل
 بها وكانوا اكثر من اربعين الفا * (وفيها) كانت الصعقة العظمى على غرطة
 يوم ثالث نيسان اثر حفظة السلطان عليها ثم صالح اهلها على ست مائة
 الف درهم فاضربا ثلثا من وباعوا النساء منهم بالهوان *

وفيها توفي خطيب الجبل ابراهيم ابن الخطيب شرف الدين
 عبد الله المقدسي كان فقيها اماما بصيرا بالمذهب صالحا عابدا مخلصا منيها
 صاحب احوال وكرامات وامر بالمعروف ونهى عن المنكر وقول بالحق
 سمع من جماعة وقد جمع ابن الخباز سيرته في مجلد *

وفيها توفي الخنيس التهراني الكاتب ثم الراهب اقام بمقبرة بجبل حلوان
 بقرب القاهرة فقيل انه وقع بكنز لاهلهم صاحب مصر فواسى منه الفقراء
 والمستورين من كل لمة واشتهر امره وشاع ذكره وانفق في ثلاث سنين اموالا

١٦٦ ﴿سنة سبع وستين وست مائة﴾ ج (١) مرآة الجنان

عظيمة فاحضره السلطان وتلف به فاني عليه ان يعرف حقيقة امره راخذير او غره
ويقاله فلما اعياء ساط عليه العذاب فمات وقيل ان مبلغ ما وصل الى بيت المال
من جهته في المصادرة في مدة ستين ست مائة الف دينار ضبط ذلك بقلم
الصيارفة الذين كان يصنع عندهم الذهب وقد افترى غير واحد بقتله خوفا على
ضوءه الايمان من المسلمين ان يضاهم وينويهم *

﴿ وفيها ﴾ توفي صاحب الروم السلطان زكن الدين ابن السلطان
غياث الدين الساجوقى كان هو وابوه مقهورين مع التتار له الاسم ولهم
التصرف فقتلوه بسبب انه وشى به ونم عليه بأنه يكاتب الملك الظاهر فقتلوه
خنفاء واظهروا انه رماء فرسه ثم اجلسوا في الملك غياث الدين وعمره
عشر سنين *

﴿ وفيها ﴾ توفي الضياء الطوسي الامام العلامة سراج الحاوى الصنير
والمتصرف في الاصول الشيخ ضياء الدين عبدالرزين محمد الطوسي وكان
فاضلا درس في دمشق في النجيبية ثم توفي بهارجه الله تعالى *

﴿سنة سبع وستين وست مائة﴾

﴿ وفيها ﴾ نزل السلطان على حربة الاصوص ثم ركب وساق في
البريد سرا الى مصر فاشرف على ولده السعيد وكان قد استناب به بمصر ثم رد الى
الحربة وكانت الغيبة احد عشر يوما ثم فيها انه ممرض في المخيم *

﴿ وفيها ﴾ توفي الامام العلامة مجد الدين على بن وهب القشيري المالكي شيخ
اهل الصعيد وزيل قوص والد الامام المشهور المشكور تقى الدين ابن دقيق
العيد وكان جامعا له من العلم موصوفا بالصلاح والتأله معظما في النفوس
روى عن غير واحد *

سنة ثمان وستين وست مائة

﴿ فيها ﴾ تسلم الملك الظاهر حصون الاسماعيليه وقرر على زعيمهم حسن بن الشعر اني ان يحمل كل سنة مائة الف وعشرين الفا واولاه على الاسماعيليه (وفيها) بطلت الحور بد مشق وقام في تبطيلها الشيخ خضر شيخ الماطان قيا ما كليا وكبس دور النصارى واليهود حتى كتبوا على انفسهم بمد القسامه انه لم يبق عندهم منها شئ *

﴿ وفيها ﴾ توفي وقيل في سنة خمس وستين الفقيه الامام العلامة البارع المجيد الذي ائمن له الفقه كما ائمن له واؤد الحبيب الشيخ نجم الدين عبدالغفار القزويني الشافعي احد الاثني الاعلام وفقههاء الاسلام مصنف الحساوي المشتمل على الاسلوب الغريب والنظم العجيب المطرب في صنفته كل لبيب الذي قلت فيه القصيدة الموسومة بالخلاب الحساوي في مدح الحساوي وهي

شعر

لله ما ذاحوى الحاوى مع الصفر * من الملاح الو الى الخرد النور
الفاظه ومعانيه جات وطت * احلى واعلى من الخلاب والدر
كم من صغير كبير القدر مشتهر * وكم كبير صغير غير مشتهر
هو الصغير الكبير القدر كم كتب * قد فاق من كل مبوط ومختصر
ما طاعن فيه يقوي ان يمارضه * لو عاش ما عاش نوح فيه من عمر
ما ينتم الخضم الا انه عسر * وكل على المعاني شاع بالعسر
هل يستطيع الذى يخفى فضيلته * يخفى ظهور ضياء الشمس والقمر
حوى نفائس علم الشرع مشتملا * لمذ هب الشافعي النير الزهر
صدر المذاهب مقداما واعدا * حكما واشهرهاني البدو والحضر

سنة ثمان وستين وست مائة

وفاته الشيخ نجم الدين القزويني

تاج الهدى مملأ بالنور مبتسما * درالاحاديث والاجماع والسور
 بدر الدجى منهج الحق المضى ضيا * شمس الضحى مذهبي نغرى ومفتخرى
 وقد نهضت لحاوى الدر متصرا * فى ذم من ذمه من سائر البشر
 قدرت ضرب مثال رائق رشق * لاخذ بالثار كاف جا على قدر
 يقال فرد اتي كرمه ثمر * فلم ينل اخذ عنقود دمن الثمر
 خدمه قال من يغبك يا قها * يا حاض الطعم يا دنى جنى الشجر
 قد قيل لا ينفع البادي قرانه * والمتهى لا بما فيه لمقتدر
 حتى غلا القاتل المذكور مدعا * ان لا يبا ع لذى بدر ولا حضر
 هذا غي ولو قد شمر ائحة * للفقه او ذاق طعم الفقه بالنظر
 لما تاتي مثل هذا القول مجتريا * ولا تخطى بهذا المسلك الوعر
 فذاك حبي وعفوفى ومعتدى * ومنه افنى به سمعى به بصرى
 وفيه درسى وتدرى ومورده * اليه وردى وعنه صادر صدرى
 كانه الشعر فى تحسين صنعة * والبحرفيها حوى من فاخر الدرر
 نعم لعمري يسير من مسائله * مخالف للصحيح الراجح الشهر
 لكنه لا يذا التكد ير منفرد * كل التصانيف لا يصفو عن الكدر
 كذا صنعت الورى تبدوا امرى في * اسنا الكمال ويبدو النقص فى اخر
 سبعان من بالكمال اختص منفردا * منزها عن جميع النقص والغبر
 حتى الهى اما ما ذاك صنعه * لالمو الدين لالاهو والنظر
 ذاك النجيب الذى شاعت براعته * عبد افكار ذنب الخلف الحذر
 حبر له الفقه فى التصنيف لانكا * لان الحديد لداؤد بلاعكر
 ويمد ذا فالأمة كلهم * تبع للشافى هم نجوم وهو كالقمر

ولى فيه قصيدة اخرى دالية عدد ها كمد هذه ثلاثون بيتا وقد سلك
في صنفته رحمه الله تعالى مسلكا لم يأتى شأوه فيه احده من الفضلاء ولا قاربه
وقد ذكر بعضهم انه صنف كتاب (الخواص) المذكور لولده جلال الدين وله
اجازة من عفيفة الاصهبانية وكان والده فقيها اما ما ابصارهما الله *

﴿ وفيها ﴾ توفي قاضي القضاة ابو الفضل نجيب بن قاضي القضاة ابي الممالي محمد
ابن قاضي القضاة ابي الحسن ابن قاضي القضاة متجب الدين القرشي الدمشقي
الشافعي تفقه على الفخر بن عساكر وولي قضاء دمشق مرتين وكان صدرا
مظاهروفا بالفضائل *

﴿ وقال ﴾ الذهبي له في ابن العربي عقيدة تجاوز حد الوصف قال وكان يفضل
عليه ابي عثمان ثم نسبته الى التشيع وجعل التفضيل المذكور كالدالة لتشيعه *

﴿ قلت ﴾ وهذا من الذهبي العجب المجاب اما علم ان جماعة من اكارائنا
المحققين ذهبوا الى تفضيل علي بن عثمان منهم الائمة الجليلة سيديان الثوري ومحمد
ابن اسحاق والحسين بن الفضل بل هو منسوب الى اهل الكوفة قاطبة ولهذا
قال الامام سيديان الثوري لما سئل عن اعتقاده في ذلك انارجل كوفي وقد
اوضحت رجحان الدليل على هذا في كتاب (المرمم) في الاصول وان عليا
رضي الله عنه اجتمع فيه من الفضائل في آخر عمره ما لم يكن في اوله وقد قدمت
قصيدة ذكرت فيها التفضيل المذكور والاشارة الى فضائل الكل منهم
رضي الله تعالى عنهم في ترجمة علي كرم الله وجهه ولكن لو نسب الى التشيع
بسبب ما ذكر عنه في تاريخه من انه هو القائل البيتين الا الذين ذكرهما في كتابه
ونسبهما اليه كان انسب اذ في ذلك التصريح ان عليا رضي الله تعالى عنه هو
الوصي حيث قال *

رواه محمد بن محمد القرشي

ادب بما دان الوصى ولا يرى * سواء وان كانت امية معندي
ولو شهدت صغين خيلي لا عذرت * وساء بني حرب هناك مشهدي
﴿واما ما ذكر﴾ من اعتقاده ان العربي فليس هو مختصا بذلك دون
غيره فقد قدمت ان الناس في ذلك على ثلاثة مذاهب بعضهم اعتقده
وغلافي تفضيله وبعضهم كفره وغلافي تكفيره وبعضهم توقف فيه ومن
جملة العقهاء الذين اعتقدوه الامام الكبير الفاضل الشهير ابن الز ملكاني
وشرح كتابه الفصوص الذي هو اشد كتبه اشكالا وقد تقدم ايضا في ترجمة
ابن العربي انه شرحه ثم ذكر بعد ذلك ان ابا الفضل المذكور سار الى خدمة
(هولا و) فاكروه وولاه قضاة الشام وخلع عليه خلعة سوداء مذهبهم فلما
تولى الملك الظاهر ايمده الى مصر والزمه بالمقام بها ونوفي *

﴿سنة تسع وستين وست مائة﴾

﴿سنة تسع وستين وست مائة﴾

﴿وفيها﴾ افتتح السلطان حصن الاكراد بالسيف ثم نازل حصن عكا واخذه
بالامان فبذل له صاحب طرابلس وبذل له ما اراد وهاذ به عشر سنين *
﴿وفيها﴾ جاء سيل عرم فطلقت ابو اب دمشق وطغى الماء وارتفع
واخذ الليوت والجمال والاموال وارتفع عند باب الفرح ثمانية اذرع حتى
طلع الماء فوق اسطحة عديدة وضيع الخلق وابتهلوا الى الله واشرف الخلق
على التلف ولو ارتفع ذراعا اخر لفرق نصف دمشق *
﴿وفيها﴾ توفي الامام قاضي حجة شمس الدين ابراهيم بن المسلم بن هبة الله
الحوى الشافعي كان ذا علم ودين ثقة بالفخر بن عساكر وادله ودرس
بالرواحية ثم تحول الى حجة ودرس بها وافتي وصنف *
﴿وفيها﴾ توفي ابراهيم بن يوسف الحوى المعروف بان قول لضم

﴿وفاتة ابراهيم بن المسلم الحوى﴾
﴿وفاتة بن قرقول﴾

القافين وسكون الراء بينهما وبعد الواو لام صاحب كتاب (مطالع الاوار)
وصنفه على منوال كتاب مشارق انوار الله اضي عياض كان من الافاضل
صحب جماعة من علماء الاندلس توفي يوم الجمعة اول وقت المصروع كان
قد صلى الجمعة في الجامع فلما حضرته الوفاة تلا سورة الا خلاص وجعل
يكررها اسرعه ثم تشهد ثلاث مرات وسقط على وجهه - اجد افوق ميتا
رحمه الله تعالى *

﴿ وفيها ﴾ توفي الشيخ صلاح المقرئ حسن بن عبد الله الازدي الصقلي
قرأ القراءات على السخاوي وسمع الكثير واجاز له المؤيد الطوسي وكان
ورعا خالصا متقلا من الدنيا *

﴿ وفيها ﴾ توفي ابن سمين الشيخ الملقب بقطب الدين عبد الحق بن ابراهيم
المريسي المتصوف قال الذهبي كان من زهاد القلاسة ومن القائلين بوحدة
الوجود له تصانيف واتباع تقدمهم يوم القيامة توفي بمكة كهلا انتهى كلامه *
﴿ قلت ﴾ وكذلك سمعت كثير من اهل العلم ينسبونه الى الفلسفة وعلم
السياسة ويحكون عنه حكايات في ذلك واصحابه يعظمونه تعظيما عظيما وكان
له جاه كبير عند صاحب مكة وبسبب ذلك وعداوته وخوف شره ونكايته
خرج الشيخ الامام قطب الدين القسطلاني من مكة واقام عصر *

﴿ سنة سبعين وست مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ توفي ابو القضاة ثل الكمال سلا بن الحسن الاربلي الشافعي
المتقي صاحب ابن صلاح *

﴿ وفيها ﴾ توفي ابن يونس الامام العلامة تاج الدين عبدالرحيم ابن
الفتية الامام رضی الله عنه ابن الامام العلامة الكبير عماد الدين محمد بن

- الصالح

﴿ وفاة حسن بن عبد الله الصقلي ﴾

﴿ وفاة ابن سمين القسطلاني ﴾
﴿ وفاة سلا بن الحسن الاربلي ﴾
﴿ وفاة ابن يونس ﴾

يونس الموصل الشافعي مصنف (التمجيز في اختصار الوجيز) كان من بيت
الفقه والعلم بالموصل وتولى القضاء لاجانب القرني ببغداد *
﴿ وفيها ﴾ توفي ابن صهرى القاضي الرئيس عماد الله بن محمد بن سالم ابن
الحافظ ابى المواهب الشامي الدمشقي سمع من جماعة * قال الذهبي كان كامل
السود دمتين الديانة وافر الحرمة *

﴿ سنة احدى وسبعين وست مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ توفي الحافظ ابو المظفر يوسف بن الحسن المعروف بالشرف ابن
النسابة سمع وكتب الحديث الكثير وكان فهما تقظا حسن الحفظ مباح
النظام ولى مشيخة دار الحديث النورية *

﴿ وفيها ﴾ توفي ابن الهامل المحدث العامل محمد بن عبد المنعم احد من له
اعتناء بالحديث *

﴿ وفيها ﴾ توفي عبد الهسا دي بن عبد الكريم القيسي المصري المقرئ
الشافعي قرأ القراءات السبعة وسمع من جماعة كان صالحا كثير التلاوة *

﴿ سنة اثنين وسبعين وست مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ توفي المؤيد ابن القلانسي ابو المصالي اسمع بن المظفر بن اسمع
التميمي حدث بمصر ودمشق *

﴿ وفيها ﴾ توفي الاتابك الامير الكبير فارس الدين اقطيا بالصالحى امره
استاذ الملك الصالح ولى نيابة السلطنة للمظفر قطر فلما قتل قطر قام مع الملك
الظاهر وساندته في الوقت وكان من رجال العالم حزماء وعلا ورايا ومهابة
وناب مدة لملك الظاهر *

﴿ وفيها ﴾ توفي ابن مالك امام العربية العلامة ترجان الادب وحجة لسان

﴿ وفاة ابن صهرى ﴾
﴿ سنة احدى وسبعين وست مائة ﴾
﴿ وفاة ابن الهامل ﴾
﴿ سنة اثنين وسبعين وست مائة ﴾
﴿ وفاة ابن القلانسي ﴾
﴿ سنة اثنين وسبعين وست مائة ﴾
﴿ وفاة ابن مالك انعموى امام العربية ﴾

المرب أبو عبدالله محمد بن عبدالله الطائفي الشافعي النحوي القوي صاحب التصانيف وواحد الزمان في علم الأيمان. روى عن السخاوي وغيره. واخذ النحو عن غير واحد وتقدم وساد في علم النحو والقراءات وربا على كثير من تقدمه في هذا الشأن مع الدين والصدق وحسن السمعة وكثرة النوافل وكمال العقل والوقار والتودد وانتفع به الطلبة. وله من التصانيف (تيسيل القوايد) (١) والكافية الشافية وشرحها (٢) و(الافية) (٣) وأشياء كثيرة. وممن روى عنه ولده الامام الملقب ببدر الدين محمد. والشيخ علاء الدين ابن المطار وجماعة وتوفي بدمشق في عشر الثمانين.

❦ وفيها ❦ توفي النقيب عبد اللطيف بن عبد المنعم ابو الفرج الحارثي مسند الديار المصرية.

(سنة ثلاث وسبعين وست مائة)

﴿ فيها ﴾ توفي الخافظ المحدث وجيه الدين منصور بن سليم الهمداني
الاسكندراني * سمع الكثير وخرج تاربخا للاسكندرية واربعين حديثا بادية
ودرس وولي حصة بالده *

وفيهما توفي قاضي القضاة شمس الدين عبد الله بن محمد الوزاعي الحنفي
المشار اليه في مذهبه مع الدين والتواضع والصيانة والتعفف *

(سنة اربع وسبعين وست مائة)

(فيها) توفي شيخ الادب محمود بن عابد التميمي الشاعري المجيد كان قانمازا هذا معمر (و فيها) توفي شيخ الشيوخ - عبد الله بن الخضر ابن شيخ الشيوخ تاج الدين عبد الله بن شيخ الشيوخ ابي الفتح عمر بن علي ابن القدوة

(١) وتكميل المقاصد ١٢ (٢) وسماها الوافي ١٢٩ (٣) وسماها الخلاصة ١٢٩

هو سنة اربع وسبعين وستمائة
هو سنة ثلاث وسبعين وستمائة
هو وفاة محمود بن عايد التميمي والخضر
هو وفاة منصور الممداني وعبد الله بن محمد الازاعي

سنة خمس وسبعين وست مائة

وفاته محمود بن عبد الله الرضا الشافعي

وفاته ابن عسرون

الزاهد محمد بن حموية الحموي - سم الدمشقي *

وفيه توفي ظهير الدين ابو البنا محمود بن عبد الله الرضا الشافعي المقي احمد شافعي الصوفية صاحب الشيخ شهاب الدين السهروردي وروى عنه وعن غيره وتوفي في رمضان وله سبع وسبعون سنة *

سنة خمس وسبعين وست مائة

وفيه كاتب امراء الروم الملك الظاهر وقوا وغزوه على اخذ الروم فصار قطع البلاد ثم وقع صاحب مقدمته سنقر الاشقر على ثلاثة الاف من التتار فزهمهم واسر منهم واشرف الجيش من الجبال فاذا بالتتار قد بعثوا احد عشر طلبا (والطلب) الف فارس فلما التقى الجمعان حملت يسرهم فصادموا ضنا جق السلطان يعني راياته وعطفوا على مبيعة السلطان فرد فيها بنفسه وحمل بها حملة صادقة فترحات التتار وقالوا اشدة قتال فاخذتهم السيوف واحاطت بهم المساكر الحمديّة حتى قتل اكثرهم وقتل من امراء المسلمين جماعة ثم سار الملك الظاهر بحرق مملكة الروم وزل اليه ولالة القلاع وقدم سنقر الاشقر التطمئن الرعية ثم وصل قيصريّة الروم فتلقاه اعيانها وترحلوا ودخلها وجلس على سرير ملكها وصلى الجمعة بحمامها ثم بلغه ان اعداء الله عازمون على طلبه فرحل عنها فجرى بمده بالروم خبطة ومحنة عظيمة فقصدهم (ابغا) فقال انتم باغون علينا ووضع السيوف فيهم ولم يقبل لهم عذرا فيقال انه قتل من الروم ما يزيد على مائتي الف فهم مسلمون فانا لله وانا اليه راجعون *

وفيه توفي الشيخ ابو المال احمد بن عبد السلام المروفي بان ابن عسرون التميمي الشافعي صاحب تونس محمد بن يحيى بن عبد الواحد وكان ملكا صاحب سياسة وعلو همة شديد البأس جوادا محمدا وحائز اليه كل ليلة

جارية تملك تونس بمدايه تم قتل عميه وجماعة من الخوارج عليه فتم هدمه
الملك •

سنة ست وسبعين وست مائة

في اولها قدم السلطان الملك الظاهر فبذل نحو سفة الابلق ثم مرض
يوم نصف المحرم وتوفي بعد ثلاثة عشر يوما فاخفى موته وسار ابنه وهو
يوم ان السلطان مريض الى ان دخل مصر با لجيش فاظهر موته وعمل النزاء
وحلفت الاسراء للملك السعيد والملك الظاهر وركن الدين ابو الفتوح
شوس التركي الصالح النجفي صاحب مصر والشام اشتراه الامير علاء
الدين الصالحى فقبض الملك الصالح على علاء الدين المذكور واخذته وكان
من جملة مما ليكه ثم طاع شجاعا فارسا الى ان بهر امره وبعد صيته وشهد وقعة
المنصورة بد مياط ثم صار اميرا في الدولة الممركية وتقلب به الاحوال الى ان
ولى السلطنة في سبع عشر ذى القعدة سنة ثمان وخمسين وست مائة وكان
ملك اسريا غازيا مجاهدا مؤيدا عظيم الهبة خليفة للملك يضرب بشجاعته المثل له
ايام بعض في الاسلام وفتوحات مشهورة ومواقف مشهورة ولولا ظلمه
وحبرونه في بعض الاحيان لمد من الملوك الماديين والسلاطين الممدوحين
بحسن السير المشكورين انتقل الى غفر الله ورحمته في الثامن والعشرين
من المحرم بقصره بد مشق وخلف من الاولاد الملك السعيد محمد والحضر
وسلامس وسبع بنات ودفن بتربة انشأها ابنه •

وفي سنة ست وسبعين المذكورة تو في امام اليمن وبركة الزمن قدوة
الفر يمين وشيخ الطريقين الفقيه الكبير الولى الشهير صاحب الكرامات
الباهرة والبركات الظاهرة والانفاس الصالحة والمواهب المانحة والهداية

والصفاء والعناية والاصطفا ابو الذبيح اسمعيل بن السيد الجليل الولي
الحقيل الحافظ المحدث امام عصره وبر كدهمه محمد بن اسمعيل المشهور
بالحضرمي كان من اعلیٰ الفقهاء مرتبة في العلم والصلاح والزهد والكرامات
اشتغل بعلوم الفقه على والده المذکور وتبحر فيه وبرع في معرفة المذهب
وشرح كتاب (المذهب) وله كلام في الفقه والتصوف وفتاوى مجموعة
وبعض توليف اخرى منها مختصر صحيح مسلم وكتاب نفائس العرائس
وسمع الحديث والتفسير وما يدل على ذلك اجازته بخطه الذي وثقت
عليه وهو ما صورته

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على النبي واله واصحابه وسلم ثم قال في اثناء كلامه
حصل على المولى الفقيه والولد المحبوب في الله تعالى ابراهيم بن محمد بن سعيد
جميع كتاب التنبيه في الفقه بقرائنه وقرأة غيره وقد اجزت له روايته بروايتي
عن والدي رحمه الله بروايته عن الامام العالم العابد محمد بن كبانة بضم الكاف
وفتح الواو واحدة قبل الالف والذون بمد هـ ابروايته عن الامام العالم يحيى بن
عطية بروايته عن الامام محمد بن عبدويه عن المصنف وقد اجزت له روايته
عني وان يروى عني جميع ما يجوز لي روايته من كتب الحديث والتفسير والفقه
وجميع ما جمعه ولا ولاده واخوته ولجميع قراباته نفع الله الجميع بذلك وغفر
للجميع وتاب علي الجميع وكتب اسماعيل بن محمد بن اسماعيل الحضرمي وكان
ذلك في شهر شوال سنة سبع وستين وست مائة وصلى الله تعالى على النبي واله
وسلم انتهى ووافقه به جماعة كبار (منهم) الفقيه القدوة النقيب المولى الدارف
بالله وافر الحظ والنصيب ذوا الحواسن والكرامات العديدة والفضائل

والسيرة الحميدة عبد الله بن أبي بكر الخطيب اليمني المدفون في (موزع) بفتح الميم
والزاي قدس الله روحه وهو أول من اشتغل عليه وأخص أصحابه و(منهم)
العلامة المفيد الكبير المحصول الماهر في الفقه البارع أحمد المعروف بابن الزنبول
اشتغل عليه مدة طويلة في الفقه ثم حصل بينهما بعض شيء نفرت منه قلب ابن
الزنبول فاقطع عنه وكان في خلقه نفور بخفاءه الفقيه اسمعيل مع جلالته
وفضله المشهور واسترضاه فقال لابن الزنبول انحسب اني لاجدمثلك فيكي
اسمعيل ولبس حلة المحاسن والانصاف والتواضع والاعتراف والتزول
الى منزلة الانصاف وقال له بلي يا احمد تجدمثلي ولا اجدمثلك (ومنهم) الامام
العلامة القاضي جمال الدين احمد بن علي العامري شارح التبيين وقاضي المنجم
(ومنهم) الفقيه علي بن احمد بن سليمان العيسى - الجعفي - وغيرهم *

قلت * وبلغني ان رجلا سألته عن مسألة في اقتيا جاء بها اليه بعد ان جاء بها
السائل الى الفقيه الامام الحفيل الولي الشهير الجليل احمد بن موسى بن عجيل
رضي الله تعالى عنه وعن الجميع فاجابه الفقيه اسمعيل بجواب مخالف لجواب
الفقيه احمد فبقي الرجل متحيرا باي الجوابين ياخذ فقال اسمعيل خذ بجوابنا
فدباغنا في الفقه اقوى من دباغهم * (قلت) لقد احسن في هذا المقال باستمارته
الدباغ الا شغلنا وبلغني ايضا ان الفقيهين المذكورين المشهورين كان احدهما
افقه من الاخر والاخر اكثر نقلا منه وقد جمع عنهما كلام في الفقه في جزء
لطيف وكلاهما كان يحضر مجلس شيخ الشيوخ الاكابر بحر الحقائق المواجه
الزاهر صاحب السيف الماسي الصيقل شيخ زمانه ابي القيث بن جميل
قدس الله روحه ولكن الفقيه اسمعيل اكثر حضورا وملازمة للشيخ المذكور
واليه كان ينسب في التصوف حتى بلغني عنه انه قيل له كلام معناه ما نقول

عنك اذا سئلنا فقيهه انت ام صوفي فقال بل صوفي وشيخي في التصوف الشيخ
ابو الفيث بن حميل * وله رضي الله تعالى عنه من الكرامات العظام ما يطول
في ذكرها الكلام وقد ذكرت بعضها في غير هذا الكتاب *

﴿ ومنها ﴾ وقوف الشمس له حتى بلغ مقصده لما اشار اليه بالوقوف في اخر النهار
وهذه الكرامة مما شاع في بلاد اليمن وكثر فيها الاشارة *

﴿ ومنها ﴾ انه شوهدت الكعبة في الليل تطوف بسريره في حال
يقظة المشاهدة * ﴿ ومنها ﴾ انه نادته سدره - والتمت منه ان ياكل هو واصحابه
من تمرها (ومنها) شفا عته في قوم سمهم يمدبون في المقابر * ﴿ ومنها ﴾ ان
الملك المظفر صا حب اليمن كان يقول لحجابه لا تخلوه يدخل علي
حتى تستاذنوني خوفا من ان يراه ملابسبا ينكر عليه فابشع الا وقد دخل عليه
من حيث لا يراه البواب ولا يشعربه الحجاب وكان الجللة من العلماء وغيرهم
يقبلون قدمه لاشارة اشتهرت عنه في ذلك *

(وقد اخبرني) الفقيه الامام القاضي نجم الدين الطبري رحمه الله انه زاره هو
وجده الامام الامة محب الدين الطبري واسما قبل اقدمه *

﴿ واخبرني ﴾ القاضي نجم الدين رحمه الله المذكور انه نعى بمكة والسيد
المشهور رابر عجيل المذكور يومئذ فيها فقال ارجو من الله ان يفديه بمائة
فقيه ثم جاء الخبر انه لم يمت وكان قد دواه الملك المظفر قاضيا على قضاة
اليمن ولكن كان هو السلطان ما صر به السلطان كان وكان كتب اليه في شرف
من خرف يا يوسف فمات به السلطان في ذلك وقال هب انك موسى
واست بموسى وهب اني فرعون واست بفرعون * وفي رواية اخرى ارسل
من هو خير منك الى من هو شر مني وامر الله تعالى بالاطف به واللين اليه فقال

ج (٤) سر آة الجنان ﴿ سنة ست وسبعين وست مائة ﴾ ١٧٩

تم الى فقو لاله قولنا لاله يتذكر او يخشى اما تكتب الي في ورقة بفلس وكان
اذا كشف له ان الحق في جانب من ترجحت حجة خصمه في ظاهر الشرع
يصرفها الى حاكم اخر * قلت * وهذا حسن جدا فانه لا يمكن ان يحكم بالحكم الباطن
وقد امر الشرع ان يحكم بالظاهر بخلاف ما يظهر له بالعلم الباطن فترك
الحكم بهما جميعا احتياطا وادب مع الشرع وادى هذا حسن واسلم مما كان فيه له
غيره من القضاة من اكابر الاولياء من الحكم بما يكشف له من علم الباطن *
﴿ ومنهم ﴾ السيد الكبير الولى الشهير الشيخ عبدالرحمن الزبيرى رضى الله
تعالى عنه فانه كان يقول ما يمكنى اذا قالت لى البقرة انما فلان احكم بالخصمه وكان
سبب ولاية اسمعيل المذكور قضاء القضاة ان الملك المظفر استدعى به وبابن
الرجيل وبابن الهرمل فسا راليه هو وابن الهرمل ومصر على ابن المرجيل فقال
لها ما وقد عزمتما كان رأيي ان لا تذهبا اليه ولكن اذ قد عزمتما فى اليكما حاجة
وهي ان لا تذكراني عنده فانت ذكرني فقو لاله هـ وفي عش في البادية
فان تركته والا سافرالى بلاد الحبشة وخليك البلاد فقال له اسمعيل
يا فقيه احمد ان الله قد استرعانا عليه كما استرعاك على الرعية فنحن نأمره
وننهاه فان قبل منا فهو المطلوب والا كنا قد خرجنا عن الهدى ثم سافر اليه الى
(آمن) فلما اجتمعوا به استقضى الفقيه اسمعيل فاقام قاضيا لانتصاة مدة ثم عزل
نفسه وكان مع كبر شأنه وزهده في الدنيا كثير التزوج جدا حتى قال لبعض ذريته
لا تتزوجوا من نساء زبيد فاني اخشى ان تقعوا في بعض المحارم لكم (وروى)
عنه انه قال كل شئى قدرت على الزهد فيه الا المرأة الحسناء ووالدة النفس *
﴿ وروى قال ﴾ رضى الله تعالى عنه حصل لى اجتماع بجماعة من المشايخ المتقدمين
في حال اليقظة وكل واحد منهم افادنى فائدة ومجموع ذلك من لم يفارق تعب

ومن نظر الى نفسه بين المرااة عطف ان وجدت في الدنيا ما بقي لك وتبقى له فاعكف عليه من وقف مع الموائق لحظة او ثقتة ما بقي من السم قاتل والا فمعرض انك ميت وانهم ميتون فلا يتعاق بهم من لم يكفه لفظه لم ينتفع بالخطاير المتظارة والجماعة المذكورون اصحاب سبع الوصايا هم هؤلاء السبعة ابو يزيد وذو النون وبشر الحافي والجنيدو السري والشبلي وابو ايوب رضى الله تعالى عنهم ونفع بهم كل واحد منهم جاء بكلمة من الكلمات المذكورات *

﴿ ومما وجد بخطه ﴾ رضى الله تعالى عنه من الخطاب الذى سمعه فارق الناس احسن ما كانوا عليه وتبع خلوات الافلاح في زاوية الجوع والعطش تجدى عند ذلك وابتغى خراب الاهتمام وسمعى اطيطر حال المفارقة في بقاء الثقة بى والتوكل على وحنين الشوق وانين الخوف افلت اكونك كلاما ونحن عندك بالفضا وقوف وانقطع الكلام *

﴿ ومما وقع له ﴾ ايضا من الخطايات المشهورة عنه يا اسمعيل انا مشتاقون اليك فهل انت مشتاق الينا او فها هذا التخلف فقال يارب عوقنى الذنوب فقال قد غفرنا لك ولا هلهامة من اجالك *

﴿ وكان ﴾ رضى الله تعالى عنه في بدايته معتزلا عن الناس مخليا بنفسه قيل وكان يقتضات من التبق اوقات البداية وكان ابن عجيل مع جلاله قدره يتادب معه ويقول نحن محبون وهو محبوب وتلقاه في وقت وسار معه ماشيا وهو راكب وحجا معافى سنة واحدة ومعهم ركب اليمن فلما قربوا من مكة تلقاهم الشريف ابو تمى وكان ابن عجيل معر وفايمرفه الشريف وغيره لكثرة زرده الى مكة والمدينة وكان ابو نعى عليه ياب حري فأنقض عليه الفقيه

اسماعيل كان قضاضا البازي على الفريسة واخذ بطوقه وقال اتلبس هذا الذي لا يلبسه الا من لا خلاق له في الاخرة او قال عند الله فيبقى الشريف المذكور مبهوتا ينظر الى ابن عجيل وكان اذ ذلك مستقلا بولا ية مكنة و سلطتها فقال له يا شريف اتدري من هذا هذا الفقيه اسمعيل الارعن على ربه لو تغير علينا ملكنا جميعا كلنا *

﴿قلت﴾ وله من الفضائل والحاسن والمفاجر ما يطول ذكره بل يتمذر حصره ولا تحتمل بعضه المقول القواصرو اليه يتسب بعض شيوخنا رضى الله تعالى عنهم والي ذلك اشرت بقولى في بعض قصائدي *

﴿وذا قول اسمعيل شمس الهدى الولى﴾

مقر الهدى المشهور شيخ شيوخنا * امام الفريقين الحبيب المدلل هو الحضرمي المشهور من وقفت له * يقول قفى شمس لا بلغ منزلى واليه الاشارة ايضا بقولى في اخرى في اثناء الغزل بشيوخ اليمن * وجود الضحى شمس الضحى حضرمية * مد للة تزهو بمالى المنازل ﴿وقولى﴾ وجود الضحى هو بفتح الضاد المعجمة وكسر الحاء المهملة اسم القرية الساكن فيها وقولى ايضا في الغزل باخرى في الشيخ ابى الغيث * وفيه وفي ابن عجيل *

بيت ذو عطاء عيطبول * حر ود بحبه جود الزمان وجود في الضحى اضحت بحسن * زها نختا له فاقت للغوانى كجود لامغار به اغترأها * حصان في حيا حسن رزان واليه اشرت ايضا في اخرى بقولى *

هو الحضرمي نجل الولى محمد * امام الهدى نجل الامام المجدد

له كم خطت كم ذلت ثم عللت * عنايات فضل ليس تدرك باليد
مدل ومحبوب وفي كلفة العنا * عظيم كرامات بجاه وسود
ومن جاهه اوى الى الشمس ان قفى * فلم تنش حتى ازله بمقصد
توفي رحمه الله تعالى في قرية المعروفة بالفضي من اعمال تهامة المهجم *
وفي السنة هـ المذكورة توفي الفقيه الامام شيخ الاسلام مفتي الانام المحدث
المتقن الحق المدقق النجيب الخبير المفيد القرب البعيد محرد المذهب ومهذب
وضابطه ومرتباه احمد العباد الورعين الزهاد العالم المامل الحق الفاضل الولي
الكبير السيد الشهير المحاسن العديدة والسيرة الحميدة والتصانيف المفيدة
الذي فاق جميع الاقران وسارت بهجاسه الركب ان واشهرت فضائله في سائر
البلدان وشهدت منه الكرامات وارتقى في علي المقامات ناصراً السنة
ومعتمد انفتاوى الشيخ محي الدين النواوي يحيى بن شرف بن صري بن
حسن الشافعي . مؤلف (الروضة) و (المناهج) (١) و (المناسك) و (تهذيب
الاسماء واللغات) و (شرح صحيح مسلم) و (شرح المذهب) و (كتاب التبيان)
و (كتاب الارشاد) و (كتاب التيسير والتقريب) و (كتاب رياض الصالحين)
و (كتاب الاذكار) (٢) (كتاب الاربعين) و (كتاب طبقات الفقهاء الشافعية)
اختصره من كتاب ابن صلاح وزاد عليه اسماء به عليها وغير ذلك مما اشتهر
في سائر الجهات وظهر به النفع والبركات *

وقال هـ بعض المؤرخين واهل الطبقات ولد سنة احدى
وثلاثين وست مائة في العشر الاوسط من المحرم وقد مد . شق في سنة تسع
(١) اسمه منهاج الطالبين ١٢ (٢) اسمه حلية الارار في تلخيص
الدعوات والاذكار ١٢ القاضي محمد شريف الدين البالي الحيدر ابادي غفاهه *

ج (٤) مرآة الجنان ٥٠ سنة ست وستين وست مائة ١٨٣

واربعين وقرأ التنبيه في اربعة اشهر ونصف وحفظ ربع المذهب في بقية السنة
ومكث قريدا من سنتين لا يضع جنبه على الارض وكان يقرأ في اليوم اثني
عشر دس على المشائخ شرحا وتصحيحا في المذهب والوسيط والجمع بين
الصحيحين وصحيح مسلم واسماء الرجال والامع لابي اسحاق في اصول الفقه
واللمع لابن جني في النحو واصلاح المنطق لابن السكيت في التصريف
والمنتخب في اصول الفقه وكتاب اخر في الاصول لم يسموه وكان له
في الوسيط درسان *

حكوا عنه انه قال عزمت مرة على الاشتغال بالطب فاشترت
القانون فاطلم على قاي وبقيت اياما لا اشتغل بشيء فتفكرت فاذا هو
من القانون فبسته في الحال قالوا كان لا يدخل الحمام ولا يأكل من فواكه
دمشق ولا يأكل في اليوم والليله سوى اكلة بعد العشاء ولا يشرب شرية
الا في وقت السحر وكان كثير السهر في العباداة والتلاوة والتصنيف صار
على خشونة العيش والورع الذي لم يبلغنا عن احد في زمانه ولا قبله وكان نزوله
في المدرسة الرواحية *

قلت سمعت من عزموا احدا نهاما اختار النزول بها على غير حالها اذ
هي من بناء بعض التجار قالوا وحفظ (التنبيه) في سنة خمس وست مائة وحج
مع ابيه سنة احدى وخمسين وذكر والده انه حم من حين خرج وجهه من
بلده الى يوم عرفة فما أوده ولا تنجر ولزم الاشتغال ليلا ونهارا حتى فاق
الافران وتقدم على جميع الطلبة وحاز قصب السبق في العلم والعمل ثم اخذ في
التصنيف من حدود الستين وست مائة الى ان مات وسمع الكثير من القاضي
الرضي بن برهان الدين ابن خالد وشيخ الشيوخ عبد العزيز الحموي وجماعة

منهم شيخه الكمال واسحاق بن احمد المغربي وسمع صحيحى البخارى ومسلم
وسنن ابى داود والترمذى والنسائى وابن ماجه والد ارقطى وشرح السنة
ومسند الامام الشافعى والامام احمد واشياء كثيرة واخذ علم الحديث عن
عز الدين بن خالد وروى عنه جماعة من أئمة الفقهاء والحفاظ منهم الامام
علاء الدين بن الططار والشيخ ابو الحجاج المزى (١) والقاضى محى الدين
المزرى والامام شمس الدين ابن النقيب وهو اخر من بقى من اعيان اصحابه
وخلق كثير *

(قلت) ومنهم الشيخ المبارك الناسك جبرئيل الكردي وعليه منعت الاربعين
قالوا كان الشيخ محى الدين النووى متبحرا فى المعلوم متسعا فى معرفة الحديث
والفقه واللغة وغير ذلك مما اقدسارت به الركبان راسا فى الزهد قدوة فى
الورع عديم النظير فى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ورجوه
الامراء والملوك بذلك ويصدق بالحق واقدانكر على الملك الظاهر حتى اغضبه
وهم به البطش فوقاه الله شره ثم قبل منه وعظمه حتى كان يقول انا افزع
منه قالوا او كان لا يؤبه له بين الناس قانما باليسير راضيا عن الله والله عنه راض
متصدا الى النهاية فى ملبسه ومطعمه وانائه ولى مشيخة دار الحديث وكان
لا يتناول من مملو ما شيئا بل يقتنع بالقليل بما يبعث به اليه ابو *

﴿قلت﴾ ورأيت لابن الططار جزءا فى مناقبه ذكر فيه اشياء عن بركة من
فضائله ومحاسنه وكراماته واشتغاله بالعلم واستسماله وجميل سيرته وشدة
ورعه وزهاده وغير ذلك مما لم يعرف لاحد من الامة بعده *

(١) ذكر فى المشتهر اسمه الحافظ جمال الدين ابو الحجاج المزى والمزى نسبة
الى قرية المزقة ومنها ١٢٧ محمد شريف لدين البالى الحيدرابادى عفا عنه *

قلت لعمرى أنه عديم النظير في زهده وورعه وادابه وجميل سيرته
وسائر عا سته فيمن بعده من العلماء (الاهم) الا ان يكون السيد الجليل
ذو الجلال الا نبيل والوصف الجليل الفقيه الامام ذوالايات العظام زين اليمن
وبركة الزمان احمد بن موسى المعروف بابن عجيل الا انى ذكره في سنة تسعين
وقل وعز ان يعرف لهما قباهما ايضا نظير في ما اتصفاه من سائر المحاسن مع صغر
سنهما ولا شك ان الامام محي الدين النواوى مبارك له في عمره ولقد بلغنى أنه
حصلت له نظرة جمالية من نظرات الحق سبحانه بعد موته فظهرت بركاتها على
كتبه فخطبت بقبول العباد والنفق في سائر البلاد وقد اختلف الناس فيها اختلف
فيه هو والامام الرافعى والنفق اء في بعض الجهات يرجعون قول الرافعى
وفي بعضه ايرجعون قوله والذي اراه ان كماله تضديه بحديث يصح
الاحتجاج به فقوله مقدم لا سيما وقد صرح عن الامام الشافعى رضي الله عنه أنه
قال اذا صح الحديث فهو مذموم وكذلك ان لم يتضد بحديث لكن تكافأت
الادلة لكونه موافقا وبدا ما بار كما سددوا وان ترجمه الادلة في احد الطرفين
فالراجح من الحيكم ما ترجمه دليله والله اعلم *

وذكروا ان ترك اكله لقوا كه ديشق اءاءه وورع لما في بسا تينها من
أنشبه في ضما نها والحيلة فيه صرح هو رضى الله عنه بذلك ومن المشهور أنه
كان يقتدى ببعض المشائخ من الصوفية وهو الشيخ الشهير العارف بالله الخبير
الولى الكبير ياسين المزين ويتأدب معه وبجاليه ويقبل اشارته *

واخبرنى بعض العلماء الشاميين أنه اشار عليه قبل موته بتقيل بردها عنده
من الكتب المستعارة وزيارة اهله في بلده ففعل ذلك (ثم توفي) عندهم في
الاربع والعشرين من رجب سنة ست وسبعين وست مائة وفي لحيته

شعرات بعض *

﴿ قلت ﴾ واعتقاد هذا السيد الكبير المتضلع من علوم المشايخ الصوفية ومحبتهم
ومحبتهم على المموم من اقوى الحجج الظاهرة على المنكرين عليهم من الخصوم
ومن كل طاعن فيهم محروم وقد صرح في كتابه الاذكار المشتمل على الفضائل
الجلية بكون الصوفية من صفوة هذه الامة وقد رأيت له منام يدل على عظم شأنه
ودوام ذكره لله وحضوره وعمارة اوقاه وشدة هيئته وتظيم وعده تعالى
ووعيده وخياله بعد موته وكلنى ودعالى وغير ذلك مما لا تضبطه المبرة
مما عجز به عن العلماء والعباد وقد اشارت الى شئ من ذلك فى كتاب (الارشاد)
قدس الله روحه ونور ضريحه ودعاء الذى دعالى هو هذا وفقك الله وزادك
فضلا وقال من فضله وتبتك بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة
ومن دعالى ايضا من الاولياء بعد وفاته شيخ شيخنا السيد الجليل المقدر الذى
جمع من المحاسن ما لا يدخل تحت الانحصار ابو الخطاب عمر بن على المعروف
بابن الصفا رحمه الله تعالى وهذا دعاؤه اصلحك الله صلاح لا فساد له
او لا فساد له فى منام رأيت اسأل الله الكريم ان يتقبل ذلك منها وان يرزقنا
بركتهما امين (رجعنا) الى ذكر الشيخ محى الدين ولقد باننى انه كان نجوى
دموعه على خده فى الليل ثم ينشد *

لكن كان هذا الدمع يجرى صباية * على غير ليلى فهو لا شك ضائع -

ورثاه غير واحد من الشراء بمراثى حسنة رحمه الله تعالى ونفعا ببركته *

﴿ وفى السنة ﴾ المذكورة توفى السلطان الملك الظاهر كما تقدم *

﴿ وفيها ﴾ توفى الجريدلة الظاهرى نائب سلطنة مولاه وكان نبى لا على

الهمة وافر العقل محببا الى الناس منظورا على دين ومروءة ومحبة لالهام

والصالحاء

- اعظم - فهو دمع مضيع

و الصالحاء ونظر في العلم والتوابع رقاہ استاده الى اعلیٰ المراتب واعتمد عليه في مهماته *

﴿وقيل﴾ ان شمس الدين الفارقاني القدي ولي نيابة السلطنة سقاء السم باتفاق مع ام الملك السعيد فاخذہ فو ليج عظيم بقي به ايام ثم توفي بعصر *

وفاته الميراني

﴿وفيه﴾ توفي الشيخ خضر بن ابي بكر الميراني المدوي شيخ الملك الظاهر كان له حال وكشف قيل مع سفيه فيه وسردكة ومزاح تغير عليه للسلطان بعد شدة خضوعه له وانقياده لارادته وعقد له مجلسا واحضر من خافقه ونسب اليه امور افضية واشأروا فيها بقلبه والله اعلم بصحة ذلك فقال للسلطان ان بني وبينك في الموت شيئا يسيرا فوجهم له السلطان وحبه في سنة احدى وسبعين الى ان توفي في سادس محرم السنة المذكورة وتوفي السلطان المذكور في الثامن والعشرين من المحرم كما تقدم *

وفاته الزكي السلقاني

﴿وفيه﴾ توفي الزكي بن الحسن المعروف باليلقاني ابو احمد الشافعي الفقيه البارع المناظر كان متقدما في الاصول وغيرهما من المقولات اخذ عن الامام في الدين الرازي وسمع من المؤيد الطوسي وكان صاحب نزوة وتجارة وعمر دهر اوسكن اليمن وتوفي بعدن ﴿قلت﴾ وقد رايت بعض ذرية بها نظر السلطان له عند اهل الديا بصورة وكبر شان كذا قال بعض المؤرخين *

﴿وقال﴾ بعض اهل الطبقات اليلقاني ابو المال الفقيه الشافعي الاصولي الملا مشير الاوحد شمس الدين تفة بمجاعة (منهم) الامام نخر الانام - محمد بن ابي بكر الترقاني قيا عليه كتاب (الوجيز) بقرائه على شيخه الامام نور الدين محمد بن محمد التوقاني بقرائه على شيخه الامام الملامة الشهيد ابي سعيد

محمد بن يحيى النيسابورى بقرائه له على شيخه ومصنفه الامام حجة الاسلام
ابى حامد الغزالى ونفنن في العلوم بالامامة قطب الدين ابراهيم بن على الاندلسى
المعروف بالمصرى وعاش خمسا وتسعين سنة وثقة به جماعة وانتفعوا به
وروا عنه *

﴿ قلت ﴾ وبلغنى فيما اظن ان بركة الزمان وزين اليمن الامام العلامة على
المقامات وعظيم الكرامات ابا القدا سميل ابن الشيخ الامام على المقام محمد بن
اسماعيل الحضرمى قرأ على البيلقانى المذكور والله اعلم *

﴿ سنة سبع وسبعين وست مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ قدم الملك السعيد وعمرت القباب ودخل القلعة فاسقطه ما وضعه
او على الاسراء فسر الناس ودعوا له *

﴿ وفيها ﴾ توفي الفارقانى شمس الدين اقمقر الظاهرى استاذ الملك
الظاهر جعله الملك السعيد بابه فلم ترض خاصة السعيد بذلك ووثبوا على
الفارقانى واعتقلوه ولم يقدروا السعيد على مخالفتهم فقبل انهم خنقوه وكان وسعها
جسمها شجاعا نبيا لاذخيرة ورأى ومهابة ووقار وفيه ديانة واثار *

﴿ وفيها ﴾ توفي الاديب البارغ نجم الدين محمد بن نوار الشيبانى دمشقى
الفقيه صاحب الحريرى المعروف بابن اسرا ئيل كان روح المشاهد وريحانة
الجماع فقيرا ظريفا نظيفا لطيفا مليح النظم رائق المعاني وبعض الفقهاء
ينكر عليه ويقول في بعض نظمه التصريح وفي بعضه التلويح بالاحاد *

﴿ وفيها ﴾ توفي شيخ الحنفية قاضى القضاة ابو الفضل سليمان بن ابي العز
الاذرى احد من اتهم اليه رياسة المذهب في زمانه *

﴿ وفيها ﴾ توفي ابن حباء الوزير الا وحمد الشهير على بن محمد المهرى الكاتب

الملقب بهاء الدين احدى رجال الدهر حزمًا ورأيًا وجلالةً ونبلا وقبلا ما باعيا
الامور مع الدين والفقہ والسيرة الحميدة والخاصن العديدة والثروة الكثيرة
والفتوة الشهيرة ابتلى بفتن ولديه الصديقين نفي الدين وعنى الدين فصبر ونجده
وله من المناقب والمفاخر حظ وافر كثير *

﴿ سنة ثمان وسبعين وست مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ اختلف خراسان الملك السعيد عليه وخرج بعضهم من
الطاعة وتابعه نحو اربع مائة من الظاهرية فعمرو بالقطية يتنظر الجيش الذين
ساروا للاغارة على بلاد (سيس) مع الامير سيف الدين قلاوون فقد مواوئل
الكل في بعض المنازل وراسلوا الملك السعيد ثم اجتمع مقدم الخاق جين
عن الطاعة سيف الدين قلاوون وغيره من كبار الجيش وافسديا اثم واستمروا
كلهم الى مصر فسادوراء هو وبث خزائنه الى الكرك ثم دخل قلعة القاهرة
بعد مناوشة وحروب قتل جماعة ثم حاصروه بالقلعة حتى ذل لهم وخضع نفسه
من السلطنة وقنع بالكرك ورثوا في السلطنة اخاه سلامش بالسين المهمة في اوله
والمهجمة في اخره وعمره سبع سنين وجعلوا انايك سيف الدين قلاوون
وجعل يابنة دمشق اسنقر الاشقر ثم تراتب في السلطنة الملك المنصور
سيف الدين قلاوون الصالحى في الحادى والعشرين من رجب من غير نزاع
ولا قتال ولا اختلف عليه انسان وحلف له اصراء الشام وسئل من الوسط
سلامش وفي او اخر ذى الحجة ركب سنقر بعد الضر من الدار المسماة عندهم
دار السعادة وهجم القلعة فملكها وحلقوا الواعلوا بالبشائر والافراح في الحال
ولقبوه بالسلطان الملك الكامل شمس الدين سنقر الصالحى وقبض على نائب
القلعة حسام الدين لاجين وغيره ممن لم يخاف له من الاصراء *

﴿ وفيها ﴾ توفي شيخ الشيوخ شرف الدين عبد الله ابن شيخ الشيوخ

تاج الدين عبد الله بن عمر الجويني *

﴿ وفيها ﴾ توفي الشيخ نجم الدين ابن الحكيم عبد الله بن محمد الحموي الصوفي

كان له زاوية بمحماة وفيه اخلاق حميدة وتواضع وخدمة للفقراء

صحب الشيخ اسمعيل الكوراني وتوفي بدمشق فدفن بقبر

الصوفية *

﴿ وفيها ﴾ توفي الشيخ عبد السلام احمد بن الشيخ القدوة غانم بن علي المرسى

الواعظ احد المبرزين في الوعظ والنظم والنثر *

﴿ وفيها ﴾ توفي السلطان الملك السميدناصر الدين ابو المعالي محمد بن الملك

الظاهر وكان كريما حسن الطباع فيه عدل ولين واحسان ومحبة للخير خلقه

من الامر كما تقدم مات بقلعة كرك ثم نقل بمدسنة ونصف الى تربة والده

وعملك بعد الكرك اخوه خضر *

﴿ سنة تسع وسبعين وست مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ نحارب المصريون والشاميون وقاتل سنقر الاشقر بنفسه

قتالا ظهرت فيه شجاعته لكن خسر عليه اكثر عسكره وخذلوه وبقي

في طائفة قليلة فانصرف ولم يتبعه احد وزل المصربون في خيام الشاميين وحكم

مقدمهم منها بدمشق وسار سنقر الى الرحبة وجاء تقليد دمشق لحسام الدين

لاجين المنصوري وجعل للسفح من السلطان عمن قام مع سنقر ثم توجه هو الى

سواحل الشام فاستولى على بلدان كثيرة ثم بعد ايام وصات التتار الى حلب

فعاثوا وضموا السيف ورموا النار في المدارس واحرقوا منبر الجامع واقاموا

يومين ثم ساقوا الماشي والغنائم *

وفاته الشيخ شرف الدين عبد الله الجويني

وفاته نجم الدين الحموي وفاته عبد السلام المرسى

سنة تسع وسبعين وست مائة

﴿ وفي آخر السنة ﴾ سار السلطان الى الشام غازيا نزل قرب امان (عكا) فخضع له
اهلها وراسلوه في الهدنة وجاء الى خدمته عيسى بن مهننا وصفح عنه واكرمه •
﴿ وفيها ﴾ توفي محمد بن داود البعلبكي الحنبلي (وفيهما) توفي الفقيه الممزر
ابو بكر بن هلال الحنفى رحمه الله تعالى •

﴿ وفيها ﴾ توفي ابو القاسم بن الحسين الحلبي الافضى الفقيه المتكلم شيخ الشيعة
وعالمهم سكن حلب مدة وصفح بها لكونه سب الصغابة •

﴿ سنة ثمانين وست مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ قبض السلطان على جماعة من الاسراء فرب السعدى والهارونى
الى عند سنقر ودخل السلطان دمشق وبعث عسكر احاصروا شيراز واخذوها
فرضى سنقر وصالح السلطان فاطاق له عدة بلدان منها (انطاكية) وغيرها •
وفي رجب كانت وقعة (حمص) اقبل السلطان التتار يطوى البلاد
بجيوشه من ناحية (حلب) وسار السلطان بجيوشه فالتقوا شهابى زنة
خالد بن وليد وكان ملك التتار في مائة الف والمسلمون في خمسين الف والودونها
خفمت التتار واستظاروا واضطربت ميمنة المسلمين ثم انكسرت الميسرة
مع طرف القلب وثبت السلطان بحلفته واستمرت الحرب من اول النهار الى
اصفرار الشمس وحلت الابطال بين يدى السلطان عدة حملات وثنين
يومئذ فوارس الاسلام الذين لم يخلفهم الوقت مثل سنقر والوزيرى السعدى
وازد مرجم الدين لاجين وعلم الدويدارى وغيرهم قالوا استغاث الخلق
والاطفال وتضرعوا الى الله تعالى فنزل المدد من الله تعالى والنصر وفتح الله
فانكسر اعداء الله واصيب ملكهم بطمئة يقال انها من يد الشهيد ازد مرو طلع
من جهة الشرق عيسى بن مهننا فاستحكمت هزيمتهم وركب المسلمون اقفيتهم

سنة ثمانين وست مائة

والحمد لله *

وفيهما توفي الشيخ الفهرست المسمى المقرئ المحقق الزاهد القدوة موفق الدين أبو المباس يوسف بن حنين - الشيباني الموصل الكواشي ولد (بكواشة) قلعة من واحة الموصل واشتغل حتى برع في القراءات والتفسير والعربية وكانت منقطع القرين ورغاوز هذا وصلاخا وتبلا وله كشف وكرامات *

وفيهما توفي الزاهد القدوة الشافعي أبو الحسين علي بن أحمد الجوزي صاحب حال وكشف أو عبادة وتبيل *

وفيهما توفي ابن بنت الاغر قاضي القضاة صدر الدين صمران القاضي القضاة تاج الدين عبد الوهاب الملائي الشافعي المصري ولي قضاء الديار المصرية نحو سنة ثم عزل وتوفي يوم عاشوراء *

وفيهما توفي ابن سني الدولة قاضي القضاة أحمد بن قاضي القضاة مجبى الدمشقي الشافعي ولي القضاء ثم عزل بعد سنة بآب بن خاكان ثم سكن بمصر وصودر ثم ولي قضاء حلب وكان يمد من كبار الفقهاء المارفين بالمشهد مع الهيبة والتحرى *

وفيهما توفي شيخ الاسلام قاضي القضاة المعروف بابن رزين - تقي الدين أبو عبد الله محمد بن الحسين المامري الحموي الشافعي * ولد سنة ثلاث وست مائة واشتغل من الصغر وحفظ التنبيه والوسيط والمفصل والمستصفي للقراني وغير ذلك وبرع في الفقه والعربية والاصول وشارك في المنطق والكلام والحديث وفنون من العلوم والفني وله ثمان عشرة سنة اخذ الفقه عن ابن الصلاح والقراءات عن المصاوي وكان يفتي بدمشق في أيام ابن

ج (٤) سر آة الجنان سنة احدى وعشرين وست مائة ١٩٣

الصلاح ويوم بدار الحديث ثم ولى الوكالة في أيام الناصر مع تدريس الشامية
ثم تحول الى مصر واشتغل ودرس بالظاهرة ثم ولى قضاء القضاة فلم يأخذ
عليه رزقاً ثم ولى مصر عدة ائمة واستقر ابله وهد به وشيمه وورعه
وتوفي في ثالث رجب *

وفيهما توفي الخافض ابو حامد المعروف بابن الصابوني محمد بن علي شيخ
دار الحديث النورية حصل الاصول وجمع وصنف *
وفيهما توفي الشاعر المشهور يوسف بن لؤلؤ من كبار شعراء
الدولة الناصرية *

سنة احدى وعشرين وست مائة

وفيهما توفي قاضي القضاة شمس الدين ابو العباس احمد بن محمد الارزلي
الشافعي المعروف بابن خلكان صاحب التارخ ولد سنة ثمان وست مائة
وسمع البخاري من ابن مكرم واجاز له المؤيد الطوسي وجساعة وتفقه
بالموصل على الكمال بن يونس وبالشام على ابن شداد ولقى كبار العلماء
وبرع في القضاة والاداب وسكن مصر مدة وناب في القضاة ثم ولى قضاء
الشام عشر سنين معزولاً به عن الدين ابن الصانع وعزل بعز الدين المذكور
فاقام سبع سنين معزولاً بمصر ثم ردا الى قضاء الشام وعزل به ابن الصباغ ولفقه
يوم دخوله نائب الساطنة واعيان البلد وكان يومه مشهوداً قل ان رأى قاض مثله
وكان عالماً بارعاً عارفاً بالذهب وفنونه شديد الفضاوى جيد القريحة وقوراً
رئيساً حسن المذاكرة حلوا المحاضرة بصيراً بالشعر جميل الاخلاق سرياً
ذكياً اخبارياً عارفاً بايام الناس له كتاب (وفيات الاعيان) وهو من احسن
ما صنف في هذا الفن *

وفاته ابن الصابوني
سنة احدى وعشرين وست مائة

- الصباغ

﴿قلت﴾ ومن طالع تاريخه المذكور اطلع على كثرة فضائل مصنفه وما واينته يتبع في تاريخه الا الفضلاء ويطنب في امد يد فضلائهم من العلماء خصوصاً علماء الادب والشعراء واعيان اولى الولايات وكبراء الدولة من الملوك والوزراء والاشراف ومن له شهرة وصيت في الوري لكنه لم يذكر فيه احداً من الصحابة رضي الله تعالى عنهم ولا من التابعين رحمة الله عليهم الاجماع يسيرة تدعو حاجة كثيرة من الناس الى معرفة احوالهم كذا قال في خطبته قال وكذلك الخلفاء لم اذكر احداً منهم اكنفاء بالمصنفات الكثيرة في هذا الباب.

﴿قلت﴾ كانه يبنى بالخلفاء المذكورين الخلفاء الاربعة رضي الله تعالى عنهم وما كان حاجة الى ذكرهم فانه قد ذكر انه لم يذكر احداً من الصحابة وكان حجةهم ان يذكرهم قبل التابعين بل قبل الصحابة وكلامه هذا يوم انه لم يذكر احداً من الخلفاء الذين هم الملوك من بني العباس وغيرهم وليس كذلك بل قد ذكرهم قليلاً من ذلك فانه موهوم رجعت الى تمام كلامه قال لكن ذكرت جماعة من الافاضل الذين شاهدتهم ونقلت عنهم او كانوا في زماني ولم ارم ليطلع على حالهم من يأتي من بعدى.

﴿قلت﴾ وكلامه هذا ايضا ليس بصائب فانه يوم انه لم ينقل الا عن الذين عاصروهم وليس بصحيح فانه لم يقتصر على ذلك بل هو كذا ذكر في خطبته قبل هذا قال ولم اقتصر هذا المختصر على طائفة مخصوصة مثل العلماء والملوك والاشراء والوزراء والشعراء بل كل من كان له شهرة بين الناس ويقع السوال عنه قال وذكرت من محاسن كل شخص ما يليق به من كرمه او نادرة شمر او رسالة ليتفقه متأمل ولا يراه مقصوراً على اسلوب واحد فيه

والد واعى انما نبئت لتصفح الكتاب اذا كان مفتنا وذكر انه كان ترتيبه
لتاريخه المذكور في شهر سنة اربع وخمسين وست مائة بالقاهرة المحروسة
ثم قال في اخره نجز الكتاب بحمد الله وعونه في يوم الاثنين من جمادى الاخرة
سنة اثنين وسبعين وست مائة بالقاهرة المحروسة ثم قال يقول الله تعالى
تعالى احمد بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر ابن خلكان مؤلف هذا الكتاب اني
كنت قد شرعت في هذا الكتاب في التاريخ المذكور في اوله على الصورة التي
شرحتها هناك مع استغراق الاوقات في فصل القضايا الشرعية والاحكام
الدنية بالقاهرة المحروسة فلما انتهيت فيه الى اخر ترجمة يحيى بن خالد حصلت
لي حركة الى الشام المحروس في خدمة الركب الشريف العالي المولوى
السلطان المؤيد المنصورى الفياثى المالكى الظاهرى بپرس قسيم امير المؤمنين
خلد الله تعالى سلطانه وشيد بدوام دوانه قواعدا الملك وثبت اركانه فدخلنا
دمشق سابع ذى القعدة من سنة تسع وخمسين وست مائة وقلدني الاحكام
بالبلاد الشامية يوم الخميس ثامن ذى الحجة من السنة المذكورة فتراكت
الاشغال وكثرت الموانع الصارفة عن انعام هذا الكتاب فاعتصرت على ما كان
قد انبته من ذلك وختمت الكتاب واعتذرت في آخره بهذه الشواغل عن
اكماله وقات ان قدر الله تعالى مهلة في الاجل وتسهل في العمل استأنفت
كتابه ليكون جامع الجميع ما تدعو الحاجة اليه ثم حصل الانفصال عن الشام
والرجوع الى الديار المصرية وكانت مدة المقام بدمشق المحروسة عشر سنين
لا تزيد ولا تنقص فلما وصلت الى القاهرة سادفت بها كتباً كنت اوتر
الوقوف عليها وما كنت افرغ لها فلما صرت افرغ من (حجاء سباط) بمعدان
كنت (اشغل من ذات النجيين) كما يقال في هذين المثليين طالمت تلك الكتب

واخذت منها حاجتي ثم تصدقت لآلئام هذا الكتاب حتى كل على
هذه الصورة وأنا على عزم الشروع في الكتاب الذي وعدت به ان
تقدر الله عز وجل ذلك والله تعالى يمين عليه ويسهل الطريق المؤدية اليه
فمن وقف على هذا الكتاب من اهل العلم ورأى فيه شيئاً من الخلل فلا يجعل
بالموأخذة فاني توخيت فيه الصحة حسب ما ظهر لي مع انه كما يقال ان الله
ان يصح الا كتابه لكن هذا جهد المقل وبذل الاستطاعة ولا يكلف الله
نفساً الا وسعها ولا يكلف الانسان ما لا تصل قدرته اليه وفوق كل ذي علم
عليم فانه يستتر عيوبنا بكرمه الضافي ولا يكدر علينا ما منحنابه من مشروع
اعطائه النعيم الصافي ان شاء الله تعالى انتهى كلامه مع حذف لافاظ يسيرة
امنه كقوله السلطان الماجدى المرابطى الشاعرى المنعمى المحسنى مما يطنب فيه من
مدح اهل الدنيا من الملوك وغيرهم والفاظ اخرى لا تدعو الحاجة الى استيعابها
ذكرنا وغفر الله لهم غفر الله عز وجل القاضى شمس الدين المذكور بان الصباغ
ثابوا واستمر معزولا وبهذه المدرسة الامنية والنجيبية الى ان توفي في شهر
رجب في السنة المذكورة وشيخه خاق كثير ﴿وقد روى﴾ عنه قاضى القضاة
نجم الدين ابن حصري وبه تخرج الشيخ ابو الحجاج المزي ومؤرخ الشام
الحافظ علم الدين البرزالي وخاق ومن شعر القاضى شمس الدين ابن خلكان *
اي ليل على الحب اطاله * سائق الظمن يوم زم رحاله
يزجر العيس طاو يا يقطع الهمه * عسفا سهو له و ر ماله
يتسأل الربع عن ظباء المعلى * ما على الربع لو اجاب سو اله
هذه سنة المحيين يكون * على كل منزل لا محاله
مع ايات اخرى منها *

ج (٤) سرآة الجنان

﴿سنة اثنتين وعشرين وست مائة﴾

١٩٧

يا عريب الحى اعذرونى فانى * ما تجنبت ارضكم عن ملاله

فصلونا ان شئتم اوفصدوا * لاعد منا كم على كل حاله

﴿وفى السنة﴾ المذكورة توفى الشيخ عبد الله بن ابي بكر الخريبي * بقية شيوخ العراق كان صاحب احوال وكرامات * وله اصحاب واتباع نفقه وسمع الحديث قال الذهبي كان شيخنا شمس الدين الدباهي يحكى عنه عجائب كرامات ﴿وفىها﴾ توفى الشيخ الامام زين الدين عبد السلام بن على المالكي القاضى المقرئ شيخ المقرئين * برع فى الفقه وعلوم القرآن والزهد والاخلاص وقرأ القراءات على السخاوى وولى مشيخة الاقراء بترتبة ام الصالح اثنتين وعشرين سنة وقرأ عليه خلق كثير وولى القضاء تسعة اعوام ثم عزل نفسه يوم موت رفيقه شمس الدين بن عطار واستمر على التدريس والاقراء وتوفى فى رجب رحه الله تعالى *

﴿وفىها﴾ هلك طائفة التتار والمغل كان نصرا ابيا خرج يوم المصاف على حص وحصل له الم وغم بالكسرة واعتراء فيما قيل صرع متدارك كما اعتري اباه (هولاءو) وهالك فى اوائل المحرم الى لعنة الله تعالى *

﴿سنة اثنتين وعشرين وست مائة﴾

﴿وفىها﴾ توفى الشهاب بن تيمية ابو حامد عبد الحليم بن عبد السلام الحراى الحنبلى * نفقه على والده ثم انتقل ورحل فى صغره فسمع بحلب من جماعة وصار شيخ (حران) وحاكمها وخطيبها بحد موت والده ثم انتقل باله واصحابه الى بلاد الشام *

﴿وفىها﴾ توفى الشيخ الامام شمس الدين عبد الرحمن بن القدوة الزاهد محمد ابن احمد بن قدامة المقدسى الحنبلى * نفقه على عمه الموفق وبمجت عليه (المقيم)

﴿وفاته عبد الله الخريبي﴾

﴿وفاته شيخنا شمس الدين الدباهي﴾

﴿وفاته شيخنا شمس الدين الدباهي﴾

﴿وفاته تيمية الحراني﴾

﴿وفاته عبد الرحمن بن قدامة الحنبلى﴾

١٩٨ ﴿ سنة ثلاث وعمانين وست مائة ﴾ ج (٤) مرآة الجنان

وعرضه وصنف له شرحا في عشر مجلدات قيل وكان منقطع القرن عدم
النظير علما وفضلا وجمالا وقد جمع المحدث نجم الدين اسمعيل بن الجباز له سيرة
في مائة وخمسين جزء الكفن ثلاثة ارباعها لا تعلق له بترجمته الا على
سبيل الاستطراد

﴿ وفيها ﴾ توفي العماد الموصلي ابو الحسن بن يمعوب المقرئ الشافعي انتهت
اليه رئاسة الاقراء وكان فصيحاً فوهافقها مناظرا كرر على الوجه الغزالي
﴿ وفيها ﴾ توفي الرشيد الصدر الاوحد المحيى ابن الفلاسى ابو الفضل يحيى
ابن عسى التميمى الدمشقى المقدسى

﴿ وفيها ﴾ توفي المفتى شمس الدين احمد الشافعي مدرس الشامية ولى نيابة
القضاء عن ابن الصائغ وكان بارعا في المذهب متينا في الديانة خيرا ورعا رحمه الله
﴿ سنة ثلاث وعمانين وست مائة ﴾

﴿ وفي شعبان ﴾ كانت الزيادة الهائلة يدمشق بالليل هكذا هو الزيادة في
الاصل الذي وقعت عليه من الذهبى وما يظهر لي منى صحيح ولعله الزلزلة
والله اعلم خربت البيوت وانطمت الانهار

﴿ وفيها ﴾ توفي ابن المنير الامام العلامة ناصر الدين احمد بن محمد الجذامي
الاسكندراني المالكي قاضي الاسكندرية وفاضلها في الفقه والاصول والعربية
والبلاغة وصنف التصانيف

﴿ وفيها ﴾ توفي ابن البارزى قاضي القضاة وابن قاضيها و ابو قاضيها نجم الدين
عبد الرحيم بن ابراهيم بن هبة الله الجبني الشافعي كان بصيرا في الفقه
والاصول والكلام والادب وله شعر بديع وديانة متينة وصدق وتواضع
توفي بتبولك في ذى القعدة فحمل الى المدينة الشريفة

﴿ وفيها ﴾

﴿ وفي ذى القعدة بالموصل ﴾ ﴿ سنة ثلاث وعمانين وست مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ ﴿ سنة ثلاث وعمانين وست مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ ﴿ سنة ثلاث وعمانين وست مائة ﴾

ج (٤) سر آة الجنان ﴿ سنة ثلاث وعشرين وست مائة ﴾ ١٩٩

﴿ وفيها ﴾ توفي عيسى بن مهنا ملك العرب بالشام ورئيس اهل الفضل كانت له المنزلة العايدة عند السلطان وصيته شائع في البلدان (قلت) ومن صيته الشهير والتفخيم له والتعظيم ما وقع له من بعض قومه في بعض الايام وذلك اني كنت يومامارا الى القرافة فلما بلغت تحت قلمة السلطان رأيت جماعة كثيرين مجتمعين على شيء فاستشرفت نفسي الى الاطلاع على ذلك الشيء فاذا هو باب يسموها عرب مهنا من واحد منهم فلما دنوت منهم انكرت فقلت له اسكت فما سكت به صاحب الباب وعرفت انه لا يلتفت الى قولي لكوني فقيرا عقيرا لا اعرف في ذلك المكان وهم وفد عزيز كرم على السلطان فقلت عليه بالصياح في قولي له اسكت مع تكرير هذه الكلمة حتى اوجمته ان لي شوكة فرفع رأسه الي وسكت فقلت له اما علمت ان هذا الفعل حرام فقال من حرمه فقلت الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه واله وسلم فقال الا على آل عيسى فاجبت من قوله وشدة جهله وعرفت ان ماله طباشفا ولا طبيا مداو يا فذهبت وخليتهم توفي عيسى المذكور في الربيع الاول وقام بعده ولده الامير حسام الدين مهنا صاحب تدبير

رواية ابن الصبا

﴿ وفيها ﴾ توفي ابن الصانع قاضي القضاة ابو الفاخر محمد بن عبد القادر الانصاري الدمشقي الشافعي كان حارفا بالمذهب بارعا في الاصول والمناظرة درس بالشامية مشاركة مع شمس الدين المقدسي ثم ولي وكالة بيت المال ثم ولي قضاء الشام وعزل به ابن خلكان وظهر منه نهضة وشهامة وقيام في الحق بكل ممكن مع زعارة وفضاظة واهمال الجانب الاكابر من اهل زمانه فقاموا عليه ناهضين خلفه شانه متعرضين له مقابلين بالبنضاء ساعين فيه حتى عزل عن القضاء بالذي عزل به بن خلكان وانشد لسان حال الزمان (ايها الانسان كما تدين

٢٠٠ ﴿ سنة اربع وعشرون وست مائة ﴾ ج (٤) مرآة الجنان

تدان) وذلك في سنة سبع وسبعين ثم اعيد الى منصبه في سنة ثمانين ثم انهم قاموا
له ايضا وعرضوا عليه بجمرة الفضا نعوذ بالله من سوء القضا فمتحن في سنة اثنتين
وثمانين واركبوه متن الاخطار واخرجوا عليه محضرا بنحو مائة الف دينار
ولم يزل يلقي منهم شدة وبلاء الى ان خلاصه الله تعالى وولوا مكانه القاضي
بهاء الدين ابن الزكي واقطع هو بمنزله بعد ما تمت فصول على ما حكي
في ربيع الاخر وابن خلكان في سنة احدى كما تقدم بتهديد يردى الحكمة
البالغة والحكم المحكم *

﴿ وفيها ﴾ توفي الملك المنصور صاحب حماة ناصر الدين محمد بن الملك
المظفر تقي الدين محمود بن المنصور محمد بن عمر بن شاهنشاه بن ايوب ملك
بمداية سنة اثنتين واربعين وعمره عشرين سنة رعايته الصالحة بنت الكامل
وكان مذهب ما في ديانتة على ما قيل الله تعالى بسامحه *

﴿ وفيها ﴾ توفي السيد الامام الكبير الشافعي القدوة المشكور الشيخ
ابو عبد الله محمد بن موسى بن النعمان التلمساني * قدّم الاسكندرية شافعا فسمع
بها من محمد بن عمار و الصفر اوى كان عارفا بمذهب مالك راى سخ القدم
في العبادة والنسك سالكا في محاسن المسالك قال الذهبي كان اشعر يامر حفا
على الخبايلة هذه عبارة فيها من الفضل ما فيها كما عرف من عادته من التفتيش
من ائمة منبر الحق وسادته وكان وفاته في رمضان ودفن بالقرافة وشيعه امم
قدس الله روحه (فات) وله مناقب مشهورة ومشكورة *

﴿ سنة اربع وعشرون وست مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ توفي النسفي الامام العلامة برهان الدين محمد بن محمد بن محمد الحنفي
المتكلم صاحب التصانيف في الخلاف يخرج به خلق وطالت حيوته كان

﴿ وفاة محمد بن موسى التلمساني ﴾

﴿ سنة اربع وعشرون وست مائة ﴾

﴿ وفاة الامام محمد النسفي ﴾

ج (٤) مرآة الجنان (سنة خمس وثمانين وست مائة) ٢٠١

مولده في سنة ست مائة *

وفيها توفي ست الغرب أم الخير بنت يحيى الدمشقية الكندية سمعت من مولاهم التاج الكندي وحضرت سماع الغبليات على ابن طبرزد *
وفيها توفي الصائغ مقري بلا داروم المجود الصري أبو عبد الله محمد البصري قرأ القراءة وكان بصيرا بذهب الشافعي خيرا صالحا *
وفيها توفي شبل الدولة الطواشي الامير أبو المسك كافور الصواني الصالحى خزندار قلعة دمشق روى عن جماعة وكان محبا للحديث حافظا دينه *

وفيها توفي ابن شدداد الرئيس المنشي البليغ محمد بن ابراهيم الانصاري الحلبي الذي جمع السيرة للملك الظاهر وجمع تاريخ حلب *
وفيها توفي الحراني الامير ناصر الدين محمد بن الافتخار والى دمشق ومشيده الاوقاف كان من عقلاء الرجال والبائهم مع الفضيلة والديانة والمروءة الكاملة النافذة في الدولة استمعى من الولايات فاعفى ثم اكرمه على نيابة حمص فلم تطل مدته بها وتوفي فنقل الى دمشق *

وفيها توفي الشيخ الجليل شرف الدين محمد بن الحسن الاحمسي نزيل سفوح قاسيون كان صاحب توجه وتميد وزهد وللناس فيه عقيدة عظيمة *

(سنة خمس وثمانين وست مائة)

وفيها اخذت الكرك من الملك مسعود خضر ابن الملك الظاهر ونزل منها وسارا الى مصر *

وفيها توفي الشريشي العلامة جمال الدين محمد بن احمد البكري المواسكي - الاندلسي الفقيه المالكي الاصولي المفسر كان بارعا في ذلك مهذبا محققا

وفاته العرب أم الخير

وفاته ابن شدداد
وفاته ناصر الدين محمد الحراني
وفاته جمال الدين محمد البكري
سنة خمس وثمانين وست مائة

٢٠٢ ﴿سنة ست وثمانين وست مائة﴾ ج (٤) مرآة الجنان

للمربية عارفاً بالكلام والنظر جيد المذاكرة في العلوم ذات هذ وتعبداً بجلالة
﴿وفيها﴾ توفي ابن الزكي قاضي القضاة محي الدين ابو المعالي محمد بن قاضي
القضاة زكي الدين علي ابن قاضي القضاة منتجب الدين محمد بن يحيى القرشي
الدمشقي الشافعي *

﴿سنة ست وثمانين وست مائة﴾

﴿فيها﴾ توفي ابن عساكر ذو المجد والمفاخر الامام الزاهد المحدث الماهر امين
الدين ابو اليمن عبد الصمد بن عبد الوهاب بن زين الامناء الدمشقي *
الحجور بمكة روى عن جده وعن الشيخ الموفق وطائفة وكان صالحاً خيراً اقوى
المشاهدة في العلم بديع النظم لطيف الشئام صاحب توجه وصدق جاز
اربعين سنة وتوفي وقد نيف على السبعين (قلت) ومن نظمه وقد دعاه الوزير
ذو الحامسين والفرائب الحسنة الموصوف المعروف بابن حنالي التدريس
لما بلغه من فضله وجميل وصفه الاسنى قصيدة من مجملها هذه الايات *

يا من دعاني الى ابوابه كرماً * اني الى باب بيت الله ادعوكا
ومن حداني الى تدريس مدرسة * اني الى السحى والتطواف احدوكا
ايت لله جارا لا لوالديه بما * شئى سواء وهذا القدر يكتفيا
واشئى طائفاً من حول كميته * ارى ملوك الدنيا عندى محالين
﴿وفيها﴾ توفي قطب الدين ابن القسطلانى الكبير المحدث الشهير محمد بن
احمد بن علي الكي ثم المصري ولد سنة اربع عشرة وست مائة وسمع من شيخ
عصره عارف بالله امام الطريقة ولسان الحقيقة شهاب الدين السهروردي
ومن الامام المحدث ابن الحسن علي بن البناء جماعة * ونفقه وافتى
ثم رحل سنة تسع وسمع ببغداد ومصر والشام والجزيرة حتى بانى ازاله الف

﴿وفاتة قطب الدين ابن القسطلانى﴾
﴿وفاتة ابن عساكر﴾
﴿وفاتة ابن الزكي محي الدين﴾

شيخ وكان ممن جمع بين العلم والعمل والورع وخوف الله عز وجل وولى
مشيخة دار الحديث الكاملية بالقاهرة بعد قدومه الى الديار المصرية بعد ان
طلب من مكة الشرفه على ما ذكر بعض من له بالتواريخ معرفه (وابوه) الشيخ
ابو العباس القسطلاني المتقدم ذكره المعروف بزايد مصر تلميذ الشيخ
الكبير الولي الشهير ابي عبد الله القرشي وامه المرأة الولية الصالحة زوجة
الشيخ القرشي المذكور تزوجوا ابوه بعد وفاة الشيخ باشارة من الشيخ بعد
موته فولدت له ولدا مباركا كان مكاشفا من صغره ثم توفي فلما حضرته
الوفاة حزوا عليه فقال لهم لا تحزنوا فسوف يأتي بعدى لكم ولد علم صالح
يكون من صفته كذا وكذا فولدت امه بعده الشيخ الامام
قطب الدين المذكور ذا الحاشين والفضل المشهور *

وفاته البدر بن مالك الطائي

وفيها توفي البدر بن مالك ابو عبد الله محمد بن الملامه جمال الدين
محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني ثم الدمشقي شيخ العربية وامام اهل
الامان وقدة ارباب الممانى والبيان قال الذهبي كان ولده الملقب
بدر الدين المذكور ذكيا عارفا بالناطق والاصول والنظر لكنه كان ابا ما مشرا
توفي بالقوانين في ثمانين من المحرم ولم يتكلم *

قلت هكذا ذكر الذهبي وهو خلاف ما رأيت من ترجمته في شرح الافيه
فانه مكتوب فيه شرح الخلاصة في النجول للشيخ الامام العالم العامل الورع
الزاهد حجة العرب له ان الادب قدوة البلغاء والفصحاء بدر الدين محمد بن
الامام العالم حجة العرب ابي عبد الله بن مالك الطائي هكذا رأيت في الشرح
المذكور والله اعلم به وبجميع الامور وعلى الجملة فقط اخطأ احد المترجمين
اذ لا يمكن الجمع بين وصفين متناقضين فان كان كما ذكره القادح فكان حق

المادح ان يدحه بما فيه من العلم دون ما ذكر من كونه عاملا ورعلا زاهدا وان كان كما ذكره المادح فالذام الواصف له بالوصف المذكور مرتكب انما عظيم فان قدحه فيه يبقى على تعاقب الدهور لكن الذهبي معروف بمعرفة علم التاريخ واحوال اوصاف الناس الظاهرة ولكن كان ينبغي على تقدير صحة قوله ان يرض بذمه ووصفه القبيح ولا يصرح به هذا التصريح *

﴿سنة سبع وثمانين وست مائة﴾

﴿فيها﴾ توفي الامام المحدث الفقيه ابو اسحاق ابراهيم بن عبد العزيز الرعيني الاندلسي المالكي * سمع من جماعة وسكن دمشق وقرأ الفقه وتقدم في الحديث مع الزهد والعبادة والايثار والصفات الحميدة والحرمة والجلالة ناب في القضاء ثم ولي مشيخة دار الحديث الظاهرية *

﴿وفيها﴾ توفي الشيخ ابراهيم بن مصار - ابو اسحاق الجمهري الزاهد الواعظ المذكور * روى عن الخاوي وسكن القاهرة وكان لكلامه وقع في القلوب لصداقه واخلاصه وصداقه بالحق *

﴿قلت﴾ هذه ترجمة الذهبي بحروفها وهي ناقصة في حقه قاصرة بل غاضة من قدره ومناقبة الفاخرة فانه الشيخ الكبير الولي الشهير المارفي بالله الخبير ذو المقامات الدلية والاحوال السنية والانفاس الصادقة والكرامات الخارقة والايات الباهرة والمناقب الزاهرة واللسان البارع والمقال الصادع والنور الساطع والسيف القاطع سيرته مشكورة وكراماته مشهورة وله بدايات هائلة ونهايات طائلة *

﴿ومن﴾ كراماته انه جاء قبل موته الى موضع قبره ثم قال يا قبر قد جاءك زير ومكث هنالك ليس به علة ولا مرض ثم توفي عن قريب ووصل الى

وفاته ابراهيم بن عبد العزيز الرعيني

ج (٤) سرآة الجنان (٥٠ سنة سبع وثمانين وست مائة) ٢٠٥

المنى بقاء الله تعالى عز وجل والغرض *

﴿ وحضر ﴾ يوم ميمناه الشيخ المارفي ذو المعارف والاطائف ابو محمد
المرجاني مستخفياً فقال في أثناء كلامه جاءكم المرجاني وكان بعض الاسراء
قد ترك ولازم مجالسته مدة من الزمان فقطعوا خيره من الديوان فقال
له الامير المذكور ايش ترى في هذا اسكت عنهم في هذا الاسرام اتكلم فقال له
الشيخ لا ما اسكت ثم استدعى الشيخ بورقة وكتب فيها ابنتها الكلاب الزو يريه
أركان من اللحم على النظم بقية فاكلها الكلاب البلدية ثم ارسل بها الى اهل
الدولة وكان السلطان هو الملك الظاهر فوقف عليها كبراء الدولة ثم اوقفوا
عليها السلطان المذكور فغضب وهم للسطوة فقبل له ان هذا الشيخ من صفته
كيت وكيت فسكت واعدوا لذلك الامير خيره هـ هذا معنى القضية
وان اخلاف بعض الانفاظ وكان مذهبه الحو الكلي و اظهار الافلاس والعدم
وهو القائل في معارضة قول الشيخ عبدالقادر رضى الله تعالى عنه * ﴿ شعر ﴾
انا ببل الا فرا ح املاً دو حها * طربا و في العلياء بازا شهب
وهذا البيت من جملة ابيات كثيرة قدمتها في ترجمة الشيخ عبدالقادر رضى الله عنه
﴿ فقال ﴾ الشيخ المذكور في معارضة البيت المذكور *

انا صر دالم حاض املاً ييره * نتناو في البيداء كلب اجر ب
﴿ ودخل ﴾ عليه يوم ما بعض اصحابه فقال له ياسيدي سمعت بيتين من منشد
فاعجباني فقال له ما هما فقال *

﴿ شعر ﴾

وقالة انفت عمر ك مسرفا * على مسرف في تيهه ودلاله
فقلت لها كفى عن اللوم انى * شغلت به عن هجره ووصاله
﴿ فقال ﴾ له الشيخ ما هذا مقامك ولا مقام شيخك فاطرق التلميذ ثم رفع

رأسه وقال له يا سيدي وقع لي بيتان غيرهما فقال قلها وقال
وقائلة طال انتسا بك دائما * اليه فهل يوم خطرت ببا له
فقات لها ما كنت اهلا له جره * فقامت بنى شبة في وصا له
ومماروينا له ما نشد باعنه ولده السيد الجليل الشيخ ناصر الدين *
احن الى لمع السراب بارضكم * فكيف الى ربع به فجمع السرب
فواصفى دون السراب وانى * اخاف بان يفضى على ظمأى نحبي
ومذبان ذلك الركب عنى لم ازل * اعفر مني الخلد في اثر القرب
قلت * فهذا اما اقتصرت عليه في ترجمته وهو قدر حقة في وصف جلالته
مخل * فذكر محاسنه محتاج الى تصنيف مستقل *

وفيها * توفي السيد الجليل الولي المشكور المشهور بالاسرار والكرامات
والاكرام الشيخ ياسين المغربي الحجام كاتب من اولى الانفس الصادقة
والاحوال والكشفات الخارقة متمسقا بالحجامة عن ظهوره لولاية والكرامة
وكان جراحا على باب الجابية وكان السيد الجليل الشيخ الامام محي الدين
النواوي رحمه الله تعالى يزوره ويتبرك به ويتلمذ له ويقبل اشاراته ويمثل
ما امر به *

ومن جملة اشاراته المباركة انه امر الشيخ محي الدين رحمه الله تعالى ان
يرد الكتب المستعارة الى اهلها وان يموذالى بلا دهويز وراهمه ففعل ذلك ثم
توفي عند اهله رحمه الله تعالى * قلت * ومثل هذا السيد الذي كان الشيخ
الامام المالكي المقام الممدوح بين الانام محي الدين النواوي يتبرك به ويتلمذ له
ويتادب معه ينبغي ان يفهم ويعظم ويبجل ويكرم * واما قول الذهبي والحاج
ياسين المغربي الحجام الاسود كان جراحا وكان النواوي يزور ويتلمذ له

وفاته الشيخ ياسين المغربي الحجام

غير لائق بقدرهما *

﴿وكانت﴾ وفاة الشيخ ياسين المذكور في شهر ربيع الاول وقد قارب الثمانين نفعا لله به وبجميع الصالحين امين *

﴿وفيهما﴾ توفي ابن النفيس العلامة علاء الدين علي بن أبي الحزم القرشي الدمشقي شيخ الطب بالديار المصرية وصاحب التصانيف واحدا من انتهت اليه معرفة الطب مع الذكاء المفرط والذهن الخارق والمشاركة في الفقه والاصول والحديث والعربية والمنطق *

﴿سنة ثمان وعشرين وست مائة﴾

﴿في ربيع الاول﴾ منهازل السلطان الملك المنصور مدينة طرابلس ودام الحصار والقتال ورمى بالمجانيق الكبار وحفر النقوب ليلا ونهارا الى ان افتتحها بالاسيف في ربيع الاخر وغنم المسلمون اموالا لاتحصى ولا توصف وكان سورها منيعا قليل المثل وهي من احسن المدائن واطيبها فاخربها وتركها خاوية على عروشها ثم انشأوا مدينة على ميل من شرقها وجاءت ردية لها واول المزاوج على ما ذكر بعضهم *

﴿وفيهما﴾ يوم عرفه توفي الشيخ المهاد احمد بن المهاد ابراهيم المقدسي الصالح سمع من جماعة واشتغل وتفقه ثم تفقر وتجر دواصر له اتباع ومريدون طعن فيهم الذهبي والله اعلم *

﴿وفيهما﴾ توفي الدلم ابن الصاحب ابو العباس احمد بن يوسف المصري * اشتغل ودرس وتميز ثم تفقر وتجر دواصر منه الذهبي ايضا ثم قال ونوادر مشهورة ورواياه حلوة وله اولاد رؤساء *

﴿وفيهما﴾ توفيت زينب بنت بكى الحراني ابن علي ابن الكامل الشيبخة الممعة

﴿وفاة ابن النفيس﴾

﴿سنة ثمان وعشرين وست مائة﴾

﴿وفاة المهاد احمد بن المهاد المقدسي الصالح﴾

﴿وفاة احمد بن يوسف﴾

﴿وفاة زينب بنت بكى﴾

٢٠٨ ﴿سنة تسع وثمانين وست مائة﴾ ج (٤) مرآة الجنان

العابدة ام احمد سمعت من حنبل وابن طبرزدوست الكنية وطائفة وازدحم
عليها الطائفة وعاشت اربعا وستين سنة *

﴿وفيه﴾ توفي الفخر البعابي المقتى عبدالرحمن بن يوسف * سماع من القزويني
وابن الزبيدي وجماعة وتفقه بدمشق على النقي بن العز وغيره وعرض كتاب
علوم الحديث على مؤلفه الشيخ الامام ابن الصلاح واخذ الاصول عن السيف
الامدي وتخرج به جماعة وكان من العلماء الصالحين العاملين *

﴿وفيه﴾ توفي شمس الدين الاصفهاني الاصولي المتكلم العلامة ابو عبد الله
محمد بن محمود ذيل مصر صاحب التصانيف له (كتاب القواعد) في العلوم الاربعة
الاصليين والخلاف، والمطلق، (كتاب غاية المطالب في المنطق) وله يد طولى
في العربية درس في مشهد الشافعي ومشهد الحسين وتخرج للمصريون * وتوفي
في رجب منيف على السبعين *

﴿سنة تسع وثمانين وست مائة﴾

﴿ففيه﴾ توفي السلطان الملك المنصور سيف الدين ابو المعالي * ﴿وفيه﴾ توفي
ابو الفتوح قلاوون التركي الصالح النجفي كان من اكابر الاسراء زمن
الظاهر وتلك في رجب سنة ثمان وسبعين وكسر التتار على الحصن وغزا
الفرنج غير مرة وتوفي في سادس ذي القعدة بالمخيم بظاهر القاهرة
وقد عزم على الفزاة ثم دفن بقرية بين القصرين *

﴿وفيه﴾ توفي خطيب دمشق عبد الكافي بن عبد الملك الدمشقي الشافعي
المقتى * سماع من ابن صباح وابن الزبيدي وجماعة وناب في القضاة مدة وكان
دينا حسن السمعة للناس فيه عقيدة كبيرة *

﴿وفيه﴾ توفي الرشيد الفارقي ابو حفص عمر بن اسماعيل مسعود الشافعي

الاديب

وفاته عبدالرحمن بن يوسف

وفاته شمس الدين الاصفهاني

سنة تسع وثمانين وست مائة

توفي الفخر البعابي

الاديب سميع من الفخروا بن الزبيدي وغيرهما وكان اديبا بارعا منشئا بليغا شاعرا مقلدا لغويا محققا درس بالناصرية مدة ثم بالظاهرية وتصدر للافادة ومحقق في بيته بالظاهرية واخذ ماله ودرس بعده علاء الدين ابن بنت الاغر *

﴿سنة تسعين وست مائة﴾

سنة تسعين وست مائة

﴿دخلت﴾ والسلطان هو الملك الاشرف ابن المنصور وقد فوض الوزارة الى شمس الدين بن سملوس ونياية الملك الى بدر الدين بيد رافسار بالجيش الى الشام ونزل على (عكا) في رابع ربيع الاخر وجد المسلمون في حصارها واجتمع عليها امم لا يحصون فلما تحكمت النقب وتهيأت اسباب افتتاح اخذهاها في الهزيمة في البحر فافتتحت بالسيف بكرة الجمعة سابع عشر جمادى الاولى وصير المسلمون سماء الارضا وطولها عرضا واخذ المسلمون بهديومين مدينة (صور) بلا قتال لكون اهلها هربوا في البحر لما علموا باخذ (عكا) وسلمها الرعية بالامان واخرت ايضا ثم افتتح الشجاعى (صيدا) في رجب واخرت ثم افتتح (بيروت) بهد ايام وهدمها فلما رأى اهل حصن (عثيث) بالمثلثة بعد العين المهمة مكررة في اخره خلو الساحل من عباد الصليب احرقوا حواصلهم فهربوا في البحر فهدمهم المسلمون وكذلك فعل باهل طرسوس فتسلمها الطبائخي ولم يبق للنصارى بارض الشام معقل ولا متحصن *

وفاته ابن عجيل الولى

﴿وفيهما﴾ توفي عن اثنتين وثمانين سنة الامام الخليل السيد الجليل ذو المجد الاثيل بركة الزمن وفقهه اليمن المعروف بابن عجيل الولى الكبير العارف بالله الشهير ذو السيرة الحميدة والمناقب المديدة والبركات الظاهرة والكرامات الباهرة ابو العباس احمد بن موسى بن علي بن عمر الذوالى بالذال المعجمة كان ابو عالم ابا اصول الفقه وفروعه واشتهت اليه رياسة الفقه والفتوى حتى كان يقول

شيخه الكرمانى في اجازته علامة اليمن والعجوبة الزمن وكان عمه محمد فميهافى
الفرائض والحساب وكان عمه وشيخه ابراهيم عالما بالحديث والعربية
والفقه واصوله * وكان ابوه موسى المذكور يصحب الشيخ والفقيه وكان
اذا اراد هياة ولان له او احدهما ربح يا ابا احمد ويبشر انه انه يولد له ولديكون
له شان عظيم *

وقلت ﴿ وبلغنى ان الشيخ الحكيم قال له يكون احمد شمس زمانه لا كشموسنا
وبلغنى ايضا انها اتيا يوم السابع عن ولادة الفقيه احمد المذكور واسمرا
اليه كلا ما في اذنه لم يدرك الحاضرون ما هو حتى سئل الفقيه احمد عنه بعد ما كبر
ما هو فقال اوصياني بذريتهما وكان رضى الله تعالى عنه قد نشأ شوا عجبيا
وظهرت فيه النجابة ولاح عليه الفلاح واستفاض في الناس انه مالاب
ولا صبا ولم يعرف له سوى الورع والرهـد والعبادة والاشتغال بالعلم
والاستفادة والافادة اشتغل على عمه ابراهيم ولازمه اثني عشرة سنة
يقرا فيها الفنون التي قد اتقنها مع خلو البال والاعزال لا يطل الاشتغال
في يوم جمعة ولا غيره فبرع في العلوم خصوصا الفقه * وله شيوخ غير عمه
اخذ عنهم في مكة وهم جماعة *

﴿ منهم ﴾ الامام محمد بن يوسف بن مسدي بفتح الميم وسكون السين
وكسر الدال المهملتين الملهبي * (والامام) ساجان بن خليل السفلاي *
(والامام) اسحاق بن ابي بكر الطبري * (وفي اليمن) الفقيه الامام محمد بن
ابراهيم القشلي كل هؤلاء المذكورين حطوطهم في كتبه مسطورة *
واخذ عنه خلائق (منهم) الفقيه الملامسة السيد الكبير الولي الشهير ذو المناقب
لجليلة وثلاث اهب الجزيلة والكرامات الباهرة والحجاسن الزاهرة

ابو الحسن علي بن ابراهيم البجلي اليمنى الساكن في (شجينة) بضم الشين المعجمة
وفتح الجيم والنون وبينهما مثناة من تحت ساكنة قرية من مائة اليمن كان
يحب بقوافل اليمن بعد شيخه ابن عجيل المذكور اذ ركنه وحجبت معه ولجلي
المذكور كرامات يطول ذكرها وفضائل يحل قدرها *

﴿ قيل ﴾ خرج من تحت يده يف وءان من مدرسا وكان فقه كتاب (المذهب)
على مذهبه وله ولد اسمه ابراهيم اعني التلميذ المذكور كان في العلم والصلاح
والكرامات فكان رفيع وفضل وسريع *

﴿ ومن ﴾ كراماته ما بلغني انه زار مع ابيه مساجد الفتح غربى المدينة
الشريفة فنبههم كلب هناك فالتفت اليه ابراهيم المذكور فتنفل في وجهه فأت
الكلاب فغضب عليه ابوه لاظهاره مثل هذه الكرامة العظيمة من غير ضرورة
دعت الى ذلك *

﴿ ومن ﴾ كرامات والده الفقيه علي المذكور الداعية اليها الضرورة
ان بعض الناس اودع امرأة وديعة فأتت الاسرأة ولم يعلم بها احدان
ركبت الوديمة فجاء صاحب الوديمة فطأها فلم يجد من يعلم بها فجاءوا
الى الفقيه علي المذكور وذكر والده الحال فقال اروني قبرها فذهبوا به الى القبر
فوقف عليه ساعة واحدة ثم سأل هل في بيتها شجرة حناء قيل نعم قال
احفر واتحت الشجرة فالوديمة هناك *

﴿ وكان ﴾ رضى الله عنه يحب وبرور في شبابه على رجله سنينا كثيرة وقدم
في بعض المدينة الشريفة وابن عجيل فيها تخرج للقاءه باسم النبي عليه السلام
له بذلك وجوده عند المصلى سبع سبعة وقرية علي ظهره في قصة طويلة هذا
مختصرها وكانت له ايام زاهرة وبركات ظاهرة واليه اشرت بقولى في ذكر

(شجينة) قرينه *

وكم شجن قد حل بي من شجينة * بحسن مليحات حو نها فواضل
(ومن اخذ) عن ابن عجيل ايضا الفقيه الامام العالم الملامه ابو الحسن علي بن
احمد المعروف بابن الصريديح كان فقيها فاضلا صالحا لم يفدا منتفاه
صررت عليه عند زيارتي لقبر ابن عجيل المذكور وكان قريبا عنه فوجدته يدرس
جماعة من الطلبة فالتقيت عليهم ثلاث مسائل فوقعوا عن جوابها ثم ستمرت
في سفرى الى مكة ثم الى المدينة ثم بمدسين كثيرة قدم حاجا بهض طلبته وهو
الفقيه الفاضل الصالح العالم الامام ابو بكر المعروف بدعسين بن فتح الدال والسين
وسكون العين بينهما مهملات وسكون المثناة من تحت قيل اذن وهو
لا يعرفنى ولا اعرفه فقال قدم علينا شاب وسألنا عن ثلاث مسائل فلم نعرف
جوابها وفتشنا الكتب فوجدنا جواب واحدة منها واواحدة وجدنا فيها
وجهين وواحدة لم نجد لها جوابا فاضحك عند ذلك فعرف حينئذ انى كنت
ذلك السائل وابن الصريديح المذكور من بني الصريديح *

﴿ ومنهم ﴾ الفقيه عبد الله بن احمد الصريديح ثقة على جدان بن عجيل المذكور
علي بن صهر بن عجيل رحمهم الله تعالى *

﴿ ومنهم ﴾ اخذ عن ابن عجيل ايضا الفقيه الامام الملامه ذو الفهم الثاقب والعلو
والنباقب الفاضل البارع النجيب قاضى القضاة رضى الدين الاديب
اليعنى اللخمي *

﴿ ومنهم ﴾ الفقيه الاجل العالم البارع المتفنن ابو الحسن علي بن عبد الله
الجبرتي المشهور بانقرضى البارع في علم الفرائض كثير من الناس يسمونه
الزيلي (ومنهم) ولدان بن عجيل المذكور الفقيه القدوة الصالح ابراهيم بن احمد

وقد ادر كته وزرته ووجدته يقرى بنية له صغيرة *

ومن روى عن ابن عجل المذكور شيخنا الراوية امام الحديث في زمانه
رضي الدين ابراهيم بن محمد الطبري امام المقام الشريف بمكة يروي عنه كتاب
المصابيح في الحديث وهو يرويه عن عمه بسنده المثلث في الطبايق وكان يشير
الى شيخنا المذكور اذا طلب منه الداء بمضى اهل مكة ويقول عندكم
ابراهيم وكان كثير التردد الى الحج والزياره *

وله كرامات عديدة وسيرة حميدة وزهد وورع دقيق واتقان للعلوم
وتحقيق وقد در كبير وصيت شهير صارت بفضلها الركبان الى شاسع البلدان
وله كان يزيد على الشيخ الامام رفيع المقام محي الدين النواوي في ورعه
واذ به وزهده وتشفه فميشته كانت من الذرة الحمراء والقطيب والخيض
من اللبن على تماقب الدهور وطول الزمن *

وقد قال بعضهم فيه مثل احمد بن موسى في الاولياء كيجي بن زكرياء
في الاسماء كانه اشار الى ما ورد ما منا الا من عصى او هم بمصيبة
الايجي بن زكرياء وكان رضي الله تعالى عنه فيه من المحاسن والاداب ما يحتاج
ذكره الى تصنيف كتاب *

ونقتصر من ذكر كراماته الكثيرة على واحدة منها شهيرة وهي انه جاءه
بعض الناس يلتمس بركته وفي يده سلعة فقال له يا سيدى هذه السلعة
درت بها على الصالحين ليدعوا الى في ذهابها فلم تذهب وانت ان لم تدع لي
وتذهب بدعائك والاماتيت احسن ظني باحمد من الصالحين فقال له
لا حول ولا قوة الا بالله ثم قرأ عليها وقال اربط عليها بخرة ولا تفتحها حتى
تصل الى بلادك ففعل ما امر به ثم سافر الى ان بلغ بعض الطريق وحضر وقت

الغداء ومعرفة فقالوا انما الواسعة في هذه القرية فاشترى واخذ اولبنا وفتوه
وعادة اهل اليمن ياكلون الخبز واللبن اذا كان مفتوتا بالكف فتفتح الخبز وتواكل
بكفة باسمها او صاه به من ترك فتعها الى بلاده فلما فرغ من الاكل ذكر
ما اوصاه به ونظر الى يده فاذا الساعات التي كانت فيها قد ذهبت ولم يزل رضى الله
تعالى عنه مع ما هو متصف به من مشاهدات الانوار والاطلاع على
الاسرار يشغل الطلبة بالملوم بالليل والنهار حتى يعقبات الحريري على ما بغنى
واصله من حرب يقال لهم المعازبة باليمن المهمة قبل الالف وبمدها زاي
وموحدة قبل الهاء يسكنون قريبا من زبيد والى انسابه اليهم وحسن سيرته
واده اشرت بقولى في بعض قصائدى عند الغزل لشيوخ اليمن وعادنى اجمعه
مع الفقيه الامام الولي الكبير الرفيع المقام اسمعيل بن محمد الحضرمي المتقدم
ذكره في سنة ست وسبعين حيث قلت مشيرا ايضا الى مسكن الحضرمي
و دلاله وحلاله *

وجود في الضحى اصبحت محسن * زها تخنال فاقت للنواني
كجود للممازبة اشرها * حصان في حيا حسن رزان
و كم من جوهر صادفته في * حقير من جناصف مصان
﴿وفي﴾ اخرى تشتمل على ذكر مائة شيخ من اكابر الاولياء المشهورين
الافراد في اليمن وغيره من اقطاب البلاد تنيف على ثلاث مائة بيت
في التمداد * ﴿قلت﴾ ايضا مشيرا اليهما *

﴿شعر﴾

انا را سها مجد العالم و العلى * وصار اهلى للحاثر المترد
وليان كل كم له من كرامة * عليان كل في مقام مشيد

خللان

قطار

خليلان كل صادق في وداده * جليلان كل في ردا المجد سر تد
 ذوا مجدا كرام الو لاية مدلما * بنو رالهدى يز هوبه كل مسمد
 هما الحضرمي نجل الولي محمد * امام الهدى نجل الامام المجدد
 له خطب - كم ذلت ثم علت * عن ايات فضل ليس تدرك باليد
 مدل ومجوب وفي كلفة النعمة * عظيم كرامات وجاه وسودد
 ومن جابه اوى الى الشمس ان قفى * فلم تمشى حتى از لو ه بمقصود
 ونجل عجيل كم مواهب عجبت * له وسعادات ومجده مجد
 نجلي حلايز هو الوجود بحسنها * وير فل في ثوب الجلال المنجد
 كان حلاه حلة الشمس مهلم * بهاها على كم الزمان بمسجد
 مشى سيرة محمود لا يسرها * سوى كل صديق بحفظ مؤيد
 عظيم كرامات عزيز وجودها * بها شهرة كانت لذ كر معدد
 هو القمر الثاني البهى ليت نظرة * الى بدر حسن في الدجى متهدد
 (وفي اخرى) ايضا موسومة بباهية المحيا في مدح الشيوخ الاصفياء والرد على
 بعض المنكرين الا غيباء بمعرفة الاصول والعربية وطريق السالكين الاولياء
 اشرت اليهما في غزلهما بقولى *

وجود الضحى سمس الضحى حضرمية * مدلا تزهو بهالى المنازل
 وذات البها الحسن عجيله زهت * بها سارت الركبان من كل راحل
 واشرت اليهما ايضا الى الشيخ الكبير اليعنى الاصل والبلاد ابى العباس
 احمد المروفي با لصياد فيها عند ذكر اسمائهم بالتصريح بمد الكناية بالفضل
 والتلويح *

فقلت

واكرم باسميل شيخ شيو خنسا * هو الحضرمي المشهور زين المحافل

له خطبت

ورين الزمان ابن المجيل شهيرهم * وصيادهم سامي الملا والفضائل
ومن محاسن ادب السيد المذكور ابن عجيب المشهور المذكور احترازه في
جوابه المشكور (وقد سئل) عن سماع الصوفية ان يحج فلست من اهله وان
انكره فقد سمعته من هو خير مني وقد نقلت هذا الجواب في بعض كتيبي فلما
قري ذلك الكتاب على ابن ابنه الفقيه العالم ذي الفضائل والمكارم ابى العباس
احمد بن ابى بكر في الحرم الشريف ووقف على جواب جده المذكور قال هكذا
هو عندنا - طور فزادني ذلك طمأنينة في العلم والتحقيق * وقد اقتصر في
ترجمته على هذه النبذة اليسيرة وبالله التوفيق *

﴿ وفيها ﴾ توفي السويدي الحكيم العلامة شيخ الاطباء ابو اسحاق ابراهيم (١)
ابن محمد بن طر خان الانصارى الدمشقي * سمع من طائفة واخذ الادب عن
ابن مطي والطب عن المذهب وبرع فيه وصنف وفاق على الاقران وكتب
الكثير بخطه المليح ونظر في التعاليم والف كتاب (الباهر في الجواهر)
و(التذكرة) في الطب وعاش تسعين سنة *

﴿ وفيها ﴾ توفي سلاش بالهملية في اوله والمجته في اخره الملك العادل
ابن الملك الظاهر بربريد الصالحى الذى سلطانوه عند خلع الملك السعيد ثم
زعموه بعد ثلاثة اشهر فقبضه خالاهم فلبسوا اطن الاشراف اخذوه واخاه
الملك خضر او اهلهم وجوزهم الى بلاد الاسكرى فمات بها *

﴿ وفيها ﴾ توفي النعمانى سليمان بن على الاديب الشنا عمر الملقب
بمنيف الدين * ﴿ قال ﴾ الذهبي احد زيادة الصوفية وقد قيل له مرة انت
(١) لقيه عز الدين وله كتاب التذكرة في ثلاث مجلدات كبار وهو كتاب
مفيد وسماه بالتذكرة الهادية ١٢ محمد شريف الدين البالى الحيدر ابادى غفاعة

رواية السويدي في تاريخ بغداد

نصيري قال النصيري بهض مني * ﴿ قال ﴾ واما شعره ففي الذروة اليلامه
حيث البلاغة والبيان لا من حيث الالحاد *

﴿ قات ﴾ وهذا ايضا مع ما تقدم يدل على سوء عقيدة الذهبي في الصوفية
اما كان يكفيه ان كان كما ذكره زنديقا ان يقول احدنا نادرة ولا يضيف الى
الصوفية الصفوة اهل الصدق والتصديق والحق والتعقيق كل فاجر زنديق
وهل كل من كان متصفا بالوصف المذكور او غيره من وصف غير مشكور
ينسب الى الصوفية اهل الصفا والنور * وكأنه ما يصدق متى يصادف شخصه
يتخذها فرصة في الطعن في السادة الاحباب المارفين اولى الالباب وليت هذا
اذ حرم التوفيق في حسن الظن ومشابهة الولي الامام محي الدين النواوي
الجليل المقدار حيث ذكر في كتابه الحفيل الموسوم (بالاذاكار) ان الصوفية
من صفوة هذه الامة نموذ بالله من حرمان التوفيق والمصمة فلم يكن لهم
معتقدا امسك عنهم ولم يكن فيهم منتقدا لكنهم سارع الى القدح فيهم
تراه والظن فيهم مرة بعد اخرى * كانه قد شرب من ماء جيرانه الماروف
بالوخم الطائعين في الصوفية اولى الاحوال السنية وعاصم الاوصاف
والشيم * والجد والاحتشاد ودعو الى الزناهم والهمم * ورفض ما سوى الله
والاقبال على الله ذي الفضل والجود والكرم * وما احسن التوفيق للسكوت
فيما لا يدريه الاناس * كما تقدم من جواب السيد الجليل الكبير الشأن *
ابن العجيل لما سئل عن السماع حيث تورع في الجواب ولم ينسب الى الزبغ
والابتداع وكيف وضع نفسه عن مشابهة من سمعه مع ما خصه الله وزفره
فقال ان الحق فاست من اهله وان انكره فقد سمعه من هو خير مني *

﴿ قات ﴾ وقد نص الشيوخ المار فون بالله من الصوفية اولى المقامات

العلية ان الفرق الخارجة عن سنن الهدى ليسوا من الصوفية وان ادعوا ذلك
ولبـ وافي الرسـوم والزخارفـ ومن نص على ذلك شيخ عصره الامام
شهاب الدين في العوارف *

وفيهما * توفي الامام فقيه الشام وشيخ الاسـلام المشهور بالفضل والخير
والاتباع ابو محمد عبدالرحمن بن ابراهيم الفزاري الشافعي المعروف بابن سباع
ناج الدين الملقب بالقر كاح لحنف في رجله العلامة شيخ المذهب على الاطلاق
في زمانه والداشـشيخ الامام العلامة برهان الدين *ـ مع من طائفة منهم ابن
الزبيديـ وتفقـه على الامامين ابن عبدالسلام وابن الصلاح واشتغل وافتى
وكان مع فرط ذكائه وتوقد ذهنه ملازما للاشتغال مقدمافي المناظرة متبحرا
في الفقه واصوله وانتهت اليه رئاسة المذهب رحمه الله تعالى له عبارات حسنة
بجزلة فصيحة وخطابة بليغة * له الفوائد الجمة والمنون المهمة والمصنفات
البديمة محببا الى الناس لغفته ودينه وفضله وعقله وعلمه ورأسته وتواضعه
وكرمه ونصحه للمسلمين * ومن مصنفاته كتاب (الاقليد في درر التليد) علقه
على ابواب التنبيه من نظرفيه علم محل الرجل من العلم وكان رحمه الله تعالى
لطيف الطبع عيل الى استماع السماع وبحضره وبرخص فيه وله اختيارات في
المذهب مشى على اكثرها ولده * وله فضائل كثيرة ومحاسن عديدة وشعر جيد
وخرج له الحافظ علم الدين البرزالي مشيخة على مائة شيخ في عشرة اجزاء
فسمها عليه جماعة من الاعيان * منهم * الشيخ العلامة ابنه برهان الدين
والشيخ الامام العلامة تقى الدين ابن تيمية والحافظ ابو الحجاج المزي
وقاضى القضاة نجم الدين ابن صصرى والشيخ علاء الدين بن المطار وغيرهم
وتخرج به جماعة كثيرون وخلائق لا يحصون * وكانت فنونه في العلم

وفاته عبدالرحمن بن ابراهيم بن سباع الملقب بالقر كاح *

ج (٤) مرآة الجنان سنة احدى وتسعين وست مائة ٢١٩

الشرعية وتأسف الناس على فراقه *

وفاته * وبأخى ان ولده الشيخ برهان الدين كان يرخض في السماع ايضا
بشر وط كوالده وان والده ما حضره الا بعد ان رأى كرامة من بعض
المشايخ الصوفية *

وفيه - ا * توفي ابن الزملاكانى الامام الملقى علاء الدين ابو الحسن ابن العلامة
البارع كمال الدين عبد الواحد بن عبد الكريم الانصارى الدمشقى الشافى *
سنة احدى وتسعين وست مائة *

وفي جمادى الاولى * منها قدم السلطان الملك الاشرف في دمشق وقد فرغ
الشجاعى من بناء الطارمية - والرواق وقاعة لذهب والقبة الزرقاء بقاعة دمشق
فرغ جميع ذلك في سبعة اشهر قليل وجاء في غابة الحسنى (نمسار) السلطان
ونار قلعة الروم في جمادى الاخرى فنصب عليها الحقيق وجد في حصارها
وفتحت بعد خمسة وعشرين يوما واهام انصارى من تحت طاعة التتار فلما رأوا
ان التتار لا ينجدونهم ذلوا وما احسن ما قال الشهاب محمود في كتاب الفتح
فـ طاجيش الاسلام يوم السبت على اهل الاحد فبارك الله الامة في سببها
ونخيسها *

وفيه - ا * توفي ابو حفص عمر بن مكى بن عبد الصمد الشافى الاصولى
المتكلم * خطيب دمشق وولى بعده الخطابة الشيخ عز الدين الفاروقى (١) *
سنة اثنين وتسعين وست مائة *

وفيه - ا * اسلم صاحب (شيس) قلعة (نمسار) السلطان صفو الم ياق ضربا ولا طعنا
(١) قال في المشبه الفاروقى نسبة الى فاروق من قرى واسط منها العلامة
عز الدين احمد بن ابراهيم المصطفى مشهور ١٢ محمد شريف الدين البالى

- المطارمة

سنة احدى وتسعين وست مائة *
سنة اثنين وتسعين وست مائة *
سنة اثنين وتسعين وست مائة *

فضربت البشائر في رجب *

﴿ وفيها ﴾ توفي الامام اعلم - العلماء الاعلام ذوالنصاب المفيده المحقة والمباحث الحميدة المدقة قاضي القضاة ناصر الدين عبد الله بن الشيخ الامام قاضي القضاة امام الدين عمر بن العلامة قاضي القضاة نحر الدين محمد بن الامام صدر الدين علي القدوة الشافعي البيضاوي * تفقه بآبيه وتفقه والده بالعلامة مجير الدين محمود بن ابي المبارك البغدادي الشافعي * وتفقه مجير الدين بالامام معين الدين ابي سعيد منصور بن عمر البغدادي وتفقه هو بالامام زين الدين حجة الاسلام ابي حامد الغزالي رحمه الله تعالى *

﴿ قلت ﴾ ونسبة الغزالي في الفقه الى الشافعي معروفة و كذلك نسبته ونسبة اخيه الشيخ الامام احمد الغزالي في التصوف معروفتان وقد ذكرت شيوخ الخرفة في كتاب (نشر الريحان في فضل المنحابين في الله الاخوان) وللقاضي ناصر الدين المذكور مصنفات عديدة ومؤلفات مفيدة (منها) (الغاية القصوى) في الفقه على مذهب الشافعي وله (شرح المصابيح) و (تفسير القرآن) و (المنهاج) (١) في اصول الفقه و (الطوالح) (٢) في اصول الدين وكذلك (المصباح) (٣) وله المطالع في المنطق وغير ذلك مما شاع في البلدان وسارت به الركبان وتخرج به ائمة كبار رحمه الله تعالى رحمة الارباب *

﴿ وفيها ﴾ توفي القاضي جمال الدين ابواسحاق ابراهيم بن داود بن ظافر المسقلاني ثم الدمشقي المقرئ صاحب السخاوي * ولي مشيخة الاقراء بترتبة ام الصالح مدة وسمع من ابن الزبيدي وجماعة وكتب الكثير *

﴿ وفيها ﴾ توفي الشيخ الجليل القدوة ابراهيم ابن الشيخ القدوة

(١) منهاج الاصول الى علم الوصول ١٢ (٢) طوالح الانوار ١٢

(٣) مصباح الانوار ١٢ - علم عبدالله

﴿ وفاته قاضي ناصر الدين البيضاوي ﴾

﴿ وفاته القاضي جمال الدين ابواسحاق ابراهيم بن داود بن ظافر المسقلاني ثم الدمشقي المقرئ صاحب السخاوي ﴾

ج (٤) مرآة الجنان ﴿ سنة اثنين وتسعين وست مائة ﴾ ٢٢١

عبد الله الارموي هـ روى عن الشيخ الموفق وغيره توفي في المحرم وحضره ملك الامراء والقضاة وحمل على الرءوس وكان صاحباً لله منبياً عليه سيماه السعادة متصفاً بالزهد والعبادة معدوداً من الاولياء السادة *

﴿ وفيها ﴾ توفي ابن الواسطي العلامة لزاماً القدوة مسند الوقت ابو اسحاق ابراهيم بن علي الصالحى هـ مع وثقة واثق ودرس بالمدرسة الصالحية وكان فقيهاً زاهداً عابداً خالصاً صاحب جود وصدق وقول بالحق وهيبته في النفوس * ﴿ وفيها ﴾ توفي الشيخ الكبير السيد الشهير صاحب القلب المستنير العارف بالله الخبير الذى شاع فضله واشتهر المعروف بالمكن الاسمر عبد الله بن منصور الاسكندراني شيخ القراء بالاسكندرية *

﴿ قات ﴾ ومن اثنى عليه بالنور والاطلاع شيخ زمانه (ابو الحسن) الشيخ الشاذلى الذى اشتهر فضله وشاع وكذلك الشيخ الامام على المقام (تاج الدين) ابن عطاء الله الشاذلى وقال كنت انا وهو معتكفين في العشر الاواخر من رمضان فلما كانت ليلة ست وعشر بن قال ارى الملائكة في تهبة واهمية كايتهيا اهل العرس قبله ليلة فلما كانت ليلة سبع وعشر بن وهي ليلة جمعة قال رأيت الملائكة تنزل من السماء ومعهما اطباق من نور فلما كانت ليلة ثمانى وعشرين بن قال رأيت هذه الليلة كالمنظفة وهي تقول هب ان الليلة القدر حقاً ما الى حق يوعى او كما قال انتهى كلامه *

﴿ قلت ﴾ اهل تغيطها على الناس من اجل تركهم احياءها واهتمامهم بليلة القدر دونها مع كونها اجارة لها وحق الجار ان يكرم بشئ مما اكرم به جاره * ﴿ واما ﴾ اطباق النور المذكور فلهما هدية الى من احبب ليلة القدر المذكورة ومن اناله الله تعالى شيئاً من بركتها والخيرات المقسومة فيها والله اعلم *

وفاته ابن الواسطي ابراهيم بن علي وعبد الله بن منصور

﴿ سنة ثلاث وتسعين وست مائة ﴾

﴿ في سابع ﴾ المحرم منها قتل السلطان بيروجه في الصيد ثم قتل نائبه بيدرا وخلفوا السلطان الملك الناصر محمد بن المنصور وهو ابن تسع سنين وجعل نائبه كتبغا بسط المذاب على الوزير بن سافوس حتى مات واخذت امواله ثم قتل الشجاعى *

﴿ وفيها ﴾ توفي الملك الاشرف صلاح الدين خليل ابن الملك المنصور سيف الدين قلاوون ولى السطاطة بعد والده فى ذى القعدة سنة تسع وثمانين وقتله فى المحرم بيدرا ولاجين وجماعة وتسلطن بيدرا ولقب بالملك القاهر فاقبل كتبغا والجاشكير وحملوا على بيدرا فقتلوه *

﴿ وفيها ﴾ توفي قاضى القضاة شهاب الدين ابن قاضى القضاة شمس الدين احمد ابن الخليل بن سعادة بن جعفر الشافى * روى عن ابن القير وطائفة وكان من اهل زمانه واكثرهم تقنا واحسنهم تصنيفا واحلام مجسة * ولى القضاة بحلب مدة ثم ولى قضاء الشام هكذا قال بعضهم ولم يقل قضاء دمشق وتوفي فى العشر الاخير من شهر رمضان *

﴿ وفيها ﴾ توفي الملك الحافظ غياث الدين محمد بن شاهنشاه * وصاحب بلبك الملك الامجد روى صحيح مسلم ونسخ الكثير بخطه *

﴿ وفيها ﴾ توفي الديماطى شمس الدين محمد بن عبد العزيز المقرئ اخذ القراءة عن الصفاروى وتصدر واحتيج الى علور وايشه وقرأ عليه جماعة *

﴿ وفيها ﴾ توفي الوزير سافوس المدعو بالوزير الكامل مدير الممالك شمس الدين محمد بن عثمان التنوخى الدمشقى التاجر الكاتب ولى حسبة دمشق فاستغفره الناس عاها فلم ينشب ان ولى الوزارة ودخل دمشق فى موكب عظيم

سنة ثلاث وتسعين وست مائة
في سابع المحرم
توفي الملك الاشرف صلاح الدين خليل ابن الملك المنصور
سيف الدين قلاوون ولى السطاطة بعد والده فى ذى القعدة سنة تسع وثمانين
وقتله فى المحرم بيدرا ولاجين وجماعة وتسلطن بيدرا ولقب بالملك القاهر
فاقبل كتبغا والجاشكير وحملوا على بيدرا فقتلوه
وفيها توفي قاضى القضاة شهاب الدين ابن قاضى القضاة شمس الدين احمد
ابن الخليل بن سعادة بن جعفر الشافى * روى عن ابن القير وطائفة وكان من اهل زمانه
واكثرهم تقنا واحسنهم تصنيفا واحلام مجسة * ولى القضاة بحلب
مدة ثم ولى قضاء الشام هكذا قال بعضهم ولم يقل قضاء دمشق وتوفي فى العشر
الاخير من شهر رمضان
وفيها توفي الملك الحافظ غياث الدين محمد بن شاهنشاه * وصاحب
بلبك الملك الامجد روى صحيح مسلم ونسخ الكثير بخطه
وفيها توفي الديماطى شمس الدين محمد بن عبد العزيز المقرئ اخذ القراءة
عن الصفاروى وتصدر واحتيج الى علور وايشه وقرأ عليه جماعة
وفيها توفي الوزير سافوس المدعو بالوزير الكامل مدير الممالك
شمس الدين محمد بن عثمان التنوخى الدمشقى التاجر الكاتب ولى حسبة دمشق
فاستغفره الناس عاها فلم ينشب ان ولى الوزارة ودخل دمشق فى موكب عظيم

لم يمهله مات بعد ان اتى جسده من شدة الضرب وقطع منه اللحم الميت
سأل الله الكريم العافية •

﴿ سنة أربع وتسعين وست مائة ﴾

﴿ في الحرم ﴾ تسلطن الملك المادل كتبنا المنصوري وزينت مصر والشام وله
نحو من خمسين سنة يومئذ في يوم وقعت حصص من التتار •
﴿ وفيها ﴾ توفي القاروني الامام العالم الواعظ المقرئ المفسر الخطيب عز الدين
ابو العباس احمد بن ابراهيم الواسطي الشافعي الصوفي شيخ العراق • كان
اماماً متفهماً متضلعا من العلوم والآداب حسن التربية للمريدين لبس الخرق من
الشيخ المارفي استاذ زمانه شهاب الدين الصوري وسمع منه ومن جماعة
واسمع الكثير في الحرمين والعراق ودمشق وجاور مدة وعليه قرأ كتاب
الحاوي الصغير شيخنا الفقيه الامام الملامة نجم الدين قاضي الحرم الشريف
وشيخه ومدرسه محمد بن محمد الطبري • والفباروني يروي عنه مصنفه
الشيخ عبدالغفار القزويني ثم قدم بعد المجاورة الى الشام في سنة احدى
وتسعين فولي بها مشيخة دار الحديث الظاهرية واجادة الناصرية وتدرّس
النجيبية ثم ولي خطابة البلد بدين الدين بن المرجل وكان خطيباً بليغاً فاذا نزل
وصلي ربحاً خرج بالخلعة السوداء وشيع الجنائز وزار بعض اصحابه من
الاكابر وهو لا يسها وكان اماماً بارعاً فاضلاً فقيهاً مقرئاً حسن الاعتقاد
جيد الديانة ظريفاً حلواً المحاضرة لطيف الشكلي صغير المامية يرثي برداء
وكان كثير الاشتغال والعبادات وعنده كتب كثيرة جداً نحو من الفى مجلد
او اكثر ذاكرم وسمه صدر ووجهه عند الكبراء والامراء واتفق انه عزل
بمد سنة بالخطيب الموفق فافترع الججاج ودخل العراق وتوفي بواسط

﴿ سنة أربع وتسعين وست مائة ﴾
﴿ وفاة القاروني الواعظ ﴾

وقد نيف على الثمانين رحمه الله تعالى *

﴿وفيه﴾ توفي الحب الطبري شيخ الحرم الامام الملامة الحافظ الرواية ذوالتصانيف الكثيرة والفضائل الشهيرة ابو العباس احمد بن عبد الله بن محمد ابن ابي بكر المكي الشافعي * ولد سنة خمس عشرة وست مائة وسمع من ابن المقرئ وابن الحميري وجماعة * وصنف كتباً عديدة في الحديث * وله في الفقه مبسوطات ومختصرات ومن المبسوطات كتاب في الاحكام في عدة مجلدات اجاد فيه وافادوا كثير واظن وجع الصحيح والحسن ولكن ربما اورد فيه الاحاديث الضعيفة ولم يبين ضعفها وكان فيها بارعاً محدثاً حافظاً درس وانقى واسمع وروى وكان محدث الحجاز في زمانه وشيخ الشافعية هناك * وتوفي قبله بايام ولده النجيب الفاضل جمال الدين محمد قاضي مكة مؤلف كتاب (التشويق الى البيت العتيق) * ومن تصانيف محب الدين (شرح كبير) مبسوطاً للثنييه جيد الا انه ربما يختار الوجوه الضعيفة * وله مختصرات للثنييه وغير ذلك وكتاب القرى بكسر القاف ومختصر السيرة وغير ذلك لكنها لم تشتهر ولم تشر في البلدان الا كتاب الاحكام المذكور فانه في البلدان مشهور * وكان له جاه عظيم وحظ كريم عند الملك المظفر صاحب اليمن وكان مشغولاً بالعلم مستفيداً ومفيداً * وعنه اخذ خلائق من الفضلاء من اكابر المحدثين والفقهاء وكان له صحبة من الشيخ الكبير العارف بالله الخبير ذي المناقب والكرامات السنية والاحوال والمقامات المليحة ابي العباس احمد المورقي الغربي المدفون في الطائف قدس الله روحه * وله معه حكايات عجيبه * ﴿منها﴾ انه لما قدم الملك المظفر صاحب اليمن طلب منه قرابته واصحابه ان يشفع لهم عنده وطمعوا ان يحصل لهم منه نفع وكان عادة السلطان المذكور

ان يطلب محب الدين في كل وقت فلما قدم مكة لم يطلبه ولم يجتمع به سوى عند قدومه فحصل لمحبه الدين من ذلك قبض ولم يزل كذلك الى ان فرغ من اعمال الحج ثم لقيه الشيخ ابو العباس المذكور فسهله عن حاله فاخبره انما هو غير مشرح بسبب عدم ما كان يرتجي من النفع على يديه واشتغال السلطان عنه فقال له الشيخ ابو العباس عند ذلك انا لذي شغلته عنك خشية ان يشغلك عن اعمال الحج ولكن الان اطلقه حتى يلتفت اليك ويطلبك كما كان فعند ذلك ارسل السلطان يطلبه وقضى له ما اراد من حوائجه وحوائج من تعلق به من الناس.

وفاته ابن المقدسي الخطيب

وفاته ﴿توفي ابن المقدسي خطيب دمشق ومفتيها وشيخ الشافعية بها الامام العلامة شرف الدين ابو العباس احمد بن نعمة الشافعي﴾ مع من السخاوي وابن الصلاح وتفقه على ابن عبيد السلام وبرع في الفقه والاصول والعريية وناب في الحكم مدة ودرس بالشامية والغزالية وكتب الخط المنسوب الفائق والفتا كتاب في الاصول وكان كيسا متواضعا متسكعا نائب الزهد مفرط الذكاء طويل النفس في المناظرة توفي في رمضان رحمه الله تعالى.

وفاته ﴿توفي صاحب اليمن الملك المظفر ابن الملك المنصور عمره﴾ توفي في رجب وبقى في السلطنة ثيفا واربعين سنة وملك ابوه قبله ثيفا وعشرين سنة وكان الملك المظفر المذكور له بعض مشاركة في بعض العزم وكان كيسا ظريفا يحب مجاملة العلماء وبقية الصالحين وجاء الى شيخ اليمن وبركة الزم من والبحر الزاخر الذي يفرق فيه كل ماهر السيد الجليل ابى الغيث بن جميل قدس الله روحه ونعمه في حلقه فقال الشيخ ما تطلب قال الملك قال وليتك وكانت ابوه قد قتل خادم الشيخ ابى الغيث فلما بلغه قتل خادمه

قال مالى ولحر اسه انا انزل عن امشباب واترك امزراع فقتل عند ذلك الملك المنصور واستمار في ذلك استمارة حسنة وهى انه جعل الخلق كالزراع وهو كالخارس له و (المشباب) بكسر الميم وسكون الشين المعجمة وتكرير الموحدة قبل الالف و بعدها خشبات تنصب في وسط الزرع ويجعل عليها عربش يقعد الخارس عليه فاذا نزل عنه ضاع الزرع يترك الحراسة فنزل به التاف من سارق او اكل بهائم او صيد او وحش مبدلا لام التعريف بالميم كما هي لغة بعض اليمانيين وكما هو مشهور في كتب النحويين بل في كتب المحدثين اعنى قولهم (يرى ورائى بامسهم وامساجه) وما روى من قوله عليه السلام ليس من امير مصيام في امسفر عجيبا القول السائل امن امير مصيام في امسفر سمع الملك المظفر المذكور على الشيخ محب الدين الطبري المذكور وكان لمحبة الدين تردد الى اليمن واجتماع كثير معه في اليمن وفي مكة لما حج اعنى الملك المظفر وكان في صحبته الى الحج خمس مائة فارس اخبرني بذلك من حج معه من اهل الخير والصلاح وكان محبيا الى الناس *

﴿ وله ﴾ حكايات ظريفه (منها) انه كتب اليه بعض الناس كتابا على وجه المزمع والكياسة قال فيه قال الله تعالى انما المؤمنون اخوة واخوك بالباب يطالب نصيبه من بيت المال فرد عليه الجواب وارسل اليه بدرهم فقال في جوابه اخواني المؤمنون كثير في الدنيا ولوقسمت عليهم بيت المال ما حصل لكل واحد منهم درهم *

﴿ ومنها ﴾ انه ارسل اليه انسان وهو يقول انا كاتب احسن الخط الظريف والكشط اللطيف او كما قال فقال في جوابه ما ذكرته من حسن كشطك يدل على كثرة غلطك *

ج (٤) سرآة الجنان سنة خمس وتسعين وست مائة ٢٢٧

ومنهما ان جماعة من الديوان واهل الدولة ارا دوا ان يجتمعوا في عدن على الالب والشراب وملاء والزيار (١) كثيرة خمر فارافها الشيخ الكبير الولي الشيرازي وافر الفضل والنصيب عبدالله بن ابي بكر الخطيب المدفون في (موزع) شيخ شيوخنا قدس الله روحه فغضب امير عدن وغيره من اهل الدولة ولم يقدروا على الائمة ام من الشيخ المذكور فكتبوا الى الملك المظفر بذلك فرد عليهم الجواب وهو يقول فيه هذا لا يفعله الا احد رجاين اما صالح واما مجنون وكلاهما ماله امة كلام *

وفيها توفي الشيخ الكبير الولي الشيرازي والبركات الشيرة والكرامات الكثيرة والهمة العالية والمحاسن الباهية ابو الرجال بن مري توفي يوم عاشوراء منيفاً على الثمانين كان صاحب كشف واخوال له موقع في النفوس واجلال *

وفيها توفي الامام مظفر الدين احمد بن علي المعروف بابن الساعاتي شيخ الحنفية كان ممن يضرب به المثل في الذكاء والتفصاح وحسن الخطه وله مصنفات في الفقه واصوله وفي الادب مجادة مفيدة وكان مدرسا لطائفة الحنفية بالمستنصرية في بغداد *

سنة خمس وتسعين وست مائة

استهلت واهل الديار المصرية في قحط شديد ووباء مفرط حتى اكلوا الجيف واما الموت فيقال انه اخرج في يوم واحد الف وخمس مائة جنازة وكانوا يحفرون الحفائر الكبار ويدفنون فيها الجماعة الكثيرة وبلغ الخبز كل (١) قال صاحب القماموس الزير بكسر الزاي الدف وجهه ازيار وازوار ١٢ محمد شريف الدين البالي الحيدر ابادي عفا عنه - ابو الرجال

وفاته في الزجال بن مري

سنة خمس وتسعين وست مائة

٢٢٨ ﴿سنة ست وتسعين وست مائة﴾ ج (٤) مرآة الجنان

رطل وثلاث بالمصرية بدرهم وبلغ في دمشق كل عشرة اواق بدرهم في
جمادي الاخرة وارتفع فيه الوباء والقحط عن مصر ونزل الاردب الى خمسة
وثلاثين *

﴿وفيها﴾ قدم الشام شيخ الشيوخ صدر الدين ابراهيم ابن الشيخ
سعد الدين بن حمويه الجويني فسمع الحديث * وروى عن اصحاب المؤيد
الطوسي واخبر ان ملك التتار غازان ابن ارغون اسلم على يده بواسطة نائبه
بوروز بالراعيين الواوين والزاي في اخره كان يوم مشهورا *

﴿وفيها﴾ توفيت بنت علي الواسطي ام محمد الزاهد المأبذة الصالحة * وروت
عن الشيخ الموفق وقد قاربت التسعين *

﴿وفيها﴾ توفي ابن رزين الامام صدر الدين قاضي القضاة *
﴿وفيها﴾ توفي ابن بنت الاغر قاضي الديار المصرية تقي الدين عبد الرحيم
ابن قاضي القضاة تاج الدين عبد الوهاب الشافعي وولي بعده الشيخ تقي الدين
ابن دقيق العيد *

﴿سنة ست وتسعين وست مائة﴾

﴿وفيها﴾ توجه الملك العادل الى مصر فلما بلغ بمض الطريق وثب حسام الدين
لاجين على اثنين من اصرائه كانا جناحيه فقتلها خاف العادل وركب سرا
وهرب في اربعة ممالك وساق الى دمشق فلم ينفعه ذلك وزال ملكه وخضع
المصريون لحسام الدين ولم يختلف عليه اثنان واقب بالملك المنصور واخذ
العادل فاسكن بقائمة (صرخد) وقنع بها غير مختار *

﴿وفيها﴾ توفي محي الدين يحيى بن محمد بن عبد الصمد الزيداني مدرس
مدرسة جدة *

﴿ سنة سبع وتسعين وست مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ توفي مسند المراق عبدالرحمن بن عبد اللطيف البغدادي المقرئ شيخ المستنصرية *

﴿ وفيها ﴾ توفيت عائشة بنت المجد عيسى ابن الشيخ موفق الدين المقدسي كانت مباركة سالمة عابدة هروث عن جدها وابن راجح *

﴿ وفيها ﴾ توفي الامام العلامة شمس الدين محمد بن ابي بكر الفارسي الشافعي الاصولي المتكلم توفي في رمضان في (مرة) - وهو من ابناء السبعين درس مدة بالقرية ثم تركها *

﴿ سنة ثمان وتسعين وست مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ قتل الملك المنصور صاحب مصر والشام - ام الدين لاجين المنصوري السيفي هجم عليه - بعة اتقس وهو يلعب بعد العشاء بالشرطيح ما عنده الا قاضي القضاة - ام الدين الحنفى والامير عبد الله وزيد البدوي وامامه ابن العسال قال القاضي حسان الدين الحنفى رفعت رأسى فاذا سبحة اسياف تنزل عليه ثم قبضوا على نائبه فذبحوه من القدر ونودي للملك الناصر واحضره من الكرك فاستناب في المملكة سالرا ثم ركب بخلة الخليفة وتقليده وكانت سلطنة لاجين يستبين وكان فيه دين وعدل *

﴿ وفيها ﴾ توفي صاحب حماة الملك المظفر تقي الدين محمود ابن الملك المنصور آخر ملوك حماة *

﴿ وفيها ﴾ توفي الملك الاوحد يوسف بن الناصر صاحب الكرك ابن المظفر توفى بالقدس * وسمع وروى عنه الديماطى في معجمه *

﴿ وفيها ﴾ توفي ابن النحاس العلامة حجة العرب ابو عبد الله محمد بن ابراهيم

- بالمرّة

﴿ سنة سبع وتسعين وست مائة ﴾

﴿ سنة ثمان وتسعين وست مائة ﴾

﴿ وفاة عبدالرحمن المقرئ وعائشة بنت المجد شمس الدين الفارسي ﴾

﴿ سنة ثمان وتسعين وست مائة ﴾

٢٣٠ ﴿سنة تسع وتسعين وست مائة﴾ ج (٤) مرآة الجنان

الحلبي * شيخ الدرية بالديار المصرية *

﴿سنة تسع وتسعين وست مائة﴾

﴿في أوائلها﴾ قصد التتار الشام فوصل السلطان الملك الناصر الى دمشق وانحفل الناس من كل وجه وجمعوا على وجوههم وسار الجيش وتضرع الخلق الى الله تعالى والتقى الجمعان بين حمص وسلمية فانه نظر المسلمون وقتل من التتار نحو عشرة الاف وثبت ملكهم غازان ثم حصل تحاذل وولت الميمنة بعد المعصر وقالت الحاصكية اشدة قتال الى الغروب وكان السلاطون آخر من انصرف بحاشيته نحو بعلبك وتفرق الجيش وقد ذهبت امتعتهم ونسبته والهم ولكن قل من قتل منهم وجاء الخبر الى دمشق من غد فخر الناس وابلسوا واخذوا يتسللون بالام التتار ويرجون اللطف فتجمع اكابر البلد وساروا الى خدمة غازان فرأى لهم ذلك وفرح بهم وقال نحن قد بددنا بالامان قبل ان تأتون ثم اشترت جيوش التتار بالشام طولا وعرضا وذهب للناس من الال و المال والمواشي مالا يحصى وحمى الله دمشق من النهب والسبي والقتل ولكن صودروا مصادرة عظيمة ونهب ما حول القلعة لاجل حصارها وثبت متوليها علم الدين ثباتا كليا لا يريد عليه حتى هابه التتار ودام الحصار اياما عديدة واخذت الدواب جميعها واشتد المذاب في المصادرة مع الغلاء والجوع وأنواع الهم والفرح لكنهم بالنسبة الى ماجرى بجبل الصالحية من السبي والقتل احسن حالا فقبل ان الذي وصل الى ديوان غازان من البلد ثلاثة الاف الف وست مائة سوى ما اخذ في الرسيم والبر طيل ولبس المسوح وكان اذا لزم التاجر بالف درهم الزمه عليها فوق المائتين رسيما ياخذ التتار ثم اعان الله فرحل غازان في ثاني عشر جمادى الاولى وكان قدومه ومحاربته في اواخر

﴿سنة تسع وتسعين وست مائة﴾

ربيع الاول

وهجرا

ربيع الاول ثم ترحل بقيه التار بمدة ترحله بمشقة ايام ودخلت جيوش المسلمين القاهرة في غاية الضعف ففتحت بيوت المال وانفق عليهم نفقة لم يسع مع بثها ومدة انقطاع خطبة الناصر من خوف التار مائة يوم *

وفيها توفي من شيوخ الحديث بد مشق والجبل اكثر من مائة نفس وقتل بالجبل ومات بردا وجوعا نحو اربع مائة نفس واسر نحو اربعة الاف منهم سبعون من ذرية الشيخ ابي عمرو *

وفيها توفي الامام المحدث الحافظ احمد بن فرج الاشيبلي * نفقه على الامام عز الدين بن عبد السلام وحدث عن ابن عبد الدائم وطبقته * وكان ذا ورع وعبادة وصدق له حقاقة اشتغال بجامع دمشق *

وفيها توفي العلامة نجم الدين احمد بن مكي كان احدا ذكيا الرجال وفضلا في الفقه والاصول والطب والفلسفة والعربية والمناظرة *

وفيها توفيت خديجة بنت يوسف (وخديجة) بنت المقتي محمد بن محمود ام محمد * روت عن ابن الزبيدي وتكنى امة المز * روت عن طائفة وقرأت غير مقدمة في النحو ووجود الخط على جماعة وحجت وتوفيت في رجب وكانت عالمة فاضلة رحمة الله تعالى *

وفيها توفيت صفية بنت عبد الرحمن بن عمر والقرا المنادي * روت في الخامسة عن الشيخ الموفق وعدمت بالجبل *

وفيها توفي ابن الزكي - قاضي القضاة عز الدين عبد المز بن ابن قاضي القضاة يحيى الدين بن محمد القرشي درس في المز بن برة وقد ولي نظار الجامع وغير ذلك ومات كهلا *

الاشيبلي

وفاته احمد بن فرج

وفاته احمد بن فرج

وفاته ابن الزكي

٢٣٢ ﴿ سنة تسع وتسعين وست مائة ﴾ ج (٤) مرآة الجنان

﴿ وفيها ﴾ توفي امام الدين قاضي القضاة ابو القاسم عمر بن عبد الرحمن القزويني الشافعي * كان مجموع الفضائل تام الشكل توفي بالقاهرة *

﴿ وفيها ﴾ توفي ابن غانم الامام شمس الدين محمد بن سليمان المقدسي الشافعي المواقف سبط الشيخ غانم ﴿ وفيها ﴾ حمل الامير سيف الدين نائب السلطنة بطرابلس مرآت وتتل جماعة ثم قتل وكان ذا دين وخبرة وشجاعة *

﴿ وفيها ﴾ توفيت هدية بنت عبد الحميد المقدسية المالكية روت الصحيح عن ابن الزبيدي وتوفيت بالجبل *

﴿ وفيها ﴾ توفي ابو محمد المرجاني الشيخ الكبير الولي الشهير القدوة العارف معدن الاسرار والمعارف والمواهب واللطائف علم الوعاظ الملم المنطق بالمعارف والحكيم عبد الله بن محمد المرجاني المغربي احدث مشايخ الاسلام واكابر الصوفية السادات الكرام توفي بتونس كان مفتوحا عليه في العلوم الربانية والاسرار الالهية *

﴿ ومما ﴾ بانني عنه انه قيل له قال فلان رايت عمود نور ممتد من السماء الى ثم الشيخ ابي محمد المرجاني في حال كلامه فلما سكث ارتفع ذلك العمود فتيهـم الشيخ وقال ما عرف به بل لما ارتفع العمود سكث *

﴿ قلت ﴾ يعني رضي الله تعالى عنه انه كان يتكلم بالاسرار عن مدد من الانوار فلما انقطع المدد بالنور الممدود انقطع النطق بالكلام الممدود *

﴿ ومما ﴾ بانني من كراماته انه حضر مجامع بعض المنكرين بنية الاعتراض عليه في كلامه وكان ذلك الشخص المنكر اعور فقال الشيخ ابو محمد المذکور في انشاء كلامه قبل ان يضيء النهار الله اكبر حتي الموران جاء والاعتراض والانكار او كما قال من الكلام الصادر عن النور في وقت الظلام وكان من

عادته

﴿ وفاة امام الدين غانم قاضي القضاة ﴾ ﴿ وفاة هدية بنت عبد الحميد ﴾

﴿ وفاة ابي محمد المرجاني ﴾

ج (٤) سرآة الجنان ﴿ سنة تسع وتسعين وست مائة ﴾ ٢٣٣

عاده انه لا يقوم من مجلسه حتى يرتفع النهار فبقى ذلك الاور في حياء
و خجل وحزن ووجل خوفا من ان يقوم ويخرج فيعلم الحاضرون
انه المراد اوية مدفير اذا طلع النهار انه المنكر السبى الاعتماد فيينا هو
متحير بين هاتين القضيتين اذا طفاً الشيخ القنديل وانقض المجلس ولم يعلم
الاور من صاحب المينين الصحيحتين وكان عصر المجلس في ذلك الوقت
على خلاف العادة سترامنه وفتوة على جارى عادة الصفوة السادة واليه الاشارة
في البيت العاشر من هذه الايات من قصيدتي المشتملة على ذكر مائة من كبار
الشيوخ السادات وعلى نيف وثلاث مائة من الايات واول العشرة
المذكورات قولى في انائها *

وكم قد حبا بحالى حباها جتيدهم * فسرى السرى جند الجنيد المسود
وكم رفعت لابن الرفاعي من علا * له في نواحي الارض كم من ممجد
واعلت مقام الدين للعارف الفقى * ابى مدين بدر به القوم يقتدى
وكم شتم منها الشاذلى ذكى شذى * فقى منهم الاتباع فاح ومنجد
فارسى لدى المرسى سراكب سيرها * فلم تمش في التصريف غير مقلدى
بها الاصبها نى صا رنجم سهاها * وبدر هداها سيفها غوث مجدد
وحلى الفقى ياقوت ياقوت نحرها * بمقد على جيد السالك منضد
ولابن عطا اعطت لواء ولاية * وترى ايق داء للضلالة مبعد
فداوى به داود حتى الفقى شفى * فصا رشفاء المعضل المتمرد
ومر جانيا من حلى مرجان بحرها * حلت برد احسن اللطائف مرآد
جنيدة موروثة عن معارف * زها حسننها في الدهر يجلو لمفرد
وما نال الا واحد بعد واحد * حلا حسننها الغالى فطوبى لمسود

وله رضى الله تعالى عنه من المواهب والمناقب والمحسن الغراب * باحتياج في ذكره الى تصنيف كتاب *

﴿ وفيها ﴾ قول الذهبي في ترجمته و ابو محمد عبد الله المرجاني الواعظ المذكور احد مشايخ الاسلام علما وعملا مقتصر على هذه الالفاظ من غير زيادة تغض من قدره كما هو عادته في مشايخ الصوفية السادة الصفة اولى الاسرار والافان الذين في حقهم التفعيم والتنويه بمظم الجلالة والمقدار *

﴿ سنة سبع مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ حصلت اراجيف بالتتار وجاء غازان بجيشه الفرات وقصد حلب فتشوشت الخواطر وهيج الخلق على وجوههم في الوحل والامطار واكرت المحارة الى مصر خمسمائة درهم وبيع اللحم بتسعة دراهم وبقي الخوف اياما ثم رجع غازان لما ناله من المشاق بكثرة الثلوج والامطار كل هذا في اوائل السنة *

﴿ وفي شعبان ﴾ لبست اليهود والنصارى بمصر والشام المائم الصفرة والزرقة والحمر ومنعوا من ركوب الخيل بالسروج وسائر الشروط العمرية *

﴿ وفيها ﴾ توفي ابو الملا محمد بن ابي بكر البخاري الصوفي الحافظ * كان اماما في الفرائض مصنفها فيها له حلقة اشتهر به ومع الكثير بخر اسنان والعراق والشام ومصر وكتب الكثير ووقف اجزاءه وراح مع التتار قبل من خوفه الغلا فقام (بأردن) اشهر او ادر كه اجله بها *

﴿ وفيها ﴾ توفي الشيخ اسمعيل بن ابراهيم الصالحى شيخ البكرية * له اصحاب وفيه خير وله سيرة محمود *

﴿ وفيها ﴾ توفيت ام الخير زينب بنت قاضي القضاة محى الدين يحيى بن محمد

الزكي

﴿ سنة سبع مائة ﴾

﴿ وفاة محمود بن البكر ﴾

﴿ وفاة ام الخير زينب بنت يحيى ﴾

﴿ وفاة اسمعيل بن ابراهيم ﴾

ج (٤) سرآة الجنان ﴿ سنة احدى وأستين وسبع مائة ﴾ ٢٣٥

الزكي القرشي الدمشقي * روت عن ابن المقير وجماعة *

﴿ سنة احدى وسبع مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ توفي امير المؤمنين الخاتم بامر الله ابو العباس احمد العباسي * ودفن عند السيدة نفيسة رضي الله عنها وكانت خلافته اربعين سنة واشهر او عهد بالخلافة الى ولده المتكفي بالله امير المؤمنين وقوى تقليده بعد عزاء والده وخطب له على المنابر *

﴿ وفيها ﴾ توفي المحدث الامام ابو الحسين علي بن محمد التونسي - بعباك شهيدا من جروح في دماغه من مجنون وثب عليه بسكين *

﴿ وفيها ﴾ جنق شيخ الحنفية العلامة ركن الدين عبد الله بن محمد السمرقندي مدرس الظاهرية والقي في بركتها واخذ ماله ثم ظهر ان قاتله هو قيم الظاهرية فشنق على ظاهرها *

﴿ وفيها ﴾ وقعت جراد لم يسمع بمثله الى دمشق تركت غالب القوطة غصنا مجردة وايسست اشجارا خارجة عن الانحصار *

﴿ سنة ائتين وسبع مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ طرق قازان - الشام فالتقى تركه وترك الاسلام بعرض وانصر الله المسلمين وقتل في التارخاق كثير واسر مقدمان وكان العدو نحو اربعة الاف والمسلمون في الف وخمس مائة فارس وناخر جندا لاطراف الى حصص ثم جهز قاران جيوشه مع نائبه خطلوشاه فساروا الى مرج دمشق وناخر المسلمون وبات اهل دمشق في بكاء واستغاثة بالله وخطب شديد وقدم الساطق وانصمت اليه جيوشه والخنمال وكان المصاف على سفحت فهزم البدو الميمنة واستشهد رأس الميمنة الحسام استاذ دار في جماعة اسراء

ـ اليوتيبي ـ غازان

﴿ سنة احدى وسبع مائة ﴾ وروفاة علي بن محمد التونسي ﴿ وفيها ﴾ هدمت بيتا بدمشق ﴿ وروفاة ركن الدين عبد الله بن محمد السمرقندي ﴾

وبت السلطان كموائده وزل النصر وشرع التنازل في الهزيمة فتبهم المسلمون
قتلا واسرا ومزقوا كل ممزق وتخطفهم الناس الى الفرات و سلم شطرنهم
في ضف شديد وجوع وحفاء ووقوف جبل ثم دخل السلطان والخليفة
راكبين والحمد لله (ومن الشهداء) الفقيه ابراهيم بن عبدان والامير صلاح الدين
ابن الكامل والامير علاء الدين الحاكي والامير حسام الدين قرمان وغيرهم *
﴿ وفي ﴾ ذي القعدة تزلزلت مصر وتساقطت الدورومات بالاسكندرية
نحت الردم نحو المائتين وكانت آية * وافتتحت جزيرة (ارواد) واسر من
الفرنج نحو خمس مائة * ﴿ وفيها ﴾ توفي عبد الحميد بن احمد بن حولان البناء *
﴿ ومات ﴾ في القاهرة شيخها وقاضيا شيخ الاسلام تقي الدين ابو الفتح
محمد بن علي بن وهب بن دقيق العيد القشيري الشافعي * صاحب كتاب
الامام وكتاب الامام وشرح العمدة عن سبع وسبعين سنة * يروى عن
ابن الجبري وغيره وكان راسا في العلم والعمل عديم النظير اجل علماء وقته
واكبرهم قدرا واكثرهم دينا وعلماء وورعا واجتهادا في تحصيل العلم ونشره
والداومة عليه في ليله ونهاره مع كبر سنه وشغله بالحكمة (ولد) بمدينة (بنيم)
من ارض الحجاز في شعبان سنة خمس وعشرين وست مائة ونشأ بدار مصر
واشتغل اولا بمذهب مالك ودرس فيه بمدينة (قوص) ثم اختار مذهب
الامام الشافعي ومال اليه فاشتغل به وتبحر فيه حتى بلغ فيه الغاية دراية
ورواية وحفظا واستدلالا وتقليدا واستقلا لاحتى قيل انه اخر المجتهدين
وبرع في علوم كثيرة لاسيما في علم الحديث فاق فيه على اقرانه وبرز على
اهل زمانه ورحل اليه الطلبة من الافاق ووقع على علمه وزهده وورعه
الاتفاق رحمه الله تعالى وكان له اعتقاد حسن في المشائخ واهل الصلاح حتى

وفاته الفقيه ابراهيم بن عبدان * وفاته بن دقيق العيد

بلغني أنه كان يزور بعض المشايخ فاذا بلغ إلى بابه نزل عن البغلة وزرع
الطيلسان والعمامة ودخل عليه بطافية على رأسه وأنه شك إلى بعض الفقهاء من
أرباب القلوب وسوسة يجدها في الصلوة فقال له أف لقلب يكون فيه غير الله
فقال ابن دقيق العيد وقد ذكر هذا الفقيه المذکور هو عندي خير من ألف
فقيه * ومن المشهور أنه ركبته ديون كثيرة ولم يجدها وفاء فرحل إلى الشيخ
الكبير ذي الكرامات والمجد والمناخر العارف بالله الشهير ابن عبد الظاهر
قدس الله روحه فلما وصل إليه سلم عليه فقدم له الشيخ ما كولا ومن جلته سميط
وكان من عادته لا يأكل كل السميط لأنه شوى وفيه أثار الدم فلما وضع بين يديه
قال له تأميد له يا سيدى هذا سميط فقال له ليس هذا موضع ذاك بنى الموضع
الذي شكره وترك أكله فيه يريد أن هذا موضع موافقة الشيخ في كل
ما فيه واحترامه واجلاله فاكل من ذلك فلما فرغ من الاكل اذا بالفقراء
قد قدموا آلة السماع وكان من مآذنه لا يحضر السماع فقال له تأميد يابى
أراهم قد قدموا آلة السماع فقال له اسكت ما هذا موضع ذاك بل هذا موضع
ما قد نذركه من الاحترام والتسليم فسمع الفقراء وهو حاضر ساكت فلما
انقضى سماعهم قال الشيخ من هذا البيت المشهور للمتنبى *

وفي النفس حاجات وفيك فطانة * سكوني بيان عند هاو خطاب
فقال له الشيخ رضى الله تعالى عنه انقضت الحاجة فخرج من عنده
ورجع إلى القاهرة فوجد ديونه قد قضيت وردت الدفاتر التي كتب فيها الدين
وذلك ان الوزير الكبير الشهير ذر المكارم الشهير المعروف بابن حناء سأل عنه
فقالوا فصد الشيخ ابن عبد الظاهر لدين عليه فاستدعى بأرباب الديون فاعطاهم
ديونهم واخذ منهم الاوراق المكتوبة بذلك *

احترام الشيخ واجلاله والتسليم في كل ما فيه له

خود و فادای الد

عبد الرحمن بن عبد الله

مدرسة دارالعلوم

خزانه دار امير محمد علي

في الاخير سالت

金

وہابیہ

۔ اخذ ۔ صباح ۔ ابو عبد اللہ محمد ۔ نتاحد ۔ مکثرة

مكثرة عن البهاء عبدالرحمن صالحة خيرة *

﴿ وفيها ﴾ توفي مفيد الطلبة نجم الدين اسمعيل بن ابراهيم المروفي بن الجباز

﴿ وفيها ﴾ توفي المقتى شيخ دار الحديث وخطيب البلد زين الدين عبدالله بن

مروان الفارقي * روى عن السخاوى وكرامة وابن رواحة وابن خليل *

﴿ سنة اربع وسبع مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ تكلم ابن النقيب وغيره في فتاوى لابن المطار فيها تخييط وسموا

الى القضاة فخار بن المطار وارعب وبادر الى الحاكم ابن الحريري فاسلم بدعوى

صورت فحقن دمه ثم ندم ولأما اصحابه وبلغ النائب فغضب من الفتن واعتقل

ابن النقيب اربع ليال فانكروا *

﴿ وفيها ﴾ توفي المحدث المشهور ومفيد دمشق ابو الحسن علي بن مسعود بن

نيس الموصل ثم الحلبي بدمشق *

﴿ وفيها ﴾ مات بالمدينة الشريفة النبوية صاحبها حمار بن سبعة الحسيني *

﴿ وفيها ﴾ توفي الضياء عيسى بن ابي محمد شيخ المنارة *

﴿ وفيها ﴾ توفي المعمر ركن الدين احمد بن عبيد المنعم بن ابي الغنائم الطاووسي

كبير الصوفية بدمشق *

﴿ وفيها ﴾ توفي شيخ البطائفة تاج الدين ابن الرفاعي بقرية ام عبيدة عن سن

كبيرة وشهرة كثيرة *

﴿ وفيها ﴾ توفي الشيخ ابو عبدالله محمد بن يوسف الاربلي ثم الدهشقي كبير

الرازيين *

﴿ وفيها ﴾ توفي بالاسكندرية شيخها الامام المحدث تاج الدين علي بن

احمد الحسيني المراقي *

﴿ سنة اربع وسبع مائة ﴾
﴿ وفاة زين الدين عبدالقارقي ﴾

﴿ وفاة زين الدين ابن الرفاعي ﴾
﴿ وفاة تاج الدين ابن الرفاعي بقرية ام عبيدة عن سن كبيرة وشهرة كثيرة ﴾
﴿ وفاة الكرمي بن محمد بن يوسف الاربلي ثم الدهشقي كبير الرازيين ﴾

(سنة خمس وسبع مائة)

وفيهما جاء تقليد الخطاية للشيخ برهان الدين بمدحه وبأشرو خطب ثم ترك واختار بقاءه بالنادرية بمدان صلي خمسة أيام.

وفيه مات بحاج قاضيه وخطيبه العلامة شمس الدين محمد بن محمد بن بهرام دمشقي الشافعي وهو الذي عزل زين الدين ابن قاضي الخليل من الحكم وكان مشهورا بدرى المذهب *

(وفيه) مات نصر الممر او عبد الله محمد بن عبد المنعم بن شهاب

وفيه مات بالاسكندرية الامام المرحوم الشريف الدين يحيى بن احمد بن عبد العزيز الصواف الجذامى المالكي عن ست وتسعين سنة سمع منه قاضى القضاة السبكى وجماعة يروى عن ابن الهادى والصفر اوى وتلا عليه بالسبع

سنة خمس وسبع مائة

مروغاة احمد بن اراهيم بن سباع

خو وفاته في عس الدين الهمشي و محمد بن عبد المدم و مشرف الدين محيي و مشرف الدين احمد و فزنية شيخ بن تميمي و حبيب الله

وفيات شرف الدين الديلمي

ابن سماع الفزارى الشافعى * شهده ملك الاسراء والاعيان تلابال سبع واحكم
المر به وقرأ الحديث وكان فصيحاً عديم الالحن طيب الصوت * روى
عن السخاوى والزم النسابة والتاج القرطبي وقرأ ما نافع الكيس
والتواضع والتصوف *

﴿ وفيها ﴾ مات حافظ الوقت الملامة شرف الدين عبدالمؤمن بن خلف
الديلمى الشافعى * سمع من ابن المقير وان رواجة وارهيم بن الخير وان
مختار وغيرهم ممن في طبقتهم * وصنف التصانيف المهدبة قيل ولم يخلف في معناه
مثله رحمه الله تعالى *

وفات زينب بنت سليمان سنة ست وسبع مائة

﴿ وفيها ﴾ توفيت الممعة زينب بنت سليمان بن رحمة الاشعري بمصر * عن
بضع وثمانين سنة * سمعت ابن الزبدي والشيخين احمد بن عبد الواحد
البخارى وعلي بن حجاج وجماعة وفردت بأشياء *

﴿ وفيها ﴾ توفي صاحب بلاد المغرب ابو يعقوب يوسف ابن السلطان
يعقوب بن عبدالحق المرسى *

﴿ سنة ست وسبع مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ قدم عن الشرق براق الجمعي في جمع نحو المائة وفي رؤسهم
قرون لتأييده ولحام دون الشوارب حلقة وعليهم اجراس فدخلوا في هيئة
محزون بشهامة فنزلوا (بالمسمع) ثم زاروا القدس وشيخهم من ابناء الاربعين
فيه اقدام وقوة نفس وصوله فامسكنوا من المضى الى مصر وكان يدق له
نوبة ونفذه اليهم الكبار غنا ودرهم *

﴿ وفيها ﴾ توفي الامام الملامة ضياء الدين ابو محمد عبد العزيز بن محمد الطوسي
شارح الحاوى الصغير والمختصر في الاصول وكان عالماً فاضلاً درس واحاد في

وفات عبد العزيز بن محمد الطوسي

عدة مدارس في دمشق ومات بهارحه الله تعالى •

وفيها مات بغداد الامام العلامة المتنن نصير الدين عبدالله بن عمر الفاروقي الشيرازي الشافعي • مدرس المستنصرية قدم دمشق وظهرت فضائله في المقليات •

سنة سبع وسبع مائة

وقال الذهبي فيها قد مجاس بالقصر فاستتب النجم ابن خلكان من العبارات القيحة ودعا ومبيحة الدم وادعاء نبوة فاختلف فيه الاسراء وماله الى الرفق به الشيخ رهاان الدين قتاب •

وفيها مات بمكة في اخر العام الشيخ الكبير محمد بن احمد بن ابي بكر الحراني القزازي وكان كثير التلاوة شهير الزهادة وروى عن عبدالله ابن النجار وجماعة ونفذ بالرواية قال الذهبي وكتبنا عنه •

وفيها مات بمصر رئيسها صاحب تاج الدين محمد بن صاحب نحر الدين محمد بن الوزير بهاء الدين علي بن محمد بن حنا • حدث عن سبط السلفي وكان محتشما وسبعا شاعرا متمولا من رجال الكمال •

وفيها مات بمكة شيخها الامام القدوة الكبير العارف بالله الشهير ذو المقامات الملية والكرامات العنية والاحوال الخارقة والاورابارة والانفاس الصادقة ابو عبدالله محمد بن حجاج بن ابراهيم الحضرمي الاشيلي المعروف بابن المطرف الاندلسي في رمضان عن سيف وتسعين سنة • وكان يطوف في اليوم والليلة خمسين اسبوعا وحمل نمشه صاحب مكة حميضة •

وقلت ومن كراماته العظيمة ما اخبرني به بمض اصحاب الشيخ الكبير ابي

محمد اليشكري المقرئ الذي لما مات قال الشيخ الكبير نجم الدين
الاصبراني مات الفقير من الحجاز انه اعزم الشيخ ابو محمد المذكور على السفر
من مكة لزيارة النبي صلى الله عليه واله وسلم جاء الى الشيخ ابي عبد الله ابن
مطرف المذكور ودعا فقل له عزمت قال نعم قال بلغني اذ (الفقيه) ما فيه ماء
وستاقون شدة ثم تفاؤنه قال الراوي فساشرت مع رابع اربعة فلما بلغنا (الفقيه)
وجدناه كما ذكر يبنى فقير من الماء وذكر انهم تقدموا الى طرف (البراميين)
واشد عليهم الحر ولم يكن معهم من الماء الى شيء يسير فذهب احدهم يشرب
فقال له الشيخ ابو محمد ان شر بتهمت ولكن بل حلقك قال ثم قاسينا شدة من
شدة الحر وشدة العطش ولم نجد ظلا نستظل به فقال له الشيخ ابو محمد ما قال لكم
الشيخ ابو عبد الله ابن مطرف قلنا قال ثم تفاؤنه فقال وهل شدة اشد مما
نحن فيه ثم قال وما كان اخر كلامه قلنا قال ثم تفاؤنه فقال ابشر وابلغرت واذا
بسحابة بدت لنا من بعض الافاق ولم تزل ترتفع حتى استوت فوق رؤسنا ثم
صبت علينا حتى سال ما حولنا فشر بنائهم وضائنا واغتسلنا واستقينا ثم مشينا
خطوات فلم نجد للمطر شيئا من الارض فقلت هـ وهذه الابة من اعظم المعبر
هـ فاذماني ما ذكر وان لم يكن لفظه بعينه هذا المنسطر هـ

وفي السنة هـ المذكورة مات ببغداد مسندها الامام رشيد الدين محمد بن ابي
القاسم المقرئ شيخ المستنصرية هـ روى عن جماعة وتفرد وشارك في الفضائل
واشتهر هـ

وفيها هـ مات بتبريز عالمها شمس الدين عبد الكافي المبيدي شيخ الشافعية هـ
وقد اسن وخلف كتبنا تساوى ستين الف هـ

وفيها هـ توفي بدمشق مسندها شهاب الدين محمد بن عبد العزيز بن

مشرف بن بيان الانصارى شيخ الزاوية - بالدار الاشرفية عن ثمان وثمانين
سنة * حدث عن ابن الزبيدي والناصح وابن صباغ وغيرهم ونفرد واشتهر *
﴿ سنة ثمان وسبع مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ اطلقت حماة لثانيها فيحق فصار السلطان الى الكرك ليحج فدخلها
وبعث نائبها جمال الدين الى مصر وزهد في ملكه لحجر عليها وفيها ولوح بزل
نفسه بپرس الجاشنكير وتسلطن ولقب بالمظفر واقر على نيابته الملك سلاط
وحاف له امراء النواحي وجاء كتاب الناصر من الكرك انه لم يول احدا وقد
اختار الا تقطاع او المزالة بالكرك وان له عليهم يدة بالطاعة وقد امرهم بالطاعة لمن
يتولى وبشرط الاتفاق وما فيه تصريح بزل نفسه *
﴿ وفيها ﴾ توفي الشيخ الكبير القدوة عثمان بالخانوني - وكان من الصيد
وطاع النائب والقضاة الى جنازته وكان ذا كشف ونوجه وجد ترك
الخبر سنين *
﴿ وفيها ﴾ توفي رئيس الطب بمصر العليم بن ابي خليفة قيل تركته ثلاث مائة
الف دينار *
﴿ وفيها ﴾ ماتت المميرة ام عبد الله فاطمة بنت سليمان ابن عبد الكريم
الانصارى عن قريب التسمين بدمشق * لها اجازة من جماعة وسميت المـ لم
المازني وكرامة وابن رواحة وكانت صالحة روت الكثير ولم تنزوج *
﴿ ومات ﴾ في رجب الملك المسمود نجم الدين خضر بن الطاهر في اول
الكمولة وفي غداة *
﴿ وفيها ﴾ مات بمكة شيخ الحرم ظهير الدين محمد بن عبد الله بن منعة البغدادي
عن بضع وسبعين سنة جاور اربعين سنة * وحدث عن الشرف المرسي توفي

﴿ سنة ثمان وسبع مائة ﴾

﴿ وفاة العليم بن ابي خليفة ﴾
﴿ وفاة ظهير الدين محمد البغدادي ﴾
﴿ وفاة ام عبد الله فاطمة بنت سليمان ﴾

بناحية اليمن (بالمجم) *

وفيا * توفي الخافض مفيد مصر شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن

شامة الطائي *

وفيا * توفي بدمشق مسند الشام ابو جعفر محمد بن علي العباسي

الدمشقي * كان منزها حجاج سراو او جاور * تفرده عن أبي القاسم بن مصري

واللهاء عبد الرحمن ورحل اليه * توفي عن اربع وتسعين سنة *

وفيا * ماتت بحماة الجلياة ام عمر خديجة بنت عمر بن احمد في عشر التسعين *

روت عن الركن ابراهيم الحنفي *

وفيا * مات بفر ناطة عالمها الخافض المقرئ النحوي ذو المعلوم ابو جعفر

احمد بن ابراهيم بن الزبير الثقفي *

سنة تسع وسبع مائة

فيها * بمث بان نيمية مع مقدم الاسكندرية فاعتقل ببرج ومن اراد دخل

عليه وابطالت الخوذة والقوا حش من السواحل *

وفي وسط * السنة سار اسراء وهو ابتل السلطان المظفر بيبرس فتجوز

فساقوا على حمينه الى العريش ثم دخلوا الكرك وحر كوهمة السلطان وكان

راسهم نقبة المنصوري وهم فوق المائة فسار السلطان قاصدا دمشق وراسل

الافرام فتوقف وقال كيف هذا وقد حلفنا للمظفر ثم غدل وفر الى السفينة

ثم دخل السلطان الى قصر الميدان فانه مبر عاتاب حلب (فراسنقر)

ونائب حماة (فيحق) ونائب الساحل استدر والتقت اليه جميع عسكر الشام ثم

سار بهم بعد ايام في ابهة عظيمة نحو مصر فبرز المظفر في جيوشه فقام عليه

جماعة من الامراء فارت قوته فانهزم نحو المغرب ودخل السلطان الى

وفيا * توفي محمد بن عبد الرحمن بن علي السلسي * وفاة محمد بن ابراهيم الثقفي * سنة تسع وسبع مائة

مقر ملك يوم القطر بلا ضرب ولا طعة ثم امسك عدة امرأه عتاة فوخذل المظفر
بها الى خدمة السلطان فوبخه ثم خنقه واباد جماعته من رؤس الشر وتمكن
وهرب نائبه سلازمحو توبوك ثم خدع بقاء برجله الى اجله فاميت جوعا واخذ
من امواله ما يضيئ عنه الوصف من الجواهر والعين والملايس والزر كرش
والخيل المسومة ما قيمته ازيد من ثلاثة الاف دينار قل اللهم مالك الملك
توفي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك
الخير انك على كل شئ قدير واظهر (خرننده) بملكته الرفض وغير الخطبة
وشمخت الشيعة وجرت فتن كبار

هو وفاة تاج الدين بن عطاء الله الاسكندراني

﴿ وفيها ﴾ توفي الشيخ الكبير العارف بالله الخبير امام الفريقين وموضح
الطريقين ودليل الطريقة واسان الحقيقة ركن الشريعة المطهرة الرفيعة
تاج الدين بن عطاء الله (١) الشاذلي الاسكندراني صاحب ابي العباس المرسى
كان فقيها عالما بذكر على الصوفية ثم جذبه المنايا الى اتباع طريقة تهم الرضوية
فصحب شيخ الشيوخ ابا العباس المرسى وانتم به وفتح له على يديه بدران
كان من المنكرين عليه وسيرته معه وما جرى له هجرا ووصلا وقولا وفلا
مذكورة في كتابه الموسوم (باطائف المتن) في مناقب ابي العباس (٢) المرسى
وتبعه ابي الحسن الشاذلي وله عدة تصانيف مشتملة على اسرار ومعارف
وحكم ولطائف تراو نظما كلها في غاية من الجودة ومن نظمه

وكننت قديما اطلب الوصل منهم • فلما اتاني الحلم وارنفع الجبل

(١) هو الشيخ تاج الدين ابو الفضل احمد بن محمد بن عبد الكريم المعروف بابن
عطاء الله الاسكندراني المالكى المتوفى بالقاهرة ١٢ (٢) هو الشيخ
شهاب الدين ابو العباس احمد بن علي الانصاري ١٢ محمد شريف الدين عفا عنه

تبيئت ان العبد لا طلب له * فان قربوا فضل وان بعدوا عدل
وان اظهروا لم يظهروا غير وصفهم * وان استروا فالتر من اجابهم يحلو
قوله * في شيخه ابني العباس عدة فصائدوما احسن قوله في بعضها *

فكم قلوب قدما ميتت بالهوى * احببها من بعدما احياها
وكان * شيخه المذكور يكثر من استنشاده هذا البيت مرة بعد اخرى *
ومن * اراد الاطلاع على فضائله وفضائل شيخه وشيخ شيخه ومالهم
من المناقب فليطالع كتبه وما اشتملت عليه من المواهب *

وقد * اقتصر من ترجمته على هذه الالفاظ ناركاعن بجمرة الذاهر الذي
لا يخاض ولم اقتصر على قول الذهبي في ترجمته الخافض من رفيع مرتبته اعني
قوله وفيها مات بمصر الشيخ العارف المذكور ناج الدين احمد بن محمد بن
عطاء الله الاسكندر ي صاحب ابني العباس المرسى انتهى كلامه *
وقد * قدمت في ترجمة ابني الحسن الشاذلي مافيه كفاية من التنويه
بمرتبة العلية والرد على من غرض من جلالة قدره من الطائفة الحشوية
لسوء اعتقادهم بمشائخ الصوفية *

وفي السنة * المذكورة مات بمكة مسند هال الممر الصالح ابو العباس احمد
ابن ابني طالب الحامي البغدادي الزاسكي المجاور عن بضع وعشرين سنة *
وفيها * مات بحلب العمرة شهيدة بنت صاحب كمال الدين عمر بن
المديم العقيلي * ولدت يوم عاشوراء لها حضور واجازة من جماعة
من الشيوخ وكانت تكتب وتحفظ اشياء وتزهد وتعبد وذكر
الذهبي انه ممن سمع منها *

وفيها * مات بدمشق المقرئ الممر ابواسحاق ابراهيم بن ابني الحسن

وفاة شهيدة بنت عمر و ابراهيم المقرئ

ابن صدقة الخرمي *

﴿ سنة عشر وسبع مائة ﴾

﴿ دخلت ﴾ وساطان الوقت الملك الناصر محمد ونائبه يكثر امير جندار -

والوزير بن غفر الدين عمر الحلي ونائب بد مشق (قراستقر) *

﴿ وفيها ﴾ عزل ابن جماعة من القضاء نيابة جمال الدين الزرعي * لكونه امتنع

يوم عقد المجلس لسلطنة المظفر قراهله السلطان ثم بعد عام اعيد ابن جماعة الى

المنصب ثم جاء كتاب بعزل ابن الوكيل *

﴿ وولي ﴾ بد مشق الشهاب الكاشغري الشريف * وفي نيسان زل مطر

احمر وماتت بغداد ست الملوك فاطمة بنت علي بن علي *

﴿ وفيها ﴾ توفي قاضي القضاة شمس الدين احمد بن ابراهيم السروجي

الحنفي * وعزل وطالب بن دمشق ابن الحريري فولى مكانه وتوفي السروجي

بعده بايام في ربيع الاخر وله ثلاث وسبعون سنة * صنف التصانيف واشتهر

وهلك جوعا كما استفاض نائب الممالك سيف الدين سلار المغلي وقد بلغ

من الجاه والعز والمال مالا مزيد عليه تمكن احدى عشر سنة وكان من اقطاعه

نحو اربعين (طبلخانة) وكان مائة اذاهية قليل الظلم *

﴿ وفيها ﴾ مات بحماه الامير الكبير سيف الدين (فيحق) المنصوري احمد

الشجيمان الابطال وكان تركي اناط الشكل محببا الى الرعية وبقال سقي السم *

﴿ ومات ﴾ في رمضان المسند العالم كمال الدين اسحاق بن ابي بكر بن ابراهيم

الاسدي الحلبي ابن النحاس الحنفي * عن بضع - وسبعين سنة او ثمان * سمع ابن

بيش وابن قبيرة وابن رواحة *

﴿ وفيها ﴾ مات بتبريز عالم المعجم الملا مة قطب الدين محمد بن مسعود بن

﴿ سنة عشر وسبع مائة ﴾

﴿ وفاة احمد بن ابراهيم السروجي الحنفي ﴾

﴿ وفاة ابن النحاس الحنفي ﴾

مصاح الشيرازي * عن ست وسبعين سنة * وله تصانيف وتلامذة وذكاه
باهر ومزاح ظاهر *

وفيهما توفي الامام العلامة حامل لواء الشافعية في عصره نجم الدين احمد بن
محمد (١) المعروف بابن الرفعة احد الائمة الجلة علماء وفةها ورياسة شرح
(التنبيه) (٢) ثم حاشية لا لم يبق على التنبيه نظيره جاء فيه بالغراب المفيدة لكل
طالب بل لكل عالم ذي فهم ثاقب وكذلك شرح (الوسيط) واودعه علومه جامعة
ونقلا كثيرا ومناقشات حنة بديعة وهو شرح بسيط جدا ولم يكمل * سمع
الحديث من غيره واحد وحديث بشي يسبر من تصنيفه في امر الكنائس
وتخرجهما وولي حبة الديار المصرية ودرس بالمغربية بها وكان مولده
في سنة خمس واربعين وست مائة وكان في عرف بعض الفقهاء قد وقع
الاصطلاح على تلقيه بالفقيه حتى صار علماء عليه اذا اشير اليه (قات) وكذلك صار
هذا اللفظ في بعض بلاد اليمن علما على شمس الدين والفقيه الكبير الولي الشير
احمد بن موسى المعروف بابن عجيل *

وفيهما توفي العالم المتبحر الشيخ علي بن اسمع اليعقوبي * كان له عدة
منها (مصباح البغوي) و(المفصل) و(المقامات) وركب
البغلة ثم زهد وهاجر الى دمشق واشرب دلق وميزر صغير اسود وتردد
الى المدارس واقرأ العربية *

وفيهما توفي الامام العلامة القاضي بدر الدين المعروف بابن رزين
عبد اللطيف بن محمد الجوى ثم المصري الشافعي ابن شيخ الشافعية قاضي
(١) ابن علي (٢) ذكر في الكشف انه شرح التنبيه وهو شرح كبير في نحو عشرين
مجلد لسماء كنفية التنبيه ١٢ شريف الدين البالي الحيدر ابادي عفا عنه

وفاته ابن الرفعة

وفاته علي بن اسمع اليعقوبي

وفاته ابن رزين الجوى

٢٥٠ ﴿سنة احدى عشرة وسبع مائة﴾ ج (٤) مرآة الجنان

القضاة تقي الدين كان اماما متقنا طارفا بالمذهب درس واقفي واعاد لايه وولى قضاء المسكر و درس بالظاهرية وغيرها وخطب بجامع الازهر وحدث عن جماعة *

﴿سنة احدى عشرة وسبع مائة﴾

﴿فيها﴾ عزل عن دمشق نائبها (قراسنقر) المنصوري واعيد الى القضاء ابن جماعة وجعل الزرعي قاضي المسكر *

﴿وفيها﴾ مات في الثغر الامام الناظم الزاهد العابد ابو حفص عمر بن عبد البصير السهمي القرشي عن ست وتسعين سنة * حدث بدمشق عن ابن المقير وان الحميري وحج مرات *

﴿وفيها﴾ مات بدمشق المسند الفاضل نضر الدين اسمعيل بن نصر الله بن تاج الامنا احمد بن عساكر * وحدث عن جماعة وتبعه الكبراء وشيوخه نحو التسعين وكان مكثرا وفيه خفة مع تدبير ونذاكر با شياء *

﴿وفيها﴾ ماتت الصالحة المسندة ام محمد فاطمة بنت الشيخ ابراهيم بن محمود بن جوهر البطائحي * روت الصحيح عن ابن الزبيدي مرات وسمعت صحيح مسلم من غيره وكانت صالحة متعبدة *

﴿وفيها﴾ توفي الامام القدوة الشيخ شمس الدين محمد بن احمد الدماهي الصوفي الحنبلي وكان ذاتا له وصدق وعلم *

﴿وفيها﴾ توفي الامام العارف القدوة عماد الدين احمد بن شيخ الحرامية ابراهيم بن عبد الرحمن الواسطي صاحب التوايف في النصوص عن اربع وخمسين سنة وكان من سادات السالكين وله مشاركة في العلوم وعبارة عذبة ونظم جيد *

﴿سنة احدى عشرة وسبع مائة﴾ ﴿توفيها﴾ ابن تيمية جليل الزمان

﴿وفاة عمر بن عبد البصير السهمي﴾

﴿وفاة محمد بن احمد الدماهي﴾

﴿وفيها﴾

— سادة —

ج (٤) مرآة الجنان ﴿ سنة اثنتى عشرة وسبع مائة ﴾ ٢٥١

﴿ وفيها ﴾ توفي الشيخ القدوة العارف البركة شهبان بن ابي بكر الاربلى شيخ مة صورة الحليين عن سبع وثمانين سنة * وكان جنازته مشهودة و كان خيرا متواضعا وافر الحزمة *

﴿ وفيها ﴾ توفي القاضي المنشى جمال الدين محمد بن مكرم الانصاري الرويفى بروى عن مرتضى وابن المقير وبوسف بن المحبلى وابن الطفيل وحدث بدمشق واختصر تاريخ ابن عساكر وله نظم ونثر قيل وفيه شائبة تشيع *

﴿ وفيها ﴾ توفي العلامة شيخ الادباء رشيد الدين رشيد بن كامل الرقى الشافى مدرس وافتى وبرع في الادب وحدث عن ابن مسلمة وابن علان - *

﴿ وفيها ﴾ توفي قاضي الحنابلة بمصر سعد الدين مسعود بن احمد الحارثى حدث وكتب وصنف ودرس وكان ديناهينا وافر الجلالة فصيحاً ذكياً حكيماً سنياً وكان من ائمة الحديث ومفتياً *

﴿ وفيها ﴾ خر من فوق المنبر يوم الجمعة في هذه الحدود خطيب غرناطة العلامة ابو محمد عبد الله بن ابي حمزة المرسي ومات بخافة عن نيف وثمانين سنة رحمه الله تعالى *

﴿ سنة اثنتى عشرة وسبع مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ قطع خير الامير (مهنا) لكونه ساق اليه جماعة من النواب والامراء فاجارهم ومسلكت خلايق من الامراء وحبسوا وحدث احداث كثيرة من عزل وولاية *

﴿ وفيها ﴾ حج الاطان الملك الناصر محمد بن قلاوون (قلت) درأيته يطوف بالكعبة وعليه ثياب احرام من صوف وهو يرج في مشيته وحوله جماعة من الامراء وبايدى كثير منهم الطير من امامه ومن خلقه وجوانبه فلما فرغ

﴿ وفاة شهبان بن ابي بكر الاربلى ﴾

﴿ وفاة محمد بن مكرم الرويفى ﴾

﴿ وفاة مسعود بن احمد الحارثى ﴾

﴿ عبد الله بن ابي حمزة المرسي ﴾

﴿ سنة اثنتى عشرة وسبع مائة ﴾

من طوافه ركع خلف المقام ثم دخل الحجر فصلى فيه ثم جاءه قاضي مكة
نجم الدين الطبري ثم جاءه شيخنا امام العلوة والحديث فيمارضي الدين
ابراهيم بن محمد الطبري الشافعي ولا ادري هل آيا اليه باستدعاء منه ام غير
استدعاء وكان دخوله مكة بعد دخول الراكب المصري ساق في ايام يسيرة
وحج وانصرف راجعا قبل الركب *

﴿ وفي ﴾ تلك السنة كان اول حجي عقب بلونجي ثم رجعت الى اليمن
وعدت الى مكة سنة ثمان عشرة ثم قمت بها وسمعت الحديث وازددت من
الاشتغال بأنواع من العلوم على جماعة من العلماء وتأملت فاولدت من بنات
اكابر الحرمين واثمتهم وقضائهم *

﴿ وفي السنة ﴾ المذكورة مات شيخ بعلبك الامام الفقيه الزاهد القدوة بركة
الوقت ابواسحاق ابراهيم بن احمد الحنبلي كذا ذكره الذهبي ومعه قال
وكان قليل المثل خيرا منورا امارا بالمعروف نهيا عن المنكر وذكر انه حدث
عن جماعة منهم *

﴿ وفيها ﴾ توفي صاحب ماردن المنصور نجم الدين غازي ابن المظفر *

﴿ وفيها ﴾ توفي الملك المظفر شهاب الدين غازي ابن الناصر داود بن المظفر
ابن المادل * حدث عن الصبر البكري وخطيب برداو كان عاقلا دينا *
﴿ وفيها ﴾ توفيت سبت الاجناس بنت عبد الوهاب بن عتيق المصرية عن
اثنين وثمانين سنة * روت عن جماعة وتفردت بأشياء *

﴿ سنة ثلاث عشرة وسبع مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ وصل السلطان الى دمشق من الحج حادي عشر المحرم لا بسا عباة
وعمامه مدورة وصلي جمعتين بالمقصورة *

﴿ وفي ﴾

وفاته ابراهيم بن احمد الحنبلي

سنة ثلاث عشرة وسبع مائة

ج (٤) مرآة الجنان ٢٥٣ سنة أربع عشرة وسبع مائة

وفي ربيع الآخر من هاتين السنين حدث الحفظ في الدين أبو عمرو وعثمان
ابن محمد بن محمد بن عثمان النوزري المجاوره سجع السبط وابن الحيري وعدة
وقرأ ما لا يوصف كثرة وكان قد تالفاً بالسبع * قلت ورأيت في السنة التي قبلها
يحدث في المسجد الحرام وحضرت في بعض مجالسه وسمعت شيئاً
من الأحاديث المقررة عليه *

سنة أربع عشرة وسبع مائة

وفيها توفي عصر الملامه المعمر شيخ الحنفية رشيد الدين اسمعيل بن
عثمان بن المعلم القرشي الدمشقي عن إحدى وسبعين سنة وسبع مائة ابن
الزيدي والسخاوي وجماعة ونفردوا تالفاً بالسبع على السخاوي وافق ودرس
ثم انجفل الى القاهرة سنة سبع مائة * (ومات) قبله ابنه الملقب بـ تقي الدين
قبل موته بسنة او اكثر *

وقال * الذهبي ومات بدمشق الشيخ سايمان التركماني المولد وكان يجلس
بسمائة باب البريد وعايه عبادة نجسة ووسخ وتين وهو ساكت قليل الحديث
له كشف وحال من نوع اخبار الكهنة هكذا قال الذهبي على عادته في اعتقاده
في الفقراء المجر بين قال ولاناس فيه اعتقاد زائد وكان شيخنا ابراهيم مع
جلالته يخضع له ويجلس عنده (قلت) يكفي في مدحه ما ذكره عن شيخه
المذكور وذكر انه كان يأكل في رمضان ولا يصل *

وقالت * ومثل هذا قد شوهد من كثير من المجريين ومن الجائز انهم يصلون
في اوقات لا يشاهدون فيها وانه لا يدخل الى بطونهم ولا الى حلوقهم ما يرى
الناس انهم ياكلونه بل يمضغون ذلك تجريباً واسترا او غير ذلك من
الاحوال المحتملة لعل الصلوة في وقتها وترك الاكل في رمضان فلا تؤم احوال

وفاة تقي الدين ابن عمر والنوزري سنة أربع عشرة وسبع مائة
ورفاة اسمعيل بن عثمان

يحتجبون بها

﴿ وقد ذكرت ﴾ في كتاب (روض الياحين) وغيره ما يؤيد هذا عن قضيبة البان والشيخ ربحان وغيرهما من المجربين اولى الاصطفاء والعرفان ﴿ وفيها ﴾ ماتت العاملة الفقيهة الزاهدة القاتنة سيدة نساء زمانها الواعظة ام زينب فاطمة بنت عياش البغدادية الشيعية في ذي الحجة بمصر عن نيف وثمانين سنة وشيعها خلايق انتفع بها خلق من النساء وكانت وافرة العلم فائمة قائدة بالسير حريصة على النفع والتذكير ذات اخلاص وخشية وامر بالمرو فانصاح به نساء دمشق ثم نساء مصر وكان لها قبول زائد ووقع في النفوس قال الذهبي زرتها مرة *

﴿ وفاة فاطمة بنت عياش البغدادية ﴾

﴿ وفيها ﴾ مات بالفرج جمال الدين العدل بن عطية الاخميمي المنفرد بكرامات الاولياء عن مظفر القوي بضم الفاء وتشديد الواو من ابناء النمايين (قات) يعني انه تفرد برواية المذكورة عن الشيخ المذكور *

﴿ وفاة جمال الدين العدل ﴾

﴿ سنة خمس عشرة وسبع مائة ﴾

﴿ في اولها ﴾ سار نائب دمشق بجيوش الشام الى ماطية فانتقمها وسييت ذراري النساء وعدد من المسلمين وعم النهب واحرقوا في نواحيها وفارقوها بعد ثلاث وقتل بماطية عدة من النصاري ودرس بالاتبكية قاضي القضاة ابن مصري وبالظهيرية ابن الزمكاكي وقتل احمد الرويس الاقنسا عى لاستحلاله المحارم وتمرضه للنبوذة وقوله اتانى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وحدثنى *

﴿ سنة خمس عشرة وسبع مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ مات سلطان الهند علاء الدين محمود اوفي السنة الماضية وتسلطن بعده نائبه غياث الدين *

﴿ وفيها ﴾

ج (٤) مرآة الجنان

﴿ سنة ست عشرة وسبع مائة ﴾ ٢٥٥

﴿ وفيها ﴾ مات بالموصل السيد ركن الدين الحسن بن محمد العلوي الحسيني وكان صاحب التصانيف وكان لا يحفظ القرآن ولا بعضه ومع هذا كانت جامعيته في الشهر الفاوست مائة درهم.

﴿ سنة ست عشرة وسبع مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ ولي قضاء الخبالة بدمشق شمس الدين ابن سلم بفتح السين واللام و تشديدها.

﴿ وفيها ﴾ مات العلامة نجم الدين سليمان بن عبد القوي الحنبلي النسفي الشافعي صاحب (شرح الروضة) كان على بدعته كثير العلم عاقلا متدينامات ببلد الخليل كرها.

﴿ وفيها ﴾ ماتت مسندة الوقت ست الوزراء بنت عمر بن اسعد التنوخية في شعبان بخاءة عن اثنتين وتسمين سنة هـ روت عن ابيها القاضي شمس الدين وان الزبيدي وحدثت بالصحيح ومسند الشافعي بدمشق ومصر مرات وكانت على خير.

﴿ وفيها ﴾ مات سلطان التتار غياث الدين خربنده ابن ارغون هلك براغة في آخر رمضان ولم يتكمل وكانت دولته ثلاث عشرة سنة وتملك ابنه بعده ابو سعيد.

﴿ وفيها ﴾ توفي الممرى المقرئ السيد صدر الدين ابو الفداء اسمعيل بن يوسف ابن مكتوم القيسي الدمشقي سمع جملة منهم مكرم وابن الشيرازي والسخاوي وقرأ عليه بثلاث روايات وكان فقيها قريبا وتفر دبا جزاء.

﴿ وفيها ﴾ ماتت بحجة ام احمد فاطمة بنت النفيس محمد بن الحسين بن راحة روت اجزا عن عمها بطرابلس ومصر قال الذهبي سمعنا منها.

وفاة الحسن بن محمد العلوي

وفاة سليمان بن عبد القوي

وفاة اسمعيل بن يوسف القيسي

وفاة احمد فاطمة بنت النفيس

٢٥٦ ﴿سنة سبع عشرة وسبع مائة﴾ ج (٤) مرآة الجنان

﴿وفيه﴾ توفي الشيخ الملامه ذوالقنون محمد بن محمد بن الوكيل خطيب دمشق *

﴿وفيه﴾ توفي زين الدين عمر بن يحيى بن المرحل الشافعي مصر عن احدى وخمسين سنة واشهر ولد له مياط وانشأ بدمشق وسمع من ابن غيلان والقاسم الاربلي وافق عن اثنين وعشرين وحفظ القصائد في خمسين يوما ونخرج به الاصحاب وكان احدا لا ذكياه النجباء وله نظم رائق ومزاج عفا الله عنه *

﴿وفيه﴾ مات بسببة علماء النحوى ذواللوم ابواسحاق ابراهيم بن احمد الفافى الاشيبلى سمع التفسير وبحث كتاب سيبويه وتلا بالسبع له تصانيف وجلالة وتلامذة *

﴿وفيه﴾ توفي الامام الملامه المدرس الملقى الشافعي احمد بن احمد بن مهدي المدبلى الكتاني المعروف بـالدين النسائي * كان من ادورع اهل زمانه درس وافق بالمدرسة الفاضلية بالقاهرة واشتغل الطائفة وانفعوا به وتوفي بمكة رحمه الله تعالى في ذى القعدة ودفن بالملى *

﴿سنة سبع عشرة وسبع مائة﴾

﴿وفيه﴾ حدثت الزيادة العظمى بمليك ففرق في البلد مائة وبضع واربعون نسمة وجرف السيل سورها الحجرة رقم ساحة اربعين ذراعاً ثم ترزل بعد مكانه مائة وخمس مائة ذراع وكان ذلك آية بينة وهدى من البيوت والحواريات نحو ست مائة موضع *

﴿وفيه﴾ قدم السلطان الى غزة والى الكرك ثم رجع *
﴿وفيه﴾ ظهر جبلى وادعى انه المهدي بجيلة وثار معه خلق من النصيرية

والجبل

﴿وفاته صدر الدين محمد خطيب دمشق﴾
﴿وفاته ابراهيم بن احمد الفافى﴾
﴿سنة سبع عشرة وسبع مائة﴾

والجبهة وبلغوا ثلاثة الاف فقال انا محمد المصطفى ومرة قال انا على وثارة قال
انا محمد بن الحسن المنتظر وزعم ان الناس كفره وان دين النصيرية هو الحق
وان الناصر صاحب مصر قد مات وعاثوا في السواحل واستباحوا جبله
ورفعوا اصواتهم يقولون لا اله الا على ولا حجاب الا محمد ولا باب الا سلمان
ولعنوا الشيخين وخرّبوا المساجد وكانوا يحضرون المسلم الى طاعتهم ويقولون
اسجد لاهلك فدار اليهم عسكر طرابلس وقتل الطاغية وجاعة ومزقوا
وفيها مات المحدث الامام الشيخ علي بن محمد الحسيني الصوفي في الحرم
عن سبع واربعين سنة * روى عن الفخر على وتاج الدين الفزاري كان تقيا دينيا
مورثا كثير المحاسن *

وفيها مات بدمشق قاضي المالكية المعمر جمال الدين محمد بن سليمان
الزواوي * وبقي قاضيا ثلاثين سنة *

﴿سنة ثمان عشرة وسبع مائة﴾

وفيها كان القحط المفرط بالجزيرة وديار بكر اكلت الميتة وبيعت
الاولاد ومات بعض الناس من الجوع وجري مالا يبر عنه وكان اهل بغداد
في قحط ايضا دون ذلك * وجاءت بارض طرابلس زوبعة اهلكت
جاعة وحملت الجمال في الجوف وامسك السلطان جماعة امراء *

وفيها مات زاوية الامام القدوة بركة الوقت الشيخ محمد بن عمر ابن
الشيخ الكبير ابي بكر بن قوام النابلسي عن سبع وستين سنة * روى عن اسحاق
ابن طبر زدو كان محمود الطريقة متين الديانة *

وفيها مات بدمشق الامام الكبير ابو الوليد محمد بن ابي القاسم القرطبي
امام محراب المالكية *

﴿سنة ثمان عشرة وسبع مائة﴾ وفاة علي بن محمد
﴿وفاة جمال الدين محمد بن زواوي﴾

﴿وفاة محمد بن ابي القاسم القرطبي﴾
﴿وفاة محمد بن عمر النابلسي﴾

٢٥٨ ﴿ سنة تسع عشرة وسبع مائة ﴾ ج (٤) مرآة الجنان

﴿ وفيها ﴾ مات مسند الوقت الصالح أبو بكر بن المنذر بن زين الدين أحمد بن عبد الدائم المقدسي *

﴿ وفيها ﴾ مات العلامة المفتي كمال الدين أحمد بن الشيخ جمال الدين محمد بن أحمد الشريشي *

﴿ وفيها ﴾ مات شيخ القراء والرحمة مجد الدين أبو بكر محمد بن قاسم المرسي التونسي الشافعي * نخرج به الفضلاء وكان ديناً صيناً ذكياً * قال الذهبي حدثنا عن الفخر على *

﴿ وفيها ﴾ مات بالصالحية زينب بنت عبد الله بن الرضى * عن ينف وثمانين سنة روت عن الحافظ الضياء وتمررت بأجزاء *

﴿ وفيها ﴾ مات العلامة قاضي المالكية بدمشق نخر الدين أحمد بن سلامة القاضي * وكان حميد السيرة بصير بالعلم محتشماً *

﴿ سنة تسع عشرة وسبع مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ حج السلطان الملك الناصر من مصر * (وفيها) كانت الممحنة العظمى بالاندلس بظاهر غرناطة فقتل فيها من الفرنج ازيد من ستمين الفا ولم يقتل من عرف من عسكر المسلمين سوى ثلاثة عشر نفوا والحمد لله على نصر دين الاسلام وعلى سائر افضاله والالعام *

﴿ وفيها ﴾ مات مسند الوقت الشريف عيسى بن عبد الرحمن الصالح الممظم * ﴿ وفيها مات ﴾ العلامة شيخها العلامة أبو عبد الله محمد بن يحيى القرطبي * عن ثلاث وتسعين سنة * تفر دبالسماع عن الكبار *

﴿ سنة عشرين وسبع مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ حج مع السلطان الأمير عماد الدين الاتوني سلطنه السلطان بحمة

- أبو بكر المسند زين الدين أحمد - حسيبا - ولقب

﴿ وفاة أبي بكر بن المنذر ﴾

﴿ وفاة زينب بنت عبد الله بن الرضى ﴾

﴿ وفاة محمد بن يحيى القرطبي ﴾

﴿ وفاة المفتي كمال الدين أحمد ومجد الدين أحمد ﴾

﴿ وفاة محمد بن يحيى القرطبي ﴾

واقب بالملك المؤيد (وقتل) بمصر اسمعيل المقرئ على الزندقة وسب الانبياء
(وقتل) بدمشق عبد الله الرومي الازرق مملوك الناجي ادعى النبوة واصر
(وعمل) عقد السلطان على اخت اربك التي قدمت في البحر (وخام) على
الكريم وابن جماعة وكاتب السرو وغيرهم (وغضب) السلطان على الفضل
واحيط على اقطاعهم بمدان اعطاهم قناطير من الذهب بحيث انه اعطاهم في عام
اول الف الف وخمس مائة الف درهم (وغزا) الجيش بلاد (سيس) لكن غرق
في نهر (حان) منهم خاق كثير (وحبس) بقاعة دمشق ابن تيبة لافئاته في
الطلاق مخافة الجاهل اهل السنة (وامسك) نائب غزنة الحاوي * (وجاء)
بالسلطانية برد كبار ووزن منه واحدة ثمانية عشر درهما فامتتات الخلق
وبكوا فابطلت الفاحشة والخمر اجمع بهمة علي شاه الوزير (وزوج) من الواهر
خمسة الاف في نهار واحد (وشقق) الوف من الظروف (وابتنى) الجامع
الكبير الكرعى بالضبات وسبق اليه مال كثير (وحج) الرعيون منهم القاضي
نفر الدين المصري وجماعة من العلماء ووجوه الناس *

وفاته الحسن بن عمر الكردي

وفيها مات الممر المقرئ الرحلة ابو على الحسن بن عمر بن عيسى الكردي
وفيها قتل صاحب مكة حميضة بن ابي نمي الحسنى وكان قد نزع عن
طاعة السلطان الملك الناصر وتولى اخوه عطيفة فقتله جندي التقى به بالبرية
غيلة وهو نائم ثم قتله السلطان لغدره *
وفات وية الازدك من تحت مكيدة السلطان جاء اليه الجندي في صورة
هارب من السلطان *

ورأيت قبيل قتله في المنام كان القمر في السماء قد احترق بالنار واظن اني
رأته سقط الى الارض وكان قبل ذلك بايام قد جاء بجيش يريد اخذ مكة

٢٦٠ سنة احدى وعشرين وسبع مائة ﴿ج (٤) مرآة الجنان﴾

وقتل جماعة فيهما من الفقهاء والمجاورين على ما قيل وقد كان نحر جانيها *
 ﴿ومن﴾ جملة المذكورين القاضي الجليل الامام الجليل نجم الدين الطبري.
 جاء في وهو خائف يقول اين اذهب وعندى بنات يعنى لا استطيع الذهاب.
 عنهن فرأيت في المنام في ضحى تانى ذلك اليوم الذي قال فيه ذلك المقال كاني
 شاهدت النبي صلى الله عليه واله وسلم وقيل قد مد به الشريفة وقالت
 يا رسول الله نجم الدين فتبسم صلى الله عليه واله وسلم وقال لي ما يصيبه شر
 فقلت له اهل مكة فانقبض عليه السلام ولم يجبني بجواب فاعدت عليه ذلك
 فلم يجبني ثم اعدت عليه ثالثا فقال ما عليهم الا خير يقول ذلك بغير بشاشة منه
 ثم اقبل بالجيش عقب هذا المنام الى ان بلغ (بطن مر) فخرج اليه اخوته عطيفة
 وعطاف واخر من اخوته مع عسكر ضعيف فنصرهم الله عليه وكسروه
 فانهزم ولم يكن قبل ذلك يكسز بل كانت العربان تهابه هيبة عظيمة وكانت له
 سطوة واقبال وسعادة عاجلة وكان يقول كان لاني نسي خمس فضائل الشجاعة
 والكرم والحلم والشعر والسعادة قال فورثت هذه الخمس خمسة من اولاده
 فالشجاعة لعطيفة والكرم لابي الغيث والحلم لرميثة والشعر لاسميعة - والسعادة
 لي حتى لو قصدت جبل الدهكته ثم قتل بعد كسره المذكورة بعد ايام يسيرة *

﴿سنة احدى وعشرين وسبع مائة﴾

﴿فيها﴾ اطلق ابن تيمية بعد الحبس بخمسة اشهر (واقبلت) الحرامية في جمع
 كثير فنهبوا في بغداد عناية سوق الثلاثاء فأتدب لهم عسكر فقتلوا فيهم مقتلة
 نحو المائة واسروا جماعة *

﴿ووقع﴾ الحريق الكثير بالقاهرة ودام اياما وذهبت الاموال ثم ظهر فاعلوه
 وهم جماعة من النصاري يعملون قوارير ينقدح ما فيها ويمحرق فقتل جماعة

وكان

لشميلة

سنة احدى وعشرين وسبع مائة

ج (٤) مرآة الجنان سنة احدى وعشرين وسبع مائه ٢٦١

وكان امر امر عجاظيل فملوه لا خراب كنيسة لهم واخر ب بغداد مواضع
الفا حشة وارنعت الخرد واخر بت كنيسة اليهود (وحج نائب) دمشق
وفي صحبته خطيب البلد القاضي جلال الدين القزويني وجماعة من العلماء
والاكار *

وفيها مات شيخ الشيعة وفاضلهم الشمس محمد بن ابي بكر بن ابي القاسم
الهمداني ثم الدمشقي *

وفيها مات بالقيوم خطيبها الرئيس الاكمل المحتشم محمد بن احمد بن
المعين الهمداني النويري المالك صهر الوزير ابن حنا وكان يضرب به المثل
في الكارم والسود *

وفيها توفي بمكة الشيخ الكبير العالم بالله الشهير بحر المعارف ومعدن
الكرامات واللطائف ذوالما وهب السنية والمقامات الداية وانفاس الصادقة
والاحوال الخارقة شيخ عصره وعلم دهره نجم الدين عبدالله بن محمد بن
محمد الاصمغاني الشافعي تلميذ الشيخ الكبير ابي العباس المرسى الشاذلي
عن ثمان وسبعين سنة * جاور بمكة سنين كثيرة ومنافقه كثيرة
باهرة واياته شهيرة ظاهرة واياه منيرة زاهرة ولودته اعددا مشتهر
عنه من الفضائل المشتعلة على العجب العجيب لخرجت بذلك عن الاختصار
المقصود بهذا الكتاب ولكنني اذكر شيئا لطيفا تلويحاً بفضله وتربفان ذلك
انه رأى في صغره كانه خلع عليه احدى عشر علما فعرض ذلك على عمه وكان
من الاكار اولي البصائر فقال يتبعك احدى عشر وليا *

وقال له الفقيه الامام العارف بالله رفيع المقام علي بن ابراهيم التيمي البجلي
في بعض حجاته تركت ولدي مريضا لك تراه في بعض احوالك فتخبرني

وفاتة محمد بن احمد النويري
عبدالله بن محمد الاصمغاني

٢٦٢ سنة احدى وعشرين وسبع مائة (ج ٤) مرآة الجنان

كيف هو فرمق الشيخ نجم الدين في الحال قال هاهو قد تما في وهو الان يستاك على سرير وكتبه حوله ومن صفته وخلقه كذا وكذا وما كان رايه قبل ذلك وطلع يوما في جنازة بعض الاولياء فلما جلس الملقن عند قبره يلقنه ضحك الشيخ نجم الدين فساله تلميذه له عن ضحكك اذ لم يكن الضحك له عادة فزجره ثم اخبره بمد ذلك انه سمع صاحب القبر يقول الاتهجبون من ميت يلقن حيا وكان الملقن من كبار الفقهاء اكره ان اسميه *

هو التلقين عند القبر

ومن كراماته ايضا اني رأيته في منامي بكلم شيخا من المجاورين الصالحين سرا مقبلا عليه في وقت كنت مضرورا فيه لحاجة فلما انتهت من منامي اردت ان ابشر ذلك الشيخ باقبله عايه واذا به قد جاء في وقضى لي تلك الحاجة التي تعسرت علي فقهمت انه ما كان يكلمه الا من شاني وكنت قد ادر كنه في حجتى الاولى وهو صحيح الجسم يتمر في الجملة مرتين ويطوف بالبيت اسبوعا يسبع كثيرة اظنها سبعة بعد الصبح واسبوعا بعد المغرب واسبوعا بعد العشاء سمعته يقرأ فيه (سبحان الذي اسرى بمبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله) سورة بنى اسرائيل واسبوعا قبل الفجر وسمعت شيئا من كلامه خلف المقام واحرمت بالعمرة معه في وقت وادر كنه في الحاجة الثانية وهو متخلف في بيت لوجع في رجله وكان ذا صورة جميلة ولحية طويلة وهيبة عظيمة وكان قد اشتغل بالعلوم كثيرة وجمال منها محصولا طائلا وكان كتابه في الفقه الوجيز وقيل له هل تزوجت امرأة قط فقال ولا اكلت طعاما طبخته امرأة *

وقال له شيخ في بلاد السجم ستلقى القطب في الديار المصرية فخرج في طلبه فمر في طريقه بحرامية فامسكوه وكتفوه وظنوه جاسوسا *

وقال

ج (٤) مرآة الجنان ﴿سنة احدى وعشرين وسبع مائة﴾ ٢٦٣

وقال بعضهم نقله قال فبت مكة وفانظمت اياها ضمنتهما اقول امر القيس
من ذلك *

وقدا وطيت نلى كل ارض * وقد اتعبت نفسى باغتراب

وقد طوفت في الافاق حتى * رضيت من الغنيمة بالاياب

وقال ﴿فما استتمت الاشداد حتى اتقض علي شيخ كنعاض البازي على
الفريسة وحل كئافي وقال قم يا عبد الله فانما مطلوبك فذهبت حتى وصلت الى
الديار المصرية فما عرفت من مطلوبى ولا اين هو فلما كان ذات يوم قيل قدم
الشيخ ابو العباس المرسى فقال الفقراء اذهبوا بنا نسلم عليه فلما رأته تحققت
انه الشيخ الذي حل كئافي ثم قال في اناء كلام له الحنفى يا عبد الله فما جئت
الاسببىك ثم خرج من المجلس والحاضرون لا يدرون من يعنى فتبعته وصحبته
الى ان توفى ﴿ووقع له عجائب﴾ يطول ذكرها ثم توجه بعد وفاته للحج فرفى
طريقه على قبر شيخ شيخه شيخ زمانه ابى الحسن الشاذلى فكلمه من قبره
وقال له اذهب الى مكة وانحبس بها *

قلت ﴿واخبرنى بعض الشيوخ الكبار وهو ذو الكرامات الشهيرة
الخارجة عن الانحصار الذى با رشاده الضال بهتدي الشيخ محمد المرشدى
ان الشيخ نجم الدين لما افر للحج لم يطعم شيئاً حتى بلغ قبر شيخ شيخه
ابى الحسن المسذكور الذى هو فيه مقبور ولما بلغ طرف الحرم
الشريف سمنعها فاقول له قدمت الى خير بلد وشر اهل اونحو ذلك من
الكلام ثم لم يزل عمكة ذاجد واجتهاد وواصل بين الاوراد مكثرا من
الطواف والاعتماد مشارا اليه بالا نوارو الاسرار ويجتمع به من ورد من
الشيخوخ الكبار الى ان توفى (فدفن) قريبا من قبر السيد الجليل الذى بجواره

بلوغ الاغراض ابي علي الفضيل بن عياض قدس الله روحها ولم يرفي (الظاهر)
خارجا من مكة الى مكان ابعده من عرفة (واما في الباطن) فالعلم بذلك راجع
الى علماء الباطن *

﴿قد اخبرني﴾ بعض الاولياء وهو الشيخ محمد البغدادي الذي كان
ساكنًا في بلاد مراغة قال لما رجعت من زيارة النبي عليه السلام متوجها
الى مكة افكرت في الشيخ نجم الدين المذكور وعبت عليه في قلبي في كونه
لا يقصد المدينة الشريفة وبزور قال ثم رفعت رأسي فاذا به في الهوى مارا الى جهة
المدينة وناداني يا محمد كذا وكذا وذكر كلاما نسيته *

﴿وبلغني﴾ انه قال لبعض اصحابه يا سيدي الناس ينكرون عليك ترك زيارة
النبي عليه السلام فقال لا ينكر ذلك الا احد درجلين امام شرع واما محقق
(فاما المشرع) فقل له هل يجوز للابدان يسافر بغير اذن سيده (واما المحقق)
فقل له من هو ملك في كل حين حاضر هل لطابه تسافر * وقال الشيخ
عبد الملك ابن الشيخ الكبير العارف بالله الشهير ابو محمد المرجاني المغربي
قدس روحه استاذت الشيخ نجم الدين في زيارة قبر النبي عليه السلام
فقال مالك طريق الى ذلك في هذا الوقت قال نعم ففته وسافرت مع جماعة
فلما صرنا بين الروضة والهدية مشينا ليلتنا فغوبنا فاصبحنا حيث اوبنا ثم مشينا
فغوبنا كذلك ثلاثة ايام فمرفت ان سبب غوايتنا خالته للشيخ نجم الدين
فقلت للجماعة سافروا فما السبب المعوق لكم الا انكم رجعت الى مكة وسافروا
فلما كان بعد مدة استاذت الشيخ نجم الدين في السفر فقال لي سافر فتهات
الى الطريق وارفع التعويق هذا معني كلامه وان اختلفت البارة فلما وصل
المدينة الشريفة وجد بعض المجاورين قد توفي واوصى له بشياب فلبسها *

ج (٤) سر آة الجنان (سنة احدى وعشرين وسبع مائة) ٢٦٥

﴿ قلت ﴾ وقد اقتصرت في ترجمة الشيخ نجم الدين الاصبهاني على هذه النبذة من فضائله وهذه القطرة من بحر لا يوصل الى ساحله .
 ﴿ واما ترجمة ﴾ الذهبي ففاضلة من قدره بل طامسة لوربدره حيث يقول في ترجمته - هذه الالفاظ بينها ومات بمكة في جمادى الآخرة العارف الكبير نجم الدين عبد الله بن محمد الاصبهاني الشافعي تلميذ الشيخ ابي العباس المرسى عن ثمان وسبعين سنة جاور بمكة مدة ومازار النبي عليه السلام فيها وانتقد عليه الشيخ على الزاهد رحمهما الله تعالى .

﴿ هذه جميع ﴾ ترجمته المقصورة في وصفه المنسوب اليه المنكرة في ترك الزيارة عليه وقد قدمت التنبيه على اعظم من هذا التلوية في انكاره على شيخ شيخه ابي الحسن الشاذلي في ترجمته وانزله الى الخضيض النازل من رفيع مرتبته فطالع ماتقدم في ترجمته المذكورة ترى العجب العجيب فتوفق ان شاء الله تعالى في الاعتقاد للصواب .

﴿ وفي السنة ﴾ المذكورة توفي صاحب اليمن شيخ القراءات ومعدن البركات مقرئ حرم الله تعالى وعحقق قراءة كتاب الله عز وجل الشيخ الكبير العبد الشهير ابو محمد عبد الله المروفي بالدلاوى - رضى الله تعالى عنه ونعم به كان من ذوى الكرامات المديدات والمناقب الحميدات .

﴿ يقال ﴾ انه ممن سمع رد السلام من سيد الانام عليه وعلى اله افضل الصلاة والسلام ورأيت يطوف في ضحى كل يوم اسبوعا بمدفراغ الطلبة من القراءة عليه وكان قد انحنى كثير فاذا جاء الى الحجر الاسود زال ذلك الانحناء وقبله وكان يمد ذلك من كراماته .

﴿ ومنها ﴾ انه كان عنده طفل غابت امه عنه فبكى فدرأه به بالبن فارضع ذلك

- بالدلاوى

ذكر امته رضا عن الشيخ الفضل الصغير في وفاته في محمد الدلاوى

الطفل حتى سكت * وله كرامات اخرى كثيرة شهيرة *
 ﴿ وفي السنة ﴾ المذكورة توفي صاحب اليمن الملك المؤبد عز يزد بن -
 داود ابن الملك المظفر يوسف بن عمرو وكانت دوانته بضعا وعشرين سنة قال
 بعض المؤرخين وكان عالما فاضلا سائبا شجاعا وعنده كتب عظيمة نحو مائة
 الف مجلد وكان يحفظ التنبيه وغير ذلك انتهى *
 ﴿ وفات وابو ﴾ الملك المظفر وابنه الملك المجاهد كلاهما في العلوم اكثر منه
 مشاركة فرما واصلا واذا في قريحة واشهر فضلا واحسن ماحاوا ظرف واحلى
 من ذلك انه كتب بعض الناس الى الملك المظفر قال الله عز وجل انما
 المؤمنون اخوة وانا اخوك فلان اطلب منك نصيبي من بيت مال المسلمين
 فارسل اليه الملك المظفر بدرهم وقال للرسول قل له اذا فرقتا بيت مال المسلمين
 عليهم لم يحصل لك اكثر من هذا وقال له لا يحصل لك هذا *
 ﴿ وله ﴾ اربعون حديثا اخرجهام متتاة عو الى روينها عن شيخنا رضى الدين
 الطبري يحق روايته لها عن الامام محب الدين الطبري روايته لها عن الملك
 المظفر المذكور *
 ﴿ واما ﴾ الملك المجاهد فله اشياء بديمة نظا ونثرا وديوان شعر ومعرفة
 بلم الفلك والنجوم والرمل وبعض العلوم الشرعية من الفقه وغيره *
 ﴿ وفيها ﴾ مات عصر المحدث الرجال تقي الدين محمد بن عبد المجيد الحمداني
 المصري الصوفي عن ينف وسبعين سنة سمع من جماعة منهم المربي - وابن
 ابي الخير كذا ذكره الذهبي *
 ﴿ وفيها ﴾ مات حافظ المغرب الامام العلامة ابو عبد الله بن رشيد
 النهرى بفاس *

﴿ وفاة ابي عبد الله بن رشيد ﴾ وفاة تقي الدين محمد الحمداني

﴿سنة اثنين وعشرين وسبع مائة﴾

﴿وفيهما﴾ توفي شيخنا المحدث الامام العلامة الراوية صاحب الاسانيد العالية بركة الوقت فريد المعصية المحمدين الصالحين رضي الدين ابراهيم ابن محمد الطبري المالكي * امام للعلم في الحرم الشريف * ذو الاوصاف الرضية والمنصب المنيف * سمع رضي الله تعالى عنه ما يطول عده من الكتب والاجزاء في الحديث والتفسير والفقه والسير واللغة والنصوف وغير ذلك من خلاق من الائمة الكبار * واجاز له ايضا اخلاق من جلة بطول عدهم ودموهم تجدهم وكل ذلك مثبت بخطه في بيت محفوظ في كتبه * وتوفي في اخر عمره خصوصا برواية صحيح البخاري واعترف له الجلالة بالجلالة حتى قال له محدث القدس المنفرد في وقته صلاح الدين الالاني رحمه الله لي من الشيوخ قريب من الف مافيهم مثل شيخك يعني رضي الدين المذكور *

﴿وبالغنى﴾ ان امام اليمن وبركة الز من الفقيه الكبير الولي الشهير السيد الجليل ذا المنقب الزاهرة والكرامات الباهرة احمد بن موسى بن عجيل ساله بعض اهل مكة الدعاء فقال عندهم ابراهيم *

﴿وله نظم﴾ جيد وواليف منها كتاب (الجنة في مختصر شرح السنة) للامام البغوي وغير ذلك * وكان رضي الله تعالى عنه مع ائمة في رواية الحديث له معرفة بالفقه والعربية وغيرهما * وكانت قراءته في اول سنة احدى وعشرين الى ان اشتد مرضه وموته في شهر صفر من سنة اثنين وعشرين وقال لي يا ولدي لقد حصلت علي في هذه السنة ما لم احصله في سنين كثيرة (ومن مقرراتي) عليه صحيح البخاري ومسلم وسنن ابي داود والترمذي والنسائي والدارمي وابن حبان وسند الامام الشافعي والشمائل للترمذي

﴿وفاته رضي الدين ابراهيم الطبري﴾
سنة اثنين وعشرين وسبع مائة

وعوارف المعارف للسهروردي والسيرة لابن هشام وعلوم الحديث لابن
الصلاح ومنه كنه وخلاصة السيرة وصفة القراء والمجالس الملكية والموالي من
مسموعات الراوي والاربعين من سبائياته والانباء النبوية عن فضل المدينة
والاربعون المختارة في صفات الحج والزيارة لابن مسدي والسداسيات
للعافظ السلفي وخماسيات ابن النفور وجزء من حديث ابن عرفة ومقاصد
الصوم لابن عبد السلام والاربعون من اربعين كتابا لاروي وفضائل شهر
شعبان لابن ابي الصيف وسداسيات الميانسي وكتاب اعلام الهدى وعقيدة
ارباب التقى للشيخ شهاب الدين السهروردي ومسلسلات الديباجي
وتساعيات - شيعنا رضي الدين المذكور وكتاب محاسبة النفس لابن ابي الدنيا
 واجارة المجهول والممدوم للعافظ الخطيب وثمانون للاجري واربعون للملك
المظفر صاحب اليمن والاربعون للنواوي والاربعون الثقييات وغير ذلك
وقد افردت لمظم ذلك واشياء كثيرة مشتملة في اوراق عديدة وازفت الى
ذلك مجازاتي - منه و مقرراتي على غيره ومالي من تصنيف وتاليف
نظما ونثرا في جزء كتبه وقرأه علي ناس كثير ونكان اخر ما قرأته على
شيخنا المذكور المخلص للمغفري توفي وقراءتي في انائه رحمه الله تعالى ورحم
سائر مشائخنا وقد ذكرت اكثرهم في الجزء المذكور *

﴿وجل﴾ اعتمادى منهم على ثلاثة شيوخ مشهورين بالعلم والصلاح بل
بالولايات والكرامات وعوالى المناقب والمكانات (احدهم) الشيخ رضي الدين
المذكور (والثاني) شيخنا وبركتنا الامام الفريد ذو الوصف الحميد دزين
عدن وبركة اليمن مفيد الطلاب وحليف المحراب الخاشع الاواب العالم العامل
الزاهد العابد المفضل جمال الدين محمد بن احمد المعروف بالنصال الذهبي البني

- سبا عيات - اجازاتي - الشافعي

ج (٤) سر آة الجنان ﴿ سنة ثلاث وعشرين وسبع مائة ﴾ ٢٦٩

الشافعي رضي الله تعالى عنه وارضاه ورفع في الجنان قدره واعلاه وهو اول من انتفعت به *

﴿ والثالث ﴾ شيخنا وبركتنا وسيدنا وقد وتنا الشيخ الكبير العارف بالله الشير الخبير ذو المقامات المليحة والكرامات السنية والمواهب الجزيلة والاصاف الجميلة مطلع الانوار وخزانة الاسرار والحسن علي بن عبد الله اليماني الشافعي الصوفي مذهبنا المعروف بالطواشي نسبا قدس الله روحه ونور ضريحه وقد ذكرت الى من نسب في لبس الخرقه من الشيوخ في كتاب (نشر الریحان في فضل المتحابين في الله من الاخوان) وذكرت هنالك شيئا من كراماته العظيمة وفضائله الكريمة وكلا هذين الشيخين - اليمانيين المذكورين توفيا في سنة ثمان واربعين وسبع مائة وصلينا عليهما في يوم واحد في المدينة الشريفة وليس هذا موضع ذكر مناقبهما رحمة الله تعالى عليهما وسياتي ذكرهما ان شاء الله تعالى في السنة المذكورة *

في سنة ثلاث وعشرين وسبع مائة

﴿ وفيها ﴾ ماتت بالقدس المعمرة الرحلة ام محمد بن بنب بنت احمد بن عمر بن ابي بكر بن سكر المقدسي في ذي الحجة عن اربع وتسعين سنة * وسمعت من غير واحد ونفردت بالاجزاء الثمقيات *

في سنة ثلاث وعشرين وسبع مائة

﴿ سنة ثلاث وعشرين وسبع مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ توفي الفقيه الامام المدرس المنيد الشافعي كان من اعيان الائمة الشافعية وخيار الفقهة وكبارهم * درس واعاد في مدارس وانتفع به خلق كثير * وصنف في الفقه (روايد التاجيز (١)) على التنبيه وثاب في الحكم عن قاضي القضاة الزرعي (١) كذا في الاصول الاربعه في حوادث ثلاث وعشرين وسبع مائة وما ذكر اسم الفقيه في احد منها ولكن ذكر صاحب الكشف (تصحيح التاجيز)

و نضر ابن الشيرازي في وفاته نجيب الدين ابن صهرى

روبوہ الدین ج الاخوان

ما زلت أرى ما كنت أرى من قبل

چونکہ اربعہ و ششیرین و سبعہ ماہانہ

فيها) كان الغلاء بالشام. وبافت الغرامة ازيد من مائتي درهم ايا ما تم جاب
 الفمخ من مضر بالزام الاطان لامرأته فقتل الى مائة وعشرين درهما تم بقى
 دمة حاشية طبعه (٢٦٩) لقطب الدين محمد بن عبد الصمد السنباطي المتوفى
 سنة (٧٢٢) وله عليه زوايد ايضا (وفيه) تحت بيان التنبيه قال وشرح التنبيه
 قطب الدين محمد بن عبد الصمد بن عبد القادر السنباطي المتوفى سنة (٧٢٢)
 وله شرح اخر ليس تمام ونكت ايضا والله اعلم بالصواب ١٢ شريف الدين

ج (٤) سر آة الجنان ﴿ سنة أربع وعشرين وسبع مائة ﴾ ٢٧١

اشهر او نزل السعر بدشدة واسقط مكس الاقوات بالشام بكتبا بسلطاني
وكان على الغرارة ثلاثة ونصف *

﴿ قلت ﴾ هذا الغلاء المذكور في الشام هو عندنا في الحجاز رخص ولقد بلغ
من الغرارة الشامية في مكة وقت كناش لذكر هذا الغلاء المذكور في هذا
التاريخ فوق الف وثلاث مائة درهم *

﴿ وفيها ﴾ قدم حاجا مياك البكر ورموسى بن ابي بكر بن ابي الاسود في الوف
من عكره للاحج فنزل سير الذهب درهمين ودخل الى السلطان فسلم
ولم يجاس ثم اركب حصانا واهدى هو الى السلطان اربعين الف مثقال والي
نايه عشرة الاف وهو شاب عاقل حسن الشكل راغب في العلم مالكي
المذهب *

﴿ وقات ﴾ ومن عقله اني رأيته في نزهة في الشباك المشرف على الكعبة بحيث
رباط الحوري وهو يسكن اصحابه الثالثة عند هيجان فتنة بارت بينهم وبين
الترك وقد شهر واثيرا السيوف في المسجد الحرام وهو مشرف عليهم فيشير
عليهم بالرجوع عن القتال شديد الغضب عاهم في تلك الفتنة وذلك من رجحان
عقله اذ لا ملجأ له ولا ناصر في غير وطنه واهله وان ضاق للفتنة بمخيلة وزج له *
﴿ وفيها ﴾ مات بمصر المني الامام الجليل القدير بين الايام الزاهدة نور الدين
علي بن بقموب البكري الشافعي كهلاء وهو الذي اذى ابن تيمية واقدم على
الانكار الفلظ الباهر على السلطان الملك الناصر وتسلم من بطشه وفتكه الباهر
ولم يزد على الامر بابعاد واجر اجه من بلاده * ﴿ وقيل ﴾ انه امس بقطع لسانه
فتلجج في الحروف في جنانه فقال السلطان لو نبت لكان عندى عظيم
الشان *

وفاته نور الدين علي البكري

٢٧٢ ﴿سنة خمس وعشرين وسبع مائة﴾ ج (٤) مرآة الجنان

﴿وفيه﴾ مات مخزوما الصاحب الكبير كريم الدين عبد الكريم بن هبة الله القبطي السلمي بأسوان وكان قد بقي الى الشويك ثم الى القدس ثم الى الاسوان ثم بقى - را وكان هو الكل واليه الحل والعقد بلغ من الرتبة مالا مزيده عليه وجمع امواله اعظيمة فاعاد اكثرها الى السلطان ﴿وكان﴾ عاقلا ذاهية وسماحة فمضى مرة فزيت مصر اه افيتيه وكان معظم الدينين ولم يروا ايتاره *

﴿وفيه﴾ مات في ذي الحجة بدمشق المفتي الزاهد علاء الدين علي بن ابراهيم بن العطار الشافعي يلقب بمختصر النووى * سميع من غير واحد واصابه فالج ازيد من عشرين سنة * وله فضائل وتاله واتباع وكان شيخ النورية * ﴿قلت﴾ هكذا ذكر الذهبي ولم يذكر ما قد عرف واشتهر وشاع وتقرر عنه انه من اصحاب الشيخ معتمد الفتاوى محمد بن محمد بن الدين النووى * وروى عنه بعض كتبه جامع جزء في مناقبه *

﴿وفيه﴾ توفي الشيخ صفى الدين محمد بن عبد الرحيم الفقيه الامام العلامة الاصولي الشافعي * تزلزل دمشق درس بالظاهرية وتفقه بحجده لاهمه واخذ عن سراج الدين الارموى العقليات وسمع من الفخر على وصنف وافق ودرس وكان فيه دين وتعبود ودرس في الجامع وتخرج به ائمة وفضلاء *

﴿سنة خمس وعشرين وسبع مائة﴾

﴿في جمادى الاولى﴾ كاد غرق بغداد المول حتى بقيت كالسفينة وساوى الماء الاسود وغرق الامم من الفلاحين وعظمت الاستغاثة بالله ودام خمس ليال وعملت سكور فوق الاسوار ولولا ذلك لغرق جميع البلد وليس الخبر كايان وقيل تهتم بالجانب الغربي نحو خمس الاف بيت *

﴿سنة خمس وعشرين وسبع مائة﴾

ومن الآيات ابن مقبرة الامام احمد بن حنبل غرقت سوى البيت الذي فيه ضريحه فانت المائة دخل في الدهليز علو ذراع ووقف باذن الله وبقيت البوارى عليها غبار حول القبر صح هذا وجر السيل اخشا با كبار اوحياى غربة الشكل صمد بعضها في انخل ولما نصب الماء نبت على الارض شكل بطيخ كعظيم العشاء *

وفيها سار من مصر نحو التي فارس نجدة للمجاهد صاحب اليمن على من كان قد استولى على الملك من قرابته ومن خالف عليه ابن عمه الملك الظاهر وهو محصور في حصن تزييرى بالبحرين فيصيب ما حوله من الجدران ورجع العسكر المذكور وقدموات خيلهم ولم يقضوا حاجة لمرس جبال اليمن وتحصن اهلها في الحصون العالية ولكن لما اراد الله تاييد الملك المجاهد مخرج من الحصن في نفر يسير وانتصروا سارا الى عدن واخذوا بمساعدة يافع اذ كانوا هم الذين رتبوا في حصونها وجبالها بحر سونها ولم يزل ذا نجدة وشجاعة يتأول قدام الجيش وملكه يزيد ويعلموا الى ان ازموا امر مصر في حجة وساعدتهم الشريف عجلان صاحب مكة وانخذل عكره ولم يزل يخذل ولا بعد ذلك وملكه يضيف وينزل الى ان لم يبق له من ملك اليمن شئ يعتد به كان قد اعاد الله بعد ما لزم انه يمدد فلما تخلص من الحن ورجع الى اليمن لم يبق بذلك وانطف بل زاد ظلمه ولم يزل الظلم يقوى والملك يضيف الى ان تلاشى وذهب بالكلية ونسأل الله العفو والعافية من كل باية *

وفيها ضرب عصر الشهاب بن مرى اليمنى - وسجن انهيه عن الاستغاثة والتوصل باحد غير الله ومقت لذلك ثم فر الى ارض الجزيرة - فاقام هناك سنين ورجع ملك التكرور موسى نخل عليه السلطان خالعة الملك وعمامة

٢٧٤ ﴿ سنة خمس و عشرين و سبع مائة ﴾ ج (٤) مرآة الجنان

مد و رة و جبة سوداء و سيفاً مذهباً *

﴿ وفيها ﴾ مات بمصر الامام شيخ الفقهاء تقي الدين محمد بن احمد بن عبد الخالق المصري الشافعي الخطيب ابن الصايغ عن ثمان و ثمانين سنة * تالابا اسمع على الكيالين الضريري وابن فارس واشتهر واخذ عنه خلق و رحل اليه و كان ذا دين و خير و فضيلة و مشاركات قوية *

﴿ وفيها ﴾ مات شيخ الحديث بالمنصورة نور الدين علي بن جابر الهاشمي البغلي الشافعي حدث عن الركني البيهقي و عرض عليه (الوجيز) للفرزالي * وله مشاركات و شهرة *

﴿ وفيها ﴾ مات بالكرك قاضيها الملامة الورع عز الدين محمد بن احمد بن ابراهيم ابن الاميوطي الشافعي * حكم بالكرك نحو اربعين سنة * و تفرقه به الطلبة و حدث عن قطب الدين القسطلاني و غيره و هو و الدشرف الدين قاضي بليس (١) ثم قاضي مدينة الرسول صلى الله عليه و واله و سلم و خطيبها و امامها *

﴿ وفيها ﴾ مات بدمشق الامام شيخ الاسلام بقية الفقه الزهاد خطيب العقبة صدر الدين سليمان بن هلال الهاشمي الجعفري الحوراني الشافعي * عن ثلاث و ثمانين سنة * تفرقه بالشيخين محي الدين و تاج الدين و ناب عن ابن صصري و بينه و بين جعفر الطيار ثلاثة عشر ابا و كان منزهدا في ثوبه و عمامته الصغيرة و ما كلة * وفيه تواضع و ترك للرياسة و التصنع و فراغ عن الرعونات و سماحة و مروءة و رفق و سعة الخلق و حمل على الرؤس و كان لا يدخل حماما * حدث عن ابني اليسر و المقداد و كان عارفا بالفقه * وله حكايات في مشيه الى شاهد يؤدي عنده و الى خصم فقير و ربما نزل في طريق دارها عن حماره

(١) في القاموس بليس بلد عصر ١٢ - ثمانين - العقبة - فحل

﴿ وفاة تقي الدين محمد ﴾
﴿ وفاة نور الدين علي الهاشمي ﴾
﴿ وفاة عز الدين محمد الاميوطي ﴾

خمل عليه حزمة حطب لمسكينه رحمه الله تعالى *

﴿ وفيها ﴾ مات الامام العلامة ذوالفهم الثاقب والنظر الصائب قاضي القضاة
الفقيه الشافعي اليماني ابو بكر ابن احمد بن عمر الماروف بابن الاديب * كان
نجيبا بارعا رايته في عدن قاضيا فيها ثم سكن تمز وجعله السلطان قاضيا للقضاة
وكان عازفا بالغة والاصلين * تفقه على امام الزمن وبركة اليمن الفقيه الكبير
الولي الشير احمد بن موسى بن عجيل وعلى الفقيه الامام العلامة البارغ
ابي العباس احمد بن ربو ل - بفتح الراء وسكون النون وضم الواو حدة اليمينين
وغيرهما وصار تلميذا الفقيه العلامة بابيه * وقاضي القضاة بمدة سلاطة البركة
والنور حسن بن ابي السرور اليماني * وكان يقرأ عليه في بعض الفنون وفي
بعضها على القاضي الامام العلامة شيخنا شرف الدين قاضي عدن ومفتيها
ومدرسها ومقرها وانا حيثذا كتب القرآن في اللوح تسابق في الوقت لاجل
القرأة على شيخنا المذكور *

﴿ سنة ست وعشرين وسبع مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ توفي سراج الدين عمر بن احمد بن خضر الانصاري الخزرجي
الشافعي المفتي خطيب المدينة الشريفة وقاضيا * ولد سنة ست وثلاثين ونشأ
بالقاهرة وتفقه بها على الشيخ سديد الدين وعلى نصير الدين ابن الطباخ
وعلى الشيخ نحر الدين بن طلحة وسمع الرشيد المطار وحضر دروس الامام
عز الدين بن عبد السلام ودروس قاضي القضاة تقي الدين بن رزين * وله
اجازة من المنذري والمرسي والقسطلاني * قدم المدينة الشريفة سنة احدى
وثمانين وست مائة واقام بها اربعين عاما قاضيا وخطيبا ثم تمل وسار الى
مصر ليتند اوى فادركه الموت بالسويس *

— ربون — محمد

وفات ابن الاديب

وفات سراج الدين الخزرجي

﴿ وفيها ﴾ مات بهاءك شيخها الصدر الكبير قطب الدين موسى ابن الفقيه
الشيخ محمد البوسى - صاحب تاريخ سمع واخبر عن جماعة *
﴿ وفيها ﴾ ماتت الممثلة امية الرحمن سميت الفقهاء بنت الشيخ تقى الدين
ابراهيم الواسطى بالصالحية عن ثلاث وتسعين سنة * سميت واخبرت عن
جمع كثير وكانت مباركة صالحة وهى والددة فاطمة بنت الدباسى - *
﴿ وفيها ﴾ مات بالحلة ابن المطهر الشيعى حسن صاحب التصانيف عن ثمانين
سنة وازيد *

﴿ وفيها ﴾ مات الشيخ الكبير حماد القطاى - بالقمية وكان يقرأ القرآن
وبكى عجائب عن الفقراء ويحضر السماع ويصيح وله وقع في القلوب عاش
ست وتسعين سنة *

﴿ وفيها ﴾ مات بالمدينة الشريفة الامام الزاهد التقى قاضى الخبابة
شمس الدين محمد بن مسلم الصالحى * وكان من القضاة العدل بصير بآئذ به عارفا
بالعربية كبير القدرولى القضاء احدى عشر سنة وحج ثلاثا وفي الاربعة
ادركه اجله *

﴿ سنة سبع وعشرين وسبع مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ حاصر ودى بن حمار المدينة جمعة واحرق بابها ودخلها * وقتلوا القاضى
هاشم بن على وعبدالله بن النمايد - على بن يحيى ودخل قوصون نائبه السلطان
الملك الناصر *

﴿ وفيها ﴾ كاتبها الاسكندرية ووخم اهلها اميرها واحرقهم الباب
واخرجهم المسيحيين وبث السلطان اليهم اربعة امراء وامر باخراجها
واهانوا اهلها واصادروهم حتى افتقر خلق كثير ووسطوا ثلاثين نفسا *

- اليونى - الدباهى - القطان - العابد ﴿ وفيها ﴾

﴿ وفاة الرحمن بن تقى الدين ﴾ ﴿ وفاة حماد القطاى ﴾

اروفاة شمس الدين محمد الصالحى

﴿ سنة سبع وعشرين وسبع مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ طلب قاضي - حاب ابن الزمكاني الى مصر ليتولى قضاء دمشق بعد
ان عرض قضاء دمشق على ابي اليسر - ابن الصنائع بخاء الشريف فصحه
وامتنع وبكى فاعفى تكرما .

﴿ وفيها ﴾ توفي القدوة الزاهد عبد الله بن عبد الحليم بن تيمية الحراني أخو
الامام الكبير تقي الدين بن تيمية *

وفيه مات الملك الكامل محمد بن السميدع عبد الملك بن صالح اسمعيل
ان السادل *

وفيه مات في بليس قاضي خاب الملقب بفخر المجتهد بن كمال الدين محمد ابن علي بن عبد الواحد الانصاري الدمشقي الشافعي وكان سيال الذهن افاقي وصفه وتخرج به الاصحاب وطاب ليشافهه السلطان لقضاء دمشق فادرکه الاجل *

(سنة ثمان وعشرين وسبع مائة هـ)

﴿ فيها ﴾ قدم صاحب الروم ابن حو بان بمسكر الى السلطان الملك الناصر
ووصل الماء الى القدس بمد عمل الضياع - ستة اشهر *

(وفيه) مات بغداد مفتياً وشيخاً جمال الدين عبد الله بن محمد المأقولى
الواسطى .

وفيه توفي الامام الواعظ مسند العراق شيخ المتصوفة عفيف الدين
عبدالله بن محمد بن الحسن - البغدادى *

﴿ وفيها ﴾ مات تلامذة دمشق الشيخ الحافظ الكبير تقي الدين أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن تيمية معتلا ومنع قبل وفاته بمحنة أشهر من الدواة والورق * ومولده في عاشر ربيع الأول يوم الاثنين سنة

١٠ - أبي البشر - الصناع

خروفاة كالدين السافى ﴿ خروفاة عبد الله بن تيمية ﴾
خروفاة خان وعشرين زوج مائة

وفاته تعالى الدين عبد الله الماتولي

احدى وستين وست مائة محران * سمع من جماعة وبرع في حفظ الحديث والاصاين وكان يتوقد ذكاه * ومصنفاته قبل اكثر من مائتي مجلد * وله مسائل غريبة اذكر عليه فيها وحسن بسببها مائة لمذهب اهل السنة *

(ومن * اقبهاته عن زيارة قبر النبي عليه الصلاة والسلام وطمنه في مشايخ الصوفية المارفين كحجة الاسلام ابي حامد الغزالي والاستاذ الامام ابي القاسم القشيري والشيخ ابن العريفي - والشيخ ابي الحسن الشاذلي وخلائق من اولياء الله الكبار الصفة الاخيار * وكذلك مائة من عرف من مذهبه كمشكلة الطلاق وغيرها وكذلك عقيدته في الجملة وما نقل عنه فيها من الاقوال الباطلة وغير ذلك مما هو معروف في مذهبه (ولقد رأيت) مناماطو الا في وقت مبارك يتماق بعضه بهقيدته ويبدل على خطائه فيها وقد قدمت ذكره في سنة ثمان وخمسين مائة في ترجمة صاحب البيان فمن اراد ان يطالع على ذلك فليطالع هناك فهو من المنامات التي تشرح بها الصدور ويطمئن به قلوب من راه وينفتح لقبول الهدى والنور *

(وفيها * قتل نائب المشرق خوياب بهرة وتقل تابوته فدفن بالبقيع من المدينة الشريفة ولم يدفن في مدرسته منعهم السلاطون من دفنه فيها *

(وفيها * توفي ابو عبد الله محمد بن علي بن عبد الواحد المعروف بابن نيران الخزرجي الشافعي *

(وفيها * توفي الامام الملامة الاوحد مفتي الشام شيخ الشافعية قاضي القضاة كمال الدين ابو المعالي * سمع من ابي الغنائم وجماعة من الكبار وكان فصيحاً موهاماً سرعاً له خبرة بالمتون ومعرفة بالمذهب واصوله والعربية

ذكيافطنا بدركا فقيه النفس له اليد البيضاء في النظم والثره تفقه بتاج الدين
وافتي وهو ابن ينف وعشرين سنة فكان بضرب بذكائه ومنه ظرته المثل *

﴿سنة تسع وعشرين وسبع مائة﴾

﴿فيه﴾ توفي مدرس البادارية ومفتي المسلمين شيخ الاسلام برهان الدين
ابراهيم ابن الامام شيخ الشافعية تاج الدين (١) عبدالرحمن ابن امام الرواحية
ابراهيم بن سباع بن فرحاح الفزاري المصري الاصل * وشيعة الخلق وم
الجمعة عند قبر ابيه بالبواب الصغير * رله سبوت سنة * حضر على الزين خالد
وسمع من ابن عبد الكريم - وان ابي اليسر وعدة * وله مشيخة بحديث
بالصحيحين واعادله الده وخلفه في تدريس البادارية وفي حلقته بالحامع
ونخرج له ائمة وعلق على (التبنيه) شرحا كبيرا (٢) وكان رأسا في المذهب عارفا
بالاصول والنحو والمنطق مع الورع والتقوى والتعفف والكرم وامتنع من
القضاء وباشر خطابة البلدا بامام ترك. وكان له وقع في القلوب وود *

﴿قلت﴾ واجتمعت به عند مسجده الخيف ورأيت له في المنام رؤيا حسنة
فيها بشري وكان رحمه الله تعالى في حلقة جده ولقد سأله بعض الناس وأنا عنده
حاضر فيمن قال احرمت لله بحجة وعمره مفردة بما حكمه وكان السائل عاميا قد
صدر عنه ذلك فقال ما قال من العلم بهذا اللفظ احد فقلت له فاذا كان قد وقع
هذا اللفظ من صاحبه كيف يكون الحكم وما الجواب في ذلك فازعج انزعاجا
شديدا ولم يحب في ذلك بشي * (والذي اراه أنا) اذا سئلنا عن مثل ذلك ان نقول
يحتمل ان يكون محرما بالحج والعمرة معا فيكون قوله مفردة لفظا باطلا ليس
له معنى لحصول قصد الحج والعمرة معا منه وتمقيته ذلك بالغضينا قضه لا يعتبر
لأنها اذا وقعا لا يرتفعان *

٢٨٠ ﴿سنة تسع وعشرين وسبع مائة﴾ ج (٤) مرآة الجنان

﴿ويحتمل﴾ انه قصد الاحرام بحجة مفردة فسبق لفظه الى قوله وعمرة مدخلا لفظ العمرة بسبق اسائه من غير قصد بين الحجة و وصفها بالاغراض فيكون محرما بالحج فقط واذا احتمل حكمنا بالاحوط وهو صحة الاحرام بالمتيقن فقط اعني الداخل في التقديرين معا وهو الحج فينبغي له ان يحرم بالعمرة بعد الفراغ من اعمال الحج ولا يجوز ان يحرم بها قبل ذلك لانه لا يجوز ادخال لعمرة على الحج هذا الذي ظهر لي في ذلك في حال الاملاء والله اعلم

﴿وفيا﴾ مات بدمشق قاضي القضاة شيخ الشيوخ علاء الدين (١) علي بن اسمعيل بن يوسف التبريزي المعروف بالهونوي الفقيه الشافعي الاصولي الامام العلامة سمع من جماعة كثيرة واشتغل بالعلوم في بلدته على جماعة وحفظ وفهم ثم قدم دمشق في سنة ثلاث وتسعين وست مائة واخذ في الاشتغال والتحصيل ايضا على الشيخ نجم الدين مكي والشيخ شمس الدين الابجي وتصدر للاشتغال بجامعها وولى تدريس الاقبالية ثم قدم القاهرة وولى بها المدرسة الشريفة ومشيخة الشيوخ بالخلفاء المعروف بسميد السعداء ومشيخة المياد بجامع ابن طولون وتصدر للفتوى والاشتغال ونفع الطلبة واشتهر صيته وعلا ذكره وارفع علمه لهضيائه وعلومه وديانته ورياسته وكثرة تلامذته وانتفع به خلق كثير وتخرج به ائمة

﴿ثم﴾ ان الملك الناصر اختاره لقضاء القضاة بالديار الشامية فطالبه عنده وعرض عليه الولاية فامتنع من ذلك فكرر عليه القول والان معه الحديث وتلطف به حتى قبل الولاية واضاف اليه مع قضاء القضاة مشيخة الشيوخ ايضا (١) تمامه القاضي علاء الدين ابو الحسن علي بن اسمعيل بن يوسف التبريزي القونوي الاصولي الشافعي ١٢

وفاته علاء الدين القونوي

فتوجه الى دمشق متوليا ذلك مع تدريس المدرسة العادلية والغزالية فظفر في ذلك واحسن النظر وتصدى للاشتغال بالعلوم من القيام بوظائفه وكان للطلبة به نفع واقام بدمشق سنين مضبوط الامر مخفوظ الباب نزهة عفيفا الى ان ادركه الاجل بهاءن بضع وسبعين سنة لان مولده سنة ثمان وستين وست مائة * وله من المصنفات (شرح الحاوي الصغير) في الفقه في اربع مجلدات و (مختصر منهاج الحليمي) وكتاب (شرح التمرغ لذهب التصوف) وله شيء في الاصول وحواشي ونكت وتعاليق رحمه الله تعالى *

﴿ قلت ﴾ ولم ار في شروح الحاوي احسن من شرحه جامعا بين الاقتصاد والتحقيق وحسن المباحث والقواعد مشمرا بالتحلي بحلتي العلم والتدقيق * ﴿ سنة ثلاثين وسبع مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ قدم على قضاء دمشق علم الدين الاخواني فاستتاب مدرسا الشامية ابن المرحل (وفيها نقل) من طرابلس الى قضاء حلب الشيخ شمس الدين ابن النقيب رحمه الله *

﴿ وفيها ﴾ مات مسند الدنيا الممر شهاب الدين احمد بن ابي طه الب بن نعمة الصالح الحجازي المعروف بابن شحنة وحدث يوم موته * وله مائة وبضع سنين * سمع ابن الزبيدي وابن اللقي واجاز له ابن روزه والقطيبي وعدة ونزل الناس موته درجة (١) *

﴿ وفيها ﴾ مات بكه قاضيا ومفتيا وهدرسه او شيخ حرهما الصدر الكبير الفقيه العالم الشهير الامام نجم الدين محمد بن الامام العالم القاضي جمال الدين ابن الشيخ الامام الفقيه المحدث العلامة محب الدين احمد بن عبد الله الطبري * سمع من جماعة وثقة على جده الامام محب الدين المذكور * وكان فقيها نجيبا

بارعا اديبا حلما كريما حسن الاعتقاد في الفقراء والمباعد بحسن الاخلاق متصفا ومتواضعا وفي البحث منصفا ﴿ولقد﴾ كان مع جلالة قدره وعلو محله - وبجوه المناصب الكثيرة والمناقب الكبيرة والمحاسن الشهيرة يقول في انشاء قراء في عليه (كتاب الحاوي) الصغير الجرم الكثير العلم لقد استغدت منك اكثر مما استغدت مني ويقول لي لقد قرأت هذا الكتاب مرارا ما فهمته مثل هذه المرة *

﴿ولما﴾ فرغت من قراءته قال في جماعة حاضرين اشهدوا علي انه شيخ في فيه وجاءني الى مكاني في ابتداء قراءته لاقرأه عليه كل ذلك من التواضع وحسن الاعتقاد والمحبة في الله والود وكان قد قرأ الكتاب المذكور وشرحه على الشيخ الامام الكبير عز الدين الفاروقي بحق روايته له عن مصنفه الشيخ الامام عبدالغفار القزويني وكان القاسم نجم الدين المذكور محفو ظه كتاب المحرر الامام ابي القاسم (١) الرافعي ولكنه كان مهجبا بالحاوي ويقول لو جاءنا الحاوي قبل ان احفظ المحرر لم اشتغل بالمحرر *

﴿وله﴾ نظام حسن وقد قدمت في ترجمة الشريف حميدة في سنة عشرين وسبع مائة اني سألت النبي عليه السلام في المنام السلام له فتبسم عليه السلام وقال ما يصيبه شره وكان له رحمة الله عليه نصيب وافر من الصالحين وبلغني انه قال لبعض الكبار منهم اريد ان اصحبك مع التخليط فقال اصحبني على اى حال كنت وكانت والدته من الصالحات وكان قد مرض في شبابه فافتجرت عليه بخماشدا فدا فر بها شيخ لا تعرفه فقال له لا تخافي عليه ما يموت حتى يكون سنة من سبعين سنة فلما مرض مرض موته كان يرجو النافية فدخل (١) ابو القاسم عبدالكريم بن محمد الرافعي القزويني المتوفى في حدود

عليه صوره امام المقام احمد بن شيخنا رضى الدين فقال له ما عليك شر ان شاء الله تعالى قد نشرت والدك انك تعيش سبعين سنة وكان مرضه ذلك بمد كمال السبعين ولكنه كان غافلا من ذكر ما جرى لوالده مع الشيخ المذكور وكان الامام احمد جاهلا بكونه قد بلغ السبعين فلما قال له ذلك صاح القاضي نجم الدين وايقن بالموت فمات في ذلك الموضع *

وفيها توفي الممرد زين الدين ايوب بن نعمة النابلسي ثم الدمشقي الكحال * حدث عن جماعة وتقرده مصر ودمشق ونيف على التسعين - *

سنة احدى وثلاثين وسبع مائة

وفيها وصل الى بلاد حاب نهر الساجور بمد غرامة كثيرة وحفر من طويل في جريانه *

وفيها مات بلاد المغرب السلطان اوسميد عثمان بن السلطان يعقوب ابن عبدالحق المديني وكانت دولته اثنى وعشرين سنة وتملك بمد هائه السلطان الفقيه الامام ابو الحسن * (وفيها مات) الامير الكبير نائب السلطان ارغون *

وفيها توفي افاض القضاة جمال الدين احمد بن محمد بن القلانسي النجفي الشافعي قاضي المسكر ووكيل بيت المال ومدرس الامينية والظاهرة وكان عالما محتشما مليح الشكل لين الكلمة حدث عن ابن البخاري *

سنة اثنى وثلاثين وسبع مائة

وفيها جاء بمحص سيل ففرق خلق منهم في حمام النساب بظاهر هانحو المائتين من نساء واولاد *

وفي ربيع الاخر تسلسل الملك الافضل علي بن المؤيد اسمعيل الحموي

٢٨٤ سنة واثنين وثلاثين وسبع مائة (ج) (٤) مرآة الجنان

وركب بالقاهرة بالغاشية والمصائب ثم كان عرس محمد بن السلطان على بنت الأمير الكبير بكنتم قبل جهزت بألف دينار واختلعه والعرس بما لا يوصف واقامت بالشامية جمعة *

وفيهما مات صاحب حماة الملك المؤيد محمد بن اسمعيل بن الأفضل على الأيوبي الحموي صاحب التاريخ وناظم الحاوي وله كتاب (تقويم البلدان) وفضائل وفلسفة *

وفيهما مات الولي الكبير الشيخ العارف بالله الشهير يافوت الحبشي الشاذلي صاحب الاوصاف الحميدة والكرامات العديدة والاحوال السنية والمقامات العلية والانفاس الصادقة والانوار البارقة تلميذ شيخ الشيوخ صاحب النور القدسي أبي العباس المرسى *

وفيهما مات الشيخ قطب الدين السنباطي محمد بن عبد الصمد بن عبد القادر الانصاري المصري الفقيه الامام الشافعي وكان من اعيان الشافعية وخيار الفقهاء وكبارهم حسن الهيئة بهي المنظر قليل التكلف كثير التواضع حسن الاخلاق محبا للطلبة درس بالفاضلية واعاد بالصالحية والناصرة وتصدر الاشغال وانتفع به خلق كثير وصنف في الفقه (زوائد التعجيز على التنبيه) وناب في الحكم عن قاضي القضاة جمال الدين الذرعي مدة ثم عن قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة وتولى وكالة بيت المال مستمر اعلى ذلك الى موته *

وفيهما مات صدر الاكابر والرياسة والمفاخر نحر الدين محمد بن فضل الله كاتب الممالك ناظر الجيش المصري وله جلالة وشهرة وواقف وروية واحيط على حواصله *

قلت ولقد رأيت في المجد الحرام عيش ماله القاضي الرئيس الكبير

قاضي

وفيهما مات محمد بن اسمعيل

وفاته يافوت الحبشي الشاذلي

وفاته قطب الدين السنباطي

وفاته نحر الدين محمد

قاضي مكة نجم الدين الطبري وهو يدور على اهل الخير والصلاح من
الحجاز و برن ويفرق عليهم الدنانير فلما رآني نجم الدين المذكور مال به الى عندي *
وبالغني * انه حج مع السلطان الملك الناصر في بعض حجاته وكان قريبا
منه فلما مر بوادي نبي سالم السلطان بدله جبل ورقان فقال ياخبر من في
رأس هذا الجبل قال غلمان مولانا قال ليس النازلون في هذا الجبل لي بقلمان
ينني ان من كان ساكنا في هذا الجبل المنيع العالي فليس لي في طاعة ولا في
مبال وفي هذا المعنى خطرتي هذان البيتان *

اذا ما كنت في حصن * علا في رأس ورقان
فاني لا ابا لي * بوال او بسلاط

وهذا * الجبل المذكور يوتي منه بالعدل الفائق المشكور * واخبرني من له به
خبرة ان فيه اشجارا ونباتا وازهارا كثيرة بطول في ذكر اسمائها التعداد
ولا يوجد في غيره من البلاد *

وفيه * توفي الشيخ الجليل الامام العلامة المقرئ شيخ القراء ابرهان الدين
ابراهيم بن عمر الجعفي صاحب الفضائل الحميدة والمباحث المفيدة
والتصانيف المديدة وجملة تصانيفه على مائة تصنيف ومن نظمه *

وان فسح الله الكريم بدتي * وادركت عمر اليس في اصله ضعف
سأشر للطلاب علما كما دتي * عزيز المعاني فيه من حسنه لطف
وان صادقتني يا صحابي منيتي * فصبر جميل فالصبور له الوصف
الذي خلق لي رجائي تكمي * فشأنك فينا المصنف والمفوض واللفظ
وله ايضا * في عدة مؤلفاته وتاريخه ولده وطلب المفكرة من ربه عز وجل *

شعر *

وفاته برهان الدين ابراهيم الجعفي *

ايا سائي عن عدما قد جمته * من الكتب في اناء عمرى من العلم
اصح لى فقد عرفت ذلك بنيف * على مائة ما بين نثر الى نظم
ومن عجب زادت على العرسة * وعشر وما ادرى متى منتهى يومى
تخدمته ما يختار واسمح بشره * على طالبيه داعيا لى رضى
وخذ مولدى في اربعين مقربا * وست مئاة او مئاة على الرسم
وكان وجودى فى الوجود جميعه * كطيف خيال زار فى يوم ذى حلم
المى فاختم لى بخير وكفر ن * ذنوبى عسى القالك رب بلا انهم
بحق القران والنبي محمد * تقبل دعائى رب شفء فى جرمى
فانت غنى عن عذائى واننى * فقير الى رحماك يا واسع الحليم
﴿وتوفى﴾ رحمه الله تعالى وله اثنتان وتسعون سنة اجازله ابن خليل وعرض
(التهجين) على مولفه وتلا على الوجوه وغيره ورحل القراء اليه رحمه الله تعالى
﴿وفى﴾ القاضى شمس الدين المعروف بابن القماح الحسن بن محمد بن
عبدالرحمن السخاوى الشافى الفقيه العلامة النحوى اللغوى البارع الفاضل
المتميز ابن الامام جمال الدين ابن الامام تقي الدين * تولى القضاء وكان فاضلا
عالما ذكيا فقيها نبیلا حافظا لمقامات الحريرى وديوان المتنبي وغير ذلك وكان فيه
مكارم وحسن اخلاق *

﴿ومما﴾ روى عنه انه قال اشهدني شيخنا زين الدين بن الرعاد النحوى لما توفى
القاضى كمال الدين النصائى وولى بعده القاضى كمال الدين بن عيسى القايرى
بالربية هذين البيتين وكتب بهما الى عيسى المذكور *

نقل الناس وهو نقل غريب * ان بعد الكمال يحدث نقص
وانا نأ بعد الكمال كمال * وانا نأ بعد الاغم الاخص

﴿ وتوفي رحمه الله تعالى ليلة الجمعة العاشر من شهر شوال ﴾

﴿ سنة ثلاث وثلاثين وسبع مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ توفي شيخ الاسلام الامام بدر الدين محمد بن ابراهيم بن جماعة الكنازي الحموي الشافعي قاضي القضاة المفتي العلامة ذوالنون والمنائب والرياسة والمناصب عن اربع وتسعين سنة وشهر (ولد) بحماة سنة تسع وثلاثين وست مائة وسبع سنة خمسين من شيخ الشيوخ الانصاري وبصرى من الرضى بن البرهان وللرشد الطار وعدة (وبد مشق) من ابي اليسر وطائفة واجازله خلائق وحدث وتفرد في وقته وكان قوى المشاركة في فنون الحديث عارفا بالتهسير والفقهاء واصوله ذكيا يقط مناظر متفتنا مفسرا خطيبا مهورا ورعا صيتا تام الشكلى وافرا العقل حسن الهدي متين الديانة ذات البند واورد وحج واعمار وحسن اعتقاد في الاصول والصالحين من المهاجرة

﴿ وله تصانيف ﴾ سائرة واربعون تساعية درس وافق واشتغل ثم نقل الى خطابة القدس ثم طلبه الوزير ابن سلفوس فولاه قضاء مصر وارفع شأنه ثم بعث على قضاء الشام ثم ولي خطابة دمشق وروى الكثير ثم طلب لقضاء مصر بمداين دقيق العيد وامتدت ايامه وحدث احكامه وكثرت امواله وحسنت اعماله وترك الاخذ على القضاء عفة وكان يخطب من انشائه ويتشبت في قضاائه ولي مناصب كبارا وكان قد صرفه السلطان بالقاضي جمال الدين الزرعي نحو السيرة ثم اعاده البطان الى منصبه ثم شاخ وثقل سمه ثم اضر وعزل واقبل على شانه وعلى استاذته وتفرد وصنف في علوم الحديث والاحكام وغير ذلك وله وقع في القلوب وجلالة في الصدور وكان والده من كبار الصالحين •

﴿ سنة ثلاث وثلاثين وسبع مائة ﴾
﴿ وفاته ﴾ والدين محمد بن جماعة

﴿قلت﴾ هكذا ترجم عنه بعض المتأخرين بهذه الترجمة وهو وجد يربها ما خلا الفاظ بسيرة ادخالها فيها وكان حسن الاعتقاد في الصوفية * وبلغني أنه سئل عن ذلك فقال كلاما معناه ان سبب ذلك أنه كان اذا مر في صغره على فقير في بلاد الشام يقول مرحبا بقاضي الديار المصرية وكان من امره ما كان من السيرة الرضوية رحمه الله تعالى *

﴿وفيها﴾ توفي مفتي المسلمين الامام الاجل شهاب الدين احمد بن يحيى بن جميل الشافعي مدرس البادرانية * سمع من الفخر على وابن الزين والغاروني * وتلقه على شرف الدين ابن المقدسي وابن الوكيل وابن النقيب ولي تدريس الصلاحية في القدس مدة واشتغل وافق وبرع في الفقه * وولى مشيخة الظاهرية ثم نقل الى تدريس البادرانية * وله محاضرات وفضائل ومكارم وفيه خير وتبدو حجج غير مرة *

﴿قلت﴾ وحصل بيني وبينه اجتماع في حجة في المدرسة الشهابية من المدينة الشريفة لانه نزل فيها وكنت قبله نازلا بهائم سألته عن مسألة خطرت لي وهي اني قلت له في الذكر الوارد في كفارة المجلس لا يخلون اما ان يكون الشخص صادقا في قوله وانوب اليك او كاذبا فان كان صادقا فالمغفرة تحصل بمجرد التوبة ولا تنقر الى الذكر المذكور من قوله سبحانه لك اللهم ومحمدك الى اخره وان كان كاذبا فكيف تحصل له مغفرة مع اخباره بتوبة هو كاذب فيها مصر في نفسه على معاصيها فاجابني بحواب في الحال ليس بشاف في هذا السؤال ليس هو الان في على بال *

﴿وفيها﴾ مات في (بدر) الولي الكبير المشغول بالله الشهير الشيخ علي بن الحسن الواسطي الشافعي محرماتوجه الى الحج وكان ذاهمة عالية حج مرارا كثيرة

واعتمر

روفاة شهاب الدين احمد بن يحيى بن جميل

روفاة شهاب الدين احمد بن يحيى بن جميل

واعتمر على ما روى بعضهم أكثر من ألف عمرة وتلازيد من أربعة آلاف ختمة
فطاف مرآت في كل ليلة سبعين اسبوعاً ورأيت به يسرع في طوافه مثل ما يرمل
الحرم أو اسرع * وبلغني أن بعض الناس كان ينكر عليه في اسرعه ذلك فرأى
النبي صلى الله عليه وآله وسلم فذكر له ذلك المنكر عليه فقال له النبي صلى الله
عليه وآله وسلم قل له أن قدر يزيد على ذلك الاسراع فليقل * والذي فهمت منه
أنه كان في عدوه ذلك واجداً ويدل عليه أني رأيت به يطوف في شدة الحر فسألت
عن ذلك فقال ما أجدهرأول عمري أن كل صادق واجد لا ينبغي أن يترض
عليه فيما ينفله ولهدارأت غيره من بعض الصالحين يطوف في حال وجده وهو
يمد وفتناه بعض الفقهاء فلم يلتفت إليه فأمر بما ساء له فسلط الله على
ذلك الفقيه من أسسكه من ظلمة السلطنة وضربه على القرب من فعله ذلك
وكان الشيخ علي الواسطي المذكور شديداً المجاهدة يقتل ليل فربضة
في البرد الشديد وغيره *

هو ربه النبي عليه السلام في البيت

وكان قد بلغني أنه رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في البيت
فسأله عن ذلك فقربه وكان أول اجتماعي به في الليل في شهر رمضان
في المسجد الحرام فقال اجدي احبك واطمني كسرة من بقية عشائه والناس
يصلون التراويح فقال لي ما تصلي بنا فقلت له تقدم بنا نصلي مع الجماعة فذكر
لي كلاماً معناه أنه ما يجد الجماع قلبه في مخالطة الناس وكان في ذلك الوقت
ثلاثة رجال واسطيون كلهم ملاح * مع تفاوت طريقتهم في اوصاف الصلاح *
أحدهم الشيخ علي المذكور وكانت طريقتة الأفراد والبعد من الناس
كلهم كأنه أسد وكان مهناً ملك العرب يحبه ويظلمه ويقدم برأسه
علي ما سمعت *

﴿وكان﴾ رضي الله تعالى عنه يجتمع رجال الغيب في البراري كثير اولاهم هم
حكايات عجيبة ليس هذا موضع ذكرها وكان يبغي السلام عنهم والاشارة
بما افعله وما يكون في بعض الاحيان الحمد لله الخواذ المنان ﴿وفيه﴾ ماتت بدمشق العمرة الممعدة ام محمد اسماء بنت محمد بن سالم سمعت

(وفاء محمد اسلمت محمد)

من

ج (٤) مرآة الجنان سنة خمس وثلاثين وسبع مائة ٢٩١

من مكى بن غيلان وتفردت وحجت مرارا وتصدقت *

سنة أربع وثلاثين وسبع مائة

قال الذهبى جاء بطيبة سيل عظيم اخذ الجمال وعشرين فرسا وخرب اماكن هكذا قال في تاريخه وقد رأيت سيلا عظيما يجري في وادى قناة واستمر ذلك ستة اشهر او اكثر وكان قد طلع في قبة حمزة بن عبد المطلب رضي الله تعالى عنه اذ رعا ودار بجبل الرماة من جهة القبة المذكورة المكرومة ومن جهة المدينة الشريفة المعظمة وافت اياما وليالى كثيرة اتوضأ منه مع الولي المجرد الشيخ المودود ذى الاحوال الباهرة والكرامات الظاهرة عبد الرحمن الحبشى *

وفي السنة المذكورة توفي الحافظ الملامه المنفى فتح الدين ابو الفتح محمد ابن محمد بن سيد الناس روى عن جماعة ورحل وحدث وجمع وصنف وله النظم والنثر ومعرفة الرجال وبراعة الحفظ والخط *

وفيهما توفي قاضى القضاة الامام الملامه ابو اسحاق ابراهيم بن الحسن بن عبد الرقيق الربيعى التونسى عن تسع وتسعين سنة واشهر روى عن جماعة *

سنة خمس وثلاثين وسبع مائة

وفيهما توفي ملك العرب حسام الدين مهنابن الملك عيسى بن مهنابن الطائى واقاموا عليه المائى ولبسوا السواد كان فيه خير وتعبد *

وفيهما ماتت المعمره زينب بنت الخطيب يحبى ابن الشيخ عز الدين بن عبد السلام السامية عن سبع وثمانين سنة روت عن جماعة وحدثت بالكثير وتفردت *

وفيهما مات الحافظ قطب الدين عبد الكريم بن عبد النور الحلبى تالبا لبيع

سنة أربع وثلاثين وسبع مائة

سنة أربع وثلاثين وسبع مائة

سنة خمس وثلاثين وسبع مائة وفاة عبد الكريم بن عبد النور الحلبى

٢٩٢ سنة ست وسبع وثلاثين وسبع مائة (٤) مرآة الجنان

عن اسمعيل المليحي «وسمع من جماعة وصنف وخرج وافاد مع الصيانة والديانة
والامانة والتواضع والعلم ولزوم الاشغال والتأليف حجج صرات وعمل
تاريخا كبير لمصري يضبطه وشرح السيرة لعبد الغنى في مجلدين وعمل اربعين
تساقيات واربعين متباينات واربعين بلدات وعمل معظم شرح البخاري
في عدة مجلدات *

سنة ست وثلاثين وسبع مائة

وفيها توفي بد مشق الرحلة ابو الحسن علي بن محمد بن محمد بن محمد بن ممدود
البغدادي الصوفي «عن اثنين وثمانين سنة» سمع واجازه جماعة ونفرد *
وفيها ماتت عائشة بنت محمد بن مسلم الحراية «عن ثمانين سنة» روت
حضورا وسمعا عن جماعة ونفردت *

وفيها توفي السلطان الذي ملك بعد ابي سعيد ضربت عنقه صبرا يوم الفطر
وكانت دولته نصف سنة *

وفيها مات الوزير المظم غياث الدين محمد بن فضل الله الحمداني
وكان وزير اعاد لا عالم محبا في العلم والخير واهله بما تصف بالانصاف له مائر
وصداقات ومعروف *

وفيها توفي صاحب الامجد عماد الدين اسمعيل بن محمد بن صاحب
فتح الدين ابن القيسراني «وكان منشيا بليغا رئيسا صديقا ناصيا زها» روى
عن غير واحد *

سنة سبع وثلاثين وسبع مائة

وفيها توفي الشيخ الكبير الولي الشهير ذو العجايب العظيمة والكرامات
الكريمة والهمم العالية والشمال الرضية والمكاشفات الجليلة والايات الباهرة

والانوار

نصف شهر وسنة

سنة ست وثلاثين وسبع مائة
وفيها ماتت عائشة بنت محمد الحراية
سنة ست وثلاثين وسبع مائة
وفيها ماتت عائشة بنت محمد الحراية
سنة ست وثلاثين وسبع مائة
وفيها ماتت عائشة بنت محمد الحراية

والانوار الزاهرة ابو عبدالله محمد بن عبدالله ابن المجد الرشدي في رمضان بقرية (مرشيد كهلان) كان له عجائب تحير العقول وغرائب ذكرها يطول كان لواجتمع عنده اكثر عسكر في الوري لاجل اليه في الحال ما احب من القرى يخرج ذلك من خزانة له صغيرة ليس فيها شيء يرى شاهده من تلك الكرامات البهات خلائق لا يحصون

﴿ قلت ﴾ حكى لي ذلك من الثقات وسمعت ذلك عنه من خلائق ادر كمهم اخيار او فضلاء اعيانا بل رأيت ذلك منه مشاهدة عيانا وذلك اني لما وردت عليه زائرا ولم اكن رأيت قبل ذلك دخلت زاويته فلم اجد فيه شيئا بعد ساعة يسيرة جاءني فتصالحنا وقال لي ما اراها الا غزالية ثم اخذ بيدي وادخلني خلوة له فكانت يحسني فيها ساعة ثم يخرج ويتلقى من يزوره ساعة وكنيت صانها فلم يقرب لي طعاما الى ان كان بعد صلوة المغرب واذا به قد مد عندي سباطا يكفي جماعة كثيرة من الاضياف من الاطعمة ما يكثر عنده من الانواع والا صناف وكان في نفسى شهوة طعام

مخصوص ما كنت ذوقته في جميع عمرى احضره في ذلك السباط ثم اذن لي في تناول الطعام فاكلت منه ما شتهيت واذا به قد جاءني واستاذنني في ادخال جماعة مخصوصين على ليظموهم كانهم التسموا منه ذلك وهم الفقيه الامام شرف الدين ابن الصاحب واولاده من نسل الوزير الشهير المعروف بابن حنا واذا بهم قد اظهروا لي من حسن الاعتقاد ما قبل مثله في المعتقدين من العباد حتى اخذوا الماء الذي غسلت به يدي فشر به ثم لما أصبحت عزمت على السفر هاربا من لقاء من ياتيهم من سائر البلدان لاعتداده ليله النصف من شعبان فغممني عن السفر وقال يخرج معنا الى (كوم قرح) مكان يجتمع فيه

عنده خلّاق لا يحصون في الليلة المذكورة ويطعمهم جميعاً من الاطعمة الطيبة المذكورة ففكرت الإقامة والاجتماع بالخلق واعتذرت اليه في ذلك فقال اذا كان لا بد من السفر فاقم عندنا الى المشاء فوافقته في ذلك ثم حدثني نفسي حينئذ وقالت لي اذا قمت تصوم او تقطر فنازعني في الافطار فقال لي في الحال تصالحها (ثم قال) لقد دم عنده هات الطعام فتبسطاً قليلاً فشد الشيخ وسطه وجاءني بمائدة عليها الطعام فاكلت ثم قال لي هل لك في مجلس علم اذهب الى الموضوع الفلاني فذهبت الى ذلك الموضوع فكدت فيه يسير او اذا بقوى قد جاءت من بعض القرى وحضر عندي حينئذ جماعة من الفقهاء (منهم) ابن صاحب المذكور وغيره فقالوا لي اكتب عليها فقلت لهم انما تركت ذلك في موضع اقامتي فكيف اكتب ذلك في بلاد الغربة فقالوا لا بد من ذلك فقلت ان كان لا بد فليحضر صاحبها فاذكر له ما عندي في ذلك من الجواب ولا حاجة الي رقم ذلك في كتابه فجاء صاحبها فذكرت له ما ظهر لي من الجواب ثم قالوا لي تقيم عندنا مدة حتى نشغل عليك في كتاب (الحاوي) فاعتذرت من ذلك وعجبت من اشارة الشيخ فيما وقع من البحث في العلم هنالك فشهدت منه هذه الكرامات المذكورات اعني الطعام الذي اشتهيته ومصالحة النفس في الفطر والبحث في العلم *

﴿ واما ﴾ قوله ما ارأها الا غزاية فاسأل الله الكريم ان يعن علي بما كان عليه الامام ابو حامد الغزالي من السيرة الحميدة في العلوم والاعمال الصالحات * والانزال عن الخلق والانس في الخلوات *

﴿ واخبرني ﴾ انه صاحب سبعين من الشيوخ ذكر (منهم) الشيخ الكبير العارف بالله ابو العباس المرسي والولي الكبير الفقيه الامام احمد بن موسى بن

عجيب وكان قد حفظ القرآن عليه وقرأ كتاب (التنبيه) ثم انقطع في زاوية ومع هذا فالناس مختلفون فيه فأكثر الناس بمتقدمونه لكثرة ما سمعوا ورأوا من كراماته في مدالسه طاعات العظيمة من غير وجود لاسبابها في الظاهر والمكاشفات الكثيرة والتكلم على الباطن ولا خاد يخدمه ولا معاون حتى قيل انه اطعم في ثلاث ليال متوالية ما قيمته الف دينار ولم يزل يتوارد عليه الامراء والوزراء وانباء الدنيا واهل المناصب الكبار ومع ذلك يقر بهم في الحال بما يدهش عقولهم من الاطعمة التي ليس للسلطان على احضارها في الحال اقتدار وبعض الناس لا يمتدونه ويحمل ما يسمعه منه على تاويلات باطلة كما نقل عن ابن تيمية انه قال هو مخدوم لما اشتهر عنده واستفاض كثرة خوارقه لا وانه لم يمكنه جردها تخمها على هذا الظن الكاذب والتاويل الفاسد فيه فان الجان ليس لهم اطلاع على بواطن العباد وما يخطر في بواطنهم نعمو بالله من سوء الاعتقاد ومنهم من تشكك فيه *

هكذا عظمته

وبلغني عن الشيخ الكبير الولي الشهير الشيخ عبد الهادي المغربي انه لما ذكر عنده قال لا اشك انه حصل له نصيب من احوال الفقراء الا ان الفقراء لا يرضون بشهرة هذه الكرامات التي تظهر منه *

وكذلك بلغني عن سيد الكبير الولي الشهير الشيخ حسين الحاككي انه قال لو كنت يظهر على يدي مثل هذا الذي يظهر على يديه لدخات في سرب تحت الارض *

وكذلك بلغني عن السيد الجليل الامام الخليل الشيخ خليفة الشاذلي الاسكندراني انه لما ذكر عنده قال كلاما معناه ترى متى يتفرغ هذا الرجل لذكر الله لشغل اوقاته بمن ياتيه من الامراء والوزراء وغيرهم من اهل الدنيا

(قال الراوى) فلما سمعنا منه هذا الكلام انبأنا الشيخ محمد زوره فقال لنا قولوا
للعقبة حيا لله والله ما شغلوني عن الله طرفه عين او قال والله لو شغلوني عن الله
طرفه عين ما سلمت عليهم او قال ما قرأتهم السلام او كما قال من الكلام *
قلت * والذي اراه انه لا ينبغي ان ينكر عليه شئ مما ينسب فانه ان كان
بما طلى ذلك باذن فليس على من اقامه الحق في مقامه وصرفه فيه تصريف
الحكام لا حدمه كلام * ولا اعتراض ولا ملام * ولا يصح ان يكون
صدور ذلك منه بغير اذن فان الاولياء لا يتماطون الاشياء هوى نفوسهم
اذوا فملوا ذلك ما كانوا اولياء الله وما كانت اتايتهم الاشياء ولو اتاهم
شئ في وقت بغير ولاية بل بكهانة او سحرا او غواية لظهر ذلك عليهم
وافضحوا في العواقب والمرشدى المذكور لم يزل مستورا مشكورا فظهر
والله اعلم ان ذلك من تخصيص المواهب *

(وفيها) توفي الملك المعمر اسد الدين عبدالقادر ابن عبدالعزيز ابن السلطان
الملك المعظم * روى السيرة واجزاء عن خطيب (بردى) وتفرد وكان ممتعا
بحواسه مليح الشكل مازوج ولا يسرى *

(وفيها) قتل صاحب تلمسان ابوتاشقين عبدالرحمن بن موسى وكان سفي
السيرة قتل اباه وكان قتله له رحمة للمسلمين لما انطوى عليه من خبث السريرة
وكان بطالا شجاعا تملك في ثمان وعشرين سنة حاصره سلطان المغرب ابوالحسن
المريني مدة ثم برز عبدالرحمن ليكبس المريني فلم يتم له ذلك فطال عليه الحصار
حتى دخلت البلدة عليه عنوة فقاتل على حصانه حتى قتل في رمضان كهلا *

سنة ثمان وثلاثين وسبع مائة

(وفيها) توفي الصالح المسند ابوبكر بن محمد بن الرضى الصالحى القطان عن

سنة ثمان وثلاثين وسبع مائة

ج (٤) مرآة الجنان ﴿سنة ثمان وثلاثين وسبع مائة﴾ ٢٩٧

تسع وثمانين سنة * سمع حضورا من خطيب (بردا) وعبد الحميد بن عبد الهادي
وسمع من عبد الله بن الخشوعي وابن خليل ابن البرهان * وتفرّدوا أكثر واعنه
كان له اجازة السبط وجماعة *

وفاته هـ ١٠٠٠

﴿وفيه﴾ مات في حمّة قاضيها صاحب السيرة السديدة والمحسن الحميدة
والنمضا ثل المدينة والتصانيف المفيدة شرف الدين هبة الله ابن القاضي
نحم الدين عبد الرحيم ابن القاضي شمس الدين ابراهيم ابن البارزي الجاني
الشافعي عن ثلاث وتسعين سنة * روى عن جده وغيره وله اجازة من جماعة
منهم الكمال الضير و كان اماما قدوة مصنفها صاحب فنون واكباب على
العلم والصالح وتواضع حسن وصحة ذهن تخرج به الاصحاب وانتم به وفاد *
قال الذهبي وبلغ رتبة الاجتهاد * ﴿وقلت﴾ وكتب الى في آخر عمره يستشيرني
في المجاورة في الحرم الشريف الى الموت ثم ادر كنه المنية على القرب *
﴿ومن﴾ تصانيفه شرح الحاوي في مجلدين وكتاب آخر في حل الحاوي
وكتاب (المنقى) جمع فيه مسائل التنبيه وزيادات وغير ذلك * وله مسألة تقردها
اعني ما فتى * من جواز السفر للحائض قبل طواف الافاضة مع نحر بدنة
كذهب الخنمية *

﴿وتلّت﴾ ولقد عجبت من ذهابه الى الفتوى مع جلاله قدره ورسوخه في العلم
وقد صرح عن سيد الانام عليه افضل الصلوة والسلام انه قال في زوجه صفية
رضي الله تعالى عنها احبستها هي يعني عن السفر حتى تطهر لما قيل له انها حاضت
فاذا كان حبيب الرحمن المنسوخ بدنه الا ديان نجس عن السفر بسبب حيض
امرأتها قبل طواف الافاضة كيف يطلق غير * من احاد الناس هذا خارجا
عن الكتاب والسنة والاجماع والقياس وهذا اقول لا طعن في جلاله

شرف الدين وعلمه المعتبر بل تحذير من فعل ذلك فالجو اذ قد يثر وكان
رضي الله تعالى عنه حسن الاعتقاد في الصوفية والزهاد العباد من سائر العباد
ذاصل اصيل ومجدا ثيل ووصف جميل يقر له بالفضل كل فضيل *

﴿وقد بالغني﴾ ان الشيخ الامام محي الدين النووي رحمه الله تعالى مدحه
وقال ما في البلاد افقه من هذا الساب او نحو ذلك لما رآه * وبغني ايضا ان
الشيخ محي الدين المذكور كان يدرّس عليه ما يكتبه في كتاب الروضة حال
اختصاره كتاب الامام ابى القاسم الرافي اعني (المزين) في شرح (الوجيز)
للإمام ابى حامد الغزالي قدس الله تعالى ارواح الجميع *

﴿وفي السنة﴾ المذكورة توفي قاضي القضاة جمال الدين بن محمّد بن سيف بن
ابراهيم الانصاري تميز وباحت واخذ الفقه عن عز الدين الفاروقى - وابن
النيقب وابن الوكيل وابن الزملكاني وقرأ النحو وصار من اعيان الفقهاء
وولى قضاء دمشق وحكم فحمد وكان ماضى الحكم ذاهبية وصوله وشدة
وطأة على المرتبة وجرت له امور واوذى وعزل فالتقى تعالى بوجره ثم اعطى
تدريس الشامية وكان شديد البأس على ابن تيمية والمتدعين وكان متين
الديانة حسن المعتقد *

﴿وفيها﴾ توفي العلامة زين الدين بن المرحل محمد بن عبد الله بن خطيب
دمشق عمر بن مكى القرش المشائى العبدى الاموى الشافعى تفقه بمصر والشام
على عمه الشيخ صدر الدين ابن الوكيل وعلى الشيخ كمال الدين بن السريش
وكمال الدين ابن الزملكاني وتولى هو والشيخ العلامة شمس الدين بن اللبان
التدريس في يوم واحد يوم توفي الشيخ صدر الدين المذكور في او اخر سنة
ست عشرة وسبع مائة درس في المجدية فاخذها شمس الدين المذكور وانتقل

ج (٤) مرآة الجنان ﴿ سنة ثمان وثلاثين وسبع مائة ﴾ ٢٩٩

هو الى مشهد الحسين فدرس فيه سبع سنين ثم انتقل الى الشام ودرس في الشامية الكبرى والعذراوية ومكث فيها - درسا ثلاث عشرة سنة وناب في الحكم عن ابن الاختاي بد مشق وكان رحمه الله تعالى اماما عالما عاملا بارعا نظارا ذكيا وفيما ورعازا هداما يرب بالشام مثله ولا مثل عبارته مع طلاقته الوجه وحسن المحارحه الله تعالى وله مصنفات جليلة منها (كتاب الفوائد في الفرق بين المسائل) ومنها (كتاب الظائر) ومنها مختصر الروضة ومنها في اصول الفقه (كتاب التلخيص) و (كتاب المخلص) وكتاب الخلاصة ولم يصنف مثلها فاقت على اصول ابن الحاجب وغيره كذا ذكر بعض اهل الطبقات من الشاميين *

وفاته زين الدين عمر الدمشقي

﴿ وفيها ﴾ وقيل في التي بعدها مات بمصر شيخ الشافعية زين الدين عمر ابن ابي الحزم الدمشقي ابن الكنتاني ابو حفص العلامة كبير الشافعية اوحد الاصوليين تفقه وناظر وناشد مشق ثم تحول الى القاهرة وكان تام الشكل حسن الهيئة جيد الذهن كثير العلم اماما في المذهب مائلا الى الحجة خطب ودرس واشتهر اسمه وسمع جزء الانصاري وامتنع من الرواية وكان يوهن بعض المسائل لضعف دليلها ويلقى دروسا مفيدة متقنة يدهش من سمعها - او زبر من يعارضه وكان متصوفا متدينا مليح البزة حسن الشكل لا يخضع لقاض ولا امير ولا تأهل قسط درس بالمنصورة وغيرها تفقه على البرهان المراني فقرأ عليه (التحصيل) في الاصول وحفظه وسمع من جماعة وعين لاهضاء لكن في خاتمه رعازة وعنده قوة نفس وقلة انصاف وله اخبار في نفوره وزعارته *

﴿ قلت ﴾ هكذا نقلوا عنه واخبرني بعض الفقهاء المصريين انه كان يقرر المسئلة

٣٠٠ ﴿سنة تسع وثلاثين وسبع مائة﴾ ج (٤) مرآة الجنان

حتى لا يخجلني لاحد معه كلاما فان جاء احد يتكلم قال ايش تريد تفسر * ومن زعارة
ما حكى لي بعض الفقهاء الفضلاء المصريين بـمدان جرى لي معه قضية وهي انه
جاء في يطاب منى اعارة نسخة كتاب (الهاوي) وكانت عندي عارية للقاضي
نجم الدين الطبري وذكر انه اذله في اخذها مني فامتنعت من دفعها اليه
فخرج من عندي مغتاظا فلقى بعض الفقهاء المكيين فشكا عليه ذلك وقال
جئت فلم يقم لي وامتنع من دفع الكتاب الى فهوون عليه ذلك وكنت قد قلت
له اوجاء صاحبه ما اعطيته اياه وقال له انه يدل على القاضي يعني له عند القاضي
منزلة ومودة فلما كان بعد ذلك بايام جاءني وانا في المسجد الحرام وعندي جماعة
بشرون على الكتاب المذكور فقال لي احب منك ان تعيرني الكتاب انت
فانا اعتقد انك ما تحتاج اليه فقلت له عند ذلك بعد ما انعمت له به ما انت
الاصبرت على جفائي بخلافه خلقى فنبسم عند ذلك وقال مامعناه المدح لي
وبقي ما ذكرت من الخلق المذكور ثم بعد ذلك شرع بحكي حكاية جرت له
مع الشيخ زين الدين المذكور وقال جئت مع والدي اليه فلما قربنا من الباب
قال لي والدي لا تدخل معي بلقف قليلا ثم ادخل قال فلما دخل والدي فسلم
سمعت به يقول له البعيد حمار قال ثم وقفت قليلا ودخلت فقال لي ايش
انت فقلت يا سيدي جعش ولذلك الحمار فضحك هو ومن عنده قلت
والغنى انه كان يستحضر *

﴿سنة تسع وثلاثين وسبع مائة﴾

﴿سنة تسع وثلاثين وسبع مائة﴾

﴿هالك﴾ في شهر رجب منهاستون نفسا بالزلزلة في طرابلس الشام *
﴿وفي﴾ الشهر المذكور قدم الامام العلامة تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي
متوليا قضاء القضاة في البلاد الشامية وفرح العالم به لدينه وعفته وعلومه

ج (٤) مرآة الجنان (سنة تسع وثلاثين وسبع مائة) ٣٠١

الباهرة واد صافه الجميلة *

وفيها توفي الامام العلامة بد مشق قاضي القضاة جلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزويني الشافعي عن ثلاث وسبعين سنة ذو القنون جامع المقول والمنقول ابن قاضي القضاة سعد الدين ابن قاضي القضاة امام الدين * اخذ المقول عن الشيخ شمس الدين الالبي وغيره وسمع من الفار وفي وطائفة * ثم ولي خطابة البلد مدة ثم طلبه السلطان الملك الناصر وشافهه بقضاء دمشق ووصله بذهب كثير فجمع الخطابة * ثم طلب سنة سبع وعشرين فولاه قضاء المالک وعظم شأنه وبلغ من الرتبة والدين ما لم يصل اليه غيره وكان فصيحاً حلوا العبارة يسرف العربي والمعجمي والتركي مليح الصورة موطاً الا كفاف سمعاً جواداً حلماً جهم الفضائل كثير التحمل * ثم نقل في سنة ثمان وثلاثين الى قضاء الشام فعمل وحصل له طرف من الفالج ثم حضره الاجل * وله من التصانيف المفيدة الكتابان المشهوران في علم المعاني والبيان *

وفاته في سنة ثمان وثلاثين

وفيها توفي الامام العلامة الصالح الخاشع جامع المحاسن العديدة والسيرة الحميدة الورع المتواضع الخاضع ابو البشر محمد بن محمد الانصاري الدمشقي المعروف بابن الصائغ * ولد سنة ست وسبعين وست مائة * وسمع كثيرا من ابيه وابن شيبان والفخر على وعدة * وحديث بصحيح البخاري وحفظ التنبيه ولازم حلقه الشيخ برهان الدين وولوه قضاء القضاة فاستغنى وصمم على الامتناع فاحترمه الناس واحبوه لتواضعه ودينه وتعبده حج غير مرة واعطى خطابة بيت المقدس مدة مديدة ثم تركها * وكان مقتصد في لباسه واموره كبير القدر حصل في صغره ودرس

وهو امر دوزار بيت المقدس عند قرب اجله فتملحتم انتقل الى دمشق
وفيهما انتقل الى الله تعالى وكان حسن الاعتقاد بمن سمع به من اهل
الخير كثير الوداد ولقد بلغني انه لما وقف على بعض كتبي واظنه (كتاب
الارشاد) وضعه على عينه حسن ظن منه فعمد الله ونعم به وكذا عاده اهل الخير
في حسن الظن (ومن ذلك) اني لما حكيت للسيد الجليل الزاهد الواعظ المقرئ
الشيخ ابي عبد الله المغربي المعروف بالقصري حكاية الشيخ المشهور المقرئ
المشكور محمد بن زكريا التيمي مع بعض المبتدعين لما قرأ عليه واجتمع له التحقيق
وحسن الصوت قال له اصحابه ما احسن هذا لو كان شيخك منافقا لماعلى من
ذلك اخذت البسيلة وتركت الظرف فلما بلغ ابن زكريا ذلك قال للطباة نحب
ان ترجع الينا عسيلتنا فانسى ذلك الشخص جميع ما كان يحفظ وكان قد قرأ
الصنيع فعرف من ابن ابي واستغفر الله تعالى وتاب ودخل في مذهب الشيخ
ابن الزاكي وكان شافعيًا وصار يتعلم كما يتعلم المبتدئ الى ان بلغ خمس روايات
تمت وفي هذه الحكاية مستفيضة في البلادين فلما حكيتها للشيخ ابي عبد الله
القصري المذكور قال لي ان كنت قرأت على هذا الشيخ قرأت عليك يقول
ذلك من باب حسن الظن كما ذكرت * ولما سببه اهل الخير والصالح في حسن
الظن ذكرت هذه الحكاية هنا مع كونها دخيلة وكان رحمه الله تعالى يسألني
عن مذهب الامام الشافعي ويقول انما اتقيت بمذهب مالك بل آخذ بما رجع
فيه الدليل وكان يسمع بقراءتي سنن ابي داود علي شيخنا الامام رضي الدين
الطبري فلما فرغت قراءة الكتاب قال اكتب لي الاجازة فكتبت وذكرت
وفيها بعض اوصافه على سبيل المدح فاخذ القلم وضرب على ذلك
سوى المقرئ الواعظ فانه لم يضرب على لفظها وقال صحيح وذلك من شدة

ورعه وزهده اعنى ضربه على ما نسبته اليه رحمه الله تعالى *

﴿وفيها﴾ توفي شيخ بلاد الجزيرة الامام القدوة شمس الدين محمد المنتسب الى شيخ الشيوخ ذي المجد والمفاخر الذي خضعت لقدمه رقاب الاكابر الشيخ ابي محمد محي الدين عبدالقادر الجيلي جده الرابع اعاد الله من بر كاته علينا وعلى المسلمين وكان شمس الدين المذكور عالما صالحا وقورا وافر الجلالة روى عن اخيه علي بدمشق وحج مرتين *

﴿وفيها﴾ توفي صاحب التاريخ الكبير محمد بن ابراهيم ابن الجرزي اللدمشقي عن احدى وعشرين سنة *

﴿وفيها﴾ مات بخليص بحر ماني ذي الحجة الامام الخافض محدث الشام علم الدين القاسم بن محمد بن النزر الى الشافعي صاحب التاريخ والمعجم الكبير عن اربع وسبعين سنة واشهر *

﴿قلت﴾ وعليه امنتم الشاميون في الصلوة عليه في خليص باشارة بعضهم وكان روى عن خاتم كثير وقرأ وكتب وتب وافاد مع الصدق والتواضع والاتقان وكثرة المحاسن ووقف جميع كتبه واوصى بشه وحج خمس مرات رحمه الله *

﴿سنة اربعين وسبع مائة﴾

﴿في صفر﴾ منها هبت بجبل طرابلس ربيع فيها سموم وعواصف على جبل (عكا) وسقط نجم اتصل نورها بالارض برعد عظيم وعلقت منه نار في اراضي الجون احرقوا شجارا ويسر اناروا احرقوا منازل وكان ذلك اية عظيمة (ونزلت) من السماء نار بقرية الفيجة على قبة خشب احرقتها واحرقوا ثلاثة بيوت كل هذا صبح واشهر *

﴿وفاته شمس الدين محمد﴾
﴿وفاته محمد بن ابراهيم ابن الجرزي﴾
﴿وفاته علم الدين محمد بن النزر﴾
﴿سنة اربعين وسبع مائة﴾
﴿توفي بربيع الحرام وروى بخطه ودار علقته﴾

﴿وفيها﴾ توفي عصر الامام الملامة الصالح المشهور الخاشع المشكور ابو بكر بن اسمعيل بن عبد العزيز مجد الدين السنكلومي من (سنكلوم) بالسين المهمة والنون والكاف واللام والواو ثم الميم بلدة من اعمال الشرقية وبعضهم يقول السنكلوني بالنون قبل ياء النسبة الفقيه الشافعي المفيد الورع قدم القاهرة قريب بلوغه او بعد البلوغ فاخذ الفقه عن الشيخ محي الدين عبد الرحيم النشائي النقيي وكان اكثر اشتغاله واستفادته عليه ثم اشتغل ايضا على الامام الملامة عز الدين عمر بن احمد بن المدجلي وغيرهما واكثر عن عز الدين المذكور فاخذ عنه الفقه والنحو وشيئا من الاصول وقرأ عليه الكافية لابن مالك في النحو وقرأ الفصول لابن معطى على ابي البقاء خطيب القدس واخذ اصول الفقه وشيئا من علم البيان عن الشيخ علم الدين العراقي وصنف عدة كتب في الفقه منها انتخابه لكافية النبيه وشرح (التنبيه) للامام نجم الدين بن الرفعة ست مجلدات وسماه تحفة النبيه في شرح التنبيه في اربع مجلدات *

﴿قلت﴾ وهذا الكتاب للمذكور منتفع به مشكور متداول بين اهل العلم مشهور *

﴿ومنها﴾ (الامع العارضة فيما وقع بين الرافي والنووي من المعارضة) في مجلد واحد *

﴿ومنها﴾ شرح منهاج النووي في الفقه (ومنها) شرح مختصر التبريزي في الفقه ايضا وابتدا في شرح التعجيز مختصر الوجيز لابن يونس وسماه الواضح الوجيز في (شرح مختصر الوجيز) وبلغ نحو امان النصف وسمع الحديث عن جماعة منهم الحافظ الدمياطي وحدث بالقاهرة وولي مشيخة الرباط الركي ثم الخاتاه ثم التدريس بالقبه من الخاتاه والاعادة في الفاضلية

ج (٤) مرآة الجنان ﴿سنة احدى وأستين وأربعين وسبع مائة﴾ ٣٠٥

والطبية والظاهرية وغيرها من المدارس وكان كريم النفس حسن الاخلاق كثير التواضع طارحاً للتكاف بحمل عيش عياله بنفسه الى القرن كثير الاشتغال للطلبة متصدياً لاشته لهم واخذهم في اكثر اوقاته ﴿قلت﴾ وبلغني ان له بعض كرامات وذكر ان عمره ينيف على الستين رحمه الله تعالى *

﴿وفيها﴾ توفيت مستندة الشام لم محمد زين بنت الكمال احمد بن عبد الرحيم المقدسية المرأة الصالحة المتراة عن اربع وتسعين سنة روت عن جماعة سماعاً واجازة وتكاثروا عليها وتفردت وروت كتباً كباراً *

﴿قلت﴾ والى هاهنا انتهى تاريخ الذهبي وكذلك انتهى في نيف وستين وست مائة تاريخ ابن خلكان ومنهما انتهيت تاريخي هذا وهاناذا ذكر بعض من توفي من الاعيان في عشر سنين اخرى التفتت منهم مما ذكره بعض المتأخرين *

﴿سنة احدى وأربعين وسبع مائة﴾

﴿وفيها﴾ توفي الامام العلامة الا واحد شمس الدين احمد بن يحيى بن محمد القرشي البكري السهروردي الشافعي الكتاب سمع الحديث واخذ الاجازة من جماعة وشارك في طرف من العلوم وورع في اللغة والادب وفاق في صناعة الخط وحسن الكتابة وتقدم في صناعة الموسيقى وصار شيخ الكتاب ورئيس اهل الاداب حسن الاخلاق جميل الاعراق كثير الحياء والا طراق سديد المقال مليح الفعال كريم الطباع كثير الاطلاع مرمور الاوقات في الاشتغال والاشغال صاحب رأي وفصاحة وشرف نفس وبلاغة *

﴿سنة اثنتين وأربعين وسبع مائة﴾

﴿فيها﴾ توفي الشيخ شهاب الدين احمد بن منصور الدمي طي المعروف

﴿وفاته زين بنت الكمال﴾

﴿وفاته شمس الدين احمد البكري السهروردي﴾

﴿سنة احدى وأربعين وسبع مائة﴾

﴿وفاته شهاب الدين احمد الشاعر﴾

﴿سنة اثنتين وأربعين وسبع مائة﴾

٣٠٦ ﴿سنة ثلاث واربعين وسبع مائة﴾ ج (٤) مرآة الجنان

باب الحباس الصوفي في الاديب الشاعر ومن شعره *

﴿شعر﴾

زاد وجدى فقلت املك صبيرا * اعظم الله لي في الصبر اجرا
راسل الوجد من جتى فدموعى * ارسلت رسلا على الخلد تترى
صنت سر الهوى فتم بي الدمع * فلو لا الدموع لم ابد سرا
يا عذولي دع الملام فاني * ارى موتي على الصبابة اخرى
لا تلمني على الغرام ولكن * تغد من الوجد والعصابة حذرا
مع ايات اخرى منها قوله *

يا عذري الجمال رفقا بقلب * ان فيه ليوسف الحسن مصرا

﴿سنة ثلاث واربعين وسبع مائة﴾

﴿فيها﴾ توفي الامام الملامه قاضي القضاة عبد الله بن محمد العبيدي - الفرغاني
الحنفي البارع الملامه المناظر يضرب بذكائه ومناظرانه المثل كان اماما بارعا
متفتنا خرج به الاصحاح يعرف المذهبين الحنفى والشافعي اقرأهما
وصنف فيهما *

﴿واما﴾ الاصول والمقول فنفر فيهما بالامامة * وله تصانيف منها شرح
(الغاية) (١) في الفقه في مذهب الشافعي وشرح (الطاويع) (٢) وشرح
(المصباح) وشرح (المنهاج) لليضاعى وغير ذلك من التصانيف و(الامالى)
(والتماليق) و(ولي تبريز واعمالها) الى ان توفي وكان استاذ الاستاذين في وقته *

(١) وهو الغاية القصوى ١٢ (٢) ذكر في الكشف هو القاضي البرهان

عبيد الله بن محمد العبيدي الشريف الفرغاني الحنفى قاضي تبريز المعروف
بالمبرى شرح الغاية ١٢ القاضي شريف الدين عفاعنه *

عبيد الله - العبيدي - العبيدي

وفاته عبيد الله بن محمد العبيدي الفرغاني

﴿ سنة اربع واربعين وسبع مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ توفي الامام العلامة تقي الدين ابو الفتح محمد بن عبد اللطيف الانصارى الشافعى السبكى المصرى * زيل دمشق برع في الفقه والاصلين وصار علامة زمانه ورئيس اقرانه مع حسن اخلاق وكثرة تواضع وديانة حسنة وسبع بمصر والشام كثيرا * وله شعر رائق ونثر فائق وكتابة جيدة وذهن نابض وقرحة حسنة وحسن قراءة الحديث ودرس وافى وصنف *

﴿ سنة خمس واربعين وسبع مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ توفي الامام العلامة المفتى الشافعى القاضى شمس الدين محمد بن ابى بكر المعروف بابن النقيب * بقية الشافعية بالديار الشامية ولى القضاء بمدينة حلب وغيرها ودرس بالشامية البرانية وانتفع به المسلمون واسندوا عنه *

﴿ سنة ست واربعين وسبع مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ توفي العلامة الهمام احمد ائمة الاعلام المتقدي بهم شيوخ الاسلام الميدين للطلبة المقتنين للامام البارعين في المعقول والمنقول اجاميين لفنون العلم الكثير المحصول نحر الدين ابو المكارم احمد بن حسن * زيل تبريز الفقيه الشافعى صاحب المصنفات البديعة والمؤلفات المفيدة *

﴿ منها ﴾ الحواشى على (الكشاف) في عشر مجلدات و(شرح المنهاج) للبيضاوى في اصول فقه الشافعية و(شرح البز دوى) و(شرح الهداية) للحنفية و(شرح التصريف) لابن الحاجب *

﴿ سنة سبع واربعين وسبع مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ توفي الفقيه القدوة المدرس المفتى شرف الدين ابو عبدالله محمد (١) وله شرح المنهاج وزاد في الكشف في نسبه الجار بردى ايضا وله حاشية

على الكشاف ايضا ١٢ شريف الدين عفا عنه *

﴿ سنة اربع واربعين وسبع مائة ﴾
﴿ سنة خمس واربعين وسبع مائة ﴾
﴿ سنة ست واربعين وسبع مائة ﴾
﴿ سنة سبع واربعين وسبع مائة ﴾
﴿ سنة ثمان واربعين وسبع مائة ﴾
﴿ سنة تسع واربعين وسبع مائة ﴾
﴿ سنة عشرين واربعين وسبع مائة ﴾
﴿ سنة اربعين واربعين وسبع مائة ﴾
﴿ سنة خمس واربعين وسبع مائة ﴾
﴿ سنة ست واربعين وسبع مائة ﴾
﴿ سنة سبع واربعين وسبع مائة ﴾
﴿ سنة ثمان واربعين وسبع مائة ﴾
﴿ سنة تسع واربعين وسبع مائة ﴾
﴿ سنة عشرين واربعين وسبع مائة ﴾
﴿ سنة اربعين واربعين وسبع مائة ﴾

ابن صاحب الفقيه الزاهد زين الدين احمد بن صاحب الفقيه نغر الدين ابن
الصاحب الكبير الشهير الوزير ذي المحاسن المشكورة والمكابر المشهورة
بهاء الدين علي ابن محمد المعروف بابن حنا توفي شرف الدين المذكور ليلة
الجمعة ثامن شهر رمضان من السنة المذكورة وكان مع فضله في العلم صاحب
محاسن متواضعا حسن الاعتقاد في اهل الخير حر يصا على لقاء الصالحين
ومجالستهم وقد قدم في ترجمة الشيخ محمد المرشدي سنة سبع وثلاثين
اجتماعه هو واولاده بني في زاويته وما صدر منه من حسن الاعتقاد والتواضع
والوحد وكتاباتهم عن تصديقي الموسومة بالجلاب الحالى في مدح الحاوي
والناسم منى الاقامة عندهم واقراء الكتاب المذكور لهم وان اكتب خطي
في بعض الفتاوى فاجبت لفظا واعتذرت عن الخط والاقامة وما طابت
من الشيخ محمد في ذلك من الكرامة

﴿سنة ثمان واربعين وسبع مائة﴾

﴿فيها﴾ توفي السيدان الجليلان الامامان الحفيان بركتا الزمن وزينا النعم
(احدهما) شيخنا وميدنا بركتنا الشيخ الفقيه الامام مفتي المسامين رفيع المقام
العالم المامل الورع الزاهد العابد ذو المحاسن والمحامد والمراهب الجزيلة
والمنزلة الجليلة والاصواف الجميلة والدرجة الرفيعة العلمية والشاهل الحسنة
الرضية المدرسي المفيد ذو الفضل العبد والكرامات الكثيرة والمنصوب
الشهيرة جمال الدين ابو عبدالله محمد بن احمد الذهبي بضم الذال المعجمة
والواحدة بين الثناتين من تحت مجموع المحاسن المفضال المشهور بالبال
صاحب الشيخ الكبير الولي الشهير صاحب السيرة الحميدة والكرامات العديدة
مطامع الانوار ومنبع الاسرار الشيخ عمر المعروف بابن الصغار في مدينة عدن

وانتفع

﴿سنة ثمان واربعين وسبع مائة﴾

وانتفع به وحصل له نصيب وافروسكن في قلبه مذكوبه واقرو هذا الشيخ
عمر المذكور رأيت في حياته ودعالي بعد وفاته في المنام بعد ان سألته وقالت
له يا سيدي امامت انت فقال العجب اني يقل اني مت *

قلت وهذا يؤيد ما ذكره بعض مشايخ الصوفية في قوله الصوفي لا يموت
ثم دعالي الشيخ عمر المذكور المشكور في المنام المذكور بعد ان مسح على صدرى
وقال اصالحك الله صلاحا لا فساد له نسأل الله الكريم ان يعق ذلك *

وقد قدمت في ترجمة الشيخ محي الدين النواوى انه دعالي في المنام ايضا فقال
وفقك الله وزادك فضلا وثبتك بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة
اللهم اقبل ذلك لى ولسائر احبابى والمحبين امين وجالس ذا الانفاس الصادقة
والكرامات الخارقة والمواهب السنية والمقامات العالية شيخنا المشكور
الولى المشهور مسعود الجاوى احد كبار اصحاب الشيخ الفقيه ذى النلقب
الشهيرة والكرامات الكبيرة صاحب (موزع) المتقدم ذكره في ترجمة الفقيه
الامام ذى الكرامات المظالم العلى المقام محمد بن اسمعيل الحضرمي *

وانتفع الشيخ مسعود المذكور وهو والشيخ عمر بن الصغار بان الخطيب
المذكور انتفاعا عظيما وبالا منه من الاكرام والشيخ مسعود هو اول من البسنى
الخرقه جاء نى وانا بمنزل فى مكان وقال لى وقع لى الليلة اشارة انى البسنى
الخرقه والبسنيها وكان يجتمع هو وشيخنا جمال الدين المذكور ونحن وجماعة
من اصحابهما مهمما فى اوقات مباركات فى عدن وفى ساحل البحر فى بعض
الساعات اعنى ساحل (ضراس) بضم الضاد المعجمة وفى اخره سين مهملة
وقبل الالف راء الذى خلف ساحل خقات (وحقات) بضم الحاء المهملة
وتشد يد القاف وفى اخره مثناة من فوق *

﴿ وثقته ﴾ شيخنا جمال الدين المذكور بالفقيه الفاضل ذي المحاسن والقضائل
والتصوف والصلاح * والاوصاف الجليات الملاح * شيخنا في القرائن
ذو الذوق والوجدان * عبدالرحمن المعروف بابن سفيان * من ذرية الشيخ
الكبير * العارف بالله الشير * ذي المقامات العالية * والكرامات الغالية *
والمناقب الجميلة * والواهب الجزيلة * الفقيه سفيان الحضرمي البني قرأ
شيخنا جمال الدين المذكور على ابن سفيان المذكور كتاب (التنبيه) وحقق
وبحث ودقق ثم جمع شيخنا جمال الدين المذكور كتابا يتنوع به الفقيه بمضه
بشأن شرح التنبيه ذافوا عدة يد * ونكت مفيدة * رأته يطالعه وقت
ما كنت اليه اورد ولا يظهره في ذلك الوقت لا حد وفاق في معرفته
شيخه وغيره من الفقهاء النجباء * والفضلاء الادباء * ودرس وكل من
طلبت به اشفع وعرض عليه قضاء عدن فاستمع وكان له صوت في قراءة
القران يهيج من الخليلين الاشجان والناظرين من وعاه * وتطرب
من رايها * وعبارة تلين القاب القاسي * وخلوات ترغب في مجالسته
الناسي * وزهد يسلي من الدنيا كل حريص * وينبى به في الاخرة كل
رخيص * قرأت عليه القران الكريم وصليت به في رمضان اما ماخمس سنين
وقرأت عليه كتاب (التنبيه) فاولم عند ذلك وليمة كبيرة وذبح كبشين واطعم
جماعة كثيرة وهو اول من اشفقت به ورأيت بركته من الشيوخ الذين صحبتهم
قدس الله ارواحهم وورضهم عنهم *

﴿ والثاني ﴾ من للشيخين المذكورين شيخنا وقدوتنا وسيدنا وبركتنا الشيخ
الكبير * العارف بالله الخبير * خزنة الاسرار * ومطلع الانوار * الفقيه
الناسك * المجذوب السالك * ذو السيرة الجميلة * والمناقب العلية * والمحاسن

الغالية والمقامات العالية * والاحوال الباهرة * والمكاشفات الظاهرة *
والكرامات الخارقة * والانفاس الصادقة * والمعارف والمعلوم اللدنيات *
والاداب والاخلاق الرضيات * والتربية في سلوك الطريقة * والجمع بين
الشريعة والحقيقة * ذوات الخصيص والتمكين * ابو الحسن نور الدين * علي بن
عبد الله البني الطواشي * نسا * الشافعي الصوفي مذهبا * قدس الله روحه *
ونور ضريحه * اشتغل رضي الله تعالى عنه بفنون من المعلوم حتى في علم الطب
واكثراته فله بالفقه وكان العالم عليه التمسك وحب الخلوات والانزال
عن المخالطات وكان يسافر مع ابيه واخوته فاذا دخلوا السوق للتجارات *
دخل المسجد لامبادات * ملازما للتلاوة والاذكار * وزيارة الاولياء
الاخيار * حتى حصل له من بعضهم تعليم الاسم الاعظم الذي من عرفه
يقرب ويكرم * وحصل له مع الملوك جذبة من جذبات الحق وهيبة جلالية
حتى هابت الملوك ذواحوال عظيمة وظهرت كرامات كريمة وافاض عليه الحق
من فيض فضله * وملاقبته من انوار قدسه وهذبه وزكاه وطهره من صفات
نفسه وملاقبته وقاله من انوار قدسه وهذبه وزكاه وقربه وادناه وبالحياء
الطبيعية احياه وكشف له حجاب الجمال والجلال واطلمه على مكنون
المعارف والاسرار وغير ذلك مما لا يبرفه الاعارف بالله مجذوب سالك
هو مكان من المقام العالي والخال الخطير والناس يبصرونه ضيف الجسم
متواضع في زى فقير ويحسبونه من جملة الفقراء المتاركين ولا يدرون
ما عنده من جليل اللولية وعلو المنزلة والتمكين وفي هذا قات *

﴿شعر﴾

برون جسم ابراه الحب بالتلف * وليس يدرون در اداخل الصدف

حاكى شيو خااجلا سادة سلفوا * اكرم عن فى المالى لاحق السلف
كنت اعمده رضى الله تعالى عنه منذ سنين عديدة ياتى للحج والزيارة متعلما
بحلية حميدة وكثيرا ما ياتى لذلك ويسافر وفلاح الصلاح عليه قد لاه وهو
ظاهر وربما اناى فى بعض الاوقات تفضلا منه فى مكة شرفه الله تعالى يقال
عندما ياتى للحج وهو حينئذ من الصالحين ثم جاء به بذلك نصيب وافر مما
اشار اليه الحق سبحانه بقوله تعالى آتيناك رحمة من عندنا وعلما من لدنا علما
وبقوله عز وجل ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم * وبقوله
تعالى يجتبى اليه من يشاء * وغير ذلك ثم لزم منزله وصار لا يحدث شيئا من
الحركات الا بالمر واثارات كل هذا وما عندي علم حتى سافرت الى اليمن
السفرة الاولى فتلقاني الى الساحل فى جمع كثير من فقرائه وجيرانه واذا الرجل
غير الرجل والوصف غير الوصف ظاهره قد كسى بلباس الانوار وباطنه
خزانة المعارف والا سرار * يفوح فيه طيب الوصل بالغدو والا صال *
ويصدق فيه قول الذى قال *

الان وادى الجزع اضحى ترابه * من المس كافورا واعواد مرندا
وما ذاك الا ان هندا عشية * تمشت وجرت فى جوانبه بردا
وفى اناته من حالة البعد والمنا الى حالة القرب والمناقات *

عهدتكم قدما على غير حالة * بها اليوم انتم سادة وملك
اناكم من الرحمن جذب عناية * فهان عليكم لاول صول ملك
وفى مشيه الى عندي قلت مستعير البيت الثانى *

لقد حق لى يا هند انشد فى الهوى * ولاق بحالى حين جاسيدي عندي
خليلي هل ابصرنا او سمعنا * باكرم من مولى تمشى الى عبد

ثم سافرت السفره الاخيرة فرأيت ما ادهش عقلي وحير فكري من الاحوال والمعارف والاسرار والمكاشفات والانوار والكرامات وغير ذلك مما شاهدته منه في حال خلوته في اوقات كثيرة عند دور ود احوال عظيمة تجري على لسانه فيها من عجائب الغيوب ما يحجب القلوب وفي ذلك قلت على جهة النيابة على لسان حاله *

وما قلت قولا غير اني اعلمتها * لسانى قات ومت لاهوى يتكلم فاسرارها امنها علمت وعندما * سكرت جليسى سرها منه يعلم اعنى يعلم الجليس السر المودع في القول الجارى على لسان الغائب بواسطة الهوى المشار اليه بالكلام فالضمير في منه يعود الى الهوى (والمعنى) ان الله تعالى يجرى على لسانه كلاما في حال غيبته بما يريد الله تعالى يسمعه الجليس ليس باختيار من الشخص المذكور *

ومن ذلك قول ابى القاسم الجنيد رضى الله تعالى عنه لما سئل ان يعلى كلامه لو كنت اجريه كنت امليه وامافى حال الصحو فهو في نهاية المحو ينكر ذلك ولا يظهر منه شيئا اصلا قولا ولا فعلا ولا علما ولا حالا متحقق بقول القائل *

ومستغرب عن سر ليلى رددته * قاصبح في ليلى بغير يقين
يقولون اخبرنا فانت امينها * وما نانا اخبرتهم بامين
الاهم الاجالس تكلم مى فيها في حال الصحو فكشف الخمار عن وجه كثير من مايجات المعارف والاسرار ولكن نادر واطال البسط مى في ثلاثة مجالس (المجالس الاول) مجالس ايناس وتاليف و (المجالس الثاني) مجالس تاديب وتخويف و (المجالس الثالث) مجالس نبشير وتعريف على ما سبق به القضاء من التقدير

لا يظهر منه صغيرة ولا كبيرة

والتصريف وهذا المجلس الثالث هو الذي اشرب اليه في القصيدة بقولي *
ولاسيما يو ما اغر مباركا * به اليمين والبشرى بتبليغ منيتي
ولعل اكثر الناس او كثير منهم له معه مجالسة كثيرة ولا يظهر لهم منه صغيرة
ولا كبيرة ويمرض عليه اشياء كثيرة قبل اوقاتهما من ذلك قولي في قصيدة
مدحته بها *

وظفت ببيت الرب قلب مطهر * من الرجس من كل الصفات الدنية
﴿ ومفتوح القصيدة المذكورة قولي ﴾

تخلعت يوم الين عنهم بحثي * وراحوا بقلبي يوم باؤا احبتي
وناديت والركب اليها في راحل * وعندى مقيم في الحشا حار لوعتي
خيلتي سيرا بلغا لي تحين * الى عند سكان الربوع البنية
اذ اجثتها حلي بن يعقوب بمنى * قليلا الى حيث السمادات حلت
وبثا غرامي في الربوع وقبلا * ر باها وصباد معة بعدد معة
﴿ ومنها عند ذكر شيخنا المذكور ﴾

﴿ شعر ﴾

له اسفرت بيض الملى عن عاسن * وقالت له بشراك بشرى برويتي
فمدت طرفي كي اراها فاسبات * خمار الهاد وني فت بحسرتي
فان اسمدت يوما برفع خمارها * على الوجه احيتني باول نظرة
سقى الله ايا ما خلوت بسيد * به اهل تراها ساجات بودة
فكنائها في طيب جمع بها المنى * وعيش صفامن قبل تكدير فرقة
ولاسيما يو ما اغر مباركا * به اليمين والبشرى بتبليغ منيتي
فشا هدت من احواله وعلومه * وانوار ما تحته كل تحفة

والبني

ج (٤) سرآة الجنان ﴿ سنة ثمان واربعين وسبع مائة ﴾ ٣١٥

والبني عن امر مولا خرقة * كسيت بها نفرا لا سريقة
 مولى من الولى اجل ولاية * يسر عليه اسيف سطوة عزة
 بهكل جبار من الخلق خاضع * الى عزة يا ترى مطيما بذلة
 له في مما الى المجد منزل سودد * به طربت بيض المعالي وغنت
 مع ايات اخرى في بعضها استعارات * يطرق اليها افكار من بعض
 من لا يفهم معاني الاستعارات والمجاز والاشارات * والعجب ان المنكرين
 هم من اهل السنة مع استحسان امام الزيدية العلامة الفاضل يحيى بن حمزة
 للقصيدة المذكورة فيما اخبرني به بعض حملة كتاب الله من المخبرين المباركين
 قال رأيت في حراز من بلاد اليمن وقداني غازيا الاسماعيلية في جيش كثير قال فلما
 علم اني قاصدا لطلب قال املك تائبني او قال عسى ان تائبني بشئ من كلام فلان فقد
 وقفت له على قصيدتين اعجبتاني احداهما في مدح شيخه ﴿ قلت ﴾ والعجب
 كل العجب ممن ينكر ما تضمنته من ذكر الاستعارات وعلو المقامات بما
 يستحسنه المخالفون المنكرون للمقامات فنسال الله الكريم الوهاب القادر ان
 يعافينا من صهي البصائر قد وعدني شيخنا المذكور بالجائزة لقصيدة المذكورة
 وقال هي تأييك ولو بعد حين فلا تيس منها وان طال الزمان ونزل من مقامه
 العالي في التواضع وغيره وانزلي منزلة ليست لي بمكان وفي ذلك قلت *
 واهاني المولى لما است اهلكه * وانزلي منه النداء فوق منزلي
 وانزله في مدحتي دون منزل * له في العلى في كل ناد وعفل
 ﴿ قلت ﴾ ومن تواضعه المذكور اني رجعت ذات يوم من صلوة الجمعة في حلي
 فوافيته خارج القرية يريد الرجوع الى منزله وقد اتى بمر كوبر كعب عليه
 لحدوث ضيف فيه مع ضيف مزاجه وضيفه رياسته وعلاجه فلما راني

قال اركب فاستنمت من ذلك فالح علي حتى ركبته وصار هو عيشي بعدى *
 ﴿ومن﴾ ذلك ايضا انه حصل لى ناديب في وقت هو فيه غائب لحال ورد عليه
 فلما افاق قال لى قديودب الفاضل على يد المفضول يدنى انه حصل لموسى عليه
 السلام ادب على يد الخضر عليه السلام *

﴿وله﴾ من المحاسن والسيرة الرضية والكرامات والمناقب العلية والتواضع
 والاداب ما يضيّق عن ذكره كتابه ﴿فأله﴾ تعالى يزيد من فضله ويجزل
 له الاجر والثواب وينفعنا والمسلمين وبالصالحين آمين *

﴿وقد ذكرت﴾ في بعض كتبى شيئا من كراماته المشتملة على بشاراته لى بما
 ارجو حصوله من فضل الله الكريم وها انا اذكر هنا بعض ذلك *

﴿فذكر شئ﴾ من كرامات شيخنا نور الدين قدس الله روحه على وجهه
 الاختصار ﴿﴾

﴿فمنها﴾ ما اخبرني به بعض اصحابه واولاده واسد تغاض في جهته وبلاده انه قال
 لا سرا زمانه الطاعين في مكانه ان لم تنته واعن كذا وكذا من المظالم والمماصبي
 جاء تدكم النار فقبل له في ذلك الحال متى نجى النار قال ليلة الجمعة فلما كان
 منحر ليلة الجمعة طلعت مؤذن الجامع المنارة ليذكر فرأى ناراً مقبلة في الجو مثل
 المنارة تدوم منهم قليلا قليلا فصاح الا جاءكم ما وعدكم به الشيخ على فخرج
 الاميران في ذلك الوقت قاصدين الشيخ وكان خارج البلد باز لا في بيت
 وحده وظهر له التوبة وبكى وتضرع فامر فاختدودها على الرمايين يديه
 واذا بالنار قد انقسمت نصفين فذهب (احدهما) في جهته (والنصف الاخر)
 في جهته راجعين عن البلد والحمد لله الرحمن الجواد *

﴿ومنها﴾ ما سمعته ايضا غير مرة من غير واحد من تلامذته واشتهر شهرة

كرامات الشيخ نور الدين رحمه الله

ج (٤) سر آة الجنان ﴿ سنة ثمان واربعين وسبع مائة ﴾ ٣١٧

عظيمة في بلدته ان انسانا يقال له ثابت من بعض البلد ان البعيدة ممن اعرفه واقام عندها مدة اشهر عديدة ثم سافر الى بلاد (حلي) ابن يعقوب بحسبه العوام من الصالحين المنال عندهم المطلوب فاقام زمانا طويلا في القرية فلما كان يوم الجمعة من جمعة ذلك الزمان جاء شيخنا المذكور الى الجامع ليصل الجمعة واذا ثابت المذكور جالس في طريقه فلما مر عليه الشيخ اطلق ثابت لسانه فيه وسبه وهم بعض من هو مع الشيخ بالبطن فيه فقال الشيخ دعوه معه ما يكرهه فاشتمل في الحال نارا فاخذ من حضر ماء فجاءوا يصبونه على تلك النار لكي تنطفئ فاحرقت ما شاء الله من جسمه ولحيته والحمد لله على نعمه واكرامه لاهل طاعته *

﴿ ومنها ﴾ ما اخبرني بعض الصالحين ممن اعرفه واعتقده ان بعض ذرية الفقيه الكبير الولي الشهير السيد الجليل احمد بن موسى بن عجيل قدس الله روحه اني قافلة اليمن فلما وصل بلاد الشيخ ارسل بعض الفهاء من اصحابه الى الشيخ يسأله عن الاصلاح في سفر البر والبحر خوفا من العربان القاطع اولى الفساد والا طماع فلما انا والرسول وجد الشيخ مقبوضا فلما لم ير عنده شيئا من البسط والايناس قال في نفسه ليت الفقيه فلانا استشار فلانا رجلا صالحا في القافلة سماء خطر له ذلك قبل ان يبلغ الرسالة ولا ذكرها بمد ذلك فلما خطر له هذا الخطر قال له الشيخ في الوقت الحاضر قل للفقيه ان شاء سافر برا وبحرا فاعليهم الا السلامة واعلم ان المشهورين في بركة المستورين *

﴿ ومنها ﴾ ما اخبرني بعض شيوخ اليمن المشهورين بالصلاح والاتصاف بالاصواف الملاح في شهر رمضان المبارك في الحرم الشريف وهو متوجه للاحرام بالعمرة انه رأى شيخا المذكور بهد صاوة الصبح منصرفا من حول

الكعبة الى جهة بلاده وانه مر عليه وتبسم في وجهه و اشار مع السلام باصبعه اليه
وذكر انه كان يعمد معه في بعض السواحل في ايام البداية وانه كان يأتي الى شيخنا
كل ليلة ثلاثة انفس احدهم الخضر فيتعهدون من ماشاء الله تعالى من الليل
وانه كان يتنحى عنهم في ذلك الاجتماع ويقول لشيخنا ماجاؤا الا اليك اللهم
انقنا بمبادك الصالحين بحرمتهم عليك *

﴿ ومنها ﴾ ما اخبرني بعض الفقهاء المتقنين المباركين المنتسبين انهم اخذوا
شيخنا المذكور في الخلوة فدخل فيها وكان في بعض الاوقات يتصور له بعض
الشيياطين يوسوس عليه يراه بعينه ظاهرا فاشكا ذلك الى الشيخ فقال له اذا
رأيت شيئا من ذلك ناد باسمي قال فلما كان ذات ليلة تصور لي الشيطان فقلت
يا سيدي الشيخ على فنام مقاتي الا والشيخ واقف باب الخلوة مع بعد منزله عن
ذلك المكان فسبحان الكريم المنان الذي طوى لهم المكان والزمان واطلمهم على
ماشاء من الغيب حتى شاهدوه بالبيان *

﴿ ومنها ﴾ انما بلغنا في سفر البحر الى (مرسى حلي) قال لي اصحابي تنزل الى
الساحل قلت لا فزولوا بقيت في المركب وحدي ونويت اني اذا بلغت اليمن
لزيارة جماعة من الصالحين ورجعت زرت الشيخ نور الدين المذكور في (حلي)
فلما كان ضحوة اليوم الثاني من زول اصحابي حدث عندي داع الى النزول الى
الساحل واذا زورق وهو المروف بالسنبوق في اصطلاح بعض الناس فيه
بعض البحارين جاء الى بعض المراكب المرساة لخدمة حاجته فاشرت اليه ان
يدنوني فأتاني فركبت معه في الزورق الى الساحل فلما صرت في البر تمشيت فيه
قبلا واذا بالشيخ على المذكور مقبلا الي في جمع كثير ركبان ورجالة من اصحابه
وجيرانه فلم علي والبسني الخرقة فلعلت ان الداعي الذي اذعني الى النزول

ج (٤) سرآة الجنان سنة ثمان واربعين وسبع مائة هـ ٣١٩

في ذلك الوقت بعد ان لم يكن لي فيه نية انما هو بخاطر الشيخ اذ كان الاجتماع الذي وقع بيننا مقدورا له النزول سبب والحمد لله على ذلك السبب الذي قدر لي به اني اصحب هـ وعلى جميع ما انعم ووهب هـ

هـ ومنها هـ اني خرجت في بعض الايام الى خارج البلد واخترت موضعا بعيدا عن الناس فخلوت فيه تحت شجرة خفية بين اشجار البرية بحيث لا يهتدى مكاني احد فاشرفت الا والشيخ معي فجلس معي قليلا فمررت بذلك سرورا كثيرا وحسبت انه يطيل الجلوس عندي فاعلأ به واسأله عن كل ما اريد فورد عليه حال فقام بعد ان ظهر فيه مبادئ السكر فحصل في باطني عند ذلك تالم واحترق لمدام حصول ما املت فقلت له عند ذلك ما كان لي بمجيئك حاجة فقال ولم قلت لاني فرحت بمجيئك ثم تأملت بقيامك فاني الى ووضع اصبعه على قلبي وقال هذا موضع الالم فسكن ذلك الالم وبردت تلك الحرارة كما تبرد النار اذا صب عليها الماء وازددت عند ذلك في اعتقاد فضله علما والحمد لله على المرفعة والصحة وعلى ما خلق بيننا وبينهم من المحبة هـ ومن هذا الاسكار الذي يفارق به الاغيار ولا يرضى فيه الا بجمالة الملك القهار اني مررت بجانبه في بعض الاحياء هـ وهو جالس على بعض الكشبان هـ فناداني اليه فجلست هـ قليلا وهو منشراح منبسط معي ثم ورد عليه واردا خرجته عن ذلك الحال الى حال اخر ظهر عليه فيه مبادئ السكر فقبض نفسه فيه وتعمرو نظري الى نظرة النشوى في سكرهم وقال من جالس الملوك لم يرض بمجالسة غيرهم فقامت عنه هاربا ورجعت في طريقى التي كنت فيها اذا هابا وكان هذا ضحوة النهار ثم رجعت من وجهى الذى توجهت فيه بهدالمصر فاذا به قد تغير عن ذلك الاسلوب ورجع الى اسلوب الانبساط المحبوب وقد اتى بمر كوب يركبه

٣٢٠ ﴿حَسَنَةُ ثَمَانٍ وَارْبَعِينَ وَسَبْعَ مِائَةٍ﴾ ج (٤) مِرَاةُ الْجَنَانِ

فأقسم علي أن أركب ذلك المركوب فركبته ومشى هو مع جلالته وضمفه
وبين ما بين طرفي نهاره في هيئته واطمأنه متعقاً بقول قائمهم *
إذا كنا به تهنا د لا لا * على كل المو الى والعبيد
ولكننا إذا عدنا اليها * يطل د لنا ذل اليهود
﴿ومنها﴾ اني حكيت له مرة اني قصدت في ايام الحج رجال من الصالحين في
منى فطلبتهم في منزله فلم أجده فطلعت ببعض جبال منى وانزلت بعيداً من
الناس تحت بعض الاحجار فبينما انا كذلك واذا بذلك الرجل الصالح الذي
كنت اطلبه معي فوقف عندي ما شاء الله فلما حكيت لشيخنا المذكور هذه
الحكاية تعجبه بذلك في ظني قال لي عسى كان اجتمع عكم في المكان الفلاني
واشار الى ذلك المكان بعينه مع عدم غيره عن غيره فميزا به تدي به اليه فلما سمعت
منه ذلك تعجبت وقلت له الفرسان يرون علينا ولا يسمعون فقال بيسلمون
بالقلوب ثم جمعت بينه وبين الصالح المذكور وهو الولي الحبيب خالد بن صالح
ابن شبيب في المسجد الحرام ليلاً فحصل للشيخ خالد بذلك سرور فلما
افتترقا قال لي الشيخ على هـ اذ من غرة ولم يكن لهما قبل ذلك اجتماع بل بمعرفة
القلوب والكشف والاطلاع رضي الله تعالى عنهم وفضلنا بهم *
﴿ومنها﴾ انه خطرت لي في وقت خلوة ونحن في خلوة من افضل هو
او شخص آخر فقال لي عند خطور هـ ذا الخاطر ما الفرق بين الرسول
والنبي فاردت ان اذكر ما بينهما من الفرق بحسب ما خطر لي من العبارة فسبقني
وعبر في الفرق بينهما بعبارة حسنة مشتملة على الفاظ وجيزة جامعة ومـ ان
حسنة * حاصلها ان الرسول هو الذي يوحى اليه ويرسل الى الخلق ويؤبد
بالاجزات التي تدل على الحق * والنبي غير متصف بهذه الصفات * وكذلك

الفرق بين الرسول والنبي

الاولياء منهم من يؤمر بارشاد المرادين ويوبد بالكرامات والبراهين *
وممنهم من له فضل في نفسه وليس له شيء من هذه المذكورات فقامت من
ذلك ان الفرق بينهما وبين ذلك الشخص نسبه نسبة الفرق بين الرسول والنبي
على حسب ما بين النبوة والولاية من التفاوت فهو في اعلى درجات الولاية
كما ان الرسول في اعلى درجات النبوة وذلك الشخص في اسفل درجات
الولاية كما ان النبي في اسفل درجات النبوة ومفهوم كلامه انه افضل من ذلك
الشخص فقلت له في ذلك الحال هل يتصور ان يصير النبي رسولا ومرادى
ان ذلك الشخص هل يصير في مرتبة التربية والتأييد بالكرامة وارشاد
السالك فاشار الي انه قد يتصور ذلك نسأل الله الكريم من فضله العظيم
لنا ولا حبا بنا والمحبين *

﴿ومنها﴾ انه قال لي بعض الاولياء الكبار ممن له بكثرة الكرامات في بلاد
الحين اشتهار سلم لي على الشيخ على معنى شيخنا المذكور وذلك عقيب صحبتي
للشيخ وكنت في ذلك الوقت زائرا عشرة من الاولياء فلم يذكروا لي احدا منهم
بالسلام ولا غيره غير الشيخ على فقال ياخذ كل واحد منكم عن صاحبه تاخذ عنه
نورا ياخذ عنك علما فقلت في نفسي متعجبا كيف ياخذ عن العلم وهو ممن يفيد
العلم وغيره واما اخذني عنه النور فهو اهل لذلك وانا مفتقر اليه فاسأل الله تعالى
ان يحقق ذلك وكان هذا الكلام سرا بيني وبينه لم يطاع عليه احد غير الله فلما
قدمت على سيدي الشيخ اخرج لي كتابا لمن كتب الامام حجة الاسلام ابي
حامد الغزالي وقال ما تقول في هذه المسئلة وشار الى كلام فيه لا بي حامد فقلت
سبحان الله مثلك يسال مثلي فقال لي ايش قال الشيخ فلان مشير الى ما ذكرت
من قول ذلك الشيخ وياخذ عنك علما فلما قال لي ذلك تعجبت وعلمت ان

الرجل صاحب تمكين في الاطلاع على القلوب وما شاء الله من علم النيوب وقوة التصرف النافذ فيما شاء الله من الوجود. عن الملك المنان ذي الكرم والجود *

﴿وبين﴾ قوة تصرفه ان بعض اصحابه كان قد منعه من الاسفار مع رغبته فيها فقال صاحبه المذكور لشيخ من شيوخ اليمن الكبار اشتهى منك ومن فلان شيخ آخر من الكبار ايضا ان تكفياني امر الشيخ على في منعه لي من السفر وتضمن لي ذلك فقال له لا والله يا فلان لا اقدر انا و فلان على منع الشيخ علي مما اراد فان جندته سهاه يني انه صاحب حال قوى وتصرف نافذ لا يستطيع رده ولو اجتمعنا على ذلك كما ان الجند السهاه لا يستطيع احد مدافعتهم وردهم عما طلبوا به (رحمنا) الى ما كنا فيه من ذكر المسئلة فاخذت الكتاب ونظرت فيه فاذا هي على غير ظاهر الفاظها فقال لي تقول قلت نعم واذا به قدور دعليه و ارد غيبه عن الاحساس من واردات الاحوال التي ترد عليه في كثير من الاوقات وعلى غيره من ارباب القلوب والرجال خفف برأسه في حجري وكان جالسا الى جنبى فمكث قليلا ثم افاق منشرح حاف فقال لي وفقك الله فمرفت انه قد حصل له اطلاع في تلك الغيبة على ان ما ذكرت له من الجواب هو عين البصواب والحمد لله على ذلك وعلى جميع الاله واسأله ان يتقبل ما ذكرت من دعائه وان يغفر لنا جميع الذنوب ويبلغنا من الخيرات كل مطلوب بحجابه المصطفى المكرم صلى الله عليه واله وسلم فمذه عسبر من كراماته الكبيرة يدل بمضاء على فضله عنده من له بصيرة *

*واما له من الاشارات التي في ضمنها الى اشارات *

﴿فمها﴾ قوله رضى الله تعالى عنه الى انى ارجوا لك في اخر الامر بعد قولى له

ج (٤) سر آة الجنان ﴿سنة ثمان واربعين وسبع مائة﴾ ٣٢٣

ارى فلانا يدش رنى وانت ما تبشرني *
 ﴿ومنها﴾ قوله لى لانتيس من الجائزة فبى نأبك وان طـال الزمان بمنى على
 القصيدة التى ذكرته فيها *
 ﴿ومنها﴾ قوله لى يا ما يخرج الله من هذا الصدر من الحكم مشيرا
 الى صدرى *
 ﴿ومنها﴾ قوله لى ما ظلك ببـدين اشرف الولى عليها ابرد هما خائين
 وذلك بمدخلوتى مـه فى مجلس مبارك ورد عليه فيه وارد شريف فاضحه
 بشرامه بما احزنه نخوفه وابكاه *
 ﴿ومنها﴾ قوله لى لما قدمت عليه زائر ارايدك منصرفا من عندى وعليك
 نوب ابيض *
 ﴿ومنها﴾ قوله لى اشتهى لك سيفا تضرب به ونفى قوله هذا اشارتان (احداها)
 ان ذلك الضرب اكوت فيه محقا والمضروبون مبطلين ولولم يكن كذلك
 لما جاز ان يحب لى السيف المذكور (والثانية) ان تكون لى اعداء كثيرون
 نسأل الله ان يجمعنا هدا مهتدين غير ضالين ولا مضلين حربا لاعدائه المعتدين
 وسالما لوليانه المهتدين امين اللهم امين *
 ﴿ومنها﴾ قوله لى بهـدور ودحال عليه مقامك عال حقق الله تعالى ذلك
 بـته وكرمه *
 ﴿ومنها﴾ قوله لى فى حال سكره لو اربعة واردة عليه الاحوال * فى مسجد
 الخيف خاليا عن الخلق وسائر الاشغال * فى ساعة او مل من الله الكريم ان انا
 فضله اذا جاء سبيل الفضل غسل الاوساخ كلها فنسأل الله الكريم ان يحقق
 لنا ما ذكر من الفضل بسبيل الفضل وان يحبى بفضله رحمة ما بقونا من موات

الحل والى قوله المذكور اشترت في بعض القصائد حيث اقول *
 او مل من ذى الفضل ما هو اهله * وان لم اكن اهلا لمامنه اطلب
 عسى سيل فضل منه يغسل كل ما * باوساخه كم قد تلطخ مذهب
 كما قال نور الدين شيخى وسيدى * وقد مال من حال به الراح يشرب
 اذا جاء سيل الفضل يغسل كل ما * يلاقى من الاوساخ في الحال يذهب
 الهى بجاه المصطفى سيد الورى * وما جاء من كل مامنه يهرب
 وتاج البلى بدر الهدى ممدن الندى * طراز جمال الكون ابعج مذهب
 اننى منائى منك يا غايه المنى * لاضحى ولى شغل بحبك مذهب
 وحق رجاى يا جوادا ومنهما * كر بما تعالى للرجال نخب
 ﴿ ومنها ﴾ ما فى مكاتبه لى من دعوات صالحات * ووصف بصفات جميلات *
 اسأل الله الكريم المنان المالك بان يحق عنه جميع ذلك * وهذه صورة ما ذكرت
 من مكاتبه شيخنا العارف بالله القدوة الدليل * مرشد السالكين السيد الجليل *
 وانه بحر روفه والله على ما نقول وكيل *

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

وبه استعين الفقير الى عفوره واحسانه خويدهم الفقراء على بن عبد الله
 سلام الله ورحمته وبركاته ونحياته على المولى الشيخ الفقيه العالم المأمول الورع
 الزاهد عبد الله بن اسمعيل افعى زاده الله حكما وعلماء ومعرفة وفهما ورفع في العلم
 درجته واظهر على الخصم حجة ونشر اعلام ولايته وكلاءه بحسن كلياته وجعله
 موافقا للصواب * في كل سؤال وجواب * وتصنيف للكتاب * وجدله داعيا
 اليه ودالا للسالكين عليه * ثم اوصله به اليه * وبعد فقد ورد الكتاب الكريم *
 والخبر المبارك المحتوى على الدر النظيم * فنظر فيه المملوك واستحسنه غاية

ج (٤) سر آة الجنان ﴿ سنة ثمان واربعين وسبع مائة ﴾ ٣٢٥

الاستحسان * واعجبه ما اودع فيه من الفوائد والايضاح والبيان * وما طرزه به من الحكم والمعارف * ما يشهد له بصحته كل عارف * فزاده الله من كل فضيلة واحله لديه المنزلة الرفيعة الجليلة لكن لو اخلي الكتاب عن ذكر المملوك واطاق بعد ذكر المصطفى صلى الله عليه واله وسلم ذكر ارباب السلوك لكان يتم حسنه وجماله ويبقى عليه رونقه وكماله * لكن كان ذلك في الكتاب مسطورا * و كان امر الله قدر ام قدوراه جزى الله المولى عن المملوك وعن الاسلام والمسلمين خيرا * ودفع به عنهم في الدين ضيرا * وختم للجميع بخير وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم *

﴿ ومنها ﴾ قوله في مسجد الخيف في بعض ليالى التشريق حصلت لي اشارة في قصيدتك الغلالية وقد امرت ولدى ابابكر ان يحفظها وذلك اني رايت كافي اقرأها في صلوة الصبح يوم الجمعة (قلت) في ذلك اشارة الى ما كتبت عليه من تحقيق التوحيد وصحة العقائد وغير ذلك مما تضمنته من جميل المقاصد ومدح جمال الوجود سيد ولد آدم صلى الله عليه واله وسلم وهذه عشر ابضان من البشارات * المشتملات على الاشارات * والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات * وتنزل البركات * اعني اشارات شيخنا المذكور لي *

﴿ واما ما بشرني به غيره ﴾ من المشايخ والاخوان مما وقع لهم في اليقظة او في المنام * من جهة النبي - عليه وعلى اله افضل الصلوة والسلام * ومن جهة الاولياء الكرام * فليس ها هنا موضع لذلك الكلام * فلنثنى العنان * ولنعد الى ما نحن بصددده من البيان * لا و صاف شيخنا الجليلات الحسان * وما من علينا بصحبه الجنان المنان *

﴿ ولله رضى الله عنه ﴾ تصنيف في الحقيقة محاه * لغرض قبل ان تقف عليه وراه

- صلى الله عليه وعلى اله وسلم -

لله خشية ان لا يفهم الناس معناه * وله نظم رابن و ثر فائق فن نظمته
رضي الله تعالى عنه قوله *

اسقى من هجر سكان الحمى * تركوني من هواهم في عمى
كلما قد مت يوما قدما * نحوهم اخرت عنهم قدما
صرت مما فتني من وصالهم * اقرع السن عليهم ند ما
ليتهم اذ هجروا لم يتلقوا * بالضا صبا معنى مغرما
فمسي الدهر بوصل منهم * بسف الصب ويشفى السقا
قد جمعت الدمع في شافما * ورجائي وانكسا رى سلما

﴿ومن﴾ نثره رحمه الله تعالى (قوله) ينبغي للفقير الصادق ان يكون كثير
الفضائل لطيف الشئائل * ما في يده لا يرد عنه سائل * ولا يخيب منه آمل * اخلاقه
الطف من نسيم السحر * ووصافه كالملك اذا فاح وانتشر * طاق الوجه عند
لقاء الاخوان * بسام الثمر عند وجود الحدائق * قلبه من النش والحد
مكنوس * قد طهر وثقى من آفات النفوس * حرقته في الدنيا الزهادة * وحانوته
فيها العبادة * اذا جن عليه الليل فهو قائم * واذا صبح النهار فهو صائم * كثير
التلاوة للقرآن * بدمع منعدر كالبحر * دائم التمرة متواصل الاحزان *

﴿ومنه﴾ ايضا يا هذا لو اخذت كبريت الاخلاص وطبخته بماء الصدق ثم
اطمأنته بدهن فستقى الصبر ثم دهن لوز الزهد ثم دهن بيض القناعة ثم سحبه
على صلابة التقوى بقرطاة المولى * ثم القيت منه جزا على مائة جز ومن نحاس
نحوك صار ذهباً منقى * والله الموفق *

﴿واما﴾ ما ذكرته في لبس الخرق المذكورة في القصيدة من اكساء النضر
فهو من اجل انه امر بذلك في اليقظه في حال حال ورد عليه على ساحل البحر

وهو قول في القصيدة *

والبسني عن امره ولاه خرقه * كسبت بها خيرا لا مربية فظة

وقد البسني ياها جماعة ايضا من القوم بعضهم باشارة ايضا ولكن ربما وقعت له في اليفة فظرة وربما وقعت في النوم ولم اشاهد في احد منهم من حسن سلوك الطريقة والجمع بين الشريعة والحقيقة والجد والاجتهاد وعلو الهمة ومواصلة الاوراده والحرص على متابعة السنة والتورع والمبالغة في المحو والادب والتواضع وكثرة المعارف والمكاشفات والحاسن والكرامات * ماشاهدته في الشيخ المذكور وفي ذلك انشد واقول *

وكم عاذل في حب سلمي ومدحها * يقولون قد اكرت في الشمر وصفها
يلوموني يا ام عمر ووما دروا * بما ابصرت عيني من الحن والبها
واهوى - واهارب خور خريدة * ولكن ماشاهدت في الحن مثلا
والجماعة المذكورون في الباسم الى الخرقه بعضهم ادرك الشيخ ابالفيت *
وبعضهم يتسب الى الشيخ محمد بن ابى بكر الحكيم بالنسبة من بعض ذريته *
وبعضهم يتسب الى الشيخين الامامين الحضرميين اعنى الفقيه اسمعيل
والشيخ ابا عباد * وبعضهم هو الشيخ محمد بن عمر النهاري * وبعضهم قال لي هذه
يدي عن رسول الله صلى الله عليه واله - لم اني اصحب بها عنه فاصحب
بها انت عني كل مؤلاه المذكورين يا بون * ومنهم من يتسب الى الشيخ ابى
مد بن شيخ بلاد المغرب رضى الله تعالى عنه * ومنهم من يتسب الى الشيخ
شهاب الدين السهروردي رضى الله تعالى عنه * ومنهم *

واما شيوخى من جهة العلم فقد تقدم ذكر بعضهم وقد ذكرت طريق
الخرقة وشروطها واما خرقتان خرقه بركة واحترام * وخرقة تحكيم والزام *

في كتاب (نشر الریحان في فضل المتحابين في الله من الاخوان) وذكرت ان غالب شيوخ اليمن يرجعون في لبسها الى شيخ الشيوخ ذي الجهد والمفاخر الذي خضعت لقدمه رقاب الاكابر الشيخ محي الدين ابي محمد عبد القادر الجيلاني قدس الله روحه ونور ضريحه والى ذلك اشرت في بعض القصائد بقول هذه الايات *

وفي منهج الاشياخ الباس خرقه * لهم سنة اصل روى ذلك عن اصل
ولبس اليمانيين يرجع غالبا * الى سيد سام نغارا على الكل
امام الوري قطب الملا قائل على * رقاب جميع الاولياء قدمي اعلى
فقط اطلأ له كل بشرق ومغرب * رقابا سوى فرد فوق بالازل
الايات المقدمات في ترجمته في سنة احدى وستين وخمس مائة *
﴿وفي شيخني المذكورين رفيقي القدر والمجل﴾ قلت هذه الايات مفتحة
لهاب المرية والغزل *

دعا ذكرها في دمع طرف مسهد * بتذكار اطلال لمي و مهد
وبشاغراما من حشى مودع الشجي * غريم الجوى من لوعة الحب موقد
لفرقة احباب لنا قطعت بهم * مطايا المنايا فسد فدا بدم فدا
فامسوا بدار قد نأت لا يزورها * سوى راكب حديد الى قعر ملحد
به روضة خضر البر موحد * وموقدة جمر الطاغ وملحد
ترى ساكنيه تحت اطباق مظلم * قد استنزوا عن كل قصر مشيد
وكثرة غلمان وعز ورفعة * الى ذى هوان في التراب المود
مقيم حتى ينزل الركب كلهم * لدار نعيم او عذاب مؤيد
وقد فارقوا اللاهل والمال والهنا * وجاه وعيش والحبيب المود

ج(٤) سرآة الجنان ﴿سنة ثمان واربعين وسبع مائة﴾ ٣٢٩

وقد لبسوا ثوب البلاء بعد لبسهم * لثوب البقاء الزاهى الجمال المحدد
 نرى الدود في تلك الخدد ومقلة * تسيل على الخد الاسيل المورد
 وقد زال عنها ما زهاها وزانها * وما طال فيها من تفزل منشد
 تفزل ولكن لا بافك وباطل * وانشد ولا نسمع ملام مفند
 حمامة ايك في الحى غردت ضحى * مطوقة ورقاء مخضوبة اليد
 ورهم طويل الجيداد عج ايف * اغن كحبل الطرف من غير ائد
 فتلك شجاني في الصبا طيب نعمها * وحسن الحيل لكن حمامة مسجد
 احلت هوى لما شئت وترنمت * فواد خلى البال غير مود
 فيا طيب عصر فيه طاب سماءها * لدى عدت ياليتها لى بمعد
 تريع لو صال بوا ومو ضا * موحدة كم قد سبت ذاتي بد
 فاشد حالى عند هـا متمثلا * بمصراع صب في المحبة مبتدى
 وما كنت ادري قبل حبك ما الهوى * كما لم من الغير الملاحه اشهد
 وهذى سباني في الكهولة حسنها * وبهجتها لكن غزالة مبيد
 ترعت فيا في حى حلى وكم لها * تروى بذالك الحى من عذب مورد
 تريع غواشى الملك للفين مبدلا * عن الطاهر كم من فواد مقيد
 تصيد ولا تصطاد في شرك الهوى * فاعجب بمصطاد لها متصيد
 شرودا بقلب الصب في فلواتها * بوارد حال للفرز ال مشرد
 ويا حبذا يوم ما على الصب عطفه * به بعد صدم من وصال مودد
 ويوما به منها افتتاح زيارة * وصحبته من غير تقديم موعد
 ويوما على الهجران منها بشاره * بتحصيل ما مول لقلب مبرد
 فها تان مع حبي حسانا سواهما * ملاح الحلى كم فائق الحن اغيد

هما سياني في قديم وحادث * بما لوراه عاذلى ومفندى
لبادر في عذرى وخلم عذاره * بحمها مثلى ولم يتردد
الى كم اورى غيرة وتترا * ولوح الهوى كم فيه عهد موكد
خليلى ماريم عدت وحامة * شدت مابه موته ليس بقصد
ولكن اكفى عن مليحى هما * وعصرهما بدرى دياج لهمد
جمال الهدى البهال شينى وسيدى * امام الانام الزاهد المتعبد
مليح الحللى زاهر المحاسن ذى العلى * وسانى الورى نغما كدر منغمد
ونور الهدى بجر المعارف والندى * خزانة اسرار وسيف مهند
دليل طريق السالكين الى العلى * على حضرة يحظى بها كل مسعد
على ن عبدالله ذى السم والاعطا * امامى واستاذى وشينى وسيدى
مستقى بكاس الحب في قدس حضرة * مدا ما بهامن سكرها كم مربرد
قلت * وقد اقتصر في هذه الايات الاحد والاربعين من قصيدة
ل ثلاث مائة وبضع عشرة بيتا ذكرت فيها ما ثمة من اجلاء الشيوخ الاكابر *
المعارفين بالله اولى الابصار والبصائر * والمقامات العاليات والمفاخر *
صدرتهم بشينى المذكورين البدرين واودعتهم اديوانى الموسوم بكتاب
(الدرر في مدح سيد البشر * ومدح الاولياء الفررو في الوعظ والمعبر *
وعلم فضاهما اشهر) * وسميتها بلبل الاطراب * وحلاوة الحلاب * في ذكر
الفراق والمدح للاولياء الاحباب * وترجى لقايمهم في دار النعيم والثواب *
بفضل الله الكريم الوهاب *

* سنة تسع وأربعين وسبع مائة *

* فيها * توفى الامام العلامة البارع المتفنن المفيد القرشى المصرى الشافعى

* سنة تسع وأربعين وسبع مائة *

المدرس المفتي شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان المعروف بابن عدلان هـ سماع الحديث من جماعة منهم الحافظ أبو محمد الدمياطي وأبو الحسن ابن الصواف الشاطبي وغيرهما ونفقه على جماعة أيضا وعرض (المفصل) على حجة العرب بهاء الدين ابن النحاس وأخذ عنه النحوي وكان له منه حظ عظيم وانتفع به انتفاعا كثيرا وأخذنا أصول الفقه عن العلامة شرف الدين الشافعي القاسمي الشهير بالكركي ونائب في الحكم عن قاضي القضاة تقي الدين بن دقيق العيد القشيري بالقاهرة ومهر مدة وتولى التدريس في عدة مدارس وتولى الإعادة بالمدرسة الصالحية والناصرية والميماد المملوك في جامع الأزهر ونفذ رسولاً من سلطان الديار المصرية إلى اليمن بعد السبع مائة وهو إمام مشار إليه في الفتيا والفقه في الديار المصرية حلوا العبارة كثير التودد للطائفة مكرم لهم ودلى قضاء المساكن المنصورة بالديار المصرية ومات أقرانه وعمره وبقى طرفه في البلاد ومولده سنة إحدى وستين وست مائة رحمه الله تعالى هـ

وفاته شمس الدين الأصماني ابن عدلان هـ

وفيه هـ توفي الإمام البارع المتفنن العلامة الفقيه النحوي الأصولي الففوي المنطقي المدرس المصنف المفيد شمس الدين الأصماني حفظ كتباً عديدة وصنف تصانيف مفيدة هـ ودرس في بلاده وفي تبريز وفي الشام وفي مصر واشتغل عليه العلماء في المقولات واستفادوا خصوصاً في أصول الفقه ومن محفوظاته بمد (الكتاب المزين) كتاب (السامي في الاسامي) وهو كتاب كبير الحجم في اللغة و (ادوات المبدائي) و (المصادر) الثلاثة المجردة للوزني و (الكافية) في النحو ومبحثها على والده وغيره من الفضلاء ثم حفظ (الغاية النصوى) في الفقه و (المنهاج) في الأصول كلاهما من مصنفات العلامة القاضي ناصر الدين البيضاوى ومبحثها على والده وغيره ومبحث (الحاصل)

على والده ايضا من موافات تاج الدين الارموي ثم قرأ (الرسالة الشمسية) في المنطق مع شرحها على اخيه الا واحد امام الدين وقرأ (المطلع) في المنطق ايضا وحفظه ثم قرأ (الطوالم) في اصول الدين من مؤلفات القاضي ناصر الدين المذكور ثم حفظ (الحاوي) في الفقه وبحته على والده وبحث اصول النسفي في الخلاف وبحث كتابا في علم الهيئة للجعفي و (التذكرة) (افلديس) و (الكليات) في الطب ثم درس وكان يلقى من الدروس ما بين السبعين والثمانين وكان يشتغل من الصبح الى المساء ثم شرع في التصايف فنها شرح (المختصر) لابن الحاجب وعلقه عنه جماعة كثيرة من الفضلاء اولى النظر واشتهر في البلاد وانتشر وفرغ منه في سنة وشرح (المطالع) وصنف (ناظر العين) في المنطق في يوم واحد وشرح (التجريد) في اصول الدين و (عروض الساوي) وشرح الحاجية وسمع البخاري عن ابن الشحنة وسمع خلايق في دمشق ودرس في الرواحية ثم سافر الى الديار المصرية ودرس في المنزلة ونزل في خانقاه سميد السعداء وولى مشيخة الخانقاه السيفية وكانت اقامته بدمشق سبع سنين والف كتابا في المنطق وكتابا مختصرا في اصول الدين مع شرحه وشرح منهاج البيضاوي على طريق الاملاء و (بديع ابن الساعاتي) الحنفى في اصول الفقه و (شرح الطوالم) و اصول النسفي والف كتابا في الفقه في مذهبي الامامين الشافعي واني حنيفة رحمه الله تعالى وحج مرتين

﴿ثالث﴾ وذكر لي الشيخ جمال الدين الحويراى شيخ خانقاه سميد السعداء رحمه الله تعالى ان شمس الدين المذكور يحب الاجتماع في مستند عيا بذلك اسماعاني بالاذن فلم يصادف مني في ذلك الوقت انشر احوال الاجتماع وقالت

له العلماء كثير وانا اليوم في طاب الاجتماع بالفقراء في الخرابات فلما لم يجد منى
انما ما بذلك سمكت عني واغنى ان شمس الدين المذكور كان اول قدومه
الشام بحضور حقة الشيخ رهاان الدين وبسم مع محبة وهو ما كنت كانه ما يعرف
شيء من العلوم والجماعة ما يعرفون انه من اهل العلم مدقة من الزمان حتى سبهم
بعض الناس عليه فالتهموا امنه ان يبحث فامتنع من الكلام حتى الحوا عليه فبحث
حينئذ منهم وظهرت لهم فضيلته فاشتغلوا عليه حينئذ في العلوم وهذا الذي
فله حسن عزيز جند الا يكاد يصدر من الفقهاء مثله اعني سكوته وهو ما عدم
معرفة بالعلوم وحسن اعتقاده في الشيخ رهاان الدين رحمة الله تعالى على الجميع *
﴿ وفي السنة ﴾ المذكورة توفي الامام العلامة البارع الفقيه المقتي الشافعي
الاصولي النحوي الخطيب المصنف الوحيد الفريد المعروف في المتكلم لسان
الحقيقة ودليل الطريقة شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد المعروف بابن
اللبان المصري المنزلة والافادة الدمشقي المنشأ والولادة (ولد) سنة تسع
وسبعين وست مائة وعاش سبعين سنة *

وفاته ابن اللبان

﴿ واخذ ﴾ الفقه عن جمال الدين السريشي ونجم الدين ابن الرفعة وكمال الدين
ابن الزملكاني وصدر الدين ابن الوكيل (١) واذا نواله جميعا بالفتيا واخذ العربية
عن شمس الدين ابي الفتح وقرأ الشاطبية في القراءات علي والده شهاب الدين
وسمع الحديث عن جماعة منهم ناصر الدين ابن الفراس والخطيب شرف الدين
الغزاري وغيرهما ﴿ وصحب ﴾ الشيخ الكبير الولي الشهير ابا الدرياقوت
الشاذلي وبورله في صحبته وفتح عليه في كلامه وسرعة عبارته
وله مصنفات جليلة منها كتاب (ازالة الشبهات عن الايات والاحاديث
المتشابهات) *

فيها توفي الامام الشافعي على نزل الروضة واحصاه
في اربع مجلدات في مختصر (الروضة) الرافعي واسدرك عليه
فيها الفقه في النحوص منها كثير امن فوائده النجلى والمغرب قبل
لم يصنف مثلاً في العربية ووصف لها شرح حاسب فيه مجملها وفتح مقملها وله
ديوان خط حمده وفي كل جمعة تصف خطها بخطها وله في علم الحديث
مصنف مفيد جمع فيه كتب ان الصلاح والوفى وفيه وهو يصنف به
القران جاءت سورة البقرة في مجلد من مئة قبل لو كمل من حدى التفاسير مثله
لا به كان رحمه الله هابه في علوم القران وفي الاصلين والحدول وامامته في الفقه
مشهورة وبراعته في العلوم مذكورة وله نظم رائق وشعر فائق

سنة خمس وسبع مائة

فيها توفي الامام العلامة المدرس المفضى نجم الدين عبد الرحمن بن
يوسف الاصفهاني الشافعي زيل الحرم الشريف (مولده) سنة سبع وسبعين
وست مائة وفيها توفي اخرايام النشربى في منى ودفن بالملى سمع الحديث على
جماعته وتفقه وقرأ الاصول والعريه والفرائض واخبروا المقابلة وقرأ
القرآنات السبعة (وله) مصنفات منها (مختصر الروضة) في مجلدين اشتهر في
كثير من البلاد وكان رحمه الله حسن الاخلاق سليم الباطن مشهور بالصلاح
وكثرة المحاسن حسن الاعتقاد رأى في وقت وقال لى كنت اذار ابتك في المنام
في بلادى وانامرض تمافيت وقال لى لما ولف على نص كنى هذا الكتاب
ماجى نصيفه الا ماوم كثيرة ثم قال لى سمى الكتاب نصيف كنى في الرد على
المتدعين لما وصفت كنى في الموم (ترهم المال المصلحة في الرد على
المتدعين) القاطمة المصلحة (هو ذكر عمدة اهل السنة المصلحة والاهل في

توفي في سنة خمس وسبع مائة

ج (١) مرآة الجنان . سنة خمسين وسبع مائة . ٣٣٥

الثنين والسبعين والمخالفين المبتدعين ذكرت بعد ذلك انه كان رحمه الله
قد حرصنى على ذلك نسأل الله تعالى حسن الخاتمة والسلامة
من المهالك *

﴿ ولما ﴾ وضعت كتاب (نشر المحاسن) في العقيدة وغيره او لقبته
(بكفاية المعتقد ونكاية المنتقد) في فضل سلوك الطريقة والجمع بين الشريعة
والحقيقة ووقف عليه وطالعه الفقيه الامام مفتي الانام البارع العلامة
نفر لدين المصرى قال لى لقد انتفعت بهذا الكتاب بمئات سمع على اشياء
رحمه الله تعالى من كتاب (الارشاد) نسأل الله تعالى الكريم التوفيق
وسلوك طريق الرشاد والعفو والعافية والفوز يوم المآد مع سائر الاحباب
والمحبين امين *

﴿ تنبيه ﴾

﴿ اعلم ﴾ ايها الواقف على هذا الكتاب انى انما لم اذ كر تار يخ موت احمد
من اعيان متأخرى شيوخ اليمن الصالحين وعلماؤه الماملين مع كثرتهم سوى
سنة مضى ذكرهم الا لاني لم اظفر بتار يخ يكون لهم جامعا لا واقفا عليه
ولا سامعا *

﴿ واما المتقدمون منهم ﴾ فقد سمعت بتار يخ الامام ابن سمرة اليمنى ولم ازل
حريصا على رويته حتى وقفت عليه فوجدته قد تبهم منذ زمن الصحابة الى
زمانه فذكر من هاجر من اعيان اهل اليمن ومن روى منهم الحديث ومن
بثته النبي صلى الله عليه واله وسلم الى اليمن من الصحابة رضى الله تعالى عنهم
اما قاضيا واما عاملا وقد تعرضت لذكر شيء من ذلك فيما مضى *
﴿ ثم ذكر ﴾ من فقهاء التائبين الى عصره من اهل اليمن مثينا عبيدة في تاريخه

— عليه السلام

المذكور الموسوم (بطبقات فقهاء اليمن وعيون من اخبار رؤساء الز من) وذكر انه اجتمع عند واحد منهم من الطلاب اكثر من مائتي طالب في صنماء وهو الامام زيد بن عبد الله اليفي عي احد شيوخ صاحب البيان * احد عنه كثير من رحل اليه من البلدان * وكل ذلك قد قد مت ذكره في هذا التاريخ وهو لاء الذين ذكرهم كلهم من الفقهاء ولم يتعرض لذكر الشيوخ من الصوفية المارغبين وقد اخلى كتابه عن كبار الشيوخ المذكورين وعن لم يطلع عليه من الفقهاء الثانيين وعن جميع المتأخرين ولم اذكر انا من الذين ذكرهم الا افرادا من اعيان اعيانهم * مثل هؤلاء الائمة طاوس ووهب بن منبه وعمر بن دينار والشيخ عبد الرزاق واخرين ممن بعدهم * منهم الامام ابن عبدويه والامام زيد اليفاعي والامام يحيى بن ابي الخير العمراني وغيرهم * انا لم اذكر تاريخ المتأخرين الا لانه لا يدان تصدى لهم من معرفة مواده وحصول استمداده من مواد التاريخ وتقدم فيه كتاب يعتمد * ومنه في المولد والوفاة والاسباب والاصناف يعتمد * وامرني انه قد كثر في اليمن من السادة الذين جل قدرهم وشاع ذكرهم ولم ينتدب لتاريخهم من اظله عصرهم ولا من تاخر زمانه عنهم حتى اتهمه * الكافي ذلك الازمة ومقلد الله في ما ثبت عنده من الخبر * فذلك هو الذي منفي مما ذكرت * وحال بني عوين ما اردت * بعد ما التمس مني ذلك غير واحد من اهل العلم والصلاح * وله عقيدة حسنة في الاولياء اولى الاوصاف * فاعتذرت بسبب ذلك اذ لا يكون التصنيف محمودا الا اذا كان جميع ما يتعلق به موجودا هو ذلك الذي منمني ايضا من الكمال شرح قصيدتي الموسومة (بباهية المحيا في مدح شيوخ اليمن الاصفا) التي مفتتحها *

نسيم الصبا هي يحمل الرسائل * ونشر الاحباي الفخمي والاصائل
 ﴿فاني﴾ لما بلغت فيه الى ذكر الشيخ اوله الاوصاف المشكورة ثبتت
 النان في انشاء الميسد ان من اجل الدلة المذكورة ولم اذكر فيه سوى
 اربعين شيخا من السادة الاكابر اولي المقامات العالية والكرامات العلية
 وشرف الفضائل والمفاخر ممن ذكر فضائلهم يطول وكراماتهم تحير العقول
 وسيا في ذكرهم مع غيرهم ان شاء الله تعالى ولا طمع في حصرهم ولا عشر مشار
 العشر في ذكرهم فان شيوخ ليمن عصاب لا يحصيهم كاتب ولا حاسب
 كما بانني عن صفوة زمانه الجليل المنقب وبركة اوانه ذي الحان والمواهب
 علم الاعلام وقدة الاولياء الكرام سامي المجرا اذ ايل احمد بن موسى المعروف
 باب عجيل نعمنا الله تعالى ببركته انه قيل لا يا سيدي اري الاولياء في سائر
 البلدان يذكرون في الكتب فيقال فلان البلخي وفلان البغدادي وفلان
 الشامي وفلان المصري ولا يذكروا اهل اليمن فقال انما لم يسكروا لكثرتهم فانهم
 عصاب وكذا لك مني عام الاطلاع من ذكر تاريخ موت ناس كثير من
 اولي الفضل والوصف الحسن ممن ادركت ومن لم ادرك من غير اهل اليمن *

﴿ذكر جماعة﴾

من كبار قدماء اليمن واوليائهم ورؤسهم وعلمائهم محمدين وان كان قد مضى
 ذكرهم متفرقين *

﴿فمنهم﴾ السادة الاجلا والذخية الاصفا ابو موسى الاشعري الصحابي
 رضي الله تعالى عنه واويس القرني وابو مسلم الخولاني وطوس وعمرو
 ابن دينار ووهب بن منبه والامام الحافظ عبدالرزاق - الصنعاني
 والامام الشعبي رحمهم الله تعالى اصله من اليمن وذو الهلال الحميري

- عبدالرحمن

والاشعث بن قيس الكندي وعمر بن معد يكرب ومن بعدهم لاء الجلة
الكبار خلا اتق ليس لمدد م انحصار والى ذلك اشرت بقولى في بعض
الاشعار *

عصائب لا يحصى مدى الدهر عدها * ومن ذلك يحصى للحمى والجندل
فكم في التهايم والجبال وفي القرى * من اليمن الميهوز كم في الواحل
ذكر اول من اظهر مذهب الامام الشافعي في اليمن من الفقهاء اجلة *
وفهم * الامام العلامة، وسى بن عمران المافرى *

﴿وممنهم﴾ الفقيه الامام عبدالله بن على المرادى سمع من ابي زيد الروزى
في ذمار بفتح الذال المعجمة وفي اخره راء ورحل الى مكة رسمع بها في سنة
ثلاث وخمسين وثلاث مائة *

﴿وممنهم﴾ الفقيه الامام زيد بن عبدالله اليفاعى والشيخ الامام الجليل محمد
ابن عبدويه المدفون في جزيرة كمران * ومن نشر المذهب المذكور ايضا
نوعامة في زبيد * ومن نشره ايضا الامام العلامة صاحب البيان يحيى بن
ابي الخير في جبال اليمن * وقد تقدم ذكر جميع هؤلاء في مواضع متفرقة
من هذا الكتاب *

﴿ذكرافات﴾ عظيمة ذات ذنن واقعة في بلاد اليمن مما تقدم ذكره منفردة
في مواضع ليسهل معرفته مجموعا على السامع *

﴿فيها﴾ فتنة القرامطة واسيلائهم على معظم بلاد اليمن ومدننا (كهنما)
و (زبيد) (عدن) و (تمز) و (ابن) وغيرهم ممن قهر ولاتهم و قتل حمايتهم
على يد داعيهم ذي الزندقة والطفيان على بن الفضل الخيث الشيطان *
﴿و منها﴾ فتنة الشريف الهادي ودعوته *

ج (٤) سر آة الجنان ﴿سنة خمسين وسبع مائة﴾ ٣٣٩

﴿ومنها﴾ طهوران الصاعى وما كان عليه من ضدا سمه من الافساد للبلاد
والساد في الظلم والاعتقاد ودعوته الى مذهب العبيدين الباطنية اولى الزندقة
واللحاد *

﴿ومنها﴾ ظهور بنى مهادى وما كانوا عليه من ضد الهداية في كثرة
الغربة على عبد الله واخاه قبله وقتلها الرجال وهم لها لاملوال وتخريب
الديار وتخرىق الانجار وكانت دولة بنى مهادى تليف على خمسة عشر
سنة حتى رلت على يد خمس الدولة بن ايوب اخ السلطان صلاح الدين
حسين ولى الادابن ودخاها بالباس الشديد فقتل عبد النبي وصبا في زيبد
وقد تدست الاشارة الى ذلك *

﴿وتقدم﴾ ايضا خروج الامام احمد بن الحسين في جبال الدين بدعوته الى
اتباعه وكتابه الى الشيخ ابي الفيت بن جميل قدس الله تعالى روحه وجوابه له في
ترجمته في سنة احدى وخمسين وست مائة *

﴿ذكر بعض﴾ الاكار والاعيان والسادات من شيوخ اليمن المجهول
مرت بعضهم في اى زمن اولى المحاسن والمناقب المديبات الذين ذكرتهم
في بعض القصصيات وهي قصصيتي الموسومة (بابل الاطراب وخلافة
الحلاب) في ذكر العراق والمدح الاولياء الاحباب وترجى لغاتهم
في دار الثواب * بفضل الله الكريم الوهاب * وهي مشتملة على مائة شيخ من
اميان الشيوخ الاكار منهم الجانيون ثلاثة وستون بعضهم مذكور
في القصيدة المتقدم ذكرها عنى (باهية الحيا في مدح شيوخ اليمن الاصفياء)
والباقون من بلاد شتى *

﴿وتقدم﴾ ذكر جماعة منهم في هذا التاريخ وهاما تشير الى مجموعهم

في القعيدة المذكورة على حسب ترتيبهم فيها من غير ذكر فضائلهم وكراماتهم
واحوالهم ومآلهم من المذاهب المديدة والمجاهدين الحميدة وقد تقدم غزل
القعيدة المذكورة في تاريخ شيخنا المذكورين في سنة ثمان واربعين وسبع مائة
ثم عفت ذلك بقولي *

خبا لي ما ربح عدت وحمالة * شدت مابه موهت ليس بقعيد
ولكن اكثى عن ما يبحى حماها * وعصر هما بدى دياج لمهتد
جال الهدى البصالي شيخى وسيدى * امام الا نام الزاهد المتعبد
مليح الحل زاهى المحاسن والعلى * وسابى الورى انما كدره مضد
ونور الهدى بحر المعارف والندى * خزنة اسرار وسيف همد
دليل طريق السالكين الى الدلا * على حضرة يحظى بها كل مسدد
على بن عبدالله ذى الحمد والعطا * اماني واستاذى وشيخى وسيدى
مستقى بكأس الحب فى قدس حضرة * مدام ابها من سكرها كم مر بد
وكم نصبت احبولة لاصطيادهم * فصاد اصياد حوى الفضل احمد
له بليت بيض المعارف والى * بعالى مقام فى اثر يا سيد
وجي بخانات الولاية والورى * ومركوب غيل فى رواية مسند
فاضحى النقى مستوفيا عند كشفه * غيوب ذوى الانكار وقت التجرد
فامسوا بيلم والولاية والملا * له قد اقر وليس ذلك بمجدد
وصاحبه القان وهم ثلاثة * واياته عدت لحصر معدد
والحكيم قد حكمت فى تصرف * يولى ويمزل كل طالع ومفسد
وله ملكا نافذا فيه حكمه * صريحا على الاطلاق لا يقيد
كذلك رويانا عن كبار سادة * وكم بكرمات كم كرامات مسدد

فلمسى له بنقاد من كان منكرا * اذ بنا بقاب خاضع متبد
والجلى اذ حكمت حكمهم * سقاء هنا كاس طايه مردد
فلمسى اما مالفر يقين دالا * لكل الطر يقين اقتداء برشد
له انقد الرحمن اذ كان منكرا * على شيخه من قبل حتى يهدى
و بحر المار ف شيخه كان اميا * فسد بهان منان لفضل مود
واكرم ببسد رجا من بدرداجر * من البجلي من نسله وتولد
له وارث سرا فاكرم بوارث * وارث وموروث وفرع ومحدث
على بن ابراهيم زين زمانه * مصاحب شيخ رب سعد مجدد
له الا صفها فى الكبير القاب * بنورالمن اكرم به من مجدد
ومن نوره ابراهيم بدر كلامها * مع الجد فالمر لود نور المولد
فيا حسن ايام رأت بهاها * اليها نحن انغمز الشيخى الصدى
ويا بنجنا فى كامنا من شجينة * نوى بجوى بن الجوانح مو قد
ويا بركات قدحوها عراجة * اوى تر بها كم سيد بهد سيد
فاها على رؤيا كرام ترلوا * واهل على ساسى نخر مجدد
و مستتر فيها الهنا ر معال * براح على فوق رب سود
عظيم كرامات كرم مناقب * همام لدى نبي امام المهدى
ولما اغتثت من قطيرة هجرها * ابا القيث لمسى غرث دهر لجد
وشمها على صر الرمان منيرة * بها بهدى بهج الهدى كل مهتد
له ركات باقيات ومذهب * زها مذهب فى بهج قفر بهدجد
باهد لهم على المعالى معال * فامسى كمد جيد حسنا مقلد
وفى كاس بنوع الفلاح ابن افلاح * جيل المساعي منهل عند ماهدي

فتى اسد الامم حامل حزنه • على ظهر لث وهو محط مبتدى
 له ظمت بل قدمته اكار • كهر خضم ذا خير عذب مورد
 وكم هيرت حيرى علوم ما رف • وشرع هباد راد باح لافندى
 امارا بها محمد المالم والى • وصار اهدى لاه اثار اتردد
 ولبان كل كم له من كرامنة • عبايات كل في مقام مشيد
 حليلات كل صادق في وداده • حايلا كل في رد المج مرتدى
 ردا مجد اكرام الو لابة ملما • بنور الهدى ربه كل مسعد
 هما الحضري بجل الولي محمد • امام لهدى بجل الامام المجد
 له كم خطت كم دلائل نعم نلت • عنايات فضل لبس تدرك ليد
 مدل و محروب وفي كلفة العنا • عظم كرامات وجه وسودد
 ومن جاه اوى الى الشمس ازقنى • فلم تمش حتى ازله بقصد
 وبجل عجل كم رواه عجات • له وسعادات ومجد مجد
 تحلى حل بزهر الوجود بحسنا • ويرفل في ثوب الجلال المنجد
 كان حلا • حلة الحسن ملما • ماه على كم الزمان اسجد
 مشى سيرة محمود لا يبرها • سوى كل صديق بحفظ مؤد
 عظيم كرامات عزيز وجودها • لها شهرة نالت اذكر ممد
 هو القمر الذى البى لبث نظرة • الى بدر حسن في الدجى متهد
 وكم طببت لابن الخطيب وكم انى • به كشف طب في البلاد ممد
 مستقى حيا حضرة حضر مية • وكم قد سقاها من ولى ممد
 امام لاهل العلم بدر لسالك • غريم غرامنا سلك زين ممد
 عزيز نظير زاهد متودع • له سيرة حسنا وحلية مرشد

هلي مقامات - بني مسارف • شهير كرامات كثير آبد
 مراد ومحمول باطن عناية • له مشرب صافي المناعذب مورد
 وللا يابيين الشيرين شهرة • بفضل علي والفتي لايت احمد
 فذلك لي سمدن الجرد والندى • وذو مكر مات فوق عدم مدد
 وهذا سقى الراح بدر طريقة • شهير كرامات ومجد وسودد
 كدك الهاريات كم ورت وهل • فتى غير بالنور النহারى مهتد
 وكم غاص من هاء طنجل بنم • هدى سالك ضرغام غاب لمقتد
 وكم فدى من ابر زاكى فتمرت • قرانه نفا لمن فيه مقتدى
 وكم فازي حسن واحسانه فتى • يكنى اباحسان للخير قد هدى
 وكم سلت من مرهف لان سالم • ومن ضرب به كم من عدو مقتد
 وقد قللت لابن الكعبيت كبرا • بحر به حرب بها كم بمدد
 وكم اصرت منصورهم بحور شها • وببيض وبيض والחסان المردد
 وكم فازا قبل بالقبيل لهاوكم • شفت بابر اصوص عن اصوص ارمد
 وكم اذنت لابن المردن بالصما • غريم اقوام المسجن المتوجهد
 وكم فرجت كرابين مفرج • كما بالذ ما بنى المسمى المسود
 ومهدى في ربيع مهدى هدية • ليوسف حتى صار نور المهتدى
 ولابن كبيريت نحت وكبرت • وكبرت مع كل وصف له ردى
 وكم صفحت بابر المصحح واصاحت • به من فساد في البلاد رمفد
 وكم ما بعت ذبا وما حجت هدى • عن ابن الحجاج لوش وحسد
 وكم هدى بدر الدجى ساطر الندى
 بنى مطربن نجل عيسى المجدد

وكم فاز مرزوق برزق أنى له * من الغيب من هاتي العطيات مرغ
 وكم دهر الخفار حتى احاسرها * بدافسقى من فوق اعل محمد
 وكم فريت لابن الغريب غرائب * واغرى الزمالم الهام الظامى السدى
 وكم لان علوان على الدهر من علا * فتي برد 'بجد المارف سر ندي
 ولي على الايام بلوب نصب * الى فرع علياء الفاخر مصدا
 واعداؤه نهري مناصبهم الى * ترى ارضهم من متهميرا ومنجد
 فزال في جيش من النعمر ممد * له تحت رايات العاية منجد
 الى انزلهم امسى ملاذوا لاجأ * وحصنا لدى طن ووجو منشد
 وكم امدت في ذى عقيب بوصلها * لجل سعيد حبذا وصل ممد
 امام ايلم ظهري ثم باطن * ولي كبير فضله غير مجعد
 فتي طرف راس يدريه غير من * سقى بكؤس الحب من كل سيد
 انى بجواب مشرح الصدر عندما * ابى بكر قدم بانس متحمدا
 صاعا لا صاحب التعريف والصفاء * رجال للوفاء دلى الجوى والتوجه
 سقوا مشربا ما ذاقه النير منهل * لهم في على نهج الى عذب مورد
 وعنه شروط في السماء ذكرتها * بنشر المحاسن من حلى كل جيد
 وكم سر من اسرار عرفاها ابو * سرور كفيف بالمن محدد
 من له حدا حد من الذى * يحده به احد بذ لك واحد
 وكم جوهر غال حلت جواهرها * شهادة طير للولاية مشهد
 فسرانى حمران اكرم يمارف * لمن اسمه كا لجوهر المتوقد
 فاحبب باي عتيق وسوقى * به دون عز ممد بن ممد
 ولا عجب في حكم حكمه حاكم * حكيم مقرب من يشاد ويهد

شعر

بحق - ما فوق السماكين باطل * باصحاب منهاج البشر مشيد
 كذا الش على بن قيدر اوتقى * لمرثبة تملو على فوق فرقد
 وبالسمد سمد فائز عن عناية * وذلك عداد به كم عمي هدى
 وفي فاضل كم من فضائل اودعت * وعتراني من مرشد بدمرشد
 وربحانهم ربحانها سمعت - وكم * نفس مع التجويف والظاهر الرذى
 وفي عودها الجاوى الذكى الرطب جرت * بجوابهم مسود فضل مسود
 وفي صر كم عمر قلب منور * وتمير وقت بالتقى والتعب
 وحسن اجتناع كل في متجدد المطا * لاخوان صدق كم بذلك مسود
 بغضبه عن السمادات مقبل * وعيش صفامن غير نقص منك
 وكم باي الخطاب خطب وفي وكم * ظورا عوجاج بالعواجي مسود
 وكم بالذهبي اذهبت من مصائب * وتالياؤه قدمت بالذكر مبتدى
 وشهنيان لما ان شفته - ملافا * له قللت ديفاسطار في مقصد
 حسام لدى ظلم ربيع لمجدب * شفاء لضرب بدراج لمهند
 ولما ندى كم عودت من وصالها * واسرارها اكرم بذا من مسود
 وفي البركاني الليث نسل مبارك * بدت بر كات تلك لا بولد
 زرق بلا شيخ صرب كقلة * لدى رمة تسقى بماء التفرد
 بهذا عجب حين نأقشه فتي * صربي بشيخ بعد طول تعب
 هو ابن سميد ذوالسعادة والى * نوى في رباط في دثينة مقصد
 وموسى اجتلى ثامسا لللى سنا * ليض الماعلى والممارف خرد
 والنسي بخل المرغب من كان منكرا * من الضد والا عدا محبا ومفند

ومن كذا كانت الولي محمد * دليل الطريق المار بالسيد الهدي
 وى مرشدا في ذى السفال لسالك * طريق الهدي اكرم هناك برشد
 وغنت لجل الجمد جعد ذوائب * ويض مغان - كمها من مسود
 وفند في الهيجالدى اخذناه * برى به تريق قرن ممجد
 ورفت اباعيسى الفنى الليث قرنه * لدى ضربة رجلى فتى منه مقدم
 فيا عجبا من رقا وعناقا * لضدين حقا لاتفاق التودد
 رمى ذلك ذا في اسمهم مرقت وذا * لرجليه رانم بالحسام المهند
 ولا فود في ذاولا رش واجب * ولا انم لا حق بدنيا ولا فود
 ومع ذلك كل منهما كان قاصدا * الى قرنه لا عن خطا بل تعمدا
 ولا صائب لو قيل لا بد واحد * مع العمدي هذاك والعلم معند
 فمافى في حكم الولاية قاطع * سلاح ذوى المدوان بل سيف مهند
 على مثل سيف من طريق استقامة * الى الله بالله استقام فتى هدى
 فمل من جو ابابها السادة الا * ايدوا والا فاسد ثلوا للنفود
 كذا - الم - ابي البلى سامت له * لواء الولاء في الرباط بمسجد
 فامسى به بدرامضيا كسارى * على النار ذابوربه الركب بهتدى
 مائة علم مع مائة ولاية * وبعد عن الدنيا وكتر تبعد
 ومن بعده ابضا بدور منيرة * هناك اقا مواسيدا بعد سيد
 وادركت منهم سيد الى واخيا * كسيف به من هيبه كم مشرد
 واعنى ابا الخطاب اكرم بما جسد * ولى حبيب الجانيين مسود
 فتى طرافه مالهان كلاهما * اصيل كلا الاصلين مولى ممجد
 اصلة ربن ذى علا وولاية * لها فى ذرى الدنيا منزل مسود

واكرم بضر غامين بدري دجنة * وبحرى علوم من ركوع وسجد
كرامات كل منهما عظمت على * واعنى ابا عباد مولى ومبهد
كبير بن مشهورين نسلى اكابر * رؤس الملا من كل فحل مـولد
سلام على القرام الكرام اولى العلى * غياث البرا يا سرشدى كل مقتد
﴿ غلت ﴾ فؤلا الثلاثة والستون المذكورون في القصيدة المذكورة لهم
كرامات يطول ذكرها بل تذكر حصراً (وها أنا اشير الى شئ يسير من
غرائب ما شتهر من كرامات بعضهم من غير التزام ترتيبهم المتقدم

﴿ فنههم ﴾ في عدن الشيخ الكبير جوهر وكان عبداً عتيقاً ميا متسبباً في
السوق يحضر عند الفقراء محبة لهم وحسن اعتقاد فيهم فحضرت وفاة الشيخ
الجايل المارف بالله الحفيظ ذي النور والبرهان المكنى بابا حيران قالوا له
يا سيدى من يكون الشيخ بعدك قال الذى يقع على رأسه الطائر الا خضر في
اليوم الثالث من موتى هو والشيخ فلما كان اليوم الثالث اجتمع الخلق من الفقهاء
والفقراء والعوام في مسجده وقدوا ينتظرون ما يكون من الوعد الكريم
الواقع بتقدير العزى الميم وفيهم المصدق بذلك والمكذب وانشكك واذا
بالطائر الموصوف قد طار ووقع في طاقة المسجد فمئذ ذلك تشرى للمشيخة
كبار اصحاب الشيخ والفضل بيد الله بوتيه من يشاء فطار ذلك الطائر ووقع
على رأس جوهر المذكور فقام اليه الفقراء ايزفوه ويضعوه في منصب المشيخة
فبكى وقال ابن انا من هذا وانا لا اصاح له بل جاهل لا اعرف الطريق فقلوا
لهما اقامك الحق في هذا الا ويعلمك ويولىك التوميل فقال وان كان لا بد
فامهـ لو نى ثلاثة ايام انبرأ ذمتى برد الحقوق التى على للناس والتخلص منهم
فامهـ لوه ثم بعد الثلاث جلس في مرتبة المشيخة فكانت كاسمه جوهر امظما

مجموعت بالباس الخيرة يوم الثالث بعد وفاة الشيخ

موقرناه (فقدم) بعض المشايخ الى بعض البلاد التي بقرب (عدن) فزاره
الشيخ ولم يزره الشيخ جوهر المذكور فكتب اليه ذلك الشيخ كتابا يشتمه
فيه ويحتقره فلما صلى الشيخ جوهر الصبح قال لاصحابه قبل ان ياتي به الكتاب
لا يخرج منكم احدهم من المسجد فعدوا ينتظرون ما يحدث واذا بالرسول قد
دخل ومعه الكتاب فدفعه الى الشيخ جوهر فناوله الشيخ بعض الفقرات
وقال له اقرأ علينا فلما فتحه وجد فيه ما يستحى ان يذكره فسكت فقال له
الشيخ لم لا تقرأ فذكره ان يقرأه فقال له الشيخ اقرأه وفيك او في فقرات وكلم
ذكر طنا قال الشيخ صدق انما كما يقول وهو يبيكي فلما فرغ من القراءة قال
الشيخ اكتب جوابه فقال يا سيدي ما اكتب قال اكتب

اذا سمعوا احبا بنا وشقينا * صبرنا على حكم القضا ورضينا
* ثم ناوله الرسول فرجع به الى ذلك الشيخ فلما وقف على هذا الجواب
المذكور استغفر الله له وتاب وتهب للاجتماع معه والحضور وحل من
بلاد الى الشيخ جوهر فلما اجتمع به كشف رأسه واستغفر والى ذلك
اشرت بهذا البيت

ومقدار اخضر طائر كان شاهدا * بتقديم نصب عن اشارة كامل
* ومنهم شيخه الشيخ الكبير ابو حمران المذكور (منهم) شيوخنا وبركتنا
الشيخ الكبير مسمود الجاوي وهو اول من الهني الخرقه ياشاره وقعت له
وكان ممن لقب شيخ زمانه الهنيه الامام اسمعيل بن محمد الحضرمي وخضر بنا
معه عند قبر بعض الصالحين فبهت منه انه كلمه من قبره

ومنهم في (الحج) يفتح اللام وسكون الحاء المهملة والجييم الشيخ الكبير
الولي الشهير سفيان الحضرمي يفتح الحاء والصاد المهملتين واليه اشرت

بقولى (وسفياهم سلف القضاء ضم الوغا) مشيرا الى وقائع وقت له
في ضمنها كرامات له وكثرت وشاعت واشتهرت *

ومنما قتل له لليهودى الذى ولاه السلطان وعشى في خدمته تحت ركابه
المأمون اينما كان وعجز الامير وعسكره عند قتله عن الوصول الى قتله سهيان
المذكور بسوء وعن دخولهم الى المسجد عليه فضلا عن ايصالهم سؤا اليه
وقد اوضحت هذه القضية وكفيتها في كتاب (روض الياحين) وغيره
وحذفتها هنا الطولها وكان بالمعلم متغلا قبل له في حال حال ورد عليه اذا رمتا
فترك القبولين والوجهين *

وذكره الشيخ صفي الدين في رسالته واتى عليه وكان قد قتل بعضهم
بالحال الشديد وببعضهم بالضرب بالحديد والبسه اشترت بقولى
في بعض القصائد *

وكم قد سقت بغيره - رسالته • فهم وخلي ملا قارب وانخل
وكم سطوة اولى الولاة من البلا • محمد بحال اوحده يد وكم قتل
ولم تغنهم اجنادهم عند قتله • ومن ذلك ذبح لليهودى الذى ولاه
وعشى اولوا الاسلام تحت ركابه • له مجلس مع ذلك من فوقه على
خفا بعد ذبحه للتقرب مسجدا • فبلى وبالنيران قربانه مصلى
فارسل اذ ذاك الامير جماعة • لياتوا به سحبا على الراس لالرجل
فلم يدرك الملك ملك غيره • له لا ينجى لوجاه بالخل والرجل
فراحت دخول المسجد الرسل نحوه • فلم تقدر وامن بعد حرص على المدخل
بفاراكباني موكب وهو جاهل • هو كب عز ليس يجمع بالمطل
وحامل رايات العلي من جماعة • ليوث المدي لا يخلط لجد بالهزل

فراهم به كبلًا وقتلا زعمه

فما طاع دخل الباب فضلا عن الكبل

فكتاب ساطعًا فقال سلامة * رضينا فقد من قبل ذا سامي عزلي
رجال اذا مقام لله واحد * بحرب البرايا فهو عال على الكل
ومهم في مجد الرباط الشيخ الملقم الحبر الامام ذو الفضائل
والكارم المروف بالفقيه الم (١) من اصحاب الشيخ فقيه اهل (عواجة) واليه
اشرت بقولي *

وناج المالى سالت في رباطهم * جزيل العطا مع سادة وافاضل
اغنى جماعة من السادة معه في المسجد المذكور على ساحل البحر *
فوله ولد من السادات الكبار العارفين بالله مطالع الانوار لما ولد رأى بعض
اصحاب والده في الليل عمود نور متصلا من بيته الى السماء فدنا من البيت
لينظر ما سبب ذلك ولم يكن يعلم بولادته فسمع قائلا يقول يهنيكم الولد المبارك
لما السر فرأى ولما السيرة فبيرة جده *

ومما وقع لوالد المذكور محمد بن سالت من غرائب الايات وعجائب
الكرامات في ضمن القمل الذي هو في الظاهر مستعجب وفي الباطن مستمتع
وذلك ما شاع في بلادهم عند الفقراء المباركين *

واخبرني به غير واحد من الصالحين انه جاء انسان من العرب الى الشيخ
الفقيه محمد بن سالت المذكور وذكر له انه كان له زوجة جميلة بحبها فوقع بينه
وبينها تخاضع ومغاضبة وطلتها وابانت منه بد ون الذلات ثم تدم ندما شديدا
وطلب ان ترجع اليه بنكاح جد يدقا متنع اهلها وكانوا من عرب تلك
(١) وهو سالت بن محمد بن سالت بن عبد الله بن خاف بن يزيد بن احمد بن محمد

البلاد فدخل عليهم والح في ذلك فلم يقبلوا ثم كلمه ان يرسل اليهم ويستعصمهم
عنده ويتكلم معهم وينشع له في ان زوجه هامة فقال يكون خير ان شاء الله
تمالى فطمع في قضاء حاجته لانه انهم لا يخافون الشيخ المذكور فلما كان
بمديومين او ثلاثة ابصر مملوكه زوجته نسي بين يوت المكان الذي
الشيخ نازل فيه فقرح بذلك فرحاشد بداظنانه انها جاءت مع سيدتها
واولما انها باستحضار الشيخ لهم بسببه فساد لها ما جاء بك الى هنا
فذكرت لها انها جاءت مع سيدتها وان الشيخ المذكور تزوجها فلما سمع منها
ذلك طار عقله وازداد كربا على كرب ثم قصد الشيخ الكبير الولي المشهور احمد
ابن الجدة - من الله روحه الى القرية التي هو فيها فاشكا اليه ذلك فاستعظم
الشيخ احمد ما وقع من الشيخ محمد واستقبه واشتد انكاره عليه فيه بقمع
جمعا كثيرا من الفقراء وفصده مطبلا بالانصاف وهو تلميذ والده ساسا
المذكور فلما وصل الى موضعه اقام اياما في المسجد هو ومن معه من الفقراء
والشيخ محمد يصلي بالباس فيه ويخرج لا يكلم بعضهم بمضات فأنه الشيخ محمد
بالكلام قال له ارفع رأسك وانظر في الاوح الخفية تبصر فيه اولادى
فلان اولادى الالة وعددهم واسما هم من المرأة المذكورة فرفع الشيخ احمد
رأسه فرأى ذلك فقام واستنهر الله عز وجل وقام منه فابده ما جاء مطابلا
مستنصفا رضى الله له الى عن الجميع ونفعا بهم •

• ومنهم الشيخ الكبير المشهور احمد بن الجدة المذكور في تلك الناحية - يكنى
(الطرية) بالطامة المائلة والراء واشتاة من تحت مشددة قريبة معروفه هناك
وهو القائل في قصيدة •

كافل الامام بالشدة منى • من رأى من رأى من آنى

و قال في اخرى

قد كان ذلك في الزجاجة باقيا * وانا لو خيد شربت ذلك الباقي
ومنهم في حضرموت الشيوخ الكبار المذكورون اولوا الانوار والاسرار
المكون ابا عباد و ابا مريد و ابا عيسى *

من عجائب الآيات وغرائب الكرامات ما وقع بين الشيخين الفاروقين
السيفين القاطمين اعلى ابا عيسى واسمه سعيد و احمد بن ابي الجعد المذكورين
وذلك انه ورد الشيخ احمد المذكور في جمع من اصحابه على الشيخ سعيد في وقت
جاءه الى زيارة بعض القبور الشريفه (١) في حضر مئيت فوافقه الشيخ سعيد
واصحابه على الزيارة ومشوا فلما بلغوا بعض الطريق بد الشيخ سعيد ان يرجع
في هذا الوقت ويزور في وقت آخر فرجع هو واصحابه الى موضعهم واستمر
الشيخ احمد على غزوة حتى انتهى الى مقصده فزار ورجع والشيخ سعيد مكث
ايام ثم خرج هو واصحابه الى الزيارة المذكورة فالتقى الشيخان واصحابها
في النظر بقى فقال الشيخ احمد للشيخ سعيد تو جنة عليك حق الفقراء
في رجوعك فقال لا ما توجه علي حتى فقال له الشيخ احمد بلى قد توجه
عليك الحق فقم و انصف فقام الشيخ سعيد وقال من اقامنا اقدناه فقال
الشيخ احمد ومن اعمدنا ابتليناه واصحاب كل واحد منهما مائة صاحبة فصار
الشيخ احمد قدما الى ان لقي الله تعالى و صار الشيخ سعيد مبتلى في جسده
ببلاء قطع جسده حتى لقي الله تعالى رضي الله عنهما *

وهذه امري احوال تكلي في جب بمصها السيوف القاطمة وانما يقطع
الحالان معا اذا كانا صابها متكافين ارقبا من التكافي فان لم يكونا كذلك

(١) وهو صريح النبي هو وعليه السلام ١٢ هاشم الاصل

قطع القوي منها الضيف وقد يقطع السابق دون المسبق فيما يظهر
والله اعلم *

والى ما جرى له في هذه القضية مع ما اكل واحد منهما من الفضائل
العديدة اشترت بقولي في قصيدة *

وعنت لاجل الجمدة جمد ذوائب * وبيض معان كم بهامن مسود
وفدته في الهيجا لدى اخذ ثاره * ويرمي به تمزيق قرب حمجد
ورقت ابا عيسى التي لا يث قربه * لدى ضربه رجلى فتى منه مقعد
فيا عجب امان رقا وعنا قها * اخذ بن حقا لاتفاق التودد
رمى ذلك هذاني - هم مزقت وذا * لى جايه رام بالحسام الهند
ولا قود في ذا ولا ارش واجب * ولا اثم لاحق بدنيا ولا غد
ومع ذلك كل منهما كان قاصدا * الى قرنه لآعن خطا بل تعمدا
ولا صائب لوقيل لا بد واحد * مع العمدة في هذالك والعلم معتد
فلاقط في حكم الولاية قاطع * سلاح ذوى العدوان بل سيف مهند
على مثل سيف من طريق استقامة * الى الله بالله استقام فتى هدى
فهو من جواب ابها السادة الملاء * افيد و او الا فاستلوا لانفود

والجواب في ذلك والله اعلم انه يحتمل وجهين

(احدهما) ان يكون المولى ثبارك وتعالى اذن اكل واحد منهما ان يودب الآخر
بأشارة منه هومة عند ذوى الاحوال والمقامات الموالى ابتلاء منه بحد كمالواصر
بعض المخلوقين كل واحد من عبيد له ان يودب الآخر كما جرى لبني
اسرا ئيل في قتل بعضهم بعضا حين اسروا وبذلك *

والثاني ان يكون كل واحد منهما مفوضا في الحكم مصرفا في المملكة كما

ذلك واقع لكثير منهم مشهور عنهم يولى كل منهما ويزل ويقطع ويصل فادي
اجتهاد كل واحد منهما ان صاحبه مخطئ يستحق التاديب وأنه فيما فوله فيه
مصيب هذا ما ظهر لي من الجواب والله اعلم بالصواب والى ذلك اشرت
في بعض القصائد بقولي *

رماه وضراب بيض حد يدها

من الصدق والاخلاص في القول والفعل

كحل الفتى ابن الجعد بالثار اخذ * برمي فتى منهم له ضا رب الرجل
فذا مقعد بالسيف في طول دهره * وذلك جميع الدهر يشكوه من النبل
﴿ واليهما ﴾ ايضا اشرت في قصيدتي الاخرى وهي (باهية الحيا) المتقدم
ذكرها *

واكرم بضراخين قدما تضاربا * بسينين كل منهما غيرنا كل
حميد اثنا ابن الجعد اعنى وما جدا * يكنى ابا عيسى وليس بخامل
﴿ ومن ﴾ غرائب كرامات ابن الجعد المذكور ايضا وكرامات شيخه الشيخ
سالم المتقدم ذكره انه استأذنه في زيارة الكتيب الابيض وهو كتيب
يزوره اهل تلك البلاد وما حولها من البلدان في كل سنة في وقت معلوم
في رجب وكان استئذان ابن الجعد لشيخه في زيارته في غير الوقت المذكور
فلم ياذن له وقال اخشى ان تنسى الادب هنالك ويقال في ذلك المكاتب قبور
بعض الصالحين يخالف ابى الجعد شيخه ومشى الى الكتيب المذكور فبات
عليه ورأى بعض الصالحين فيه يصلي فلم يكلمه حتى صلى الصبح فصلى معه مقتديا به
فلما سلما مكث كل واحد منهما في مكانه ثم رنق ذلك الشيخ فانتظره ابن الجعد
للاسلام عليه حتى ارغمت الشمس فلم يرفع رأسه وهو لا يرى الادلة

فمد يده وحرك الدلق فلم يجد فيه احدا فلبسه ونزل به الى اسفل الكشيب
 راجعا الى مكان شيخه فوجد ديناراً ثم صار في اول كل يوم يجد ديناراً ينفق
 ذلك على الفقراء اين ما كان فبقى على ذلك سنة ثم قال له شيخه سافر للحج
 ورد الوديمة الى صاحبها يعني بها ذلك الدلق وقال له ما قلت لك اني اخاف
 عليك ان تسيء الادب في زيارة الكشيب فخرج الى الحج فلما كان يوم الوقوف
 بعرفة ظهر له صاحب الدلق وقال هات الامانة مع بقاء اجرنا نجدك كل
 يوم عليك الى ان ترجع الى بلادك فلم يزل يجد كل يوم ديناراً ينفقه على
 الفقراء الى ان رجع الى بلاده *

ومن كرامات الخضر ميين الاخرين اعنى ابا عباد و ابا معبد (ان الاول)
 منهما اعنى ابا عباد رأى بعضهم نهرا يجري من عند رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم الى زاويته في بلاد حضرموت وفسر ذلك بأنه مدد منه صلى الله عليه وآله
 وسلم وهو ظاهر من حاله فإنه ما زال من زمانه الى الآن زاوية حاصرة بتلاوة
 القرآن والاذكار والرزق عليهم من فضل الله تعالى مدرارا *

ومن كرامات الثاني اعنى ابا معبد انه كان ينزل في البرية فيتنجس انهارا
 فينتقل اليها الناس ويفرسون فيها ويرعون فاذا بهجت بالبساتين واختلط ابناء
 الدنيا بالمساكين وسارت بالخرصة والزينة زاهرة انتقل الى برية مجربة
 دامرة فاذا سكنها صار هو واصحابه يسبحون الله تعالى ويذكرونه فانفجرت
 فيها بقدره الله تعالى عز وجل العيون ثم كذلك اذا صارت كما تقدم يهرب
 منها الى محل المحل والهدم وكانت الدنيا تطلبه وهو يهرب منها ثم استقر بعد
 حيث شاء الله تعالى ولم يعمل عنها *

ومنهم في الحصى بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين الشيخ الكبير الولي

الشهير المعروف بالرعب بكسر الراء وسكون الهمزة وبوحدة
وهو الذي قطع بعض الرافضة اسما له لمدحه ابا بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما
فراى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام رداسه الى موضعه فاتبه وقد
عاد لاسانه اليه صحيحا في قصة يطول ذكرها وقمت للشيوخ عمر المذكور *
وذلك في اليمن والحجاز مستفيض مشهور *

ومما روي لولده موسى انه بنى مسجدا فلما اخذ الصنائع في تسقيفه
قصر بعض الخشب عن بلوغ الجدار فلما رأى ذلك قال لهم اقدموا تنفذوا فلما
فرغوا من البناء رجعوا الى التسقيف فوجدوا انك الخشبة قد طالت
ووصلت الى موضعها من الجدار *

وممنهم في خنفر بالحاء المعجمة والنون والفاء والراء الشيخ المشهور الولي
المشكور محمد بن مبارك البركاني *

ومما بلغني من كراماته انه سافر جماعة من اصحابه مع قافلة فذهب
ذلك القافلة فذهب اصحابه معهم فرجعوا اليه فقال ما خبركم فقالوا انه بناقل
فامر فوكم قالوا بلى ولكن انتم يا فقراء انتم بارك بكم فقال انا ابن مبارك
كم من بطن انه اخذنا ونحن اخذناه ثم رفق ساعة واذا بالحرامية قد جاؤا ووردوا
متاع الفقراء *

وممنهم في (موزع) بفتح الميم والزاي وسكون الواو في آخره عين
مهملة الفقيه الكبير الولي الشهير وافر الطاهر والنصيب عبد الله بن ابي بكر
الخطيب المشار اليه في بعض قصائد يثقل احسن الله احو الى مشيرا
الى المنابة *

وكم خطبت لابن الخطيب وخطبت * وكم كشفت خطبا واولائه من فضل

دولته ملكا نافذا فيه حكمه * وبإقامة الحينا الرضبة قدحلي
 شيخ شيخنا الشيخ مسعود الجاوي وغيره من الشيوخ *
 ومن غرائب كرامات الشيخ عبد الله ابن الخطيب المذكور أنه كان
 في شبابه حجـا ورا في المدينة الشريفة وكان إذا حصلت له فاقة يذهب إلى
 السوق ويقترض من أناس يبيع الحريسة ما يسد به فاقته فإذا اجتمع له عليه
 دين يقول له ذلك المهرس قد جاءني رسولك بالدرهم التي عليك ولم يزل
 هكذا يقترض ويقضي الله تعالى عنه على يد شخص من رجال الغيب ذكر
 الشيخ المذكور أن ذلك الشخص هو الخضر عليه السلام وعلى سائر
 المصطفين الكرام *

ومنهم في جبال اليمن الشيخ الكبير الشأن أحمد بن علوان القائل *

شعر *

جزت الصفوف إلى الحروف إلى المحجا

حتى انتهت مرآة ابداع

لاباسم ليلى استعين على السرى * كلا ولا لبني زرد شرابي
 ومن كراماته أن ذرية الفقهاء الذين كانوا يتكبرون عليه صـاره ايلو ذون
 عند النوايب يقبره ويستجيرون من خوف السطان به والى ذلك وبعض
 مناقبه الحميدة اشرفت في القصيدة *

وكم لابن علوان على الدهر من علا * فني برداجد المعارف مرندي
 ولي على الايام يملو بمنصب * الى فوق عطاء الفخـر مصد
 واعدادؤه كروي منا صهم الى * ترى ارضهم من متهمها ومنجد
 فزال في جيش من النصر مصد * له تحت رايات العانة منجد

الى ان لهم امسى ملاذا و ملجأ * و حصنا لذى حطن وللهجوم منشد
﴿وممنهم﴾ في زبيد الشيخ الكبير العارف ذو الكرامات و المعارف المشهور
بالولاية و الكرامات الخارجات عن حصر التعداد ابو العباس احمد بن ابى الخير
المعروف بالصياد و اليه الاشارة بقولى (وصيادهم ساعى الملا و القضا قل)
واشرت اليه ايضا في غزل القصيدة المذكورة بقولى مشيرا الى محاسنه
وتقدم زمانه *

كحسنا زهت قدما به الى جالها * سبت كم فتى صادت بنصب حبال
﴿وكان﴾ اميا خصل له من فضل الله تعالى ما اعترف به العلماء و تآدب له
به الاولياء و هو من قدماء شيوخ لبنان ادرك زمن ولاية الحبشة بها *
﴿ومن﴾ عجائب كراماته انه كان في وقت في مسجد الفازة على ساحل زبيد
وعنده شخص من تلامذته فدخل عليه بهض الناس و قال له هذا تلميذك
يا صياد فسكت فقال لصاحبه هذا شيخك قال نعم فقال ان كان لك تلميذ يا صياد
فمره فليمش على الماء و ليتناحجر من الجبل الفلانى و هو في موضع تصل اليه
السمن في نصف يوم فغضب الصياد و قال لتلميذه اذهب فامش على البحر
مسرعا و اتناحجر من الجبل المذكور فذهب المر يد الى البحر و مشى عليه
مسرعا كانه يجرى على الارض فاعقته المنكر جارية على الساحل و سأله ان يرجع
فلم يرجع فاستغفر الله تعالى الى الشيخ و سأله و تضرع اليه طالب العفو و رجوع
التلميذ فناداه الشيخ ان ارجع فارجع *

﴿وممنهم﴾ في التريبة بضم التثنية من فوق وفتح الراء و الموحدة بينهما مثناة
من تحت ساكنة الشيخ الكبير الولي الشهير ذو المقامات الفاضلة
و الكرامات الهائلة الشيخ عيسى المعروف بالهتار بكسر الهاء و قبل الالف

مشاة من فوق وبمدها راء

﴿ ومن كراماته ﴾ العظيمة انقلاب الخرسمة في قصة طويلة مختصرة هائلة ثابت على يده بعض الممر وفات بالفساد فزوجه من بعض الفقراء وقال اعملوا الولية عسيدة ولا تشتر والمهادما فعملوا ذلك واحضر وها فذهب انسان الى امير كان رفيقاً لك المرأة فاعلمه بتوبتها وزواجها وحديث الولية فها ان عاربه وما قدر يفعل شيئاً غير انه اراد مكررا لينفضح به الفقراء ويستهن بهم وهو انه اعطاه قارورتين مملوئتين خمر او قال اذهب به الى الشيخ وقل له يسرني ما بلغني عنكم وسمعت ان الولية ماله ادام فخذوا هذا نادمو به فلما جاء رسوله بهما وجد الشيخ عيسى قاعدا منتظرا ما يأتي فقال له ابطأت يا بارد ثم تناول احدهما فصب ما فيها على العسيدة ثم كذلك الاخرى ثم قال للرسول اجلس وكل بخلس واكل فذاق سمنالم بذق مثله فتعير عقله ثم رجع الى الامير فاخبره بذلك فجاءه واكل معهم ورأى من انقلاب الخرسمة ما دهش عقله فتأب ايضا *

﴿ ومنهم ﴾ في (ذوال) بفتح الذال المعجمة السيد الجليل العلي المقام الفقيه العلامة زين الزمن وبركة اليمن ذوال مناقب والمجد الاثيل احمد بن موسى المروفي بابن عجيل واليه اشرت بقولي (وزينهم ابن العجيل شهيرهم) واشرت اليه ايضا في النزل بقولي *

وكم في (ذوال) من ملاح ذواب * اذا رت قلوبا للنفوس الذوابل كذات البها الحسناء عجيبة زهت * بها سارت الركبان من كل راحل ومن عظيم كراماته وحميد سيرته ما تقدم في ترجمته *

﴿ ومنهم ﴾ في (عواجة) السيدان الكبيران الوليان الشهيران طلعا الانوار

٣٦٠ ﴿سنة خمسين وسبع مائة﴾ ج (٤) مرآة العنان

وحزنا الاسرار ذوا الفضائل المظلمات والكرامات الكبريات الشيخ محمد
ابن ابي بكر الحكيم (والشيخ) الفقيه محمد بن الحسين البجلي *
﴿ومن﴾ غرائب الكرامات المذكورات عنها انه اتي بدوى الى البجلي منها
فقال له انه سرق لي ثورا فاطرك سمى في رجوعه الي فقال له اريد ان يرجع
ثورك قال نعم قال اذهب الى المكان القلافي تجد فيه شيخا فالتزمه فمده ثورك
فذهب الى المكان لذى ذكر فوجد فيه الشيخ الحكيم فقال له يا شيخ رد علي
ثوري فقال من قال لك هذا محمد بن حسين قال رد علي ثوري واخل ذلك هذا
الكلام ل وماضفة ثورك قال تسرق ثوري وما اترف صفة فضحك الشيخ
وقال له اذهب الى الشعب القلافي في الجبل القلافي تجد ثورك من بوطاني شجرة
خله وخذ فذهب الى الشعب المذكور فوجد الثور من بوطا كما ذكر خلله
وذهب به سرورا وجاء السارق فلم يجد فرجع محزونا وغسورا رجع كل
من الشيخين الذين له ماجورا ومبرورا *

﴿ومنهم﴾ في (شجينة) بضم الشين المراجعة وفتح الجيم وسكون المنة من تحت
وفتح النون الا مامان الاوليان الشهيران علي بن ابراهيم وابنه ابراهيم الساكنان
في (شجينة) وفي (عواجة) - قبوران *

﴿ومما حدثت﴾ من كرامات علي المذكوران بهض الناس اودع عند امرأة
ودينة ثم سافر فهاكت المرأة ولم يعلم اين تركت الودينة فجاء صاحبها يطلبها
فلم يجد من يداعه بمكانها فذكر ذلك لنافيه على المذكور فقال ان في قبرها فلما رقت
عليه خلا به صاعقة ثم استدعى بان الهالكه وقال له هل في بيتكم شجرة خناء قال
نعم له اعفر واتحت اصلها قالو دية هذا لك خفر واقو جدوها كما ذكر *

﴿ومن﴾ كرامات ابنه ما اخبرني بعض اهل العلم انه زار مع ابيه مساجد الفتح

فربي المدبسة الشريفة فنبههم كآب فبصق عليه الابن المذکور فمات الكلب
والنفث اليه ابوه ولا مة على ذلك *

﴿ومنهم﴾ في (الضحى) (فتح الضاد المعجمة وكسر الحاء المهملة الا امام الكبير
الولى الشهير اسمعيل ان السيد الجليل الفقيه المحدث الولى الوجيه محمد بن
اسمعيل الحضرمي وقد تقدم ذكر شئ من كراماته في ترجمته واليه الاشارة
بقولى في غزل اخرى *

وخود في الضحى اضحت بحسن * زها تخطال فالت للنوا في
﴿ومنهم﴾ في (بيت عطا) بحر الحقائق الذى سارت بفضل له الركبان في المغارب
والمشارق الشيخ الجليل ابو الفيث بن جميل وقد تقدم ذكر شئ من كرم
منابه وعظيم مواهبه واليه الاشارة بقولى *

بيت عطاء عيطبول خر بدة * بحاجبه في ساقط الحامل
﴿ومنهم﴾ في (حلى بن بمة قوب) شيخنا وبركتنا الشيخ الكبير صاحب القاب
المير نور الدين على المعروف بالطواشى وقد تقدم ذكر شئ من فضائله
وكراماته ومحاسنه وبركاته واليه الاشارة بقولى *

سقى الله اياما خلت بعد ما حلت * ومرت فمرت بعد ذلك التواصل
وايام وصل واجتماع به المنا * وعيش صفالى بالحبيب المواصل
يحبى به حلى بن بمة قوب زاهرا * لسلعى به باهى خيام منازل
فولاء سيف وعشرون من بين العجم الفقير اشرف من كراماتهم الى شئ يسير
في هذا التاريخ الذى على الخمسين بعد السبع مائة سنة و * والحمد لله الذى
محمد وبذكره ختم الكلام واتداؤه وافضل صلواته على اشرف المرسلين
(٢) تال صاحب القاموس في توضيح ضبطه الضحى كفى ووضع في الجنب ١٢

المختوم به أسياؤه وعلى اله السادة الكرام واصحابه الذين هم نجوم الهدى الباهج
بهاؤه وسلم عايشه وعايهم اجمعين * وعلى جميع النبيين والمرسلين * والكل
والملائكة المقربين * وسائر عباد الله المخلصين *

﴿تناهى﴾ تاريخي الذي انتقلت معظمه من تاريخ لنهجي وابن خلكان *
حاذفا التطويل الممل للانسان * وما يكره ذكره للمتدين وهو الخلاعة
والجون المستبحان * فجاء متوسط بين الاختصار والاطناب * كما اشارت
اليه في خطبة الكتاب * ونسأل الله الكريم * بالايات والذكر الحكيم *
وبرسوله عليه افضل الصلوة والتسليم * ان يجمع بيننا وبين احبابنا في جنات
الذيهم * انه الجواد المنان ذو الفضل العظيم * آمين آمين آمين
يا رب العالمين *

ثم الكتاب الموسوم بمرآة الجنان وعبرة البقظان في حوادث الزمان
ونقاب احوال الانسان وتاريخ موت بعض المشهورين الاعيان الامام
الياهو قدس الله تعالى اسرارده والحمد لله الذي تيسيره نجاح الامور وبزوره
انشرح الصدور وتقدبره نقاب الدهور *

﴿شعر﴾

وسبحه انك اللهم رباً مقدساً * لك الدهر كل الكائنات تسبح
بحمدك لا اشهد الا اله سواك قط * تمايت بل انت الا اله المسبح
وغفرائك اللهم تب وجماسي * فكدم كما جاء الحديث الصحيح
عن الصادق المختار صل مسلماً * على روحه ما غرد المترشح
ولله ربي الحمد قبلا و آخرا * به يختم القول الحميد ويفتح

﴿ ومن نظم المصنف الشيخ العارف بالله عفيف الدين عبد الله بن اسعد البافعي
نعم الله تعالى به آمين هذه القصيدة الغزلية وجدت في آخر بعض النسخ
القلمية ﴾

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

يا خير داع دعا في خيرة الامم * بخير دين و معبود و ملازم
يا سيد العرب العرباء قاطبة * وخيرة الخلق من عرب ومن عجم
اني بجا هك ادعو الله متثقا * ان الاجابة تأتي قبل نطق في
بصا حبيك ابي بكر وصدا حبه * ابرر و اقوى بطش منتقم
بحق صهر بك عثمان وحيدرة * الخائزين لفضل منك مكتتم
ائمة الحق يا الله اربمة * لولا هم لم عماد الدين يستتم
بحق سبطيك من قدشاع فضلهما * في الناس اشهر من نار على علم
بطاحة بزير بان عوفهم * وبالا مين ابن جراح و سدهم
بان زيد عباس بحمزهم * بالصالحين بنى الزهرا باهم
بجعفر بيته بل بيا قرهم * بان الحسين على بل يزيد هم
بالكاظمي بالرضا بالفاطمي فاهم * حب جرى حيث يجري في العروق دمي
واستشفع الله بالهادي وعترته * والا نبيا فيا طوبى لذكرهم
بادم ثم شحيث ثم نو حهم * بالانبياء جميعا ثم صحبهم
بحق عيسى يحيى بل بوارثهم * اعنى سليمان رب الملك والكرم
بفتية الكهف بالكهف الذي زلوا * بدانيا ل و لقمان بخضرهم
بمريم ابنت عمران باسمية * بفاطم بخديجة افضل الحرم
بمناش ثم ازواج النبي ومن * بايعته بينات المصطفى الحرم

واذكر نفيسة واستشفع برأية * وكل صالحة من سائر الامم
 بيت لحم بيت القدس بل يقبا * بمسجد لرسمه ل الله محترم
 بيكة بل بطحاها باثنا رحرا * بالطور بالذين بالزيتون بالقسم
 بالحجر بالحجر الاسود ثم بمن * بلوذن طائف منهم ومستلم
 بموقف الناس يوم الحج بل بهم * بمروة بالصفا بالبيت و الحرم
 بليلة القدر مع شهر الصيام وبالعيدين مع جمع والاشهر الحرم
 وبالضحي مع تراويح فضلهما * وباشا ثم وثرثم بالعلم
 بحق صبح وظهر ثم عصرهما * بكل وقت شريف القدر ذي الكرم
 بحق عرش واملا لك ثمانية * بالروح باللوح بالكرسي بالزلم
 بحجر بل وميكال وثلاثهم * النافخ الصور يحي الا عظم الومم
 بحق فرقات الذكر الحكيم والسبع الثماني وما فيها من الحكيم
 بنافع بابي صحر و بحزن تهم * بما صم ثم عبيد الله بمد هم
 بحق فضل الكهاني بابن عامرهم * ومن روى لهم والمقتدي بهم
 بالشافعي بنهما بمالكهم * باحمد بل باهل الرأي كلهم
 بالثايمين فلا تهمل اويسهما * لانا ثبات كمو لانا اويسهم
 بحق قطب وابدال هم ايلي * وهم لذي الخطب بمد الله ميتصحي
 بالترمذي بابي داود بالنسائي * بمسلم بالبخاري عالي الهمم
 بالبيهقي باصحاب الحديث مما * بمن به منهم الدين الحنيف همي
 بابن دينار بالبصري بفر قدم * بذوي الكرامات والاحوال والقدم
 ابي يزيد بمرووف بمبتهم * بابن المبارك بالشبلي بالجمي
 وبالسري بشربان ادهمهم * وبالحنيد بد اود بذوي الصمم

بحق نسا جهم والنخبي و با * لفضيل واذكر شقيقا وان وردهم
 بحق سهل بسهل بان خضر و به * بان الخفيف بمشاد مع هيرم
 بحق ذي النون بالدقاق ان لهم * في الا و ليا شيمة تلو على الشيم
 بان اسباط بل شاه وشيته * و بال فاعى والحلاج نجمهم
 ذلك الذي اعتاض في اليا بدائته * ومن له قدم في الصدق من قدم
 واذكر بالنيث والصيد احمد * وان الغريب ولا تنس اب هو دم
 بان العجل باسما عيل بالجلي * بالاسرى بحق البحر بالحكمي
 بجو هر بهتار بان ينفهم * باهدل بل ياقوت بحنهم
 وبالريد بن بالاشياخ في ين * بنورهم حلاوا غرا باونجهم
 فان في الجيلي منهم عبدقادرهم * المراتي همة تلو على المهم
 ان الرسول الذي ناداه مرسله * فبات ميه قر يا غير متهم
 في ليلة قد رقي حجابا وارتفعوا * وكان اذذاك جبر ثيل من الخدم
 بنى عقيب وما فيها وفي جند * زيد اليماعى لقد فازوا بزبدهم
 بالزيمى بغير وز باحمدهم * اعى ان علوان ان قالوا باهم
 بان المسن بسنيان بسا لهم * باعد سيدى الشيخ ابن جدمهم
 بحرمة العارف ابن الرعب زاهدهم * العا ثم القاشم الماسون بالحرم
 وبابنه الشيخ موسى ثم اخوته * قو ما يفضاهم تجلو لك الظلم
 بواد عمد بسا دات بها و بمن * في دوعن من صبح الوجه مبسم
 بنى اباحفصي الا خيار ثم بنى * بسعيد الميسوي الوافون بالذم
 واهتف يوسف مهابكت مستظرا * فتم غوث الملو في ومهضم
 وحضر موت بها قوم بفضلم * يستطر الواكف الهامي من الدم

بنو ابا علوى والكرام بنوا * عباد السادة الخامون للحرم
وعصبة في نواحي الشجر بل بنى * ابا وزر ذوى الاحسان والكرم
وفي ظنار رجال يستغاث بهم * ويستمان بهم بالدفع في النقم
بحق شينخي و اشياخ له فهم * غوثي وعوثي ومقصودي ومعتصمي
بذى سفال حماها الله من بلد * وبلى منها الحيا والقاع والاكم
حواسي اقصها واقض الديون ولا * الجاهلك من خصمي الى لزم
واغفر ذنوبي وانجات كباثرها * وما به قد المت مني اللمم
وعانني واعف للوالدين كذا * واسمح واسمح وسامنا من النقم
واسبل الستر يا ربي علي اذا * ما بئت يارب كن حصني من الالم
ومن تكبر ومن قبر ومنكره * ومن عذاب ليوم الحشر للزم
بسر حسابي وان جزت الصراط فلا * اراع فيه وبنت عنده قديمي
اذا فتحت لابواب الجنان خذوا * عبادي اليها ونجوه من الحطم
واغفر لاهلي واولادي وما ولدوا * والالمني واصحابي وذى الرحم
وواسع الفضل للجيران ازلهم * حق علي وانت الواسع الكرم
جير ان بيتي وجيرانى بمقبرتي * يا من يقابل ذا الارحام بالنعم
عن ذكرت وبالماسحي وغترته * فليبتدأ به مسدحي وبختم
واصل الله موصول الصلافة * واله ماسيحين الورق في السلم
واوصل الله ازكاهما وافضاهما * اليه مادام يهدي الساق بالقدم



فهرس مضامين الجزء الرابع من كتاب سرآة الجنان

(مضون)

٢ ﴿ مئة احدى وست مائة ﴾

ايضا (وفاة المحدث احمد بن سليمان الحربي المقرئ المفيد)

ایضا ﴿وفاة عبدالرحیم بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد ان﴾

ابن خلدون وفاته في الفضل محمد بن الحسين المقرئ الدمشقي المعروف بابن

الخشب

ايضا (سنة اثنى وست مائة)

ايضا (وفاة مدرس الارمنية المعروف بالتقى الاعشى)

٣ وفاة الامام العلامة ابي عمر وعثمان بن عيسى الهديباني الماراني الملقب

ضياء الدين الفقيه الشافعي شارح المذهب في عشرين مجلداً

ایضاً • وفاتہ السلطان ابی المظفر محمد شہاب الدین الغوری صاحب غزنیہ

وقوله الاسماعيلية

ايضا (وفاته ابي العز عبد الباقي بن عثمان الهندي ابي الصوفي)

ايضا (وفاته ابي يولي حمزة بن علي بن حمزة البغدادي الزاهد القاري)

ايضا (سنة ثلاث وست مائة)

٤. وفاته الحافظ الثقة الشيخ عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر الجيلاني

رضی اللہ تعالیٰ عنہما ﴿

ایضا (وفاتہ داود بن محمد بن محمود الاصبہانی)

٤. ﴿مضمون﴾
- ٤ ﴿وفاة الحافظ أبي الحسن علي بن فاضل الصوري المصري القاري﴾
 ايضا ﴿وفاة محمد بن ميمر القرشي الاصبهاني الشافعي﴾
 ايضا ﴿وفاة أبي الحزم الامام العلامة ضياء الدين محمد الموصلي المقرئ
 النحوي الضرير صاحب ابن الحساب﴾
 ٥ ﴿سنة اربع وست مائة﴾
 ايضا ﴿وفاة أبي العباس الرعيني احمد بن محمد الاشبيلي المقرئ﴾
 ايضا ﴿وفاة ابن الساعاتي علي بن محمد الشاعر الملقب﴾
 ايضا ﴿وفاة أبي ذر مصعب بن محمد الجبائي النحوي القاضي﴾
 ايضا ﴿سنة خمس وست مائة﴾
 ايضا ﴿وفاة ملك سنجر شاه ابن غازي﴾
 ايضا ﴿وفاة المحدث العالم محمد بن المبارك البغدادي﴾
 ايضا ﴿وفاة أبي الجواد غياث بن فارس اللخمي المقرئ بالديار المصرية﴾
 ايضا ﴿سنة ست وست مائة﴾
 ٦ ﴿وفاة الاوحد بن العادل﴾
 ايضا ﴿وفاة اسمعيل المنعاجي أبي البركات القاضي أبي المعالي التنوخي
 المغربي الدمشقي﴾
 ايضا ﴿وفاة ام هاني عفيفة بنت احمد بن عبد الله الاصبهانية صاحبة فاطمة
 الجوزدانية﴾
 ايضا ﴿وفاة الامام الكبير العلامة النحرير المناظر المقرئ نضر الدين الرازي

﴿ مضمون ﴾

٤٨٨

- ابن عبد الله محمد بن عمر بن الحسين القرشي النخعي البكري الملقب
الرازي الشافعي الطبرستاني صاحب التصانيف ﴿
- ٨ ﴿ ذكر مؤلفات الرازي في فنون عديدة ﴿
- ايضا ﴿ كان يشي مع ركابه ثلاث مائة مشتغلين على اختلاف مطالبهم في
التفسير والفقه والكلام وغير ذلك ﴿
- ٩ ﴿ مناظرة الرازي مع القاضي مجاهد بن ابن القدوة ﴿
- ١٠ ﴿ سقوط حمامة من خوف الثلج بالقرب منه في مجلس درسه
وترجمها لها ﴿
- ١١ ﴿ سلسلة اساندة علومه ﴿
- ايضا ﴿ وفاة العلامة مجاهد بن ابي السامات محمد بن محمد المعروف بابن
الاثير الشيباني الجزري الموصلی ﴿
- ١٣ ﴿ وفاة ابي المكارم اسمعيل بن الخطير مذهب بن مينا الكاتب الشاعر ﴿
- ايضا ﴿ سنة سبع وست مائة ﴿
- ايضا ﴿ وفاة ارسلان شاه ابن السلطان مسعود صاحب الموصل الشافعي ﴿
- ١٤ ﴿ بناء المدرسة الشافعية بالموصل في غاية الحسن ﴿
- ايضا ﴿ وفاة مؤيد الدولة اسماعيل بن مرشد الكلي ﴿
- ١٥ ﴿ وفاة مسند العراق الحافظ ابي احمد عبد الوهاب بن سكينه البغدادي
الصوفي الفقيه القاري الزاهد شيخ العراق ﴿
- ايضا ﴿ وفاة الامام الزاهد الشيخ ابي عمر المقدسي الزاهد محمد بن احمد

﴿مضون﴾

﴿

المعروف بان قدامة حافظ القرآن الكريم ﴿

١٥ ﴿ سنة ثمان وست مائة ﴿

ايضا ﴿ اسلام قوم جلال الدين حسن صاحب الاموت ﴿

ايضا ﴿ بناء المساجد والجوامع ﴿

١٦ ﴿ وفاة ابي العباس الما قولي احمد بن الحسن ابي البقاء المقرئ ﴿

ايضا ﴿ وفاة العلامة ابن نوح الغافقي محمد بن ايوب الاندلسي المالكي

القاري ﴿

ايضا ﴿ وفاة الامام العلامة محمد بن يونس الملقب عماد الدين الفقيه الشافعي

تلميذ مدرسة النظامية وخطيب جامع المجاهدي ومدرس مدرسة

للنورية والغريبة والزكية والنفيسة والعلائية ﴿

ايضا ﴿ ذكر شان تلامذة عماد الدين كلهم يشار اليهم ﴿

١٧ ﴿ رؤيا الملك المعظم صاحب اربل للشيخ عماد الدين في المنام بدموته ﴿

ايضا ﴿ وفاة القاضي السعيداني القائم هبة الله ابن القاضي الرشيداني

الفضل جعفر بن المتمدن السعدي الشاعر المصري ﴿

١٨ ﴿ سنة ثمان وست مائة ﴿

ايضا ﴿ وقعة العقاب وملحمة المعظم بالاندلس بين الناصريين والفرنج

ونصرة المسلمين ﴿

ايضا ﴿ وفاة الخافظ احمد بن هارون البغوي الشاطبي وابنه عدم في وقعة

العقاب ﴿

وفاة

- ﴿ مضمون ﴾
- ١٨ ﴿ وفاة الملك الاوحد ايوب ابن الملك العادل بن ابي بكر بن ايوب ﴾
 ايضاً ﴿ وفاة الزاهد المحدث ابي نزار ريمسة بن الحسن الحضرمي البني
 الصنعاني الشافعي ﴾
- ١٩ ﴿ سنة عروست مائة ﴾
- ايضاً ﴿ وفاة تاج الامناء ابي الفضل احمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله
 الدمشقي الممدل ابن عساكر والد الامر النسابة ﴾
- ايضاً ﴿ وفاة ابي الفضل التبرستاني احمد بن مسعود شيخ الحنفية في العراق
 مدرس مسند الامام ابي حنيفة رضي الله عنهم ﴾
- ايضاً ﴿ وفاة السلطان شمس الدين صاحب همدان واصفهان والري
 وصاحب المغرب الملقب بامير المؤمنين محمد بن يعقوب بن يوسف
 القيسي ﴾
- ايضاً ﴿ وفاة ابي موسى عيسى ابن عبدالعزيز الجزولي امام النحوي ﴾
- ٢٠ ﴿ وفاة عين الشمس بنت احمد بن ابي الفرج الثمينة الاصفهانية ﴾
- ايضاً ﴿ وفاة ابي الفتح ناصر بن ابي المكارم المطرزي للفقهاء النحوي الحنفى
 الخوارزمي الميمزلى صاحب كتاب المغرب ﴾
- ٢١ ﴿ وفاة ابي الحسن علي بن محمد الحضرمي المعروف بابن خروف
 النحوي الاندلسي الاشيبلي ﴾
- ايضاً ﴿ سنة احدى عشرة وست مائة ﴾
- ايضاً ﴿ وفاة الحافظ مسند العراق عبد العزيز بن محمود المعروف بابن

﴿ مضمون ﴾

الاخضر البغدادي ﴿

٢١ ﴿ وفاة الامام الحافظ المفتي علي بن مفضل الاخميمي المقدسي

الاسكندراني الفقيه المالكي ﴿

ايضا ﴿ وفاة الشيخ العلامة زكي الدين ابي محمد عبد العظيم بن عبد القوي

ابن عبد الله المنذري ﴿

٢٢ ﴿ وفاة الشيخ ابي الحسن بن ابي بكر الهروي ﴿

ايضا ﴿ بناء مدرسة بظهر الحلاب ﴿

٢٣ ﴿ سنة اثنى عشرة وست مائة ﴿

ايضا ﴿ وفاة الامام الحافظ القاضي عبد الله بن سليمان الاندلسي ﴿

ايضا ﴿ وفاة الحافظ عبد القادر الرازي الزاهد ﴿

٢٤ ﴿ وفاة الوجيه المعروف بابن الدهان المبارك بن المبارك النحوي

الضرب الواسطي القاري الشافعي مدرس النحو بمدرسة النظامية

بغداد ﴿

ايضا ﴿ وفاة الشيخ الكبير الولي الشهير العارف بالله الخبير ابي الحسن علي بن

حميد الصمعيدي المعروف بابن الصباغ صاحب كرامات خارقة ﴿

ايضا ﴿ كرامة ابن الصباغ اخذ جميع الثياب وطرحها في يرو واحد

وصباح والده وغيطه عليه وادخال ابي الحسن يده في الزير واخراج

الثياب جميعها وكل واحد منها مصبوغ باللون الذي اراد صاحبه

واندهاش عقل والده بما رأى منه ﴿

- ٢٥ ﴿كرامة اخرائه كان لا يستصحب من المريدين الا من يراه مكتوبا في اللوح المحفوظ من اصحابه﴾
- ٢٦ ﴿سنة ثلاث عشرة وست مائة﴾ ايضا ﴿وقوع البرد صفرا كالنار نجمة الكبيرة واكبر منه جدا في البصرة﴾
- ايضا ﴿وفاة العلامة تاج الدين ابى اليمن زيد بن الحسن الكندى المعروف البغدادي الدمشقي المقرئ النحوى شيخ ابن الشجرى وابن الخشاب رحمهم الله تعالى﴾
- ٢٧ ﴿وفاة الملك الطاهر صاحب حلب ابى الفتح غازى ابن السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب ملقباً بفتاى الدين﴾
- ايضا ﴿وفاة الفقيه الامام معين الدين محمد بن ابراهيم السبلى الشافعى﴾
- ٢٨ ﴿وفاة الحافظ المزمع محمد بن الحافظ عبد الغنى المقدسى الفقيه القارى﴾
- ايضا ﴿سنة اربع عشرة وست مائة﴾
- ايضا ﴿سير خوارزم شاه في اربع مائة الف راكب﴾
- ٢٩ ﴿وفاة العماد المقدسى ابراهيم بن عبد الواحداخى الحافظ عبد الغنى﴾
- ايضا ﴿وفاة قاضى القضاة عبد الصمد بن محمد الانصارى الخزرجى الدمشقي الشافعى﴾
- ايضا ﴿سنة خمس عشرة وست مائة﴾
- ايضا ﴿وفاة صاحب مصر والشام السلطان الملك العادل سيف الدين محمد

﴿مضمون﴾

٣٠

ابن الامير نجم الدين ايوب ﴿

٣٠ ﴿ وفاة صاحب الموصل السلطان الملك الفاهر عز الدين ابي الفتح

ممدود بن السلطان نور الدين ارسلان شاه الاتابكي ﴿

ايضا ﴿ وفاة صاحب الروم السلطان الملك الغاب عز الدين كيكائوس ﴿

٣١ ﴿ وفاة محدث بغداد الحافظ ابي العباس احمد بن احمد البندنجي

ايضا ﴿ وفاة الفقيه ابي حامد محمد بن محمد الميمني الحنفي السمرقندي ﴿

ايضا ﴿ وفاة الفقيه الملامه عماد الدين ابي القاسم الدماغاني قاضي القضاة

عبدالله بن حسين ﴿

ايضا ﴿ وفاة ابي الفتح محمد بن محمد بن محمد القرشي التيمي البكري

الصوفي ﴿

ايضا ﴿ وفاة ام المؤيد زينب بنت عبدالرحمن بن الحسن الجرجانية

النيسابورية الصوفية المعروفة بالشعري ﴿

ايضا ﴿ سنة ست عشرة وست مائة ﴿

٣٢ ﴿ وفاة ابي البقا عبدالله بن الحسين المكبري الضرير النحوي ﴿

ايضا ﴿ ذكر العنقاء هي طائفة عظيمة الخلق طويلة العنق لها وجه انسان

وكذا وكذا واحترقها بالصاعقة ﴿

٣٣ ﴿ ذكر حنظلة بن صفوان بن اهل الرس كان في زمن الفترة بين عيسى

ونبينا صلوات الله وسلامه عليهما ﴿

٣٣ ﴿ قول الفرغاني المؤرخ ان العزيز نزار بن المعز صاحب مصر اجتمع

﴿ مضمون ﴾

٣٧٥

عنده من غرائب الحيوان ما لم يوجد عند غيره فنه العنقاء وهي طائفة
جاءته من صعيد مصر ولها غيب وحية وعلى رأسها وقاية وفيها عدة ألوان
ايضا ﴿ ذكر الزمخشري حديثا في خلق العنقاء لها أربعة أجنحة ووجه كوجه
الإنسان وكانت إلى زمن نبينا صلى الله عليه واله وسلم وبيركة دعائه
عليه السلام قطع نسلم الضرر بها بالحيوان والإنسان ﴾

٣٤ ﴿ ذكر النول وهي من سمالي الشيطان وتصير أحيانا في صورة
امرأة حسناء وفي صورة حمار وغيره ﴾

٣٥ ﴿ وفاة الإمام العلامة أبي محمد عبد الله المعروف بابن شاش الجذامي
المصري شيخ المالكية درس بالمدرسة المجاورة للجامع ﴾

ايضا ﴿ وفاة الحافظ علي بن القاسم ابن الحافظ الكبير أبي القاسم
ابن عساكر ﴾

ايضا ﴿ وفاة صاحب سنجار الملك المنصور قطب الدين محمد بن عماد الدين
زنكي ﴾

ايضا ﴿ وفاة ست الشام الخانوز بنت أيوب اخت الملك العادل ﴾
ايضا ﴿ وفاة أبي الفرج عبد الله بن اسمعيل بن علي المعروف بابن الدهان
الموصلي الفقيه الشافعي المنعوت بالمذهب ﴾

٣٦ ﴿ سنة سبع عشرة وست مائة ﴾

ايضا ﴿ وقعة البرنس بين الكامل والفرنج ونصرة الله تعالى للمسلمين وقتل
من الملائكة عشرة آلاف ﴾

﴿مضمون﴾

١٠٠

- ٣٨ ﴿وفاة قاضي القضاة زكي الدين محمد بن يحيى القرشي الدمشقي﴾
 ايضاً ﴿وفاة الشيخ المقدم اسد الشام عبد الله بن عثمان اليوسفي﴾
 ٣٩ ﴿وفاة شيخ الشيوخ ابي الحسن محمد بن شيخ الشيوخ عمر بن علي
 الجويني الشافعي﴾
 ايضاً ﴿وفاة مسند خراسان المؤيد بن محمد رضي الدين ابي الحسن الطوسي
 المقرئ﴾
 ايضاً ﴿وفاة خوارزم شاه محمد بن السلطان الكبير علاء الدين﴾
 ايضاً ﴿سنة ثمان عشرة وست مائة﴾
 ٤٠ ﴿وفاة الشيخ الكبير السيد الشيرازي المعارف والاسرار والطائف
 والانوار المحقق المحدث قدوة المحدثين امام السالكين ناصر السنة
 حضرة نجم الدين الكبري رضي الله تعالى عنه﴾
 ايضاً ﴿سلسلة لبس الخرقة يتصل منه معنا الى رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم باثني عشرة درجة﴾
 ايضاً ﴿سلسلة لبس خرقة التبرك منه معن الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 باربعة عشر درجة﴾
 ٤١ ﴿وجه تسمية حضرة الشيخ بنجم الدين رضي الله عنه بالكبري﴾
 ايضاً ﴿قول الشيخ باصحابه خرجت نار من المشرق وتحرقت الى قريب
 المغرب وهي فتنة عظيمة قضاها من الله تعالى محكم لا يردده واني اقبل
 ها هنا ووفاته في هذه الجمعة﴾

﴿مضمون﴾

٤٢

﴿ وفاة ابى نصر موسى ابن الشيخ محمود قطب الوجود معدون

الفضائل والمفاخر الشيخ محى الدين عبدالقادر رضى الله عنهما ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابى الدرياقوت بن عبدالله الموصلى الكاتب ﴾

٤٣ ﴿ سنة تسع عشرة وست مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة الامير ابى المحاسن العباس احمد بن الامير سيف الدين ابى

الحسن على المعروف بابن المشطوب امير الاكراد ﴾

٤٥ ﴿ مسألة استمال لفظ سلام الله عليه السلام وصلى الله ورضى الله

ورحم الله وصراتهم مخصوص بمرتبة دون مرتبة ﴾

ايضا ﴿ وفاة الشيخ الجليل العارف ذى الاسرار والمعارف السيد الكبير على

ابن ادريس اليمقوبى صاحب الشيخ عبدالقادر الجيلانى رضى الله عنهما ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابى العباس نصر بن خضر بن نصر الاربلى الشيخ الفقيه الشافعى

مدرس مدرسة القلعة باربلى ﴾

٤٦ ﴿ ذكر ست وعشرين خطبة النبى صلى الله عليه وسلم ﴾

ايضا ﴿ وفاة الشيخ الشهير يونس بن يوسف الشيباني شيخ طائفة اليونسية

صاحب الكشف والكرامات ﴾

٤٧ ﴿ سنة عشرين وست مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة شيخ الشافعية بالشام ابى منصور عبد الرحمن بن محمد المعروف

بفخر الدين ابن عساكر ابن اخى الامام الحافظ ابى القاسم على ابن

عساكر المدفون بمقابر الصوفية بدمشق ﴾

﴿ مضمون ﴾

- ٤٧ ﴿ وفاة صاحب المغرب السلطان المستنصر بالله أبي يعقوب يوسف
ابن محمد بن يعقوب القيسي ﴾
- ايضا ﴿ وفاة الشيخ موفق الدين المقدسي احدا لاية الاعلام عبد الله بن
احمد بن محمد بن قدامة الحنبلي حافظ قرآن الكريم ﴾
- ٤٨ ﴿ سنة احدى وعشرين وست مائة ﴾
- ايضا ﴿ وفاة القاضي الاسمدي البركات عبد القوي ابن القاضي عبدالعزيز
التميمي السعدي المصري المالكي ﴾
- ايضا ﴿ وفاة عبد الواحد بن يوسف بن عبد المومن سلطان المغرب ﴾
- ايضا ﴿ وفاة الشيخ العارف صاحب الاسرار والمدارف والاحوال
والانوار ابي الحسن علي المعروف بالفريسي ﴾
- ٤٩ ﴿ وفاة شيخ المالكية ابي الحسن محمد بن محمد بن سعيد الانصاري
الاشييلي الراد على كتاب المحلى لابن حزم ﴾
- ايضا ﴿ سنة اثنين وعشرين وست مائة ﴾
- ايضا ﴿ وفاة ابي الدرياقوت بن عبد الله الرومي الملقب بمذهب الدين الشاعر
المشهور وهو سمي نفسه عبد الرحمن القاري البغدادي ﴾
- ٥٠ ﴿ وفاة خليفه الناصر لدين الله ابي العباس احمد بن المستضي بامر الله ﴾
- ايضا ﴿ ذكر اطول بني العباس خلافة وبني امية وبني عبيد وبني سلجوق ﴾
- ايضا ﴿ وفاة الامام الكبير الفاضل الشهير ابي الفضل احمد بن الامام العلامة
كمال الدين ابي الفتح موسى الموصل الشافعي مدرس مدرسة الملك

﴿ مضمون ﴾

٥٢

المعظم صاحب اربل ومدرسة القاهرة

﴿ وفاة الملك الافضل نور الدين على ابن سلطان صلاح الدين يوسف ﴾

ابن ايوب

ايضا ﴿ وفاة الملك العزيز ﴾

ايضا ﴿ وفاة الملك العادل ﴾

٥٣ ﴿ وفاة القمخر الفارسي السيد الجليل مطامح الانوار ومنبع الاسرار ابي

عبد الله محمد بن ابراهيم القيروزي ابا دى الشافعي الصوفي ﴾

ايضا ﴿ سنة ثلاث وعشرين وست مائة ﴾

٥٤ ﴿ وفاة ابي المز مظفر بن ابراهيم العيلاني المشهور المصري ﴾

٥٥ ﴿ وفاة الطاهر بالله محمد بن الناصر لدين الله ابن المستنصر بالله ﴾

ايضا ﴿ وفاة الامام الكبير العلامة الزاهد ابي القاسم عبد الكريم بن محمد بن

عبد الكريم القزويني الشافعي ﴾

ايضا ﴿ كرامة الزاهد ابي القاسم عبد الكريم اضاءة شجرة عند انطفاء

السراج عند كتابة بعض مصنفاته ﴾

٥٧ ﴿ سنة اربع وعشرين وست مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة قاضي القضاة ابن السكري عماد الدين عبد الرحمن بن علي

المصري الشافعي قاضي القاهرة وخطيبها ﴾

ايضا ﴿ وفاة الملك المعظم سلطان الشام شرف الدين عيسى ابن الملك العادل

الفقيه الحنفي ﴾

﴿مضمون﴾

٣٨٠

- ٥٧ ﴿ذكر محاسنه انه حفظ القرآن وأنه شرط لكل من يحفظ المفضل
لأنه مخشري مائدة دينار وخلمة تشويقاً للطلبة وإشاعة للعلم﴾
- ٥٨ ﴿دفنه في المدرسة المشهورة بالمنظمة﴾
- ايضا ﴿سنة خمس وعشرين وست مائة﴾
- ايضا ﴿وفاة العلامة الحسن بن اسحاق المعروف بابن الجوابي المحدث
الرحال احمد بن تميم ابن هشام الاندلسي﴾
- ايضا ﴿وفاة أبي المعالي احمد بن الخضر الصوفي المعروف بابن طائوس﴾
- ٥٩ ﴿سنة ست وعشرين وست مائة﴾
- ايضا ﴿وفاة مسند الشام أبي القاسم شمس الدين الحسين بن هبة الله بن
محمود الشملبي البغدادي﴾
- ايضا ﴿وفاة الصالحة أمه الله بنت احمد بن عبد الله الابنوسى الملقبة شرف
النساء رحمه الله تعالى﴾
- ايضا ﴿وفاة ياقوت الرومي الحموي البغدادي التاجر الشهاب الدين
الاديب الاخباري صاحب كتاب ارشاد الالباء في اربع مجلدات﴾
- ايضا ﴿قصة اسيرة ياقوت واتباعه ببغداد﴾
- ٦٠ ﴿ذكر رسالة ياقوت الى وزير صاحب حلب القاضي الاكزم أبي
الحسن علي بن يوسف الشيباني وبلاغتها﴾
- ٦١ ﴿وفاة الملك المسعود بن الملك الكامل بمكة المشرفة اسمه يوسف بن
محمد بن أبي بكر بن ايوب﴾

﴿ مضمون ﴾

٦٤

﴿ وصية كتابة لوح القبر هذا قبر الفقير الى رحمة الله تعالى يوسف بن

محمد بن ابي بكر بن اوب ﴾

ايضا ﴿ بناء قبة على قبر يوسف بن محمد المذكور ﴾

ايضا ﴿ سنة سبع وعشرين وست مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة الصالح زين الامناء ابي البركات الحسن بن محمد الدمشقي

الشافعي المعروف بابن عساكر ﴾

٦٥ ﴿ وفاة عبدالسلام بن عبدالرحمن الصوفي البغدادي ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابي محمد عبدالسلام بن عبدالرحمن ابن الشيخ العارف بالله ابي

الحكم بن برجان اللخمي المغربي الاشيلي الاندلسي ﴾

ايضا ﴿ سنة ثمان وعشرين وست مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة الملك الامجد مجد الدين ابي المظفر بهرام شاه صاحب بلبك

الشاعر ﴾

ايضا ﴿ وفاة المذهب شيخ الطب عبدالرحيم بن علي بن حامد الدمشقي

واقف المدرسة التي بالصاغة المتينة على الاطباء ﴾

٦٦ ﴿ وفاة الامام النحوي ابي الحسين يحيى بن عبدالمطي بن عبدالنور

الزاوي الفقيه الحنفي مدرس مدرسة الجامع المتيق صاحب

الاهية المدفون بقرب ربة الامام الشافعي رضي الله عنهما ﴾

ايضا ﴿ وفاة الشيخ الجليل العارف الواعظ المنطق بالحكم ومحاسن المواعظ

ابي زكريا يحيى بن معاذ الرازي ﴾

﴿ مضمون ﴾

٦٦

﴿ بيان حقيقة الزهد والجوع والوحدة والفوت واطوار الزهد ﴾

٦٧ ﴿ دخوله زائرا على علوى وثناء اهل البيت عنده وحشى العلوى فاه

بالدر ﴾

ايضا ﴿ كلام الرازى فى الورع وتفسير حظ المومن ثلاث ﴾

ايضا ﴿ سنة تسع وعشرين وست مائة ﴾

ايضا ﴿ قتل السلطان جلال الدين خوارزم شاه ابن السلطان علاء الدين ﴾

٦٨ ﴿ وفاة الحافظ ابى موسى عبدالله ابن الحافظ عبدالغنى المقدسى ﴾

ايضا ﴿ وفاة العلامة الموفق عبد اللطيف بن يوسف البغدادي الشافعى

النجوى اللغوى الطيب الفيلسوف ﴾

ايضا ﴿ وفاة الشيخ الجليل ذى الاحوال والمجاهدات صهر بن عبد الملك

الدينورى ﴾

ايضا ﴿ وفاة الحافظ الرحال محمد بن عبدالغنى المعروف بابن نقطة الحبلى ﴾

٦٩ ﴿ سنة ثلاثين وست مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة القاضي بهاء الدين ابراهيم بن الشاكر التنوخى الشافعى

المكاتب والدقنى الدين اسمعيل ﴾

ايضا ﴿ وفاة ادريس ابن السلطان يمة بوب بن يوسف ﴾

ايضا ﴿ وفاة الملك العزيز عثمان بن العادل اخى المعظم ﴾

٧٠ ﴿ وفاة الامام الحافظ ابن الاثير ابى الحسن على بن محمد الجزرى

صاحب التارخ ومعرفة الصحابة ومختصر كتاب الانساب لابن

السمعاينى

﴿ مضمون ﴾

١٠

السما في في ثلاث مجلدات وكتاب اخبار الصحابة في ست مجلدات كبار ﴿

٧٠. ﴿ وفاة الحافظ الرحال ابن الحاجب عمر بن محمد الدمشقي صاحب النجم في بضع وستين جزءا ﴿

ايضا. ﴿ وفاة مظفر الدين صاحب اربل ابي سعيد التركماني ﴿

ايضا. ﴿ وفاة ابي المحاسن محمد بن نصر الشاعر الملقب شرف الدين المعروف بان عنين ﴿

٧٣. ﴿ سنة احدى وثلاثين وست مائة ﴿

ايضا. ﴿ اتا طن بدر الدين اولؤ بالوصل ﴿

ايضا. ﴿ تكامل بناء المستنصرية بفسداد على المذاهب الاربعة لا نظيره في الدنيا ﴿

٧٣. ﴿ وفاة الامام العلامة الفقيه الاصولي ابي الحسن علي بن ابي علي بن محمد الملقب سيف الدين الآمدي الشعلبي الحنبلي الشافعي المعيد بالمدرسة المجاورة لضمريح الامام الشافعي وصدر الجامع الظافري بالقاهرة ومدرس مدرسة العزيزية بدمشق ﴿

٧٥. ﴿ وفاة الامام ابي عبدالله القرطبي محمد بن عمر المقرئ المالكي تلميذ الامام الشاطبي رحمه الله ﴿

ايضا. ﴿ وفاة الشيخ القدوة عبدالله بن يونس الارموني صاحب الزاوية ﴿

ايضا. ﴿ وفاة قاضي القضاة ابن فضال ابي عبدالله محمد بن يحيى البغدادي

﴿ مضمون ﴾

﴿

الشافعي مدرس مدرسة المستنصرية ﴿

٧٥ ﴿ سنة اثنتين وثلاثين وست مائة ﴿

ايضا ﴿ ضرب الدراهم ببغداد وكانوا يتعاملون بقرضة الذهب والقيراط والحبة ﴿

ايضا ﴿ وفاة الملك الزاهد داود بن صلاح الدين ﴿

ايضا ﴿ وفاة صواب الخادم شمس الدين العادل مقدم جيش الكامل ﴿

ايضا ﴿ وفاة الشيخ العارف عمر بن علي الحموي المصري شرف الدين

المعروف بابن الفارض صاحب الديوان المشتهل على اللطائف

والسلوك والمحبة والمعارف والشوق والوصل ﴿

٧٦ ﴿ كرامة الشيخ المتوضي بغير رتيب واعتراض عمر عليه وقول الشيخ

يا عمر ما يفتح عليك مصر وسواله فني اى مكان يفتح علي فقوله في مكة

وقوله ابن مكة منى واسارة الشيخ بيده هذه مكة وكشف له عنها ﴿

ايضا ﴿ كرامة الشيخ المذكور يقول يا عمر نعال احضر موتي جاء وقوله عند

بحبه خذ هذه الدثار وجهزلى وضعتني في هذا المكان وانتظر

ما يكون وانكشافه عن ذلك المكان ووضع فيه ونزول رجل من الهواء

وصلوته عليه ﴿

ايضا ﴿ كرامة ثالثة لجنائزه ان الجوقد امتلأ بطيور وخضر فنزل من الهواء

طائر كبير وابتلته ثم طار ﴿

٧٩ ﴿ وفاة الشيخ الجليل مطلع الانوار منبع الاسرار دليل الطريقة ترجمان

الحقيقة

﴿ مضمون ﴾

١٠٠

الحقيقة قدوة المارفين العالم الراني حضرة الشيخ شهاب الدين ابي
حفص عمر بن محمد التيمى البكرى الصوفي السهروردي الشافعي
صاحب كتاب المواريث المشتمل على مكنونات المعارف شيخ الشيوخ
ببغداد رضي الله عنه ﴿

٨٠ ﴿ ذكر صحبته مع قطب الاولياء الشيخ عبدالقادر الجيلاني رضي الله عنه ﴿
ايضا ﴿ اشادته الاشعار على الكوسى وتواجد الناس وانقطاع الشهور
وتوبة جماعة كثيرة ﴿

٨١ ﴿ مناقبه من كبار الناس ﴿

٨٢ ﴿ وفاة الشيخ الجليل غانم بن علي المقدسي النابلسي احد عباد الله
الاصفياء والسادة الاولياء ﴿

ايضا ﴿ وفاة قاضي القضاة ابن شهاب الدين الزبيدي بن رافع الاسدي
الحلي الشافعي القاري ﴿

٨٣ ﴿ كتاب الشيخ في حق ابن خلكان واخيه الى سلطان البلد ﴿

ايضا ﴿ حكاية اربعة او خمسة من الفقهاء المشتغلين في المدرسة النظامية
ببغداد واكلهم حب البلاذري لاجل سرعة الحفظ والهمم واتلائهم
في الجنون ﴿

٨٤ ﴿ وفاة ابي سليمان داود الملقب بالملك الزاهد ابن الملك العادل

صلاح الدين يوسف بن ايوب ﴿

ايضا ﴿ سنة ثلاث وثلاثين وست مائة ﴿

﴿ مضمون ﴾

١٠٠

٨٤ ﴿ وفاة الحافظ العلامة اللغوي أبي الخطاب عمر بن الحسن الكلبى

الدانى الاندلسى المعروف بابن دحية شيخ دار الحديث وقاضى
القضاة بالقاهرة ﴾

٨٥ ﴿ وفاة الشيخ نصر بن عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر الجيلاني

رضى الله عنهم ﴾

ايضا ﴿ وفاة الشيخة الصالحة الصوفية زهرة بنت محمد بن احمد بن حاصر ﴾

ايضا ﴿ سنة اربع وثلاثين وست مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة الملك الحسن احمد بن السلطان صلاح الدين يوسف بن

ايوب الزاهد ﴾

ايضا ﴿ وفاة الحافظ ابي الربيع الكلاعي سليمان بن موسى البليسي ﴾

٨٦ ﴿ وفاة الناصح بن النجم بن عبد الوهاب الشيرازي الانصارى

الواعظ المقتى ﴾

ايضا ﴿ وفاة صاحب الروم السلطان علاء الدين السلجوقي ﴾

ايضا ﴿ وفاة الملك العزيز غياث الدين محمد ابن الملك الظاهر غازي

ابن صلاح الدين صاحب حاب وسبط الملك المادل ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابي الحسن محمد بن احمد البغدادي المحدث المورخ تلميذ

ابي الوقت السجزي وابن الجوزي ﴾

ايضا ﴿ سنة خمس وثلاثين وست مائة ﴾

٨٧ ﴿ وفاة الملك الاشرف صاحب دمشق موسى ابن الملك المادل ﴾

﴿ مضمون ﴾

٨٨

﴿ بناء دار الحديث بدمشق ﴾

ايضا ﴿ الشيخ ابو عمرو بن صلاح مدرس مدرسة دار الحديث بدمشق ﴾

٨٩ ﴿ وفاة ابني المحاسن يوسف بن اسمعيل المروف بالشفا الاشاعر

صاحب ديوان شعر في اربع مجلدات ﴾

٩٠ ﴿ وفاة الملك الكامل ابني المعالي محمد بن الملك العادل ﴾

ايضا ﴿ اجتماع جماعة الفضلاء في كل ليلة جمعة لاجل البحث والسؤال عن

مواضع المشكلات من كل فن ﴾

٩١ ﴿ بناء دار الحديث بالقاهرة ﴾

ايضا ﴿ بناء قبة عظيمة على ضريح الامام الشافعي رحمه الله تعالى ﴾

٩٣ ﴿ سنة ست وثلاثين وست مائة ﴾

٩٤ ﴿ وفاة الشيخ المعارف الصالح ابني العباس احمد بن علي القسطلاني الفقيه

المايكي الملقب بزاهد مصر تلميذ الشيخ الكبير المعارف بالله ابني عبدالله

القرشي ﴾

ايضا ﴿ استسقاء اهل المدينة يوم ماو المجاورين يوم ماوسة وايوم المجاورين ﴾

ايضا ﴿ وفاة الخافظ الجوال محدث الشام ابني عبدالله محمد بن يوسف

الاشيبلي الملقب بالزكي ﴾

ايضا ﴿ سنة سبع وثلاثين وست مائة ﴾

٩٥ ﴿ وفاة الخافظ المقرئ الخاذق ابني عبدالله محمد بن سعيد ابني المعالي الفقيه

المروف بابن الديني الراسطي الشافعي المورخ ﴾

﴿ مضمون ﴾

٤٥٨

٩٥ ﴿ وفاة أبي البركات المبارك بن أبي الفتح أحمد بن المبارك الملقب بـابن المستوفى الأحمى الأربلي صاحب تاريخ أربل في أربع مجلدات وشارح شعر أبي تمام في عشر مجلدات ﴾

٩٦ ﴿ وفاة أبي الفتح نصر الله بن أبي الكرم الملقب بـضياء الدين محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني المعروف بابن الأثير الجزري العلامة الكتاب حافظ كتاب الله الكريم صاحب كتاب المثل السائر ﴾

١٠٠ ﴿ وفاة أبي الحسن علي بن أحمد التجيبي المرسى صاحب تفسير عجيب ﴾
ايضا ﴿ سنة ثمان وثلاثين وست مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة صاحب الكرامات بحر الحقائق والمقامات العالي حضرة الامام الشيخ محي الدين ابن العربي أبي بكر محمد بن علي الطائي الحائمي المرسى الصوفي رحمهم الله تعالى ﴾

١٠١ ﴿ اجتماع حضرة الامام الشيخ ابن عربي والامام الشيخ شهاب الدين السهروردي ونظر كل واحد الى صاحبه واقتراعهما من غير كلام وقول كل واحد في حق الآخر ﴾

ايضا ﴿ سنة تسع وثلاثين وست مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة الامام النجوى أحمد بن الحسين المعروف بابن الخباز الأربلي الموصلي الضرير ﴾

ايضا ﴿ وفاة القاضي العلامة الملقب بـعماد الدين المكنى أبي المعالي عبد الرحمن ابن مقبل الواسطي الشافعي ﴾

﴿ مضمون ﴾

١٠١ ﴿ وفاة الامام العلامة ابي الفتح الملقب بالكمال موسى بن يونس الموصل
الشافعي ماهر اربعة وعشرين علما ﴾

١٠٤ ﴿ سنة اربعين وست مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة صاحب المغرب الرشيد ابي محمد ابن المامون صاحب
مراكش ﴾

ايضا ﴿ وفاة المستنصر بالله ابي جعفر منصور بن الظاهر بامر الله محمد
العباسي ﴾

ايضا ﴿ وفاة جمال النساء بنت احمد بن ابي سعيد الغراف البغدادية ﴾

ايضا ﴿ سنة احدى واربعين وست مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة السلطان ابن محمود البلبكي صاحب الاحوال والكرامات
احد اصحاب الشيخ عبدالله اليوسفي ﴾

ايضا ﴿ وفاة ام الفضل كريمة بنت عبد الوهاب القرشية الزيرية مسند
الاشام تلميذ ابي الوقت المعجزي ﴾

ايضا ﴿ وفاة امة الحكيم عائشة بنت محمد الواعظ البغدادية ﴾

ايضا ﴿ وفاة السلطان الجواد سلطان دمشق بمال الملك الكامل ﴾

١٠٥ ﴿ سنة اربعين وست مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابي البركات محمد بن الحسين الانصاري الحموي المعروف
بالنفيس ﴾

ايضا ﴿ وفاة شيخ الشيوخ عبدالله او عبد السلام الجويني المعروف

﴿مضمون﴾

- تاج الدين ابن حمويه ﴿
- ١٠٥ ﴿ وفاة ساطب بن عبد الكريم الحارثي ﴿
- ايضا ﴿ سنة ثلاث واربعين وست مائة ﴿
- ١٠٦ ﴿ كون الفلاء المفرط والوباء بحيث بلغ قبيحة الحرارة بد دمشق بالف
- وست مائة دراهم واكل الناس الجيف ﴿
- ايضا ﴿ وفاة ابي البقاء موفق الدين بن يعيش بن علي الموصلى الحلبي
- النحوي شيخ ابن خلكان ﴿
- ١٠٨ ﴿ وفاة الحافظ القدوة ابي العباس احمد بن عيسى بن الموفق
- المقدسى الصالحى ﴿
- ايضا ﴿ وفاة العلامة الملقب ابي العباس احمد بن محمد بن الحافظ عبد الغنى
- المقدسى ﴿
- ايضا ﴿ وفاة القاضي الاشرف ابي العباس احمد بن القاضي الفاضل
- عبد الرحيم اليبساني المصري ﴿
- ايضا ﴿ وفاة صاحبة ربيعة خاتون اخت صلاح الدين والمادل ﴿
- ايضا ﴿ وفاة المنتجب ابن ابي العزبان رشيد الهمداني المقرئ شارح
- الشاطبية ﴿
- ايضا ﴿ وفاة شيخ الاسلام تقي الدين ابن عمر وعثمان بن عبد الرحمن الكردي
- الشهرزوري المعروف بابن الصلاح مدرس مدرسة دار الحديث
- بدمشق ومدرس مدرسة الناصرية بالقدس ومتولى تدريس مدرسة

﴿ مضمون ﴾

- الرواحية ومدرس مدرسة الشام زمر دخا تون ابنة ابوب ﴿
- ١٠٩ ﴿ كيفية بناء مدرسة الرواحية التي انشأها الزكي ابو القاسم هبة الله
ابن عبد الواحد بن رواحة الحموي ﴿
- ايضا ﴿ بناء الملك الاشرف ابن الملك العادل دار الحديث بدمشق ﴿
- ١١٠ ﴿ فتوى في استجباب صلاة الرغائب ﴿
- ايضا ﴿ وفاة الامام الملامة علم الدين ابي الحسن علي بن محمد السخاوي
الهمداني المقرئ تلميذ الشاطبي شارح المفصل في اربع مجلدات ﴿
- ١١١ ﴿ وفاة الحافظ الكبير محب الدين ابي عبد الله محمد بن محمود بن الحسن
البغدادى المعروف بابن النجار صاحب تاريخ بغداد ﴿
- ايضا ﴿ وفاة المتجرب بن ابي العز بن رشيد الهمداني المقرئ الدمشقي ﴿
- ايضا ﴿ سنة اربع واربعين وست مائة ﴿
- ١١٢ ﴿ وفاة الملك المنصور بن الجهاد ساد الدين صاحب حص ﴿
- ايضا ﴿ وفاة اسمعيل بن علي الكوراني الزاهد ﴿
- ايضا ﴿ سنة خمس واربعين وست مائة ﴿
- ايضا ﴿ وفاة الكاشغري ابراهيم بن عثمان الزركشي البغدادى متولى
مشيخة المستنصرية ﴿
- ايضا ﴿ وفاة الشيخ ابي محمد بن ابي الحسن بن منصور الدمشقي الصوفي ﴿
- ١١٣ ﴿ وفاة ابي علي عمر بن محمد الازدي الاندلسي الاشبيلي النحوي
يعرف بالثلوين ﴿

- ﴿ مضمون ﴾
- ١١٤ ﴿ وفاة الملك المظفر غازي ابن الملك العادل صاحب فارقين وخلاط ﴾
 ايضاً ﴿ سنة ست واربعين وست مائة ﴾
- ايضاً ﴿ وفاة الامام العلامة الفقيه المالكى النحوى المقرئ الاصولي
 المعروف بابن الحاجب ابى عمر وعثمان بن عمر والكردى الاسناوى
 المصرى ﴾
- ١١٥ ﴿ سوال ابن خلكان عن ابن الحاجب فى مسألة اعتراض الشرط على
 الشرط وعن بيت المتنبي ﴾
- ايضاً ﴿ وفاة ابن البيطار الطبيب البارع عبد الله بن احمد الملقب صاحب
 كتاب الادوية المفردة ﴾
- ايضاً ﴿ وفاة الصالح عبد الله بن احمد البيطار ﴾
- ايضاً ﴿ وفاة صاحب المغرب المعتضد السعيد ابى الحسن طلى بن المامون
 ادريس ﴾
- ١١٦ ﴿ وفاة الوزير ابى الحسين على بن يوسف الشيباني وزير حاب ﴾
- ايضاً ﴿ قيمة كتب الوزير كانت تساوى اربعين الف دينار ﴾
- ايضاً ﴿ سنة سبع واربعين وست مائة ﴾
- ايضاً ﴿ زول النصر للمسلمين بعد قتال عظيم ﴾
- ايضاً ﴿ وفاة الملك الصالح ابن الملك الكامل ابن الملك العادل ﴾
- ايضاً ﴿ وفاة الامير نائب السلطنة ونفخر الدين ﴾
- ١١٧ ﴿ وفاة ابى الفضل يوسف ابن شيخ الشيوخ صدر الدين محمد بن عمر

﴿ مضمون ﴾

١١٧

الجويني طعن يوم المنصورة ﴿

١١٧ ﴿ سنة ثمان واربعين وست مائة ﴿

ايضا ﴿ عمل الفرنج جسر امن صنوبر على النيل ونسيان قطعها وعبور المسلمين عليها ﴿

ايضا ﴿ اهرام جل الفرنج وغنيمة الناس مالا ينحصر واسارى فيها وعشرين الفا فيهم ملوك وكبار الدولة والقتلى سبعة الاف ﴿

١١٨ ﴿ اسرة نائب الملك الناصر شمس الدين لؤلؤ وذبحه وقتل عدة امراء ﴿

ايضا ﴿ وفاة الملك الصالح عماد الدين ابي الحسن اسمعيل بن العادل ﴿

ايضا ﴿ وفاة الملك المظفر غازي الدين ابن الصالح ﴿

١١٩ ﴿ سنة تسع واربعين وست مائة ﴿

ايضا ﴿ وفاة العلامة ابي الحسن علي بن هبة الله اللخمي المصري الشافعي المقرئ الخطيب المعروف بابن الجيري ﴿

١٢٠ ﴿ سنة خمسين وست مائة ﴿

ايضا ﴿ وفاة الكمال اسحاق بن احمد المعري الشافعي المفتي الزاهد بالروحية تلميذ ابن الصلاح ﴿

١٢١ ﴿ وفاة العلامة ابي الفضائل رضى الدين الحسن بن محمد الصفهاني العدوي المعري الهندي اللغوي البغدادي ﴿

ايضا ﴿ وفاة سعد الدين بن حمويه محمد بن المويد الجويني الصوفي ﴿

- ﴿ مضمون ﴾
- ١٢١ ﴿ سنة احدى وخمسين وست مائة ﴾
- ايضا ﴿ وفاة شيخ الشيوخ السيد الجليل المار ف بالله ابى الفيت ابى جميل
البنى صاحب الشيخ الولى الشير المعروف بان افلح البنى ﴾
- ايضا ﴿ من كرامة الشيخ ابى الفيت عند وتوب الاسد على حمارة واقتراسه
انه اذا جمع الخطب فخله على الاسد وهو هين لين مطيع ﴾
- ١٢٢ ﴿ كرامة الشيخ ابى الفيت ذهابه الى بعض المطارين لشراء المطر وتول
المطار ما عندى شىء وقوله ما عندك شىء واندمام جميع ما فى الدكان ﴾
- ايضا ﴿ صحبة ابى الفيت مع المار ف بالله السيد الميجل المعروف ببلى
الاهدل وقوله كافى قطرة وقعت فى بحر ﴾
- ايضا ﴿ كرامته ان الفقراء اشتروا الحما فقال فى اليوم الفلانى بغير ثور
فاصر بذبحه وبقاء رأسه وجيى بالحب فاصر بطحنه وخبزه وقال
كلوا فامتنع الفقراء واكل الفقراء الخ ﴾
- ١٢٣ ﴿ نسخة عجيبة لمرض الاخطا المملولة ﴾
- ١٢٤ ﴿ كلامه فى النقاب والاخر فى الحس والمحسوس وانه حجاب
عن الله تعالى ﴾
- ١٢٥ ﴿ اريب نار قلوب المخلصين تحرق الشياطين يقينا كما تحرق النار
الخطب ﴾
- ١٢٦ ﴿ جواب كتاب الملك المنصور سلطان اليمن فى نسخة صمعة الكيمياء ﴾
- ايضا ﴿ جواب كتاب الشريف الامام احمد بن الحسين ﴾

﴿ مضمون ﴾

- ١٢٧ ﴿ وفاة الملك الصالح صلاح الدين ابن الملك الطاهر غازي ﴾
 ايضا ﴿ وفاة الامام العلامة كمال الدين عبد الواحد بن خطيب زملكان
 عبد الكريم بن خلف الانصاري السهماني الشافعي المعروف بابن
 الزمكاني ﴾
- ١٢٨ ﴿ وفاة الشيخ محمد بن الشيخ الكبير عبد الله الجويني ﴾
 ايضا ﴿ وفاة صاحب الشيخ عبد الله المذكور الشيخ عثمان بن أبي طالب صاحب
 الاحوال والكرامات ﴾
- ايضا ﴿ سنة اثنيتين وخمسين وست مائة ﴾
- ايضا ﴿ وفاة الامير فارس الدين الزكي الصالح ﴾
- ايضا ﴿ وفاة مجد الدين ابى البركات عبد السلام بن عبد الله الحراني الحنبلي ﴾
- ايضا ﴿ وفاة الكمال محمد بن طلحة النصيبي المتي الشافعي صاحب دائرة
 الحروف ﴾
- ايضا ﴿ روى فيقول سمعت بيتين في حق ابن طلحة فلما
 سمعها الكمال محمد فقال ان صدقت روياه فانا لموت الى احد عشر
 يوما فكان كذلك ﴾
- ١٢٩ ﴿ وفاة السيد المكي الدمشقي العدل اخر اصحاب الخافه ظ ابى
 القاسم ابن عساكر ﴾
- ايضا ﴿ سنة ثلاث وخمسين وست مائة ﴾
- ايضا ﴿ وفاة الشهاب القوصي ابى المحامد اسمعيل بن حامد الانصاري ﴾

﴿ مضمون ﴾

- الشافعي صاحب المعجم في أربع مجلدات كبار ﴿
- ١٢٩ ﴿ وفاة الامام المفتي المعمر ضياء الدين الكلبى الشافعي ﴿
- ايضا ﴿ وفاة النظام البلخي محمد بن محمد الحنفى ﴿
- ايضا ﴿ وفاة الحافظ ابي الحجاج يوسف بن محمد الانصارى الاندلسي ﴿
- ١٣١ ﴿ سنة اربع وخمسين وست مائة ﴿
- ايضا ﴿ واقعة ظهور النار بظاهر المدينة المنورة ولم يكن لها حر على عظمها
وشدة ضوئها وهي التي اضاءت لها اعناق الابل ببصرى وغزلن نساء
اهل المدينة على ضوئها بالليل على سطح البيوت وبقيت اياما وتدب
ديب النمل والمجبان هذه النار كانت تاكل الاحجار والجبال
والحديد دون الشجر والخشب ﴿
- ١٣٣ ﴿ بيان انهما سدت وادى الشطة مسد عظيم كالحجر المسبوك بالنار
كسد ذى القرنين طولا وعرضا وارتفاعا ﴿
- ايضا ﴿ بيان اجتماع الماء خلف السد حتى يصير بحر امدا بالبصر عرضا
وطولا كانه نيل مصر عند زيادته ﴿
- ايضا ﴿ بيان انخرق السد المذكور من تحته لتكاثر الماء خلفه وجريان الماء
سنة كاملة بلا ما بين جنبي الوادى ﴿
- ايضا ﴿ بيان مجي سيل طام لايو صف ومجر املاصق لقبة حمزة بن
عبد المطالب رضى الله تعالى عنه ﴿
- ايضا ﴿ بقاء قبة سيدنا حمزة رضى الله عنه والجبل في وسط السيل

﴿ مضمون ﴾

١٣٤

- الطام وجريانه مدة قريبا من سنة ﴿
- ١٣٤ ﴿ احترام المسجد الشريف النبوي بعد صلوة التراويح اول ليلة من رمضان ليلة الجمعة وحرق ابى بكر المارغى في الحرم الشريف وبقاء الجدران والسوارى ﴿
- ايضا ﴿ عمارة السقف من المستصم من ذلك الحجرة الشريفة وما حولها الى الخائط القبلي والى الخائط الشرقي الى باب جبرئيل وجهة الغرب الى المنبر الشريف ﴿
- ايضا ﴿ قتل الخليفة المستصم ﴿
- ايضا ﴿ وصول الالات من مصر من صاحبها الملك المنصور على ابن الملك المنصور الصالحى ومن صاحب اليمن الملك المظفر يوسف بن عمر ابن على ﴿
- ايضا ﴿ تمير المسجد الشريف الى باب السلام المعروف باب مروان ﴿
- ايضا ﴿ العمل من باب السلام الى باب الرحمة المعروف باب حاتكة ابنة عبد الله بن زيد بن حارثة ومن باب جبرئيل الى باب النساء المعروف باب ربيعة ابنة ابى العباس السفاح ﴿
- ١٣٥ ﴿ انعام عمل باقى المسجد الشريف في ايام الملك الظاهر ركن الدين الصالحى مالك مصر ﴿
- ايضا ﴿ ارسال الملك المظفر المنبر الشريف ووضعها موضع منبر النبى

﴿ مضمون ﴾

١٣٥

صلى الله عليه وسلم وزبانية من الصندل بخطب عليه ﴿
﴿ مساحة ما بين المنبر ومصلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
اربعة عشر ذراعاً وشبر ﴾

ايضا ﴿ مساحة بين القبر الشريف المخوف بالنور وبين المنبر المنيف ثلاثة
وخمسون ذراعاً ﴾

ايضا ﴿ قول الحافظ ابي الحسن رزين بن معاوية بن عمران العبد رى
الاندلسى ان رسول صلى الله عليه وآله وسلم زاد في مسجده
زيادتين الزيادة الاخيرة مساحته مائة ذراع وعرضه كطول
في الاتساع ﴾

ايضا ﴿ غرق بغداد بزيادة دجلة زيادة ما سمع بثلاثها وغرق خاق كثير ووقع
شئ كثير من الدور على اهلها واشراف الناس على الهلاك وغرق
المركب في ازمة بغداد وابتها الى الخلق الى الله تعالى بالدعاء ﴾

١٣٦ ﴿ وفاة شيخ الطريقة السارف بالله عبد الله بن محمد الرازى
الصوفى من شيوخ الدمياطى صاحب حضرة الشيخ نجم الدين
الكبرى رضى الله عنه ﴾

ايضا ﴿ وفاة الشيخ الكبير الشان عيسى بن احمد الجوينى صاحب الشيخ
عبد الله بن احمد يقال له سلاب الاحوال ﴾

ايضا ﴿ وفاة الكمال ابي البركات المبارك بن حمدان الموصلى مؤلف كتاب
عقود الجنان في شعراء الزمان ﴾

﴿ مضمون ﴾

١٣٦

﴿ وفاة العلامة الواعظ المودخ شمس الدين ابي المظفر يوسف التركي البغدادي المعروف بابن الجوزي سبط الشيخ جمال الدين ابي الفرج ابن الجوزي صاحب تفسير في تسمية وعشرين مجلدا ﴾
ايضا ﴿ سنة خمس وخمسين وست مائة ﴾

ايضا ﴿ قتل صاحب مصر المالك المعز التركي في الحمام ﴾
١٣٧ ﴿ قتل ام خليل شجر الدر وكانت تركية ﴾
ايضا ﴿ وفاة العلامة القدوة القاضي نجم الدين ابي عبدالله محمد بن عبدالله الشافعي الفرضي مدرس مدرسه النظامية ببغداد ﴾

ايضا ﴿ بناء مدرسة كبيرة بدمشق ﴾
ايضا ﴿ وفاة الامام الزاهد العلامة شرف الدين ابي عبدالله محمد بن عبدالله السامي الاندلسي المحدث المفسر النجوى ﴾

ايضا ﴿ سنة ست وخمسين وست مائة ﴾
ايضا ﴿ دخول التتار ببغداد ووضعهم السيف واستمرار القتل بيضا وثلاثين يوما حتى بلغ عدد القتلى الف الف وثمان مائة وكسرو سبب دخولهم ﴾

١٣٨ ﴿ وفاة ابي الفضل زهير بن محمد الماي الكاتب ﴾
ايضا ﴿ وفاة ابي العباس الترمذي احمدين عمر الانصاري المالكي المحدث ﴾
١٣٩ ﴿ وفاة الحافظ ابي علي الحسن بن محمد بن محمد هذا الاسم الشريف خمس مرات ابن عمر وك التيمني البكري النيسابوري الدمشقي ﴾

﴿ مضمون ﴾

٤٠١

الصو في متولى مشيخة الشيوخ به مشق ﴿

١٣٩ ﴿ وفاة الشرف الاربل العلامة الحسين بن ابراهيم الهمداني الشافعي

النفوي ﴿

ايضا ﴿ وفاة الملك الناصر داود بن المعظم ابن العادل صاحب الكرك

صلاح الدين الحنفى ﴿

ايضا ﴿ قتل المعتصم بالله عبد الملك ابن المستنصر بالله العباسي اخي

الخلفاء العراقيين ومدة دولتهم خمس مائة سنة واربعاء وعشرين سنة ﴿

ايضا ﴿ وفاة الخافض الكبير الفقيه الزاهد زكي الدين عبد العظيم بن

عبد القوي المنذرى الشافعي البصري الشافعي ولي مشيخة الكاملية

صاحب معجم كبير ﴿

ايضا ﴿ وفاة الشيخ الكبير العارف بالله الفقيه الامام ممدن الاسرار رفيع

المقامات عظيم الكرامات المشهود له باقطبية استاذ العارفين حضرة

ابن الحسن الشاذلي علي بن عبد الله بن عبد الجبار الحنفي الشريف

قدس الله تعالى روحه ﴿

ايضا ﴿ قال رضى الله عنه اعوم في عشرة ابحر خمسة من الادميين وخمسة

من الروحانيين ﴿

١٤١ ﴿ قول تلميذ الشاذلي اعنى الشيخ الكبير امام العارفين عالي الكرامات

ابا العباس المرسى رايت ابا مدين متعلقا بساق العرش فقلت له ما علو مكانك

فقال علومي اهد وسبعون علما ومقامي رابع الخلفاء ورأس السبعة

﴿ مضمون ﴾

﴿

الابدال فقلت له وماعلوم شـيخـي الشاذلي فقال زاد علي باربعين علما
وهو الذي لا يحاط به ﴿

١٤١ ﴿روية الشيخ ابي الحسن الشاذلي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
يقول طهر ثيابك وبيان خمس خلع وتفسيره ومناه﴾

ايضا ﴿ثناء الشيخ العارف صفي الدين بن ابي منصور والشيخ الامام
شيخ الحديث قطب الدين ابن الشيخ الامام العارف بالله ابي العباس
القسطاني ثناء عظيما﴾

ايضا ﴿شهادة الشيخ الامام الكبير الشان ابي عبدالله النيمان له بالقطبية ﴿
ايضا ﴿رواية الشيخ تاج الدين بن عطاء الله عن مكين الدين الاسمر عن
الشيخ الشاذلي وكلامه بعد فراغ قراءة رسالة القشيري﴾

١٤٣ ﴿كلام الامام عز الدين بن عبد السلام في حق الشيخ ابي الحسن
الشاذلي رضى الله تعالى عنه﴾

١٤٤ ﴿ثناء الفقيه الامام ابي ساجان داود الاسكندراني تلميذ الشيخ الكبير
الامام تاج الدين ابن عطاء الله في حق حضرة امام السالكين ابي الحسن
علي الشاذلي رضى الله تعالى عنه﴾

ايضا ﴿كلام الشيخ الشاذلي رضى الله تعالى عنه في مراتب الصعبة
والجلوس مع العلماء والعباد والزهاد والصدقين وحفظ مراتبهم﴾

١٤٥ ﴿كلامه رضى الله عنه في المحبة والمقل والسر﴾

ايضا ﴿كلامه رضى الله عنه في تفسير معنى الحب والكاس والذوق والرى

﴿مضمون﴾

﴿مضمون﴾

والسكرو والصحو ﴿

١٤٦ ﴿ من مكاشفات الشيخ ابني الحسن على الشاذلي انه اطاع على مالتى
الرجلين زارا قبر حمزة رضى الله عنه ودعا كل واحد على حدة لنفسه
فأثنى على واحد منهما ولام الاخر ﴿

ايضا ﴿ كرامة حضرة الشيخ ابني الحسن على الشاذلي انه لما دفن بمجير
صار مأواها عند بابعدان كان ملجأها هي صحرا عذاب ﴿

١٤٧ ﴿ وفاة الشيخ الجليل صاحب الاحوال والكرامات الشيخ على
المعروف بالخجاز احمد مشايخ العراق قتل شهيدا ﴿

ايضا ﴿ وفاة المقرئ العلامة الصالح محمد بن احمد الموصل الحنبلي ﴿
ايضا ﴿ وفاة الامام ابني عبدالله محمد بن الحسن المغربي المقرئ صاحب
الشاطبي ﴿

ايضا ﴿ وفاة الوزير الرافضي ابن العلقمي محمد بن محمد الملقب مؤيد الدين
ذي حقد وغل على اهل السنة ﴿

ايضا ﴿ وفاة الشيخ الصالح القدوة ابني زكريا يحيى بن يوسف المصري
البنهادي الضير قتل شهيدا ﴿

ايضا ﴿ وفاة سيفير الخلافة محي الدين يوسف ابن الشيخ ابني الفرج
عبد الرحمن المعروف بابن الجوزي ﴿

١٤٨ ﴿ سنة سبع وخمسين وست مائة ﴿

ايضا ﴿ وفاة المحدث الممراني العباس احمد بن محمد الفارسي صاحب ابني

الوقت

﴿ مضمون ﴾

١٤٨

الوقت السجزي ﴿

﴿ وفاة صاحب الموصل الملك الرحيم بدر الدين لؤلؤ الارمني

مملوك نور الدين ارسلان شاه ﴿

ايضا ﴿ سنة ثمان وخمسين وست مائة ﴿

ايضا ﴿ نزول ملك التتار على حاب ونخعي الخندق عمق قلعة وعرض اربعة

اذرع وبناء حائط ارتفاعه خمسة اذرع ونصب عشرين منجنيقا وابقاء

القتل الى خمسة ايام ﴿

ايضا ﴿ رمي برج الطارمة بعشرين منجنيقا وأنشأ قسره وطاب اهل

الدمشق الامان ﴿

١٤٩ ﴿ وفاة قاضي القضاة صدر الدين احمد بن يحيى بن هبة الله الممشقي

الشافعي ﴿

ايضا ﴿ وفاة الملك المعظم ابن السلطان الكبير صلاح الدين ﴿

ايضا ﴿ وفاة الملك السعيد حسن بن العزيز ﴿

ايضا ﴿ وفاة عثمان بن العادل صاحب صينية وبانياس ﴿

ايضا ﴿ قتل المعظم بن الصالح ﴿

ايضا ﴿ انكسار التتار على يد الملك المظفر سيف الدين قطز ﴿

١٥٠ ﴿ وفاة الزاهد الشيخ الفقيه الامام الحافظ محمد بن احمد الجويني

وهو لابس الخرقة من الشيخ عبد الله البطايحي عن الشيخ عبد القادر الجيلاني

رضي الله عنهما ﴿

﴿مضمون﴾

١٥٠ ﴿ وفاة الخافظ الملامة ابي عبدالله محمد بن عبدالله القضاة ابي الكاتب القارى قتل شهيدا ﴾

ايضا ﴿ قتل الملك الكامل ناصر الدين محمد ابن الملك المظفر غازي المادل ﴾
ايضا ﴿ وفاة ابن قوام الشيخ الكبير ابي بكر بن قوام الباسي الزاهد صاحب حال وكرامات ﴾

ايضا ﴿ سنة تسع وخمسين وست مائة ﴾
ايضا ﴿ اجماع خاق من التتار و الملك الاشرف صاحب حمص و الملك المنصور صاحب حماة و حسام الدين صادفوهم في الف واربعة مائة و التتار في ستة الاف و النصر للمسلمين ﴾

١٥١ ﴿ عزل نجم الدين بن سفي الدولة عن القضاء ﴾
ايضا ﴿ ولاية الامام الملامة ابي العباس ابن خلكان على خدمة القضاء ﴾
ايضا ﴿ وفاة الامام المقدوة الخافظ العارف سيف الدين ابي المصالي سميد بن المظفر الباخوزي صاحب الشيخ نجم الدين الكبرى رحمهم الله تعالى ﴾

ايضا ﴿ قتل الملك الظاهر غازي و قتل شقيقة السلطان الملك الناصر يوسف ﴾
ايضا ﴿ وفاة ابن سميد الناطح طيب الخافظ محمد بن احمد الاشيبلي ﴾
ايضا ﴿ وفاة الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن العزيز بن الظاهر ﴾
١٥٢ ﴿ وفاة الصاحبة صفية امه المادل اخت الملك الكامل ﴾
ايضا ﴿ سنة ستين وست مائة ﴾

﴿ مضمون ﴾

٤١

- ١٥٢ ﴿ قتل الملك الصالح اسمعيل ﴾
 ايضا ﴿ قتل علاء الملك بن اسمعيل ﴾
 ايضا ﴿ قتل او عدم المنتصر بالله احمد بن الظاهر بامر الله العباسي الاسود
 وهو الثامن والثلاثون من خلفاء بني العباس ﴾
 ١٥٣ ﴿ وفاة الشيخ الفقيه العلامة الامام المفتي المدرس القاضي الخطيب
 سلطان العالما بحر العلوم والمعارف ذي التحقيق والعرفان الذي ارسل
 النبي صلى الله عليه واله وسلم اليه مع الولى الشاذلى بالسلام شيخ الاسلام
 حضرة عز الدين عبدالعزيز بن عبد السلام ابى القاسم السلمى الدمشقى
 الشافعى شيخ تقي الدين ابن دقيق العيد ﴾
 ١٥٤ ﴿ اسماء المحذنين والفقهاء اولى النفع والانتفاع الواجد بن الداخلى
 فى السماع مع الشر وطعند علماء الباطن ﴾
 ١٥٥ ﴿ ذكر مناظرة بين الشيبخ والشيخ ابى عمر بن الصلاح واستصواب
 المنتشر عين مذهب الامام ابن عبد السلام ﴾
 ١٥٦ ﴿ تفويض قضاء مصر وخطابة الجامع ابى الشيخ ابن عبد السلام ﴾
 ايضا ﴿ انه دام مكان بني على سطح مسجد ﴾
 ١٥٧ ﴿ الناس فى المعرفة على ثلاثة اقسام ﴾
 ١٥٨ ﴿ سمع الامام عز الدين الهاتف يقول له لا عوضك به اعز الدنيا
 والاخرة وكان قد اغتسل من الجنابة فى البرد الشديد ﴾
 ايضا ﴿ وفاة ابن المديم صاحب الامة المعروف بكمال الدين عمر بن احمد ﴾

﴿ مضمون ﴾

ج

- المقبلي الحلبي صاحب تاريخ حاب نحو ثلاثين مجلدا ﴿
 ١٥٩ ﴿ سنة احدى وستين وست مائة ﴿
 ايضا ﴿ وفاة الفقيه الامام الجليل سليمان بن خليل المستقلاني الشافعي خطيب
 الحرم سبط عمر بن عبدالعزيز المياشي ﴿
 ١٦٠ ﴿ وفاة المقرئ النحوي المتكلم شيخ القراء بالشام ابي محمد القاسم بن
 احمد المرسي شيخ القراء صاحب الشاطبي ﴿
 ايضا ﴿ سنة اثنتين وستين وست مائة ﴿
 ايضا ﴿ وفاة شيخ الشيوخ شرف الدين عبدالعزيز بن محمد الانصاري
 الدمشقي الحموي الشافعي يعرف بابن الرفا ﴿
 ايضا ﴿ وفاة الملك المغيث عمر بن عبدالعزيز ابن الكامل ابن العادل ﴿
 ايضا ﴿ وفاة ابن سراقه الامام محي الدين ابي بكر محمد الانصاري الشاطبي
 شيخ دار الحديث الكاملية بالاهرة ﴿
 ايضا ﴿ وفاة الملك الاشرف مظفر الدين موسي بن المنصور بن المجاهد
 صاحب حصن والرحبة ﴿
 ايضا ﴿ وفاة الصالح الزاهد القاري ابي القاسم بن المنصور الاسكندراني ﴿
 ايضا ﴿ وفاة ناظم الوربة الفقيه الشافعي الواعظ ابي عبد الله محمد بن ابي بكر
 ابن الرشيد البغدادي معيد مدرسة النظامية ببغداد ﴿
 ١٦١ ﴿ سنة ثلاث وستين وست مائة ﴿
 ايضا ﴿ وقوع ماحقة عظيمة بالاندلس مع ابي عبد الله ابن الاحمر سلطان

﴿ مضمون ﴾

١٦١

﴿ المسلمين ومع ملك الفرنج وكسرهم الفرنج واسر ملكهم ﴾
 ١٦١ ﴿ ابتداء عمارة مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم وفراؤه

في اربع سنين ﴾

١٦٢ ﴿ وفاة الممين المقرى القرشى المحدث المقتن ابى اسحاق ابراهيم بن عمر
 توفى بقاءة ﴾

ايضا ﴿ وفاة الحافظ ابن السيد محمد بن يوسف الازدى القرناطى ﴾

ايضا ﴿ وفاة بدر الدين السنجارى الشافعى قاضى القضاة ابى الحسن يوسف

ابن الحسن الزرادى قاضى بمالك ﴾

ايضا ﴿ سنة اربع وستين وست مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة عز الدين الملك الظاهر ﴾

ايضا ﴿ وفاة الامام جمال الدين احمد بن عبد الله بن شبيب البنى الصقلى

الدمشقى المقرى ﴾

ايضا ﴿ وفاة ايدغدى المزيلى الامير الكبير جمال الدين ﴾

١٦٣ ﴿ وفاة الزاهد الشيخ احمد بن سالم المصرى النحوى ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابن صصرى بهاء الدين الحسن بن سالم الثملىبى الدمشقى ﴾

ايضا ﴿ وفاة شرف الدين عبد الرحمن بن سالم ﴾

ايضا ﴿ موت هولاؤ ابن قآن المغل مقدم التتار وقائد الكفة ارالى النار ﴾

ايضا ﴿ سنة خمس وستين وست مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة الشيخ الصالح خطيب القدس كمال الدين احمد بن نعمة النابلسى

﴿مضون﴾

الزاهد ﴿

١٦٣ ﴿ وفاة الشيخ القدوة الكبير اسمعيل الكوراني المتورع ﴿

١٦٤ ﴿ وفاة الفاضل الملامه المعروف بابي شامة لشامة كبيرة فوق حاجبه

عبد الرحمن بن اسمعيل المقدسي الدمشقي الشافعي المقرئ الزحوي

المؤرخ صاحب المخواوي وصاحب مختصر تاريخ دمشق في خمسة عشر

مجلدا ضخما ماولى مشيخة دار الحديث الاشرفية ﴿

ايضا ﴿ وفاة ابن بنت الاغر قاضي القضاة تاج الدين عبدالرهاب بن خلف

المصري الشافعي صدر الديار المصرية ﴿

ايضا ﴿ وفاة ابن القسطلاني الشيع تاج الدين علي ابن الشيخ الزاهد القدوة

ابي العباس احمد بن علي القيسي المصري المالكي الملقب ﴿

ايضا ﴿ الفرق بين ابن القسطلاني وقطب الدين القسطلاني فانهما مشتركان

في اوصاف متعددة في الابنية والابوة والاسم والكنية والزهد

والنسب والعلم والتدريس وغير ذلك ﴿

١٦٥ ﴿ وفاة ابي الحسن الدهان علي بن موسى السعدي المصري المقرئ

الزاهد شيخ مدرسة الفاضلية ﴿

ايضا ﴿ وفاة صاحب المغرب المرتضى ابي حفص عمر بن ابي ابراهيم القيسي

المووني ﴿

ايضا ﴿ زوال دولة عبدالمومن ﴿

ايضا ﴿ سنة ست وستين وست مائة ﴿

﴿الصمقة

﴿ مضمون ﴾

- ١٦٥ ﴿ الصدمة العظمى على غرطة يوم ثالث نيسان ﴾
 ايضا ﴿ وفاة الفقيه الصالح خطيب الجبل ابراهيم ابن الخطيب شرف الدين
 عبدالله المقدسى صاحب احوال وكرامات ﴾
 ايضا ﴿ وفاة الخش النصراني الكاتب الراهب ﴾
 ١٦٦ ﴿ مبالغ ما وصل الى بيت المال من جهته في المصادرة في سنتين ست
 مائة الف دينار ﴾
 ايضا ﴿ وفاة صاحب الروم السلطان ركن الدين ابن السلطان قيسات الدين
 الساجوق ﴾
 ايضا ﴿ وفاة الضياء الطوسي الامام العلامة شارح الحاوى الصغير والمختصر
 الشيخ ضياء الدين عبد العزيز بن محمد الطوسي مدوس مدرسة
 التيجيية بدمشق ﴾
 ايضا ﴿ سنة سبع وستين وست مائة ﴾
 ايضا ﴿ وفاة الامام العلامة مجد الدين علي بن وهب القشيري المالكي شيخ
 اهل الصعيد والامام تقي الدين ابن دقيق العيد ﴾
 ١٦٧ ﴿ سنة ثمان وستين وست مائة ﴾
 ايضا ﴿ ابطال الخور بدمشق وقيام الشيخ خضر شيخ السلطان
 في تبليها اقياما كلياً ﴾
 ايضا ﴿ وفاة الفقيه الامام احمد الائمة الاعلام العلامة الشيخ نجم الدين
 عبد الغفار القزويني الشافعي ﴾

﴿ مضمون ﴾

١٦٩ ﴿ وفاة قاضي القضاة أبي الفضل يحيى بن قاضي القضاة أبي المعالي محمد

القرشي الدمشقي الشافعي ﴾

١٧٠ ﴿ سنة تسع وستين وست مائة ﴾

ايضا ﴿ مجي سبل عرم و غلق ابواب دمشق و طغيان الماء و ارتفاعه عند باب

الفرع غاية اذرع و طلوع الماء فوق اسطحة عديدة و ضجيج الخلايق

و اجتاههم الى الله و اشراف الخلق على التاف ﴾

ايضا ﴿ وفاة الامام قاضي حماة شمس الدين ابراهيم بن مسلم بن هبة الله

الحوي الشافعي مدرس مدرسة البر و احية ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابراهيم بن يوسف الحوي المعروف بابن قرقول ساجدا

صاحب كتاب مطالع الانوار ﴾

١٧١ ﴿ وفاة الشيخ صلاح المقرئ حسن بن عبد الله الازدي الصقلي تلميذ

الساوي و المؤيد الطوسي ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابن سبعمين الشيخ الملقب قطب الدين عبد الحق بن ابراهيم

المرسي القسطلاني المتصوف الزاهد ﴾

ايضا ﴿ سنة سبعين وست مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة أبي الفضائل الكمال سلا بن الحسن الاربلي الشافعي المفتي

صاحب ابن صلاح ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابن يونس الامام المسلمه ناج الدين عبد الرحيم القاضي

ابن الفقيه الامام رضى الدين محمد الموصل الشافعي ﴾

﴿ وفاة

﴿مضون﴾

١٧٢

﴿ وفاة ابن صصرى القاضى الرئيس عماد الدين محمد بن سالم ابن الحافظ

ابى المواهب الشملىبى الدمشقى ﴾

ايضا ﴿ سنة احدى وسبعين وست مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة الحافظ ابى المظفر يوسف بن الحسن المعروف بالشراف ابن

النا بلسى ولى مشيخة دار الحديث النورية ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابن الهامل المحدث العامل محمد بن عبد المنعم ﴾

ايضا ﴿ وفاة عبد الهادى بن عبد الكريم القيسى المصرى المقرئ الشافعى ﴾

ايضا ﴿ سنة اثنى وسبعين وست مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة المؤيد ابن القلانسى ابى المعالى اسمعيل بن المظفر بن

اسعد التميمى محدث مصر ودشق ﴾

ايضا ﴿ وفاة الاتابك الامير الكبير فارس الدين اقطايا الصالحى ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابن مالك امام العربية الملامية ترجمان الادب حجة لسان

العرب ابى عبد الله محمد بن عبد الله الطائى الجيائى الشافعى النحوى

صاحب السخاوى صاحب كتاب الالفية ﴾

١٧٣ ﴿ وفاة النجيب عبد اللطيف بن عبد المنعم ابى الفرج الحرانى مسند

الديار المصرية ﴾

ايضا ﴿ سنة ثلاث وسبعين وست مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة الحافظ المحدث وجيه الدين منصور بن سليم الحمدانى

الاسكندراني ﴾

- ﴿ مضمون ﴾
- ١٧٣ ﴿ وفاة قاضي القضاة شمس الدين عبدالله بن محمد الاوزاعي الحنفي ﴾
 ايضاً ﴿ سنة اربع وسبعين وست مائة ﴾
- ايضاً ﴿ وفاة الزاهد شيخ الادب محمود بن عائد التميمي الشاعر الحميد ﴾
- ايضاً ﴿ وفاة شيخ الشيوخ سمد الدين الخضر ابن شيخ الشيوخ تاج الدين
 عبدالله الحموي الدمشقي ﴾
- ١٧٤ ﴿ وفاة ظهير الدين ابني البناء محمود بن عبدالله الريحاني الشافعي الماتى
 احد مشائخ الصوفية صاحب الشيخ شهاب الدين السهروردي
 رضي الله عنه ﴾
- ايضاً ﴿ سنة خمس وسبعين وست مائة ﴾
- ايضاً ﴿ وفاة الشيخ ابني المالبي احمد بن عبد السلام المعروف بابن أبي عصرون
 التميمي الشافعي صاحب تونس محمد بن يحيى بن عبد الواحد ﴾
- ١٧٥ ﴿ سنة ست وسبعين وست مائة ﴾
- ايضاً ﴿ وفاة السلطان الملك الظاهر ﴾
- ١٥٧ ﴿ وفاة امام اليمن وبركة الزمن قدوة الفريقين الفقيه الكبير الولي
 الشهير صاحب الكرامات الباهرة ابني الذبيح اسمعيل ابن السيد
 الجليل الولي الحفيل الحافظ المحدث محمد بن اسمعيل المشهور
 بالحضرمي ﴾
- ١٧٦ ﴿ اجازة الشيخ لبراهيم بن محمد بن سميدو تلامذته ﴾
- ١٧٨ ﴿ كرامة الشيخ بوقوف الشمس له في اخر النهار الى بلوغ مقصده ﴾

ج (٤) سرآة الجنان فهرس مضامين الجزء الرابع ٤١٣

﴿ مضمون ﴾

﴿

وشيوعه في بلاد اليمن ﴿

١٧٨ ﴿ مشاهد الكعبة في الليل تطوف بسريره في حال تقطعة

المشاهد ﴿

ايضا ﴿ شفاعته في قوم سمعهم يمدون في المقار ﴿

ايضا ﴿ امتناع دخول الشيخ على الملك المظفر صاحب اليمن وقوله لحجابه

لا تخلوه يدخل علي فتمشروا وقد دخل عليه ﴿

ايضا ﴿ تقبيل جلة العلماء قدم الشيخ لاشارة اشتهرت عنه ﴿

ايضا ﴿ ذكر الفضائل والحاسن والمفاخر للشيخ اسمعيل ﴿

١٨٢ ﴿ وفاة الفقيه الامام شيخ الاسلام مفتي الانام المحدث العالم العامل

الحق الفاضل الولي الكبير ناصر السنة الشيخ محي الدين النواوي

يحيى بن شرف بن مري بن حسن الشافعي قارى أنى عشر درسا على

المشايخ متولى مشيخة دار الحديث ﴿

١٨٣ ﴿ قصة عزمه باستئصال الطب وشراء كتاب القانون وغلبة

الظلام على قلبه وبسبه ﴿

١٨٦ ﴿ وفاة الجريدلة الظهري نائب سلطنة مولاه ﴿

١٨٧ ﴿ وفاة الشيخ خضر ابن ابي بكر المهراني العمدي شيخ المالك

الظاهر ﴿

ايضا ﴿ وفاة الزكي بن الحسن المعروف بالبيلقاني ابي احمد الشافعي الفقيه

صاحب الرازي والطوسي ﴿

- ﴿ مضمون ﴾
- ١٨٨ ﴿ سنة سبع وسبعين وست مائة ﴾
- ايضا ﴿ وفاة الفارقاني شمس الدين اقسنقر الظاهري استاذ دار الملك
الظاهر بالحق ﴾
- ايضا ﴿ وفاة الاديب البارع نجم الدين محمد بن نوار الشيباني الدمشقي الفقيه
المعروف بابن اسرائيل ﴾
- ايضا ﴿ وفاة شيخ الحنفية قاضي القضاة ابي الفضل سليمان بن ابي العز
الاذري ﴾
- ايضا ﴿ وفاة ابن حباء الوزير الاوحد الشهير علي بن محمد المصري الكاتب
الملقب بهاء الدين ﴾
- ١٨٩ ﴿ سنة ثمان وسبعين وست مائة ﴾
- ١٩٠ ﴿ وفاة شيخ الشيوخ شرف الدين عبد الله بن شيخ الشيوخ
تاج الدين عبد الله بن عمر الجويني ﴾
- ايضا ﴿ وفاة الشيخ نجم الدين ابن الحكيم عبد الله بن محمد الحموي الصوفي ﴾
- ايضا ﴿ وفاة الشيخ عبد السلام احمد بن الشيخ القدوة غانم بن علي المراسي
الواعظ ﴾
- ايضا ﴿ وفاة السلاطان الملك السعيد ناصر الدين ابي الممالي محمد بن الملك
الظاهر ﴾
- ايضا ﴿ سنة تسع وسبعين وست مائة ﴾
- ١٩١ ﴿ وفاة محمد بن داود البعلبكي الحنبلي ﴾

﴿ مضمون ﴾

١٩٢

﴿ وفاة الفقيه الممرابي بكر ابن هلال الحنفى ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابى القاسم بن الحسين الحلى الرافضى الفقيه المتكلم شيخ

الشيعة وعالمهم سابع الصحابة ﴾

ايضا ﴿ سنة ثمانين وست مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة الشيخ المفسر العلامة المقرئ المحقق الزاهد القدوة موفق

الدين ابى العباس يوسف بن حنين الشيبانى الموصل الكواشى صاحب

كشف وكرامات ﴾

ايضا ﴿ وفاة الزاهد القدوة الشافى ابى الحسين على بن احمد الجوزى صاحب

حال وكشف ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابن بنت الاقر قاضى القضاة صدر الدين عمر ابن قاضى القضاة

تاج الدين عبد الوهاب الملاى الشافى المصرى ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابن سنى الدولة قاضى القضاة احمد ابن قاضى القضاة يحيى

الد مشقى الشافى ﴾

ايضا ﴿ وفاة شيخ الاسلام قاضى القضاة المعروف بابن رزين تقي الدين

ابى عبد الله محمد بن الحسين المصرى الحموى الشافى المقرئ ومدرس

مدرسة الشامية والظاهرية ﴾

١٩٣ ﴿ وفاة الخافى ابى حامد المعروف بابن الصابونى محمد بن على شيخ

دار الحديث النورية ﴾

ايضا ﴿ وفاة الشاعر المشهور يوسف بن لؤلؤ كبير شعراء الدولة

﴿ مضمون ﴾

الناصرية ﴿

١٩٧ ﴿ سنة احدى وعشرين وست مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة قاضي القضاة شمس الدين ابى العباس احمد بن محمد الاربلى الشافعى المعروف بابن خلكان صاحب التاريخ تلميذ ابن مكرم والناظر الطوسى صاحب كتاب وفيات الاعيان ﴾

ايضا ﴿ وفاة الشيخ عبد الله بن ابى بكر الخربى بقية شيوخ العراق صاحب احوال وكرامات ﴾

ايضا ﴿ وفاة الشيخ الامام زين الدين عبد السلام بن على المالكى القاضى المقرئ شيخ المقرئين تلميذ السخاوي متولى مشيخة الامراء بترية ام صالح ﴾

ايضا ﴿ سنة اثنين وعشرين وست مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة الشهاب ابن تيمية ابى حامد عبد الحليم بن عبد السلام الحرانى الحنبلى شيخ حران ﴾

ايضا ﴿ وفاة الشيخ الامام شمس الدين عبد الرحمن ابن القدوة الزاهد محمد بن احمد بن قدامة الحنبلى المقدسى شارح المقنع فى عشر مجلدات ﴾

١٩٨ ﴿ وفاة المهاد الموصلى ابى الحسن بن يعقوب المقرئ الشافعى ﴾

ايضا ﴿ وفاة الرشيد الصدر الاوحد المحبى ابن القلانسي ابى الفضل بحبى ابن على التميمى الدمشقى المقدسى ﴾

ايضا ﴿ وفاة المفتى شمس الدين احمد الشافعى مدرس مدرسة الشامية ﴾

﴿ سنة

﴿ مضمون ﴾

١٩٨ ﴿ سنة ثلاث وثمانين وست مائة ﴾

ايضا ﴿ الزيادة الهائلة بدمشق بالليل وخراب البيوت وانطام الانهار ﴾
ايضا ﴿ وفاة ابن المنير الامام العلامة ناصر الدين احمد بن محمد الجذامي
الاسكندر دواني المالكي قاضي الاسكندرية وفاضلها ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابن البارزي قاضي القضاة وابن قاضيها وابي قاضيها نجم الدين
عبد الرحيم بن ابراهيم بن هبة الله الجبني الشافعي ﴾

١٩٩ ﴿ وفاة عيسى بن مهنا ملك العرب بالشام ورئيس اهل الفضل ﴾
ايضا ﴿ قصة صاحب الرباب وصياح السامع في اسكاته واستناؤه عن
حرمة السماع ال عيسى ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابن الصائغ قاضي القضاة ابن الفاخر محمد بن عبد القادر
الانصاري الشافعي الدمشقي مدرس مدرسة الشامية قاضي الشام ﴾
٢٠٠ ﴿ وفاة الملك المنصور صاحب حماة ناصر الدين محمد بن الملك المنظر
تقي الدين محمود بن المنصور محمد بن عمر ﴾

ايضا ﴿ وفاة السيد الامام الكبير الشأن القدوة المشكور الشيخ ابي عبد الله
محمد بن موسى بن النعمان التلمساني المالكي الاشعري ﴾

ايضا ﴿ سنة اربع وثمانين وست مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة النسفي الامام العلامة برهان الدين محمد بن محمد بن محمد الحنفي
المتكلم صاحب التصانيف ﴾

٢٠١ ﴿ وفاة ست المرب ام الخير بنت يحيى الدمشقية الكنعانية وتلميذة ابن

﴿مضمون﴾

﴿

طبرزد﴾

٢٠١ ﴿ وفاة الصائغ بن مقري بلاد الروم المجود الضمير بن أبي عبد الله محمد

الشافعي البصري ﴾

ايضا ﴿ وفاة شبل الدولة الطواشي الاميراني المالك كافر الصوابي

الصالح بن خزندار قلعة دمشق ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابن شهاب الرئيس المنشي البليغ محمد بن ابراهيم الانصاري

الحلبى ﴾

ايضا ﴿ وفاة الحراني الامير ناصر الدين محمد بن الافتخار والى دمشق

ومشيد الاوقاف ﴾

ايضا ﴿ وفاة الشيخ الجليل شرف الدين محمد بن الحسن الاحمدي الزاهد ﴾

ايضا ﴿ سنة خمس وعثمانين وست مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة الشريشي الاملية جمال الدين محمد بن احمد البكري الموامي

الاندلسي الفقيه المالكي الاصولي المفسر الزاهد ﴾

٢٠٢ ﴿ وفاة ابن الزكي قاضي القضاة محي الدين ابي المهي محمد بن قاضي

القضاة زكي الدين على القرشي الدمشقي الشافعي ﴾

ايضا ﴿ سنة ست وعثمانين وست مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابن عساكر ذي المجد والمفاخر الامام الزاهد المحدث الماهر

الشيخ امين الدين ابي اليمن عبد الصمد بن عبد الوهاب بن زين

الاملية الدمشقي المجاور بمكة المشرفة اربعين سنة ﴾

﴿ وفاة

﴿ مضمون ﴾

٢٠٢

﴿ وفاة قطب الدين ابن القسطلاني الكبير المحدث الشير محمد بن محمد بن علي المكي المصري صاحب الشيخ شهاب الدين السهروردي متولي مشيخة دار الحديث الكاملية بالقاهرة ﴾

٢٠٣ ﴿ وفاة البدرين مالك ابني عبدالله محمد بن العلامة جمال الدين محمد بن عبدالله بن مالك الطائي العجاني الدمشقي امام اهل اللسان والعربية ﴾
ايضا ﴿ ذكر الشيخ الامام العامل العالم الزاهد حجة العرب لسان الادب قدوة البلغاء والفصحاء بدر الدين محمد بن الامام العالم ابني عبدالله بن مالك الطائي ﴾

٢٠٤ ﴿ سنة سبع وثمانين وست مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة الامام المحدث الفقيه ابني اسحاق ابراهيم بن عبد العزيز الرعيني الاندلسي المالكي الزاهد متولي مشيخة دار الحديث الظاهرية ﴾
ايضا ﴿ وفاة الشيخ الكبير الولي الشهير العارف بالله الخبير ذي المقامات العالية والكرامات الخارقة النور الساطع والسيف القاطع الشيخ ابراهيم بن مصار ابني اسحاق الجعري الزاهد الواعظ قلميذ السخاوي ﴾

ايضا ﴿ ذكر مكاشفة الشيخ مجيئه الى موضع قبره وقوله يا فير قد جاءك زبير ومكثه هنالك ليس به علة ولا مرض ووفاته عن قريب ووصوله الى المني بقاء الله تعالى عز وجل ﴾

٢٠٥ ﴿ من مكاشفة الشيخ ايضا اذا حضر ابو محمد المرحاني عنده مستغنيا

﴿مضمون﴾

٢٠٦

فقال في انشاء كلامه جاء كم المرجاني ﴿﴾

﴿وفاة السيد الجليل الولي المشهور بالاسرار والكرامات والاكرام

الشيخ ياسين المغربي الحجام﴾

ايضا ﴿ذكر عجيبي الشيخ الامام عبي الدين النواوي الى زيارته والتبرك به

والتأدب معه﴾

ايضا ﴿ذكر امره الشيخ عبي الدين النواوي برد الكتب المستعارة الى

اهله وعوده الى بلده فعوده الى اهله ووفاته عنده اهله﴾

٢٠٧ ﴿وفاة العالم الفقيه المحدث ابن النفيس الملامة علاء الدين علي بن

ابي الحزم القرشي الدمشقي شيخ الطب بالديار المصرية﴾

ايضا ﴿سنة ثمان وثمانين وست مائة﴾

ايضا ﴿وفاة الشيخ الهادي احمد بن الهادي ابراهيم المقدسي الصالحى

يوم عرفة﴾

ايضا ﴿وفاة العالم ابن الصاحب ابي العباس احمد بن يوسف المصري﴾

ايضا ﴿وفاة زينب بنت مكى الحارثي بن علي ابن الكاملة الشبيخة المممة

المأبودة ام احمد تلميذة ابن طبرزدواز دحام الطلبة عليهم﴾

٢٠٨ ﴿وفاة الفخر المملوكي المفتي عبدالرحمن بن يوسف تلميذ القزويني

وابن الزبيدي والقزويني وابن الصلاح والامدى﴾

ايضا ﴿وفاة شمس الدين الاصفهاني الاصولي المتكلم الملامة ابي عبدالله

محمد بن محمود مدرّس مشهد الحسين ومشهد الشافعي رضي الله عنهم﴾

﴿سنة

﴿ مضمون ﴾

- ٢٠٨ ﴿ سنة تسع وثمانين وست مائة ﴾
 ايضا ﴿ وفاة السلطان الملك المنصور سيف الدين ابى المعالى ﴾
 ايضا ﴿ وفاة ابى الفتوح قلاوون التركي الصالحى النجمي من اكابر الامراء ﴾
 ايضا ﴿ وفاة خطيب دمشق عبد الكافي بن عبد الملك الدمشقى الشافى
 القاضى المفتى تلميذ ابن الزبيدى ﴾
 ايضا ﴿ وفاة الرشيد الفارقي ابى حفص عمر بن اسمعيل مسعود الشافى
 الاديب مدرس مدرسة الناصرية والظاهرية تلميذ الفخر وابن
 الزبيدى ﴾

- ٢٠٩ ﴿ سنة تسعين وست مائة ﴾
 ايضا ﴿ تخليفة النصارى من ارض الشام ﴾
 ايضا ﴿ وفاة الامام الحفيل السيد الجليل ذى المجد الايل بركة الزمن فقيه
 اليمن المعروف بابن عجل الولى الكبير العارف بالله الشهير ذى البركات
 الظاهرة والكرامات الباهرة ابى العباس احمد بن موسى بن على
 ابن عمر الذوالى الفقيه المفتى رحمهم الله تعالى ﴾
 ٢١٠ ﴿ من مناقبه قول الشيخ الفقيه ابراهيم لايه يا ابا احمد انه يولدك
 ولديكون له شان عظيم ﴾
 ايضا ﴿ قول الشيخ الحكيم فى حقه يكون احمد شمس زمانه لا كشموسنا ﴾
 ايضا ﴿ اتيان عمه محمد وشيخه ابراهيم يوم السابع عن ولادة الفقيه احمد
 وكلاهما فى اذنه وبعد كبره سوال الناس عنه وبانه ﴾

﴿ مضمون ﴾

٢١٠

﴿ اساءة الشيوخ له واساءة تلامذته ﴾

﴿ خروج نيف وثمانين مدرسا من تحت يده ﴾

ايضا ﴿ من كرامته زيارته مع ابيه مساجدا افتتح غربي المدينة الشريفة ونباح كلب والثفات ابراهيم اليه ونقوله في وجهه الكلب وموته وغضب والده عليه لانها هذه الكرامة ﴾

ايضا ﴿ من كرامته والده الفقيه على انه اودع بعض الناس ضد امرأة وديعة ذات ولم يعلم احدا من ركت الوديعة ومحبته عند الفقيه على وذكر الواقعة عليه فقوله اروني قبرها ووقفه عليه ساعة وسوال الشيخ هل في بيتها شجرة حناء ووقوفهم وهم وقوله احفر وانحتها والوديعة هناك ﴾

﴿ اسامى من روى عنه من التلامذة ومنافيه ايضا ﴾

﴿ ومن كرامته ذهاب السامة من يد رجل ببركة دعائه ﴾

﴿ الايات المشتملة على ذكر اقطاب بلاد اليمن ﴾

﴿ ذكر الشيخ الكبير اليمنى ابي العباس احمد المروفي بالصياد ﴾

﴿ مسألة سماع الصوفية رضوان الله تعالى عليهم ﴾

ايضا ﴿ وفاة السويدي الحكيم العلامة شيخ الاطباء ابي اسحاق ابراهيم بن محمد بن طرخان الانصاري الدمشقي تلميذ ابن معطى والمهذب مؤلف التذكرة في الطب ﴾

ايضا ﴿ وفاة سلامش الملك الماويل ابن الملك الظاهر بيبرس الصالحى ﴾

ايضا ﴿ وفاة التماماني سليمان بن علي الاديب الشاعر الملقب بهفيف الدين ﴾

ذكر

﴿مضمون﴾

٢١٧

﴿ ذكر كتاب الازكار والمدح على الصوفية الصافية ﴾

﴿ وفاة الامام فقيه الشام شيخ الاسلام ابي محمد عبدالرحمن بن ابراهيم

الفزاري الشافعي المعروف بابن سباع اج الدين الملقب بالقر كاخ شيخ

المذهب على الاطلاق والد الشيخ الامام العلامة برهان الدين ﴾

ايضا ﴿ ذكر نجر يج الحافظ علم الدين البرزالي مشيخته على مائة شيخ في

عشرة اجزاء ﴾

﴿ ما حضر والد ابي محمد عبدالرحمن ابن سباع في السماع الابد مارأي

كرامة من بعض المشايخ الصوفية رضى الله عنهم ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابن الزم لكاني الامام المفتي علاء الدين ابي الحسن ابن العلامة

كمال الدين عبدالواحد بن عبدالكريم الانصاري الدمشقي الشافعي ﴾

ايضا ﴿ سنة احدى وتسعين وست مائة ﴾

ايضا ﴿ فراغ الشجاعى من بناء الطارمة والرواق وقاعة الذهب والقبعة

الزرقاء بقاعة دمشق وفرامه عن جميع ذلك في سبعة اشهر

في غابة الحمن ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابي حنص عمر بن مكى بن عبد الحميد الشافعي خطيب

دمشق ﴾

ايضا ﴿ ولاية الخطابة للشيخ عز الدين الفاروقى ﴾

ايضا ﴿ سنة اثنتين وثمانين وست مائة ﴾

﴿ وفاة الامام اعلم العلماء الاغلام ذى التصب ائيف المعيدة والمباحث

﴿ مضمون ﴾

١٢٤

- الحمدية قاضي القضاة ناصر الدين عبد الله بن الشيخ الامام قاضي القضاة
امام الدين عمر الشافعي البيضاوي ﴿
- ٢٢٠ ﴿ اتصال سلسلة ثقة البيضاوي والتصوف بثلاثة واسطة بتهدى
الى الامام زين الدين حجة الاسلام ابي حامد الغزالي ونصبته الى الامام
الشافعي رحمهم الله تعالى ﴿
- ايضا ﴿ وفاة صاحب السخاوي القاضي جمال الدين ابي اسحاق ابراهيم بن
داود بن ظافر البسةقاني الدمشقي المقرئ متولي مشيخة الاقراء بترية
ام الصالح ﴿
- ايضا ﴿ وفاة الشيخ الجليل القدوة ابراهيم بن الشيخ القدوة عبد الله
الارموي الزاهد معدود من الاولياء السادة ﴿
- ٢٢١ ﴿ وفاة ابن الواسطي العلامة الزاهد القدوة مسند الوقت ابي اسحاق
ابراهيم بن علي الصالحى مدرس مدرسة الصالحية ﴿
- ايضا ﴿ وفاة الشيخ الكبير والقلب المستنير العارف بالله الخبير المعروف
بالمكيين الاسمر عبد الله بن منصور الاسكندراني شيخ القراء
بالاسكندرية ﴿
- ايضا ﴿ كيفية اعتكاف شيخ زمانه ابي الحسن الشاذلي والشيخ تاج الدين بن
عطاء الله الاسكندراني الشاذلي في العشر الاواخر من شهر رمضان ﴿
- ايضا ﴿ كيفية روية الملائكة في نهيا ليلة القدر كما يهيا اهل العرس قبله بالجملة ﴿
- ايضا ﴿ كيفية روية الملائكة تنزل من السماء ومعها الطبايق من نور ﴿

﴿ اغنياء

ج (٤) مرآة الجنان فهرس مضامين الجزء الرابع ٤٢٥

﴿ مضمون ﴾

٤٢٥

- ٢٢١ ﴿ اغتياض الملائكة من اجل ترك الناس احياء ليلة القدر ﴾
 ايضا ﴿ بيان حق الجاران بكرم شى مما اكرم به جاره ﴾
 ايضا ﴿ ذكر اطباق النور هدية الى من احبب ليلة القدر ومن اناله الله تعالى شيئا من بركتها ﴾
 ٢٢٢ ﴿ سنة ثلاث وتسعين وست مائة ﴾
 ايضا ﴿ قتل السلطان بير وجه في الصيد ﴾
 ايضا ﴿ وفاة نائب السلطان بيدرا ﴾
 ايضا ﴿ موت الوزير بن سافوس وبسط العذاب عليه ﴾
 ايضا ﴿ قتل الشجاعى ﴾
 ايضا ﴿ وفاة الملك الاشرف صلاح الدين خليل ابن الملك المنصور سيف الدين قلاوون قتله بيدرا ولاجين ﴾
 ايضا ﴿ وفاة قاضى القضاة شهاب الدين ابن قاضى القضاة شمس الدين احمد الشافعى قاضى حاب والشام ﴾
 ايضا ﴿ وفاة الملك الحافظ غياث الدين محمد بن شاهنشاه ﴾
 ايضا ﴿ وفاة صاحب بلبك الملك الامجد ﴾
 ايضا ﴿ وفاة الديماطى شمس الدين محمد بن عبدالعزى المقرئ صاحب الامام السخاوى ﴾
 ايضا ﴿ وفاة الوزير سافوس المدعو بالوزير الكامل مدبر الممالك شمس الدين محمد بن عثمان التنوخى الدمشقى الناجر الكاتب متولى حسبة دمشق ﴾

﴿ مضمون ﴾

﴿

- ٢٢٣ ﴿ سنة أربع وتسعين وست مائة ﴾
- ايضا ﴿ وفاة الفاروئي الامام العالم الواعظ المقرئ المفسر الخطيب عز الدين
- ابي العباس احمد بن ابراهيم الواسطي الشافعي الصوفي شيخ العراق ﴾
- ايضا ﴿ لبس الفاروئي الخرقه من الشيخ العارفي استاذ زمانه الشيخ
- شهاب الدين الهرودي رحمه الله ﴾
- ايضا ﴿ قراءة كتاب الحاوي الصغير عليه الفقيه الامام العلامة نجم الدين
- قاضي الحرم الشريف وشيخه ومدرسه محمد بن محمد الطبري ﴾
- ايضا ﴿ ولاية مشيخة دار الحديث الظاهرية واعادة الناصرية
- وتدريس النجيبية وخطابة البلد ﴾
- ايضا ﴿ ذكر زين الدين بن المرحل خطيب البلد ﴾
- ايضا ﴿ اختيار لباس السوداء وتصوير المأمة والارتداء برداء ﴾
- ايضا ﴿ اجتماع الكتب نحو من ألفي مجلد او اكثر ﴾
- ٢٢٤ ﴿ وفاة الهب الطبري شيخ الحرم الامام العلامة الحافظ ابي العباس
- احمد بن عبد الله بن محمد بن ابي بكر المكي الشافعي مصنف كتاب
- في الاحكام في عدة مجلدات محدث الحجاز وشيخ الشافعية صاحب
- الشيخ الكبير العارف بالله الخبير ابي العباس احمد المورقي المغربي
- المدفون في الطائف ﴾
- ايضا ﴿ وفاة ولد الهب الطبري النقيب الفاضل جمال الدين محمد قاضي
- مكة مؤلف كتاب التشويق الى بيت المتيق ﴾

﴿ وفاة

﴿مضمون﴾

٢٢٥

﴿ وفاة ابن المقدسي خطيب دمشق ومنقبتها وشيخ الشافعية بها
الامام العلامة شرف الدين ابي العباس احمد بن نعمة الشافعي صاحب
السغاوى وابن الصلاح مدرس مدرسة الشامية والقرآنية ﴾

ايضا ﴿ وفاة صاحب اليمن الملك المظفر ابن الملك المنصور عمر ﴾
ايضا ﴿ اعطاء للمملكة والسلاطنة والرياسة والحكومة مفوض الى
اولياء الله تعالى بامر الله سبحانه وتعالى بمثاله مجي صاحب اليمن الملك
المظفر وتعلمه في حلقه الى السيد الجليل الشيخ ابي القيث بن جميل وقول
السيد ماتطاب وقوله الملك وقول الشيخ وايتهك وبقائه في السلاطنة فيها
واربعين سنة ﴾

٢٢٦ ﴿ كتاب الرجل اليه مستد لا بآية اء المؤمنون اخوة ورد الجواب
وارسال درهم اليه وقوله اخواني المؤمنون كثير في الدنيا ولو قسمت
عليهم بيت المال لا يحصل لواحد منهم درهم ﴾

٢٢٧ ﴿ اجتماع اهل الدولة في المدن على المأب والشراب ولراقة الشراب
بحكم الشيخ الكبير والولي الشهير عبد الله ابن ابي بكر الخطيب ﴾
ايضا ﴿ وفاة الشيخ الكبير والولي الشهير ابي الرجال بن صري صاحب
الكشف والاحوال ﴾

ايضا ﴿ وفاة الامام مظفر الدين احمد بن علي المعروف بابن السمان شيخ
الحنفية مدرس طائفة الحنفية بمدرسة المستنصرية ببغداد ﴾
ايضا ﴿ سنة خمس وتسعين وست مائة ﴾

﴿ مضمون ﴾

- ٢٤٧ ﴿ وقوع القحط الشديد بمصر حتى اكل الناس الجيف وبلغ قيمة الخبز كل رطل وثلث بالمصرية بدرهم ﴾
- ايضا ﴿ وقوع الوباء المفترط بمصر وخروج الف وخمس مائة جنازة في يوم واحد وحفر حفائر كبار للدفن فيها ﴾
- ٢٤٨ ﴿ قدوم شيخ الشيوخ صدر الدين ابراهيم ابن الشيخ سعد الدين ابن حموية الجويني بالشام ﴾
- ايضا ﴿ اسلام ملك التتار غازان بن ارغون بواسطة نائبه بوروز علي يد شيخ الشيوخ صدر الدين ﴾
- ايضا ﴿ وفاة بنت علي الواسطي ام محمد الزاهدة العابدة الصالحة ﴾
- ايضا ﴿ وفاة ابن رزين الامام صدر الدين قاضي القضاة ﴾
- ايضا ﴿ وفاة ابن بنت الاغر قاضي الديار المصرية تقي الدين عبدالرحيم ابن قاضي القضاة تاج الدين عبدالوهاب الشافعي ﴾
- ايضا ﴿ سنة ست وتسعين وست مائة ﴾
- ايضا ﴿ وفاة محي الدين يحيى بن محمد بن عبيد الصمد الزيداني مدرس مدرسة جندة ﴾
- ٢٤٩ ﴿ سنة سبع وتسعين وست مائة ﴾
- ايضا ﴿ وفاة مسند العراق عبدالرحمن بن عبداللطيف البغدادي المقرئ شيخ المستنصرية ﴾
- ايضا ﴿ وفاة عائشة بنت المجدي عيسى بن الشيخ موفق الدين المقدسي

﴿مضمون﴾

٤٢٩

الصالحه العابدہ ﴿﴾

٢٢٩ ﴿وفاة الامام الملامه شمس الدين محمد بن ابى بكر الفارسي الشافعي

مدرس مدرسة الغزالية ﴿﴾

ايضا ﴿سنة ثمان وتسعين وست مائة ﴿﴾

ايضا ﴿قتل الملك المنصور صاحب مهر والشام حسام الدين لاجيني

المنصوري السيفي وهو يلب بعمدالشاء بالشرنج ﴿﴾

ايضا ﴿وفاة صاحب حماة الملك المظفر تقي الدين محمود بن الملك المنصور

اخر ملوك حماة ﴿﴾

ايضا ﴿وفاة الملك الاوحد يوسف بن الناصر صاحب الكرك ابن المظلم ﴿﴾

ايضا ﴿وفاة ابن النحاس الملامه حجة العرب ابى عبدالله محمد بن ابراهيم

الحلبي شيخ العربية بالديار المصرية ﴿﴾

٢٣٠ ﴿سنة تسع وتسعين وست مائة ﴿﴾

ايضا ﴿الحرب بين حمص وسلمية واستظهار المسلمين وقتل التتار نحو

عشرة الاف ﴿﴾

٢٣١ ﴿وفاة شيوخ الحديث بدمشق والجليل اكثر من مائة نفس وقتل

بالجليل ومات بردا وجوعا نحو اربع مائة واسر نحو اربعة الاف ﴿﴾

ايضا ﴿وفاة الامام المحدث الخافض احمد بن فرج الاشيبلي صاحب الامام

عز الدين بن عبدالسلام ﴿﴾

ايضا ﴿وفاة الملامه الفقيهه نجم الدين احمد بن مكى احد اذكياء الرجال ﴿﴾

مضامين

- ٢٣١ وفاة خديجة بنت يوسف سفرهما لله تعالى ﴿
 ايضا ﴿ وفاة خديجة بنت النبي محمد بن محمد ودام محمد امة العزيز لله تعالى ﴿
 ايضا ﴿ وفاة صفية بنت عبدالرحمن بن عمرو والفراء المنادي عذمت بالجبل ﴿
 ايضا ﴿ وفاة ابن الزكي قاضي القضاة عن الدين عبدالعزيز بن قاضي القضاة
 عن الدين محمد القوشبي مدوس مدوسة العزيزية ﴿
 ٢٣٢ وفاة امام الدين قاضي القضاة ابي القاسم عمر بن عبدالرحمن القزويني
 الشافعي بالقااهرة ﴿
 ايضا ﴿ وفاة ابن غانم الامام شمس الدين محمد بن سليمان المقدسي الشافعي
 المواقف بهذا الشيخ غانم ﴿
 ايضا ﴿ قتل الامير سيف الدين نائب السلطنة بطرابلس ﴿
 ايضا ﴿ وفاة هدية بنت عبد الحميد المقدسية الصالحة راوية الصحيح عن ابن
 الزبيدي بالجبل ﴿
 ايضا ﴿ وفاة ابي محمد المرجاني الشيعي الكبير الولي الشهير ممدن الاسراو
 والمعارف عبدالله بن محمد المرجاني المغربي احد مشايخ الاسلام واكابر
 الصوفية الكرام تونس ﴿
 ايضا ﴿ روية رجل عمود نور محمد من السماء الى فم الشيخ ابي محمد المرجاني
 في حال كلامه بالاسراو عن مده من الانوار ومكونة عند ارتفاع ذلك
 الدعوى ﴿
 ايضا ﴿ ذكر امة الشيخ المرجاني مضمون شخص المنكر الا عورانية

الاعتراض

﴿ مضمون ﴾

٢٣٤

الاعتراض عليه وقول الشيخ في أثناء كلامه قبل ضياء النهار الله اكبر
حتى العوران جاء والاعتراض والانكار وبقاء الاورثاء وخوفا
بمرفته متعير او اطفاء الشيخ القنديل وانقضاء المجلس ومشيه
وقصر المجلس سترامنه ﴿

﴿ سنة سبع مائة ﴾ ٢٣٤

ايضا ﴿ حصول اراجيف بالتارو كراء المحارة الى مصر بخمس مائة درهم
وبيع اللحم بتسعة دراهم ﴾

ايضا ﴿ لبس اليهود والنصارى بمصر والشام المائم الصفرة والزرقة
والحمر ومنع ركوب الخيل بالسروج وسائر الشروط العمرية ﴾
ايضا ﴿ وفاة الخافظ ابي الملا محمد بن ابي بكر البخاري الصوفي امام في
الفرانض صاحب حلقة اشتغال ﴾

ايضا ﴿ وفاة الشيخ اسمعيل بن ابراهيم الصالح شيخ البكرية ﴾
ايضا ﴿ وفاة الخير زينب بنت قاضي القضاة محي الدين يحيى بن محمد
الزكي القرشية الدهشقية ﴾

﴿ سنة احدى وسبع مائة ﴾ ٢٣٥

ايضا ﴿ وفاة امير المؤمنين الخا كم بامر الله ابي العباس احمد العباسي المدفون
عند السيدة نفيسة رضى الله عنها ﴾

ايضا ﴿ وفاة المحدث الامام ابي الحسين علي بن محمد التونسي شهيدا ﴾
ايضا ﴿ خنق شيخ الحنفية العلامة ركن الدين عبد الله بن محمد السمرقندي ﴾

﴿مضمون﴾

﴿

مدرس مدرسة الظاهرية ﴿

٢٣٥ ﴿ وقوع الجراد لم يسمع بمثلهما الى دمشق وبسبب الاستجار خارجة عن

الانحصار ﴿

ايضا ﴿ سنة اثنتين وسبع مائة ﴿

٢٣٦ ﴿ قتل الفقيه ابراهيم بن عبدان شهيدا ﴿

ايضا ﴿ قتل الامير صلاح الدين ابن الكامل شهيدا ﴿

ايضا ﴿ قتل الامير علاء الدين الخاكي شهيدا ﴿

ايضا ﴿ قتل الامير حسام الدين قرمان شهيدا ﴿

ايضا ﴿ وقوع الزلزلة العظمى عصر اوسمة ووط الدور ﴿

ايضا ﴿ مات تحت الردم بالاسكندرية نحو المائتين شهيدا ﴿

ايضا ﴿ وفاة عبد الحميد بن احمد بن حولان البناء ﴿

ايضا ﴿ وفاة شيخ الاسلام تقي الدين ابي الفتح محمد بن علي بن وهب

ابن دقيق العيد القشيري الشافعي آخر المجتهدين ﴿

٢٣٧ ﴿ ذكر وسوسة يحد هارجل في الصلاة فقول الشيخ افلقاب

يكون فيه غير الله تعالى ﴿

ايضا ﴿ ذكر موافة الشيخ في كل مائة له واحترامه واجلاله وحضور

مجلس السماع بوجه الاحترام والتسليم ﴿

ايضا ﴿ كرامة الشيخ الكبير العارف بالله الشهيد ابن عبد الظاهر

قدس الله روحه في حق ابن دقيق العيد بوجه وافة الشيخ في اكله

﴿ مضمون ﴾

٤٣٣

وحضور مجالس السماع وقضاء ديون كثيرة بركة موافقته واحترامه ﴿

٢٣٨ ﴿ جعله بعضهم مجدد الدين الامة على رأس المائة السابعة ﴿
ايضا ﴿ وفاة المسند الشيخ بدر الدين الحسن بن علي بن الجلال الدمشقي ﴿
ايضا ﴿ وفاة الشيخ كمال الدين ابن عطار ﴿
ايضا ﴿ وفاة متولى حمة الملك المادل كتيبا ﴿
ايضا ﴿ وفاة المقرئ شمس الدين محمد بن قباذ صاحب السخاوي في قراءة السبع ﴿

ايضا ﴿ وفاة مسند العرب الامام ابي محمد عبد الله بن محمد بن هارون الطائي القرطبي عن مائة عام ﴿
ايضا ﴿ سنة ثلاث وسبع مائة ﴿
ايضا ﴿ وفاة القدوة الزاهد العلامة بركة الوقت الشيخ ابراهيم بن احمد الرقي الحنبلي من اولياء الله تعالى ﴿

ايضا ﴿ وفاة الممركة ام احمد ست اهل بيت علوان البعلبكية ﴿
٢٣٩ ﴿ وفاة مفيد الطلبة نجم الدين اسمعيل بن ابراهيم المعروف بابن الخباز ﴿

ايضا ﴿ وفاة المفتي شيخ دار الحديث وخطيب البلد زين الدين عبد الله بن مروان الفارقي صاحب السخاوي ﴿
ايضا ﴿ سنة اربع وسبع مائة ﴿

﴿ مضمون ﴾

- ٢٣٩ ﴿ وفاة المحدث المشهور مفيد دمشق أبي الحسن علي بن مسعود بن نفيس الموصل الحلبى دمشق ﴾
- ايضا ﴿ وفاة حماد بن سبعة الحسيني ﴾
- ايضا ﴿ وفاة الضياء عيسى بن أبي محمد شيخ المغارة ﴾
- ايضا ﴿ وفاة المعمر ركن الدين أحمد بن عبد المنعم بن أبي الفنا أم الطاووسى كبير الصوفية الدمشقي ﴾
- ايضا ﴿ وفاة شيخ البطائحية تاج الدين ابن الرافعي بقرية ام عبيدة ﴾
- ايضا ﴿ وفاة الشيخ أبي عبد الله محمد بن يوسف الاربلى الدمشقي شيخ الزاهدين ﴾
- ايضا ﴿ وفاة الشيخ الامام المحدث تاج الدين علي بن أحمد الحسيني العراقي شيخ الاسكندرية ﴾
- ٢٤٠ ﴿ وفاة الماهم العراقي عبد الكريم بن علي الانصارى الشافعي المفسر عالم مصر ﴾
- ايضا ﴿ سنة خمس وسبع مائة ﴾
- ايضا ﴿ فتنة شيخ الخنا بلة ابن تيمية وسؤال الناس عن عقيدته وانقاذ ثلاثة مجالس وقراءة عقيدته الملقية بالواسطية وغيرها ﴾
- ايضا ﴿ تقليد الخطابة لشيخ برهان الدين بعد عمه ﴾
- ايضا ﴿ وفاة قاضى حلب وخطيبها العلامة شمس الدين محمد بن محمد بن بهرام الدمشقي

﴿ مضمون ﴾

٢٤٠

الد مشقى الشافعى ﴿

﴿ وفاة الممر ابى عبدالله محمد بن عبد المنعم بن شهاب المصرى ﴾

ايضا ﴿ وفاة الامام الممر شرف الدين يحيى بن احمد بن عبدالعزيز

الصواف الجذامى المالكى ﴿

ايضا ﴿ وفاة الامام الكبير شرف الدين احمد بن ابراهيم بن سماع الفزادى

المقرى الشافعى خطيب دمشق صاحب السخاوى ﴿

٢٤١ ﴿ وفاة حافظ الوقت العلامة شرف الدين عبد المومن بن خلف

الدمياطى الشافعى ﴿

ايضا ﴿ وفاة المعمرة زينب بنت سلمان بن رحمة الاشعرى المصرية ﴿

ايضا ﴿ وفاة صاحب بلاد المغرب ابى يعقوب يوسف ابن السلطان يعقوب

ابن عبد الحق المرسى ﴿

ايضا ﴿ سنة ست وسبع مائة ﴿

ايضا ﴿ وفاة الامام العلامة ضياء الدين ابى محمد عبد العزيز بن محمد الطوسى

الد مشقى مدرس مدارس عديدة فى دمشق ﴿

٢٤٢ ﴿ وفاة الامام العلامة نصير الدين عبدالله بن عمر الفاروقى الشيرازى

الشافعى مدرس المستنصرية ببغداد ﴿

ايضا ﴿ سنة سبع وسبع مائة ﴿

ايضا ﴿ اقامة مجلس استجابة النجم ابن خلكان من العبارات القيعة ﴿

ايضا ﴿ وفاة الشيخ الكبير محمد بن احمد بن ابى بكر الحرانى الفزازى الزاهد

﴿ مضمون ﴾

﴿

المكي شيخ الذمهي ﴿

٢٤٢ ﴿ وفاة الإصاحب تاج الدين محمد بن الصاحب نجر الدين محمد بن الوزير

بهاء الدين علي بن محمد بن حنا المصري ﴿

ايضا ﴿ وفاة شيخ مكة الامام الكبير العارف بالله الشير صاحب الاحوال

والكرامات ابي عبدالله محمد بن حجاج بن ابراهيم الحضرمي الاشيلي

المعروف بابن المطرف الاندلسي وهو يطوف في اليوم واليلة خمسين

طوافاً ﴿

ايضا ﴿ من مكاشفاتهما اخبر ابا محمد اليشكري المغربي عند سفره من مكة

لزيرة النبي صلى الله عليه واله وسلم ان الفقير ما فيه ماء وستة وشد

وتنابون فصار كما قال لقوا شدة الداء الحرو العطش ثم اغثوا بسحابة

حتى استوت فوق رؤسهم ثم صب عليهم حتى سال ما حولهم فشربوا

وتوضاً واواغتسلوا واستقوا ومشوا ﴿

ايضا ﴿ وفاة الامام رشيد الدين محمد بن ابي القاسم المقرئ شيخ

مدرسة المستنصرية ببغداد ومسندها ﴿

ايضا ﴿ وفاة عالم تبريز شمس الدين عبد الكافي البيدي شيخ الشافعية

الذي خاف كتابا سوى ستين الفا ﴿

٢٤٣ ﴿ وفاة محسن دمشق شهاب الدين محمد بن عبد العزيز بن مشرف بن

بيان الانصاري شيخ الزاوية بالدار الاشرفية ﴿

٢٤٤ ﴿ سنة ثمان وسبع مائة ﴿

﴿ وفاة

﴿ مضمون ﴾

٢٤٤

﴿ وفاة الشيخ الكبير القدوة عثمان بالخانوني تارك الخبز سنين ﴾
 ايضاً ﴿ وفاة رئيس الطب بمصر العلم ابن ابى الخليفة قيل تركه ثلاث مائة
 الف دينار ﴾

ايضاً ﴿ وفاة المعمرة ام عبدالله فاطمة بنت سليمان بن عبد الكريم الانصارية
 الدمشقية عن قريب التسمين ولم تتزوج ﴾

ايضاً ﴿ وفاة الملك المسعود نجم الدين خضر بن الطاهر بفاة ﴾
 ايضاً ﴿ وفاة شيخ الحرم بمكة ظاهر الدين محمد بن عبدالله بن منة البتادي
 المدني مجاور اربعين سنة ﴾

٢٤٥ ﴿ وفاة الحافظ مفيد مصر شمس الدين عبدالرحمن بن شامة الطائي ﴾
 ايضاً ﴿ وفاة مسند الشام ابى جعفر محمد بن على السلمى العباسى الدمشقى ﴾
 ايضاً ﴿ وفاة الجليله ام عمر خديجة بنت عمر بن احمد الحويية ﴾
 ايضاً ﴿ وفاة عالم غرناطة الحافظ المقرئ النحوى ذى العلوم ابى جعفر احمد بن
 ابراهيم بن الزبير الثقفى ﴾

ايضاً ﴿ سنة تسع وسبع مائة ﴾
 ٢٤٦ ﴿ اظهار خبر بنده بمملكته الرضى وتغيير الخطبة وتقوية الشيعة
 وظهور فتن كبار ﴾

ايضاً ﴿ وفاة الشيخ الكبير الماروف بالله الخبير دليل الطريقة لسان الحقيقة
 ناج الدين ابن عطاء الله الاسكندراني الشاذلى صاحب ابى العباس
 المرسى ﴾

﴿ مضمون ﴾

- ٢٤٧ ﴿ وفاة مسند مكة المعمر الصالح أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحماني البغدادي الزامكي المجاور عن بضع وثمانين سنة ﴾
- ايضا ﴿ وفاة المعمره شهدة بنت الصاحب كمال الدين عمر بن العديم العقيلي شيخه الذهبي ﴾
- ايضا ﴿ وفاة المقرئ المعمر أبي إسحاق إبراهيم بن أبي الحسن بن صدقة الحارثي بدمشق ﴾
- ٢٤٨ ﴿ سنة عشر وسبع مائة ﴾
- ايضا ﴿ تقليد نيابة القضاء لجمال الدين الزرعي ﴾
- ايضا ﴿ إعادة أن جماعة على القضاء ﴾
- ايضا ﴿ تولية الشهاب الكاشغري الشريف بدمشق ﴾
- ايضا ﴿ نزول المطر الأحمر بفسان ﴾
- ايضا ﴿ وفاة ست الملوكة فاطمة بنت علي بن علي ببغداد ﴾
- ايضا ﴿ وفاة قاضي القضاة شمس الدين أحمد بن إبراهيم السروجي الحنفي ﴾
- ايضا ﴿ وفاة الأمير الكبير سيف الدين فيحق المنصوري ﴾
- ايضا ﴿ وفاة المسند العالم كمال الدين إسحاق بن أبي بكر بن إبراهيم الأسدي الحلبي ابن النحاس الحنفي ﴾
- ايضا ﴿ وفاة عالم المعجم العلامة قطب الدين محمد بن مسعود بن مصباح الشيرازي تبريزي ﴾
- ٢٤٩ ﴿ وفاة الإمام العلامة الفقيه نجم الدين أحمد بن محمد المعروف بابن

﴿مضمون﴾

٢٤٩

الرفعة مدرس مدرسة المغربية بمصر متولى حسبة الديار المصرية ﴿

٢٤٩ ﴿ وفاة العالم الشيخ علي بن اسمح اليهقوني الزاهد ﴿

ايضا ﴿ وفاة الامام الملامة القاضي بدر الدين المعروف بابن المعروف بابن

رزين عبد اللطيف بن محمد الحموي المصري الشافعي مدرس مدرسة

الظاهرية وخطيب جامع الازهر ﴿

٢٥٠ ﴿ سنة احدى عشرة وسبع مائة ﴿

ايضا ﴿ عزل قراسنقر واعادة ابن جماعة على منصب القضاء ﴿

ايضا ﴿ جبل الزرعي على قضاء المسكر ﴿

ايضا ﴿ وفاة الامام الزاهد ابي حفص عمر بن عبد البصير السهمي القرشي ﴿

ايضا ﴿ وفاة مسند دمشقي القاضل نضر الدين اسمعيل بن نصر الله بن ناج

الامناء احمد بن عساكر الذي تبه الكبراء وشيوخه نحو التسمين ﴿

ايضا ﴿ وفاة الصالحة المسندة الزاهدة ام محمد فاطمة بنت الشيخ ابراهيم بن

محمود بن جوهر البطايعي راوية الصحيح عن ابن الزبيدي مرآت ﴿

ايضا ﴿ وفاة الامام القدوة الشيخ شمس الدين محمد بن احمد الدماهي

العوفي الحنبلي ﴿

ايضا ﴿ وفاة الام العارف القدوة عماد الدين احمد بن شيخ الحرامية ابراهيم

ابن عبد الرحمن الواسطي من سادات السالكين ﴿

٢٥١ ﴿ وفاة الشيخ القدوة العارف البركة شبان بن ابي بكر الاربلي شيخ

مقصورة الحلبيين ﴿

﴿ مضمون ﴾

٢٥١

﴿ وفاة القاضي جمال الدين محمد بن مكرم الانصارى الرويفي وفيه

سائبة تشيع ﴾

ايضا ﴿ وفاة العلامة شيخ الادباء رشيد الدين رشيد بن كامل الرقي

الشافعي ﴾

ايضا ﴿ وفاة قاضي الحنابلة بمصر سعد الدين مسعود بن احمد الحارثي من ائمة

الحديث ﴾

ايضا ﴿ وفاة خطيب غرناطة العلامة ابي محمد عبد الله بن ابي حمزة المرسى

من فوق المنبر يوم الجمعة فجاءه ﴾

ايضا ﴿ سنة اثنى عشرة وسبع مائة ﴾

ايضا ﴿ حج السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون وعليه ثياب احرام

من صوف وحوله جماعة من الامراء وبايدى كثير منهم الطير من

امامه ومن خلفه ﴾

٢٥٢ ﴿ كان نجم الدين الطبري قاضي مكة المكرمة ﴾

ايضا ﴿ ذكر امام الصلاة والحديث بمكة رضى الدين ابراهيم بن محمد الطبري

الشافعي ﴾

ايضا ﴿ قول المصنف كان اول حبيبي عقب بلوغى ورجوعى الى

مكة سنة ثمان عشرة واقامت بها وسما عتي الحديث وتاهل بها

فاولدت من بنات اكابر الحرم واثمتهم وقضااتهم ﴾

ايضا ﴿ وفاة شيخ بابك الامام الفقيه الزاهد بركة الوقت ابي اسحاق

ابراهيم

﴿ مضمون ﴾

٢٥٢

ابراهيم بن احمد الحنبلى ﴿

﴿ وفاة صاحب ماردين المنصور نجم الدين غازى بن المظفر ﴾ ٢٥٢

ايضا ﴿ وفاة الملك المظفر شهاب الدين غازى بن الناصر داود بن المظفر بن

الماطل ﴾

ايضا ﴿ وفاة ست الاجناس بنت عبد الوهاب بن عتيق المصرية ﴾

ايضا ﴿ سنة ثلاث عشرة وسبع مائة ﴾

ايضا ﴿ وصول السلطان الى دمشق من الحج لابس اعباءة وعمامة مدورة

وصل جنتين بالمة صورة ﴾

٢٥٣ ﴿ وفاة محدث مكة الخافظ المقرئ نحر الدين ابى عمر وعثمان بن محمد بن

محمد بن عثمان التوزرى ﴾

ايضا ﴿ سنة اربع عشرة وسبع مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة العلامة المعمار المقرئ شيخ الحنفية رشيد الدين اسمعيل بن

عثمان بن المعلم القرشى الدمشقى تلميذ الزبيدي والسخاوى ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابن العلامة المذكور الملقى تقي الدين بن رشيد الدين قبل موت

ابيه بسنة ﴾

ايضا ﴿ وفاة الشيخ سلمان التركمانى الدمشقى متولى سقاية باب البريد

صاحب كشف وحال ﴾

٢٥٤ ﴿ وفاة العلامة الفقيه الزاهدة سيدة نساء زمانها الواعظة ام زينب

فاطمة بنت عياش البغدادية الشيخة المصرية ﴾

﴿ مضمون ﴾

- ٢٥٤ ﴿ وفاة جمال الدين المعدل بن عطية اللخمي المتفرد بذكر امات الاولياء ﴾
 ايضا ﴿ سنة خمس عشرة وسبع مائة ﴾
 ايضا ﴿ ذكر قاضي القضاة ابن صهري مدرس مدرسة الانابكية ﴾
 ايضا ﴿ ابن الزمكا في درس بمدرسة الظاهرية ﴾
 ايضا ﴿ قتل احمد الرويس الاقناعي لاستحلاله المحارم وتمرضه للنبوذة ﴾
 ايضا ﴿ وفاة سلطان الهندعلاء الدين محمود وتسلطن بعده نائبه
 غياث الدين ﴾
 ٢٥٥ ﴿ وفاة السيد ركن الدين الحسن بن محمد المولى الحسيني بالموصل
 وكانت جامعيته في الشهر الفاوست مائة درهم ﴾
 ايضا ﴿ سنة ست عشرة وسبع مائة ﴾
 ايضا ﴿ تولية قضاء الحنابلة بدمشق لشمس الدين بن اسلم ﴾
 ايضا ﴿ وفاة العلامة نجم الدين ساجان بن عبد القوي الحنبلي النسفي
 الشاعر ببلد الخليل ﴾
 ايضا ﴿ وفاة مسندة الرقة ست الوزراء بنت عمر بن اسمعيل التنوخية التي
 حدثت بالصحيح ومسند الشافعي بدمشق ومصر مرات ﴾
 ايضا ﴿ وفاة سلطان التتار غياث الدين خربنده ابن ارغون بمراغة ﴾
 ايضا ﴿ وفاة المعمر المقرئ السيد صدر الدين ابي الفداء اسمعيل بن يوسف
 ابن مكنوم القيسي الدمشقي تلميذ السخاوي بثلاث روايات ﴾
 ايضا ﴿ وفاة ام احمد فاطمة بنت النفيس محمد بن الحسين بن رواحة الحموي

﴿ مضمون ﴾

٢٥٦

شيخة الذهبي ﴿

﴿ وفاة الشيخ العلامة ذى المنون صدر الدين محمد بن الوكيل خطيب

دمشق ﴿

ايضا ﴿ وفاة زين الدين عمر بن مكى بن المرحل الشافعى عالم مصر احدثا ذكاء

النجا ﴿

ايضا ﴿ وفاة عالم سبته النحوى ذى العلوم ابى اسحاق ابراهيم بن احمد

النافى الاشيل المقرى ﴿

ايضا ﴿ وفاة الامام العلامة المدرس المفتى الشافعى احمد بن احمد بن مهدي

المدلى الكتانى المعروف بهز الدين النسانى مدرس مدرسة

الفاضلية بالقاهرة ﴿

ايضا ﴿ سنة سبع عشرة وسبع مائة ﴿

ايضا ﴿ حدوث الزيادة العظمى ييطبك وغرق مائة وبضع واربعين نسمة

وجرف السيل سورها الحجارة مساحة اربعين ذراعا ووقع زلزل

بمد ميرة خمس مائة ذراع وهدم البيوت والحوانيت ست مائة

موضع ﴿

ايضا ﴿ ظهور مدعى الهدية بجيلة ومعه خلق من النصيرية والجهلة ثلاثة الاف

وقوله انا محمد المصطفى وانا على وانا محمد بن الحسين المنتظر وترفع

اصواتهم يقول لا اله الا على ولعنة الشيخين مع اضراب المساجد ﴿

٢٥٧ ﴿ وفاة المحدث الامام الشيخ على بن محمد الحسينى الصوفى ﴿

﴿مضمون﴾

١.

٢٥٧ ﴿ وفاة قاضي المالكية بدمشق المرحوم جمال الدين محمد بن سليمان

الزواوي ﴾

ايضا ﴿ سنة ثمان عشرة وسبع مائة ﴾

ايضا ﴿ وقوع القحط الشديد بالجزيرة وديار بكر واكل الميتة وبيع الاولاد

وموت الناس من الجوع ووقوع زوبعة في ارض طرابلس وهلاك

جماعة وحول الجبال في الجوع ﴾

ايضا ﴿ وفاة الامام القدوة بركة الوقت الشيخ محمد بن عمر بن الشيخ

الكبير ابي بكر بن قوام النابلسي ﴾

ايضا ﴿ وفاة الامام الكبير ابي الوليد محمد بن بن قاسم القرطبي امام محراب

المالكية بدمشق ﴾

٢٥٨ ﴿ وفاة مسند الوقت الصالح ابي بكر ابن المنذر بن زين الدين احمد بن

عبد الدائم المقدسي ﴾

ايضا ﴿ وفاة الامام العلامة الملقب بحال الدين احمد بن الشيخ جمال الدين محمد

ابن احمد بن المشريشي ﴾

ايضا ﴿ وفاة شيخ القراء والنحاة مجد الدين ابي بكر محمد بن قاسم المرسي

التونسي الشافعي ﴾

ايضا ﴿ وفاة زينب بنت عبد الله بن الرضي بالصالحية ﴾

ايضا ﴿ وفاة العلامة قاضي المالكية نضر الدين احمد بن سلامة القضاعي

بدمشق ﴾

ج (٤) مرآة الجنان
فهرس مضامين الجزء الرابع ٤٤٥

- ٢٥٨ سنة تسع عشرة وسبع مائة ﴿
ايضا ﴿ الملاحمة العظمى بالاندلس بظاهر غرناطة وقتل الفرنج ازيد من
ستين الفا ﴿
ايضا ﴿ وفاة مسند الوقت الشرف عيسى بن عبدالرحمن الصالح المظم ﴿
ايضا ﴿ وفاة شيخ مائة الملاية ابي عبدالله محمد بن يحيى القرطبي ﴿
ايضا ﴿ سنة عشرين وسبع مائة ﴿
ايضا ﴿ حبيب السلطان الامير عماد الدين الاتوني ﴿
٢٥٩ ﴿ قتل اسمعيل المقرئ على الزندقة وسب الانبياء بمصر ﴿
ايضا ﴿ وفاة عبدالله الرومي الازرق مملوك الباجي مدعي النبوة ﴿
ايضا ﴿ عطاء السلطان آل فضل قناطير من الذهب والفاو خمس
مائة الف درهم ﴿
ايضا ﴿ حبس ابن يتيمة لافتيائه في اطلاق مخالف الجاهل اهل السنة ﴿
ايضا ﴿ محبي برد كبار وزنت منه واحدة ثمانية عشر درهما ﴿
ايضا ﴿ تزويج المواهر خمسة آلاف في شهر واحد و شق الوف
من الظروف ﴿
ايضا ﴿ بناء الجوامع الكبير الكريمي بالضبات بذل عليه مال اكثير ﴿
ايضا ﴿ وفاة الامير المقرئ الرحلة ابي على الحسن بن عمر بن عيسى الكردي ﴿
ايضا ﴿ قتل صاحب مكة حميضة بن ابي نبي الحسن ﴿
ايضا ﴿ ذكر الرؤيا قيل قتله كان القمر في السماء قد احترق بالنار وسقط

﴿ مضمون ﴾

٢٦٠

﴿ الى الاوض ﴾

- ﴿ قتل جماعة من الفقهاء والمجاورين ﴾ ٢٦٠
 ايضا ﴿ قتل القاضي الامام الجليل نجم الدين الطبري ﴾
 ايضا ﴿ رؤيا القاضي نجم الدين النبي صلى الله عليه واله وسام في المنام وتبشيره
 بنصرة الله تعالى ﴾
 ايضا ﴿ سنة احدى وعشرين وسبع مائة ﴾
 ايضا ﴿ اطلاق ابن نيمية من الحبس بعد خمسة اشهر ﴾
 ايضا ﴿ وقوع الحريق الكثير بالقاهرة اياما و ذهاب الاموال وكان هذا
 من عمل النصارى الذي يعملون القوارير ﴾
 ٢٦١ ﴿ حج نائب دمشق وفي صحبته خطيب البلد القاضي جلال الدين
 القزويني وجماعة من العلماء والاكابر ﴾
 ايضا ﴿ وفاة شيخ الشيعة وفاضلهم الشمس محمد بن ابي بكر بن ابي القاسم
 الحمداني الدمشقي ﴾
 ايضا ﴿ وفاة مجد الدين احمد بن المين الحمداني النويري المالكى صهر
 الوزير ابن حنا ﴾
 ايضا ﴿ وفاة الشيخ الكبير العالم بالله الخبير بحر المعارف معدن الكرامات
 والطلائف نجم الدين عبدالله بن محمد بن محمد الاصبهاني الشافعي تلميذ
 الشيخ الكبير ابي العباس المرسى الشاذلى ﴾
 ايضا ﴿ رؤيا الشيخ نجم الدين عبدالله في صفه كانه خلع عليه احدى عشر

﴿ مضمون ﴾

٢٦٢

علماء تبرعوا بتمهيدك احد عشر رلياً

﴿ سؤال الفقيه الامام المصنف بالله على بن ابراهيم البجلي
في بعض حجة عن ولده المريض كيف هو وقول الشيخ نجم الدين
هو شفي وصفته كذا وكذا وما كان راه قبل ذلك ﴾

ايضا ﴿ طلوع الشيخ نجم الدين على جنازة وتلقين الملقن عند قبره
وضحك الشيخ وسؤال التلميذ له عن الضحك واخباره ان صاحب
التبريق يقول الاتعجبون من ميت يلقي حياً ﴾

ايضا ﴿ تبوت التلقين عند القبر من الساف ﴾

ايضا ﴿ رؤيا رجل الشيخ في المنام يكلم شيخاً من المجاورين سرافى قضاء
حاجته فلما اتبه جاء ذلك الشيخ وقضى تلك الحاجة التي تسرت عليه ﴾

ايضا ﴿ ذكر اعماره في الجملة بمرتين وطوافه بالبيت اسابيع كثيرة وقراءة
القرآن في الطواف واسبوعاً قبل الفجر ﴾

ايضا ﴿ قول شيخ له في بلاد الجهم سئل القبط في الديار المصرية
وغروجه في طلبه وامساك الحرامية له وربطه واستغاثه فيه بالايات
وانتماض شيخ عليه كاتقاض البازي على الفريسة وحل كتابه
وقوله قم فذهابه الى مصر ووصول خبر قدوم شيخ فلما رآه تحقق انه
هو الشيخ الذي حل كتابه ﴾

٢٦٣ ﴿ زيارته قبر شيخ ابي الحسن الشاذلي وكلام الشاذلي رضي الله عنه معه

من قبره ﴾

﴿ مضمون ﴾

٢٦٣

﴿ قول الشيخ محمد المرشدى ان الشيخ نجم الدين لم يطعم شيئاً في سفر الحج حتى بلغ قبر شيخ شيخه ابي الحسن الشاذلى ﴾

ايضا ﴿ دفن الشيخ بجوار ابي على الفضيل بن عياض قدس الله ارواحهم ﴾

٢٦٤ ﴿ قول الشيخ محمد البغدادي عند المراجعة من زيارة النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة عتافا في حق الشيخ نجم الدين انه لا يقصد المدينة المنورة فرفع رأسه فاذا به في الهواء مارا الى جهة المدينة المنورة ونداه يا محمد كذا وكذا ﴾

ايضا ﴿ انكار بعض الاصحاب على ترك للشيخ نجم الدين زيارة النبي عليه السلام وجوابه بوجهين ﴾

ايضا ﴿ قول الشيخ عبد الملك ابن الشيخ ابي محمد المرجاني عند استيذانه الى زيارة قبر النبي عليه السلام من الشيخ نجم الدين وقوله مالك طريق وسفره خلاف قوله وغواية الطريق ثلاثة ايام وامساك نفسه عن السفر ووجدان الطريق للقافلة ﴾

٢٦٥ ﴿ وفاة صاحب اليمن شيخ القراءات مقرئ حرم الله تعالى الشيخ الكبير

السيد الشهير ابي محمد عبد الله المعروف بالدلاوي رضى الله تعالى عنه ﴾

ايضا ﴿ ذكر سماعته رد السلام من سيد الانام عليه وعلى اله افضل الصلوة والسلام ﴾

ايضا ﴿ ذكر انحنائه انحناء كثير او عند تقبيل الحجر الاسود كان يزول ذلك الانحناء ﴾

﴿ مضمون ﴾

٢٦٥

﴿ من كرامة الشيخ انه در ثديبه لاطفل الفنى غلبت امه فبكى ﴾

٢٦٦ ﴿ وفاة صاحب البن الملك الماؤ يدعز الدين داود ابن الملك المظفر

يوسف بن عمر وكتبه كثيرة نحو مائة الف مجلد ﴾

ايضا ﴿ وفاة المحدث الرحال تقى الدين محمد بن عبد المجيد الحمداني المصري

الصوفي ﴾

ايضا ﴿ وفاة حافظ المغرب الامام العلامة ابى عبد الله بن رشيد القهرى ﴾

٢٦٧ ﴿ سنة اثنى وعشرين وسبع مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة الشيخ المحدث الامام العلامة الراوية صاحب الاسايد العالية

بقية المحدثين رضى الدين ابراهيم بن محمد الطبرى المالكى امام المقام

في الحرم الشريف ﴾

ايضا ﴿ ذكر مناقبه عن محدث القدس المتفرد في وقته صلاح الدين الملاي

رحمه الله صاحب الف شيوخ ﴾

ايضا ﴿ ذكر مناقبه عن الفقيه الكبير المولى الشهير السيد الجليل احمد بن

موسى بن عجيل رحمه الله تعالى ﴾

٢٦٩ ﴿ وفاة المعمر الرحلة ام محمد زينب بنت احمد بن عمران ابى بكر

ابن سكر المقدسى ﴾

ايضا ﴿ سنة ثلاث وعشرين وسبع مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة القاضى الفقيه الامام المدرس المفيد من اعيان الائمة الشافعية

وخيار الفقهاء وكرام وكبل بيت المال ﴾

﴿مضمون﴾

- ٢٧٠ ﴿وفاة قاضي دمشق ذي الفضائل ورئيسها الكامل نجم الدين أبي العباس أحمد بن محمد المعروف بابن صصري الشملبي الشافعي﴾
- ايضا ﴿وفاة مسند الشام بهاء الدين القاسم بن المظفر ابن تاج الامناء ابن عساكر﴾
- ايضا ﴿وفاة مسند الوقت شمس الدين أبي نصر محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن هبة الله الشيرازي الدمشقي﴾
- ايضا ﴿سنة اربع وعشرين وسبع مائة﴾
- ايضا ﴿وقوع القحط بالشام وبلوغ من الغرارة ازيد من مائتي درهم ونزول السم بعد شدة﴾
- ٢٧١ ﴿وقوع القحط بمكة المكرمة وبلوغ من الغرارة الشامية في مكة فوق الف وثلاث مائة درهم﴾
- ايضا ﴿ورود ملك التكرور موسى بن أبي بكر بن الاسود للحج في الوف من عسكره للحج﴾
- ايضا ﴿نزول سمر الذهب درهمين﴾
- ايضا ﴿هدية ملك التكرور الى السلطان اربعين الف مثقال والى نائبه عشرة الاف﴾
- ايضا ﴿وفاة المفتي الامام الجليل القديين الانام الزاهد نور الدين علي بن يعقوب البكري الشافعي﴾
- ٢٧٢ ﴿مات مخزوما صاحب الكبير كريم الدين عبد الكريم بن هبة الله

﴿مضمون﴾

٢٧٢

القبطي السلمي باسوان ﴿

﴿ كيفية مرض الصاحب الكبير مرة ووزنية مصر له افيتة ﴿

ايضا ﴿ وفاة المافى الزاهد علاء الدين على بن ابراهيم المطار الشافعى

شيخ النورية الملقب بمختصر النواوى صاحب الشيعى محى الدين

النواوى ﴿

ايضا ﴿ وفاة الشيخ صفى الدين محمد بن عبد الرحيم الفقيه الامام العلامة

الاصولى الشافعى مدرس مدرسة الظاهرية والجامع ﴿

ايضا ﴿ سنة خمس وعشرين وسبع مائة ﴿

ايضا ﴿ غرق بغداد حتى بقيت كالسفينة ﴿

ايضا ﴿ غرق الامم من الفلاحين وعظمت الاستغاثة بالله ودوامه

خمس ليال ﴿

ايضا ﴿ عمل سكور فوق الاسوار لخوف عرق جميع ببغداد ﴿

ايضا ﴿ كيفية هدم خمس الاف بيوت باجانب الغربى ببغداد ﴿

٢٧٣ ﴿ من الايات ان مقبرة الامام احمد بن حنبل رضى الله عنه غرقت

سوى البيت الذى فيه ضريحه ﴿

ايضا ﴿ كيفية بلوغ الماء في الدهليز علو ذراع ووقوفه باذن الله

تعالى جل جلاله ﴿

ايضا ﴿ بقاء البوارى عليها غبار حول القبر وجر السيل اخشا با كبارا ﴿

ايضا ﴿ صمود حيات غريبة الشكل فوق النخل ﴿

﴿مضمون﴾

٢٧٣

﴿ذكر نبت شكل بطيخ كمظيم القماء على الارض بعد انضوب الماء﴾
ايضا ﴿ضرب بمصر الشهاب بن مري البيني وسجن لذهبه عن الاستعانة
والتوسل باحد غير الله﴾

٢٧٤ ﴿وفاة الامام شيخ القراء تقي الدين محمد بن احمد بن عبد الخالق
المصري الشافعي الخطيب ابن الصائغ﴾

ايضا ﴿وفاة شيخ الحديث بالمنصور ية نور الدين علي بن جابر الهاشمي
البيني الشافعي﴾

ايضا ﴿وفاة العلامة الورع عز الدين محمد بن احمد بن ابراهيم الاميوطي
الشافعي تلميذ قطب الدين القسطلاني والد شرف الدين قاضي
مدينة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وخطيبها﴾

ايضا ﴿وفاة الامام شيخ الاسلام بقية الفقهاء الزهاد خطيب العقبية
صدر الدين سليمان بن هلال الهاشمي الجعفري الحوراني
الشافعي وبينه وبين جعفر الطيار ثلاثة عشر اباً﴾

٢٧٥ ﴿وفاة الامام العلامة قاضي القضاة الفقيه الشافعي البيني ابي بكر بن
احمد بن صمر المعروف بابن الاديب﴾

ايضا ﴿ذكر تولية القضاء لسلالة البركة والنور حسن بن ابي السرور البيني﴾
ايضا ﴿سنة ست وعشرين وسبع مائة﴾

ايضا ﴿وفاة سراج الدين صمر بن احمد بن خضر الانصاري الخزرجي
الشافعي المفتي خطيب المدينة الشريفة وقاضيا بالسويس﴾

﴿وفاة﴾

﴿ مضمون ﴾

﴿

٢٧٦ ﴿ وفاة الصدر الكبير الشيخ قطب الدين موسى ابن الشيخ محمد
البوسى صاحب نارنج ﴾

ايضا ﴿ وفاة المعروفة لرحمن ست الفقهاء بنت الشيخ تقى الدين ابراهيم
الواسطي بالصالحية والدة فاطمة بنت الدباسي ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابن المطهر الشيبى حسن صاحب التهايف ﴾

ايضا ﴿ وفاة الشيخ الكبير حماد القطنى القارى بالمقبية ﴾

ايضا ﴿ وفاة الامام الزاهد التقي قاضى الحنابلة شمس الدين محمد بن مسلم
الصالحى بالمدينة الشريفة ﴾

ايضا ﴿ سنة سبع وعشرين وسبع مائة ﴾

ايضا ﴿ قتل القاضى الشيخ هاشم بن على فى المدينة ﴾

ايضا ﴿ قتل الشيخ عبد الله بن الفائد فى المدينة ﴾

ايضا ﴿ قتل الشيخ على بن يحيى فى المدينة ﴾

٢٧٧ ﴿ ذكر عرض قضاء دمشق على ابى اليسر بن الصائغ ﴾

ايضا ﴿ طلب قاضى حلب ابن الزمكاى الى مصر ليتولى قضاء دمشق ﴾

ايضا ﴿ وفاة القدوة الزاهد عبد الله بن عبد الحليم ابن تيمية الحرانى اخى
تقى الدين ابن تيمية ﴾

ايضا ﴿ وفاة الملك الكامل محمد بن السعيد عبد الملك بن صالح اسمعيل بن
المادل ﴾

ايضا ﴿ وفاة قاضى حلب الملقب بفخر المجتهدين كمال الدين محمد بن على بن

﴿ مضمون ﴾

عبدالواحد الانصاري الدمشقي الشافعي ﴿

٢٧٧ ﴿ سنة ثمان وعشرين وسبع مائة ﴾

ايضا ﴿ وصول الماء الى القدس ستة اشهر ﴾

ايضا ﴿ توفي ببغداد مفتيها وشيخها الشيخ جمال الدين عبد الله بن محمد

الماقولي الواسطي ﴿

ايضا ﴿ وفاة الامام الواعظ مسند العراق شيخ المستنصرية عفيف الدين

عبد الله بن محمد بن الحسن البغدادي ﴿

ايضا ﴿ وفاة الشيخ الحافظ الكبير تقي الدين احمد بن عبد الحليم ابن

عبد السلام بن عبد الله ابن تيمية الحراني مصنف مائتي مجلد بقاعة

دمشق ﴿

٢٧٨ ﴿ ذكر حبس ابن تيمية بسبب بعض خلاف اهل السنة ﴾

ايضا ﴿ نهي ابن تيمية المذكور عن زيارة قبر النبي عليه الصلاة والسلام ﴾

ايضا ﴿ طعن ابن تيمية المذكور في مشايخ الصوفية المارفين وخلائق من

اولياء الله الكبار الصفوة الاخيار ﴿

ايضا ﴿ قتل نائب المشرق حوبان بمرارة ونقل تابوته ودفنه بالبقيع مرت

المدبنة الشريفة ﴿

ايضا ﴿ وفاة ابي عبد الله محمد بن علي بن عبد الواحد المروفي بابن نبهان

الخرجي الشافعي ﴿

ايضا ﴿ وفاة الامام العلامة الاوحد مفتي الشام شيخ الشافعية قاضي القضاة

كمال الدين

﴿ مضمون ﴾

٢٧٩

كمال الدين ابي العالي ﴿

﴿ سنة تسع وعشرين وسبع مائة ﴾ ٢٧٩

ايضا ﴿ وفاة مدرس البادرية ومفتي المسامين شيخ الاسلام برهان الدين

ابراهيم ابن الامام شيخ الشافعية تاج الدين عبد الرحمن ابن امام

الرواحية ابراهيم بن سباع بن فركاح الفزارى المصرى ﴿

ايضا ﴿ مسألة فقهية من قال احرمت لله بحجة وعمرة مفردة ما حكمه

والجواب في ذلك ﴿

٢٨٠ ﴿ مات بدمشق قاضى القضاة شيخ الشيوخ علاء الدين على بن اسمعيل

ابن يوسف التبريزى المعروف بالقونوى الفقيه الشافعى الاصولى

الامام العلامة صاحب تصانيف كثيرة ﴿

ايضا ﴿ تصد رالقونوى للاشتغال بجامع دمشق وتدرىس مدرسة

الاقبالية ومدرسة الشريفة ومشيخة الشيوخ بالخانقاه المعروف

بسميد السمداء ومشيخة المعاد بجامع ابن طولون ﴿

٢٨١ ﴿ سنة ثلاثين وسبع مائة ﴾

ايضا ﴿ قدوم علم الدين الاخناني على قضاء دمشق ﴿

ايضا ﴿ ذكر نبأ مدرس الشامية ابن المر حل على قضاء دمشق ﴿

ايضا ﴿ تولية قضاء حلب للشيخ شمس الدين النقيب رحمه الله تعالى ﴿

ايضا ﴿ وفاة مسند الدنيا المامر شهاب الدين احمد بن ابي طالب بن نعمة

الصالحى الحجازى المعروف بابن شعنة ﴿

﴿ مضمون ﴾

٢٨١

﴿ مات بمكة قاضيه او مفتيها ومدرسها وشيخ حرمها المصدر الكبير
النفقيه العالم الشهير الامام نجم الدين محمد بن الامام العالم
القاضي جمال الدين ابن الامام الفقيه المحدث العلامة محب الدين احمد
ابن عبدالله الطبري ﴾

﴿ قصة والدته التي كانت من الصالحات حين جفت في مرضه فجاء
شديدا جاء اليها شيخ لا تعرفه فقال لها لا تخافي عليه ما يموت حتى
يكون سنة سني ﴾

﴿ وفاة الممزرين الدين ايوب بن نعمة النابلسي الدمشقي الكحال ﴾
ايضا ﴿ سنة احدى وثلاثين وسبع مائة ﴾
ايضا ﴿ وصول نهر الساجور الى بلاد حلب بعد غرامة كثيرة وحفر
زمان طويل في جريانه ﴾

ايضا ﴿ مات ببلاد المغرب السلطان ابو سعيد عثمان ابن السلطان يعقوب
ابن عبدالحق المديني ﴾

ايضا ﴿ وفاة الامير الكبير نائب السلطان ارغون ﴾
ايضا ﴿ وفاة اقضى القضاة جمال الدين احمد بن محمد بن القلانسي التميمي
الشافعي قاضي المسكر و وكيل بيت المال ومدرس الامينية
والظاهرية ﴾

ايضا ﴿ سنة اثنين وثلاثين وسبع مائة ﴾

ايضا ﴿ مجيئ سيل بمصر وغرق خلق منهم في حمام النائب نحو المائتين من

﴿مضمون﴾

٢٨٠

نساء واولاد ﴿

٢٨٣ ﴿تسارن الملك الافضل على بن المويدي اسمعيل الحموي ﴿

٢٨٤ ﴿وفاة صاحب حماسة الملك المؤيد عماد الدين اسمعيل ابن الافضل

على الايوبي ﴿

ايضا ﴿وفاة الولي الكبير العارف بالله الشهير الشيخ يافوت الحبشي الشاذلي

صاحب الكبريات والاحوال تلميذ شيخ الشيخ صاحب النور

القدسسي ابي العباس المرسى ﴿

ايضا ﴿وفاة الامام الفقيه القاضي الشيخ قطب الدين السنباطي محمد بن

عبد الصمد بن عبد القادر الانصاري المصري الشافعي مدرس مدرسة

الفاضليه ومعيد مدرسة الصالحية والناصرية وكيل بيت المال ﴿

ايضا ﴿وفاة كاتب الممالك ناظر الجيش المصري صدر الاكابر والرياسة

والفاخر نجر الدين محمد بن فضل الله المصري ﴿

٢٨٥ ﴿قصبة مشيه في المسجد الحرام ومعه القاضي الكبير قاضي مكة

نجم الدين الطبري يدور على المجاورين و يفرق عليهم الدنانير ﴿

ايضا ﴿وفاة الشيخ الجليل الامام العلامة المقرئ شيخ القراء ابرهان الدين

ابراهيم بن عمر الجعبري الشافعي صاحب مائة تصانيف ونيف ﴿

٢٨٦ ﴿وفاة القاضي الفقيه العلامة النجوى القفوي شمس الدين المعروف

بابن القماح الحسن بن محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي ﴿

٢٨٧ ﴿سنة ثلاث و ثلاثين وسبع مائة ﴿

﴿ مضمون ﴾

٢٨٧

﴿ وفاة قاضي القضاة المفتي المسلمة شيخ الاسلام الامام بدر الدين

محمد بن ابراهيم ابن جماعة الكناشي الحموي الشافعي ﴾

ايضا ﴿ ذكر طلب الوزير ابن سلعوس له وتوليته قضاء مصر والشام وخطابة

دمشق وغير ذلك ﴾

﴿ كرامة الفقير في حق ابن جماعة حيث قال له اذا مر عليه في صفه

في بلاد الشام مرحبا بقاضي الديار المصرية فكان من امره ما كان ﴾

ايضا ﴿ وفاة مفتي المسلمين الامام الاجل شهاب الدين احمد بن يحيى بن جميل

الشافعي مدرس البادراية وتدريبه في القدس بمدرسة الصلاحية

وتوليته مشيخة الظاهرية ﴾

ايضا ﴿ مات في (بدر) الولي الكبير المشنول بالله المشير الشيخ علي بن

الحسن الواسطي الشافعي ﴾

﴿ قصة حجه مرارا كثيرة واعماره اكثر من الف عمرة وتلاوته

ازيد من اربعة الاف ختمة وطوافه في كل ليلة سبعين اسبوعا وسرعة

طوافه ﴾

ايضا ﴿ قصة اسراع الشيخ علي الواسطي في الطواف وانكار رجل عليه

وروية المنكر في المنام النبي صلى الله عليه واله وسلم يقول قل له

ان قدر يزيد على ذلك الاسراع فليعمل ﴾

ايضا ﴿ قصة بعض الصالحين يطوف في حال وجده ويمدو ونهى بعض

الفهاء وعدم التفاته اليه وابتلاء الفقيه بمكرهه ﴾

﴿مضمون﴾

٢٨٩

﴿ذكر رويته النبي صلى الله عليه وآله وسلم في اليقظة وسواله وجوابه﴾

﴿ذكر امام الناس في مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم الشيخ عز الدين الواسطي وكانت طريقته القرب من كل احد﴾

ايضا ﴿ذكر الباس الخرق للمؤلف من الشيخ عز الدين الواسطي وكان بينه وبين الشيخ شهاب الدين السهروردي والباس واحد﴾

ايضا ﴿ذكر ابن الشيخ احمد الواسطي وكانت طريقته متوسطة بتقرب من الفقراء وتباعد من اهل الدنيا﴾

ايضا ﴿قول الولي الكبير ذي الاحوال السنية الشيخ خالد بن شبيب رأيت الاولياء كلهم يحبونك يعني للمؤلف﴾

ايضا ﴿ذكر اجتماع رجال الغيب في البراري كثيرا﴾

ايضا ﴿ماتت بدمشق العمرة المسندة ام محمد اسماء بنت محمد بن سالم﴾

٢٩١ ﴿سنة اربع وثلاثين وسبع مائة﴾

ايضا ﴿مجيئ سيل عظيم في طيبة واخذ جمال وفرس وخراب اماكن البلد﴾

ايضا ﴿مجيئ سيل عظيم يجري في وادي قنات واستمراره ستة اشهر واكثر﴾

ايضا ﴿ذكر طلوع السيل في قبة حمزة بن عبدالمطلب رضى الله تعالى عنه اذ رجاء دورانه بجبل الرماة﴾

ايضا ﴿وفاة الحافظ العلامة فتح الدين ابى الفتح محمد بن محمد ابن سيد

﴿ مضمون ﴾

﴿

الناس رحمه الله تعالى ﴿

٢٩١ ﴿ وفاة قاضي القضاة الامام الملامة ابى اسحاق ابراهيم بن الحسن

ابن عبد الرافع الربيعي التونسي ﴿

ايضا ﴿ سنة خمس وثلاثين وسبع مائة ﴿

ايضا ﴿ وفاة ملك العرب حسام الدين مهنا بن الملك عيسى بن مهنا الطائي ﴿

ايضا ﴿ وفاة الاميرة زينب بنت الخطيب يحيى ابن الشيخ عز الدين بن

عبد السلام السامية ﴿

ايضا ﴿ وفاة الحافظ قطب الدين عبد الكريم بن عبد النور الحلبي القاري

بالسبع شارح البخاري في عدة مجلدات ﴿

٢٩٢ ﴿ سنة ست وثلاثين وسبع مائة ﴿

ايضا ﴿ مات بدمشق الرحلة ابو الحسن علي بن محمد بن محمد بن محمد بن

ممدود البغدادي الصوفي ﴿

ايضا ﴿ وفاة عائشة بنت محمد بن مسلم الحرانية عن تسعين سنة ﴿

ايضا ﴿ وفاة السلطان الذي ملك بعد ابى سعيد ضربت عنقه صبرا يوم

القطر ﴿

ايضا ﴿ وفاة الوزير المظم غياث الدين محمد بن فضل الله الحمداني ﴿

ايضا ﴿ وفاة صاحب الامجد عماد الدين اسمعيل بن محمد ابن الصاحب

فتح الدين ابن القيسراني ﴿

ايضا ﴿ سنة سبع وثلاثين وسبع مائة ﴿

﴿ وفاة

﴿مضمون﴾

٢٩٢

﴿ وفاة الشيخ الكبير الولي الشهير ذي العجائب العظيمة والكرامات الكريمة أبي عبدالله محمد بن عبدالله ابن المجد المرشدي ﴾

٢٩٣

﴿ من كرامته اذا اجتمع عنده اكثر عسكر في الوري يجل اليه في الحال ما احب من القرى يخرج ذلك من خزائنه صغيرة ليس فيها شيء ﴾
 ﴿ ايضا المؤلف في حال صيامه ابن المرشدي وعدم قربه طعاما لا يبد المغرب ومدسماطه يكفي جماعة كثيرة من الاضياف وخطور قلبه طعاما مخصوصا ما كان ذاقه في عمره وحضور ذلك الطعام في السماط واكله منه ﴾

﴿ قصة مصالحة النفس في الفطر والبحث في العلم ﴾

﴿ ايضا ذكر صحة سببين شيخا من الشيوخ المظام ﴾

﴿ ايضا ذكر الشيخ الكبير المار ف بالله ابى العباس المرسى رحمة الله تعالى عليه ﴾
 ﴿ ايضا ذكر الولي الكبير الفقيه الامام احمد بن موسى بن عجيل وحفظه القرآن عليه ﴾

﴿ ذكر كراماته مد السماطات العظيمة من غير وجود لاسبابها في الظاهر والمكاشفات الكثيرة والتكلم على الباطن ولا خادم يخدمه ولا معاون ﴾

﴿ مناقبه عن السيد الجليل الامام الحفيل الشيخ خليفة الشاذلى الاسكندراني وقوله متى يتفرغ لذكر الله بمن يايه من الامراء وجواب الشيخ المرشدي عن خطور قلب الفقيه خليفة والله

﴿ مضمون ﴾

٢٩٦

لوشناو في عن الله طرفة عين ماقراً تهم السلام ﴿
 ٢٩٦ ﴿ الاولياء لا يتما طون الاشياء بهوى نفوسهم والا ما كانوا
 اولياء الله تعالى ﴾ .

ايضا ﴿ وفاة الملك المعمر اسد الدين عبدالقادر ابن عبدالعزيز ابن السلطان
 الملك المظلم وهو غير متزوج ﴾

ايضا ﴿ قتل صاحب التماسان ابي تاشقين عبدالرحمن بن موسى ﴾

ايضا ﴿ سنة ثمان وثلاثين وسبع مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة الصالح المسند ابي بكر بن محمد بن لارضى الصالحى القطان ﴾

٢٩٧ ﴿ مات في حماة قاضيهما شارح الحاوى في مجلدين شرف الدين هبة الله

ابن القاضي نجم الدين عبدالرحيم بن البارزى الجبلى الشافعى ﴾

٢٩٨ ﴿ مناقبه عن الشيخ الامام محى الدين النواوى قال ما في البلاد

افقه منه ﴾

ايضا ﴿ وفاة قاضي دمشق ومدرس مدرسة الشامية قاضي القضاة

جمال الدين بن حملة يوسف بن ابراهيم الانصارى ﴾

ايضا ﴿ وفاة الملامة الزاهد زين الدين بن الرحى محمد بن عبداللّه ابن

خطيب دمشق عمر بن مكى القرشى البجائى العبدى الاموى الشافعى

مدرس مدرسة المجدية ومدرس مدرسة مشهد الحسين ومدرس

الشامية الكبرى والمذراوية ﴾

ايضا ﴿ وفاة الشيخ صدر الدين ابن الوكيل عم زين الدين المذكور ﴾

وفاته

ج (٤) مرآة الجنان فهرس مضامين الجزء الرابع ٤٦٣

﴿ مضمون ﴾

٢٩٩

﴿ وفاة شيخ الشافعية زين الدين عمران بن أبي الحزم الدمشقي ابن
الكتباني أبي حفص العلامة كبير الشافعية مدرس مدرسة
المنصورية ﴾

﴿ سنة تسع وثلاثين وسبع مائة ﴾

ايضا ﴿ ذكر زلزلة طرابلس الشام في رجب وهلاك ستين نفعا ﴾
ايضا ﴿ تولية قضاء القضاة في البلاد الشامية للامام العلامة تقي الدين علي
ابن عبد الكافي السبكي ﴾

٣١ ﴿ مات بدمشق الامام العلامة قاضي القضاة جلال الدين محمد بن
عبد الرحمن القزويني الشافعي ابن قاضي القضاة سعد الدين ابن قاضي
القضاة امام الدين ﴾

ايضا ﴿ وفاة الامام العلامة الصالح الخاشع المتواضع الخاضع ابني البشر
محمد بن محمد الانصاري الدمشقي المعروف بابن الصائغ ﴾

٣٠٢ ﴿ حكاية كرامة الشيخ المشهور المقرئ المشكور محمد بن زكي التميمي
مع بعض المبتدئين قال اخذت المسيلة وترك الظرف فقال
ابن الزاكي نحب ان ترجع علينا فنسى جميع ما كان يحفظ
واستغفروا تاب ﴾

٣٠٣ ﴿ وفاة شيخ بلاد الجزيرة الامام القدوة شمس الدين محمد المنتجب
الى شيخ الشيوخ ذي الجود والمفاخر الذي خضعت لقدمه الاكابر
الشيخ محي الدين عبد الله در الجيلي رحمه الرابع اعاد الله تعالى من

﴿ مضمون ﴾

١٠٠

بركانه علينا وعلى سائر المرينين ﴿

٣٠٣ ﴿ وفاة صاحب التاريخ الكبير محمد بن ابراهيم بن الجزري الدمشقي ﴿

ايضا ﴿ وفاة الامام الحافظ محدث الشام علم الدين القاسم بن محمد البرزالي

انشافى صاحب التاريخ والمعجم الكبير ﴿

ايضا ﴿ سنة اربعين وسبع مائة ﴿

ايضا ﴿ هبوب ريح فيها سموم وعواصف بجبل طرابلس وعلى جبل عكا ﴿

ايضا ﴿ سقوط نجم الذى اتصل نوره بالارض برعد عظيم وعلوق نار في

اراضى الجوف ﴿

ايضا ﴿ زول النار من السماء بقربة الفيجة على قبة خشب احرقها واحرقت

ثلاثة بيوت ﴿

٣٠٤ ﴿ مات بمصر الامام العلامة الصالح المشهور الخاشع المشكور ابو بكر

ابن اسمعيل بن عبدالعزيز مجد الدين السنكلوى الفقيه الشافعى المفيد

شيخ مشيخة الرباط الركنى والانتقام والتدريس بالقبة من الخلقاء ﴿

٣٠٥ ﴿ وفاة مسند الشام محمد زينب بنت الكمال احمد بن عبد الرحيم

المقدسية المرأة الصالحة المدراء ﴿

ايضا ﴿ منتهى انتقاء تاريخ الذهبى وتاريخ ابن خلكان ومنهما انتقاء هذا

التاريخ ﴿

ايضا ﴿ ذكر بعض من توفى من الاعيان في عشرين اخرى ﴿

ايضا ﴿ سنة احدى واربعين وسبع مائة ﴿

﴿ وفاة

﴿ مضمون ﴾

٣٠٥

﴿ وفاة شيخ الكتـأب ورئس أهـل الاداب معمور الاوقات
في الاشتغال والاشغال الامام العلامة الاوحد شمس الدين احمد بن
يحيى بن محمد القرشى البكرى السهروردى الشافعى ﴾

ايضا ﴿ سنة اثنتين واربعين وسبع مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة الاديـب الشاعر للشيخ شهاب الدين احمد بن منصور والديـمياطى
المعروف بان الحباس الصوفى ﴾

٣٠٦ ﴿ سنة ثلاث واربعين وسبع مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة استاذ الاستاذين في وقته الامام العلامة البارغ قاضى القضاة
عبدالله بن محمد الميبدلى الفرغانى الحنفى ﴾

٣٠٧ ﴿ سنة اربع واربعين وسبع مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة الامام العلامة تقي الدين ابى الفتح محمد بن عبد اللطيف
الانصارى لشافعى السبكى المصرى ﴾

ايضا ﴿ سنة خمس واربعين وسبع مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة الامام العلامة المفتى الشافعى القاضى شمس الدين محمد بن ابى
يكر المعروف بان النقيب بـقية الشافعية بالديار الشامية القاضى بمدينة
حلب وغيرها ومدرس مدرسة الشامية البرانية ﴾

ايضا ﴿ سنة ست واربعين وسبع مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة العلامة الهمام احمد دأمة الاعلام فخر الدين ابى المكارم احمد بن
حسن الفقيه الشافعى مصنف حاشية الكشاف في عشر مجلدات ﴾

﴿ مضمون ﴾

٣٠٧

﴿ سنة سبع واربعين وسبع مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة الفقيه القدوة المدرس المقتى شرف الدين ابي عبدالله محمد بن

الصاحب الفقيه الزاهد زين الدين احمد ﴾

﴿ سنة ثمان واربعين وسبع مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة السيد الجليل الامام الحفيظ الشيخ الفقيه العالم العامل الزاهد

المابد المدرس المنيد ذي الحاسن والحمد والكرامات الكثيرة

والمناقب الشهيرة جمال الدين ابي عبدالله محمد بن احمد الذهبي المشهور

بالبصال صاحب الشيخ الكبير الوالي الشهير الشيخ عمر المعروف

باب الصفار في مدينة عدن ﴾

﴿ ٣٠٩ كلام الشيخ بمدوفاته في المنام ﴾

ايضا ﴿ قول مشايخ الصوفية الصوفي لايوت ﴾

ايضا ﴿ دعاء الشيخ عمر للمؤلف في المنام اصحابك الله صلاحا لافساد له ﴾

ايضا ﴿ دعاء الشيخ محي الدين النواوي في المنام وفقك الله وزادك فضلا

وثبتك بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ﴾

ايضا ﴿ اول من البس الخرقة للمؤلف الشيخ مسعود الحادي باشارة

وقعت له ﴾

﴿ ٣١٠ ذكر الشيخ الكبير العارف بالله الشهير ذي المقامات العالية

والكرامات العالية الفقيه سفيان الحصري ﴾

ايضا ﴿ قراءة المؤلف عليه القرآن الكريم وصلاته في رمضان اماما

﴿مضمون﴾

٤٦٨

خمس سنين ﴿

٣١٠ ﴿ وفاة السيد الجليل والامام الخليل الشيخ الكبير العارف بالله الخبير
خزانة الاسرار ومطلع الانوار والمقامات العاليه والمعاليه
صاحب الاحوال الظاهره والكرامات الخارقه الشيخ ابي الحسن
نور الدين على بن عبد الله اليمني الطواشي الشافعي الصوفي ﴿

٣١١ ﴿ سناء المؤلف عليه سناء جيل او وصفه بدينه كثير ا﴿

٣١٣ ﴿ اطالة البسط مع المؤلف في ثلاثة مجالس ﴿

ايضا ﴿ المجلس الاول مجلس ايناس وتاليف ﴿

ايضا ﴿ المجلس الثاني مجلس تاديب وتخويف ﴿

ايضا ﴿ المجلس الثالث مجلس تبشير وتوحيه على ما سبق به للفضلاء من

التقديرو التصريف ﴿

٣١٤ ﴿ اشعار لطيفة نادرة في حق الشيخ للمؤلف ﴿

٣١٥ ﴿ ذكر تواضعه ونزوله من مقامه العالي واصره لثاؤلف ان يركب

على مركبه ﴿

٣١٦ ﴿ ذكر تاديب الفاضل على يد المفضل كمثل موسى عليه السلام

على يد الخضر عليه السلام ﴿

ايضا ﴿ ذكر كرامات الشيخ نور الدين قدس الله روحه وتوحيده ﴿

ايضا ﴿ قول الشيخ لامرأته الطاغية في مكانه ان لم تهو اعن كذا وكذا

من المظالم والمماصين جاء تكم النار فكم كذا وقع ﴿

﴿مضمون﴾

﴿

٣١٦ ﴿ذكر سوال رجل من وقت مجي النار وجواب الشيخ له ليلة الجمعة وكذا صار﴾

ايضا ﴿ذكر خروج الاميرين عند مجي النار خارج البلد الى الشيخ واظهار التوبة والتضرع ومراغ الحدود على الرماد فاذا النار قد انقسمت نصفين في جهنم﴾

٣١٧ ﴿ذكر نابت الجالس في طريق الجامع عند مرور الشيخ الصلاة الجمعة واطلاق لسان الثابت فيه وسبه وقول الشيخ بالباطشين له دعوه معه ما يكفيه واشتعال النار في الخال واحراق جسم الثابت وحيته﴾
ايضا ﴿ذكر بعض ذرية الفقيه الكبير الولي الشهير السيد الجليل احمد بن موسى بن عجيل عند دخوله مع القافلة باليمن وارسال بعض الفقهاء الى الشيخ وسواله عن الاصلح في سفر البر والبحر وبيان الرسول عنده ووجدانه مقبوضا وذكره في نفسه ليت الفقيه فلا يستشار فلانا فقول الشيخ قبل ابلاغ الرسالة قل للفقيه ان شاء ما فربرا او بحر افما عليهم الا السلامة﴾

٣١٨ ﴿تعبيد الشيخ في بعض السواحل في ايام البدابة وكان ياتي الى الشيخ كل ليلة ثلاثة نفس احمد ثم الخضر وحديثه معه وتبسمه في وجهه وسلامه باشارة اصبه اليه﴾

ايضا ﴿اذنه لبعض الفقهاء المتنسكين لدخول الخلوة وهو يشتكي انه يتصور له بعض الشياطين ويوسوس عليه وبرا بهينه ظاهرا وقول الشيخ

﴿الضمون﴾

٣١٨

اذا رأيت شيئاً من ذلك ناد باسحى فمعد تصوره نأذاه فاذا الشيوخ واقف
بباب الخلوة مع بعد منزله ﴿

٣١٨ ﴿ بلوغ المؤلف في سفر البحر الى (مرسى حلي) وتزول الناس وبقاء
المؤلف في المركب فلما كان ضحوة اليوم الثاني حدث داع للنزول الى
الساحل فاذا بالشيخ على المذكور مقبلاً عليه فلم ان الداعي الذي
ازمجه الى النزول بخاطر الشيخ ﴿

٣١٩ ﴿ ذكر خروج المؤلف الى خارج البلد وخلوته تحت شجرة خفية
وتيان الشيخ في مدة ثمة قيامه بمدان ظهر فيه مبادي السكر وحصول
التلم في الباطن منه ووضعها صبه على قلبه فسكون ذلك الالم ورد ذلك
الحرقه ﴿

ايضا ﴿ ذكر مرور المؤلف بحببه في بعض الاحيان وهو جالس على بعض
الكتبان وورود اراء ذات مخنفة عليه ﴿

٣٢٠ ﴿ ذكر اجتماعه مع الصالح الولي الحبيب خالد بن صالح بن شبيب في
المسجد الحرام ليلا وعند اقترافه قول الشيخ هذا من عزة ولم يكن
لهما قبل ذلك اجتماع بل غال بمعرفة القلب والكشف ﴿

ايضا ﴿ ذكر خطور رقاب المؤلف في وقت خلوة من افضل هو
او شخص اخر بغواب الشيخ عن هذا الخطا طرما الفرق بين
الرسول والنبى ثم تمييزه في الفرق بينهما بآية موجزة حسنة ﴿

٣٢١ ﴿ من الاولياء من يومر بارشاد المریدین و يؤيد بالكرامات

﴿مضمون﴾

والبراهين ﴿

٣٢١ ﴿ذكر الاولياء منهم من له فضل في نفسه وليس له شيء من هذه

المذكورات ﴿

ايضا ﴿ذكر مقالة بمض الاولياء في بلاد اليمن في حق المؤلف لما كان زائرا

عشرة من الاولياء ياخذ كل واحد منكما عن صاحبه ولم يطعم عليه احد

غير الله تعالى وقدوم المؤلف الى الشيخ واعلام الشيخ له ايش قال الشيخ

الفلان ﴿

٣٢٢ ﴿الاطلاع على القلوب وقوة التصرف لنا فذفما شاء الله تعالى

من الوجود للاولياء ﴿

ايضا ﴿حكاية منع الشيخ من الاسفـار لبعض اصحابه مع رغبته ﴿

٣٢٣ ﴿قوله رضى الله عنه لا تئس من الجائزة ففى تأليك وان طال

الزمان ﴿

ايضا ﴿قوله للمؤلف يا ما يخرج الله من هذا الصدر اى المؤلف من الحكم ﴿

ايضا ﴿قوله للمؤلف ما خلفك بمبدن اشرف المولى عليه بما ارد هما خائبين

وورد ودارد شريف عليه ﴿

ايضا ﴿قوله للمؤلف رأيتك منصرفا من عندى وعليك ثوب ابيض ﴿

ايضا ﴿قوله اشتهي لك سيفاً تضرب به وفيه اشارتان ﴿

ايضا ﴿قوله للمؤلف بعد ورود حال عليه مقام ملك عال ﴿

٣٢٤ ﴿ايات قصيدة في مدح الشيخ رحمه الله تعالى ﴿

﴿ذكر

(١٣)

﴿ مضمون ﴾

٣٢٤

﴿ ذكر مكتوب الشيخ مع دعوات صالحات ﴾

٣٢٥ ﴿ حصول اشارة في مسجد الخيف في بعض ليالي التشريق ﴾

ايضا ﴿ ذكر مباشر المؤلف غيره من المشائخ والاخوان في اليقظة وفي المنام ﴾

٣٢٦ ﴿ ابيات الشيخ رضى الله عنه في الاشتياق ومحنة الهجرة ﴾

ايضا ﴿ مواظب الشيخ رحمه الله تعالى للفقير الصا دقي ينبغي له ان يفعل

كذا ويفعل كذا ﴾

ايضا ﴿ نسخة الكيمياء الباطنية والذهب المنقى ﴾

٣٢٧ ﴿ ذكر الباس الخرفة للمؤلف من جماعة القوم باشارة في اليقظة

او في النوم وانشاد المؤلف فيه ﴾

ايضا ﴿ ذكر انتساب الشيوخ رضى الله تعالى عنهم ﴾

ايضا ﴿ ذكر طريق الخرفة وشروطها وهو قسمة بركة واحترام

وخرفة تحكيم والنزام ﴾

٣٢٨ ﴿ غاب شيوخ اليمن ينسبون في لبسها الى شيخ الشيوخ

ذى الحدو الفاخر الذي خضعت لقدمه رقاب الاكابر الشيخ محي الدين

ابي محمد عبد القادر الجيلاني رضى الله تعالى عنه ﴾

ايضا ﴿ الايات في معنى لبس الخرفة ﴾

ايضا ﴿ الايات في مدح الشيخ بصال و الشيخ علي بن عبد الله

رحمهما الله تعالى ﴾

٣٣٠ ﴿ سنة تسع واربعين وسبع مائة ﴾

﴿ مضمون ﴾

﴿

٣٣٠ ﴿ وفاة الامام العلامة المفيد القرشي المصري للشافعي المدرس المنقبي

شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان المعروف بابن عدلان ﴿

٣٣١ ﴿ ذكر نيابته لقاضي القضاة تقي الدين ابن دقيق العيد القشيري

بالقاهرة ومصر ﴿

ايضا ﴿ ذكر تدريسه في عدة مدراس وتولية الاعادة بالمدرسة الصالحية

والناصرية والميعاد العلاني في جامع الازهر ﴿

ايضا ﴿ ذكر توليته قضاء المسكر المنصورة بالديار المصرية ﴿

ايضا ﴿ وفاة الامام البارع العلامة الفقيه النحوي الاصولي اللغوي المنطقي

المدرس المصنف المفيد شمس الدين الاصماني حافظ كتاب الله الكريم

وكتب كثيرة تلميذا بن شحنة ﴿

٣٣٢ ﴿ ذكر توليته التدريس بمدرسة الرواحية والعزبية ومشيخة اخاتقاه

الصيفية ﴿

ايضا ﴿ مدح الشيخ جمال الدين شيخ خاتقاه سعيد السعداء في حق الامام

شمس الدين ﴿

٣٣٣ ﴿ قدوم الشيخ شمس الدين الشام وحضوره حلقة الشيخ برهان الدين

وسماع بحثه مع السكوت كانه ما يعرف شيئا من العلوم مدة من

الزمان ﴿

ايضا ﴿ وفاة الامام العلامة الفقيه المنقبي المحدث الشافعي الاصولي النحوي

الخطيب المصنف الوحيد الفرید بالصوفي المتكلم لسان الحقيقة ودليل

﴿مضمون﴾

٣٣٤

الطريقة شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد المعروف بابن الألبان
المصري الدمشقي المقرئ صاحب الشيخ أبي الدر يا قوت الشاذلي
ومفسر سورة البقرة في مجلدين وغيرها ﴿

﴿ سنة خمسين وسبع مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة الامام العلامة المدرس المفتي نجم الدين عبد الرحمن بن يوسف
الاصمعي في الشافعي نزيل الحرم الشريف اخرايا الم التشرقي في مني
المدفون بالملي قارئ السبعة ﴾

ايضا ﴿ لقاء له مؤلف مع الشيخ نجم الدين عبد الرحمن وقوله اذا رأيتك
في المنام وانا مريض تمايت ﴾

ايضا ﴿ تحريض الشيخ نجم الدين له مؤلف في تصنيف كتاب في الرد على
المتدعين ووضع المؤلف كتابا في الرد على المتدعين المرم المل
المضلة في الرد على ائمة المنزلة بابراهيم القا طعة ﴾

٣٣٥ ﴿ ذكر تصنيف كتاب نشر المحاسن في العقيدة وتلقيه كفاية المتقدم
ونكاته المتقدم في فضل سلوك الطريقة والجمع بين الشريعة والحقيقة ﴾

ايضا ﴿ مدح الفقيه الامام مفتي الانام العلامة نفي الدين المصري بانتفاع
هذا الكتاب وكتاب الارشاد ﴾

ايضا ﴿ تنبيه في الاعتذار بدم ذكر تاريخ موت احمد من اعيان متأخري
شيوخ اليمن الصالحين والعلماء العالمين ﴾

ايضا ﴿ ذكر المتقدمين واشتياق مطالعة تاريخ ابن سمره اليمني ووجد انه

﴿ مضمون ﴾

﴿

وفيه منذر من الصحابة ومن هاجر من اعيان اهل اليمن ومن بمثله
النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى اليمن من الصحابة قاضيا
وعاملا رضي الله عنهم ﴿

﴿ ٣٣٥ ذكر فقهاء التابعين من اهل اليمن مبينا عديدة ﴿

﴿ ٣٣٦ ذكر الامام زيد بن عبد الله اليفاعي احدث شيوخ صاحب البيان اجتمع
عنده من الطلاب اكثر من مائتي طالب في صنعاء ﴿

ايضا ﴿ ذكر شرح قصيدة الوسومة بباهية الحيا في مدح شيوخ اليمن
الاصفيا ﴿

﴿ ٣٣٧ وصف شيوخ اليمن عند السؤال عن قدوة الاوليا سامي المجد
الاثيل ا- دن موسى المعروف بان مجبل ﴿

ايضا ﴿ ذكر جماعة من كبار قدماء اليمن واولياهم وروسهم وعلماهم ﴿

﴿ ٣٣٨ ذكر الامام العلامة موسى بن عمران الماعري ﴿

ايضا ﴿ ذكر الفقيه الامام عبد الله بن علي المرادي ﴿

ايضا ﴿ ذكر الفقيه الامام زيد بن عبد الله اليفاعي ﴿

ايضا ﴿ ذكر الشيخ الامام محمد بن عبدويه المدفون في جزيرة كمران ﴿

ايضا ﴿ ذكر آفات عظيمة ذات فتن واقعة في بلاد اليمن ﴿

ايضا ﴿ ذكر فتنه القرامطة واستيلائهم على معظم بلاد اليمن ﴿

ايضا ﴿ ذكر فتنه الشريف الهادي ودعوته ﴿

﴿ ٣٣٩ ذكر ظهور ابن الصايحي وما كان عليه من ضد اسمه من الفساد ﴿

﴿ ذكر

﴿ مضمون ﴾

٣٣٨

﴿ ذكر ظور بن مهي وما كانوا عليه من ضد الهداية وقتل الرجال وتخريب الديار وتحريق الاشجار ﴾

ايضا ﴿ ذكر خروج الامام احمد بن الحسين في جبال اليمن بدعوتاه ﴾
ايضا ﴿ ذكر بعض الاكابر والاعيان والسادات من شيوخ اليمن المذكور في القصيدة الموسومة ببابل الاطراب وهي مشتملة على مائة شيخ من اعيان شيوخ الاكابر ﴾

ايضا ﴿ ذكر السادة اليمانيين المذكورين في القصيدة باهية الحيا في مدح شيوخ اليمن الاصفيا ﴾

ايضا ﴿ اشعار المولف في حق هؤلاء الثلاثة والستين المذكورين في القصيدة الدالية ﴾

٣٤٧ ﴿ ذكر الشيخ الكبير جوهر قدس سره ﴾

ايضا ﴿ وفاة الشيخ الجليل العارف بالله ذي النور والبرهان المكنى الشيخ ابا حمران ﴾

ايضا ﴿ سوال للناس عن ابي حمران عند وفاته يا سيدي من يكون الشيخ بعدك فقال من يقع على رأسه الطائر الا خضر في اليوم الثالث من موتي ﴾

ايضا ﴿ اجتماع الخلق من الفقهاء والفقراء والعوام في اليوم الثالث في مسجده وانتظارهم ما يكون من الوعد الكريم ﴾

ايضا ﴿ طيران الطائر الموصوف والتشرف للمشيخة من كبار اصحاب

﴿مضمون﴾

٣٤٧

الشيخ ووقفه على رأس الجوهر وقيام الفقراء ليضموه في منصبه
وبكاؤه وقوله إن أنا من هذا ﴿

٣٤٧ ﴿ طلب الملة من الشيخ جوهر ثلاثة أيام لئلا يذمه برد الحقوق
التي عليه للناس والتخاص عنهم ﴿

٣٤٨ ﴿ قصة قدوم بعض المشايخ وزيارة المشايخ له الا الشيخ جوهر ﴿
ايضا ﴿ قصة كتاب ذلك الشيخ الى الشيخ جوهر وفيه تحقيره وتذليله
وجواب الشيخ جوهر ﴿

ايضا ﴿ ذكر الشيخ الكبير الولي الشهير سفيان الحصري ﴿
٣٤٩ ﴿ حكاية قتل الشيخ سفيان لليهودي الذي ولاه السلطان وكان يشي
تحت ركابه للمسلمون اينما كان ﴿

٣٥٠ ﴿ ذكر الشيخ العلي المقام ذي الفضائل والكرام المعروف بالفقيه سالم
في مسجد الرباط وذكر ولده ودروية بعض اصحاب والده في الليل عمود
نور من بيته الى السماء وتهنية الهاتف بالمولود المبارك ﴿

ايضا ﴿ قصة طلاق العرب زوجته الجميلة التي كان يحبها وبينوشها بدون
الثلاث ثم ندامته ندامة شديدة ﴿

٣٥١ ﴿ ذكر الشيخ الكبير احمد بن الجعد ساكن قرية الطرية ﴿

٣٥٢ ﴿ ذكر الشيخ الكبير ذي الانوار والا سرار الشيخ ابي عباد ﴿

ايضا ﴿ ذكر ما وقع بين الشيخين العارفين السيين القاطعين ابي عيسى
مسعود واحمد بن الجعد ودعاء كل واحد منهما على صاحبه وانتلاء كل

﴿ مضمون ﴾

٤٧٧

واحد، ادعى عليه ﴿

٣٥٢ ﴿ الدعاء والتصرف الاولياء عطاء من الله تعالى عز وجل ﴿

٣٥٤ ﴿ حكاية سفر ابن الجعد لزيارة الكشيب الابيض قدمه له وكان شيخه

الشيخ سالم قدمه له عنه في ذلك الوقت ﴿

ايضا ﴿ رويته بعض الصالحين صاحب دلق يصلي حتى الصبح وصلاته معهم

الى ارتفاع الشمس ثم فعدان صاحب دلق وترك دلق ﴿

٣٥٥ ﴿ نزوله الى اسفل الكشيب ووجدانه كل يوم في الدلق دينار اسبق

على الفقراء الى سنة ﴿

ايضا ﴿ قول الشيخ له سافر للحج ورد الوديعة الى صاحبها وخروجه الى

الحج ولقاء صاحب الدلق يوم الوقوف بعرفة ﴿

ايضا ﴿ طالب صاحب الدلق الامة مع بقاء اجر ما يجد كل يوم الى

رجوع بالده ﴿

ايضا ﴿ كرامة الشيخ الكبير العارف بالله الخبير الشيخ ابى عباد حيث رأى

رجل صالح مراهج يجرى من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم الى زاوية

في بلاد حضر موت وذلك مدد منه صلى الله عليه واله وسلم ﴿

ايضا ﴿ كرامة الشيخ الكبير العارف بالله الخبير الشيخ ابى معبد انه اذا كان

ينزل في البرية فيتهجر انهارا وينتقل اليها الناس ويغرسون فيها

وزرعون الى ان بهجت بالساتين واختلطت ابناء الدنيا بالساكنين ﴿

ايضا ﴿ قصة الشيخ الكبير الولي الشهير موسى بن عمرو المعروف بالربع

﴿ مضمون ﴾

﴿

لما قطع الرافضة لسانه في مقام الحصص لمدحه ابا بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما فرأى النبي صلى الله عليه واله وسلم في المنام حيث رد لسانه الى موضعه فانتبه عن النوم وقد عاد لسانه صحيحا ﴿

٣٥٦ ﴿ قصة بناء موسى الولي مسجد اوقصر بعض الخشب عز بلوغ الجدار فبدعائه وجدوا تلك الخشبة قد طالت ووصلت الى موضعه من الجدار ﴿

ايضا ﴿ كرامة الشيخ المشهور الولي المشكور محمد بن مبارك البركاني في مقام خنفرو هوب قافلة اصحابه ورجوعهم اليه ورتقه ساعة فاذا الحرامية قد جاؤا وادوا متاع الفقراء ﴿

٣٥٧ ﴿ كرامة الشيخ عبد الله ابن الخطيب كان مجاورا في المدينة الشريفة في شبابه واقتراضه من المهرس هريسة قدر ما يسد الفاقة وعند زيادة القرص يقول المهرس جاء في رسوالمك بالدرهم التي عليك وهكذا يتقرض ويقضى الله تعالى عنه على يد شخص من رجال الغيب ﴿

ايضا ﴿ ذكر الشيخ الكبير الشان احمد بن علوان ورامته ابني ذرية الفقهاء المذكورين عليه يلوذون عند النوايب بقبره ويستجيرون به من خوف السلطان ﴿

٣٥٨ ﴿ ذكر الشيخ الكبير المارفي الكرامات الخارجات عن حصر التمداد ابني العباس احمد بن ابني الخير المعروف بالصيد في زبيد وكان اميا فحصل له من فضل الله تعالى ما اعترف به العلماء ونادب

﴿مضنون﴾

١٨٥٠

به الا ويااء ﴿

٣٥٨ ﴿كرامة الشيخ الصياد في مسجد الفازة سأل شخص عن الشيخ
مرانميكيش على الماء ويأتينا بحجر من الجبل الفلاني وهو في موضع
تصل اليه السفن في نصف يوم واسره وذاهبه ومشيه على الماء مسرعا
كانه يجري على الارض ﴿

ايضا ﴿ذكر الشيخ الكبير الولي الشهير الشيخ عيسى المدروف بالهتار
في التربة ﴿

٣٥٩ ﴿ذكر كرامة الشيخ عيسى في التربة ثابت المرأة على يد الشيخ
فروجها من بعض الفقراء وغمل الوليمة وارسل الامير قار ورتين
مملوءتين من الخمر لياكل مع الوليمة ليست معها ادم فتناولوا منه
واكلهم كلهم وخرج منه سم خالص فرجع الامير وتاب على يده ﴿

ايضا ﴿ذكر السيد الجليل ذي المناقب والمجد الاثيل احمد بن موسي بن عجيل
في ذوال ﴿

ايضا ﴿ذكر السيد الكبير الولي الشهير الشيخ محمد بن ابي بكر الحكمي
ايضا ﴿ذكر مطامع الانوار وخزانة الاسرار الشيخ الفقيه محمد بن الحسين
البجلي رضي الله عنه ﴿

٣٦٠ ﴿ذكر الكرامة عنهما اتي بدوي الى البجلي وشكا اليه سرقة نوره
فارسله الى الشيخ الحكمي فسأل عن الثور كيف هو ثم قال له تجد
ثورك في الشعب الفلاني ﴿

﴿ مضمون ﴾

٢٥٤٥

٣٦٠ ﴿ ذكر الامامين علي بن ابراهيم وابنه ابراهيم في شجينة وفي عواجة مقبوران واشتهرت كرامتهما ﴾

٣٦١ ﴿ ذكر الامام الكبير الولي الشهير اسمعيل بن محمد بن اسمعيل الحضرمي في مقام الضحى ﴾

ايضا ﴿ ذكر بحر الحقائق الشيخ الجليل ابي الفتح بن جميل ﴾

ايضا ﴿ ذكر الشيخ الكبير صاحب القلب المنير نور الدين علي المعروف بالطواشي في حلي بن يعقوب ﴾

ايضا ﴿ قال المؤلف هؤلاء عريف وعشرون من بين الجم الغفيرة شرت من كراماتهم الى شئ يسير ﴾

٣٦٢ ﴿ باغ التاريخ في هذا الكتاب الى سنة خمسين بعد سبع مائة ﴾

ايضا ﴿ اشمار لطيف في التسييح والتحميد وطلب المغفرة ﴾

٣٦٣ ﴿ نظم المؤلف في الدعاء والمغفرة والتوسل بحاج النبي واله الامجاد واصحابه وذرياته الكرام والملائكة الفخام واوليائه العظام وسادات

الفخام نفع الله تعالى به آمين ﴾

﴿ تمت فهرس مضامين الجزء الرابع من كتاب مرآة الجنان ﴾

﴿ خاتمة الطبع والاعتذار ﴾

تمت فهرس كتاب مرآة الجنان في سابع صفر من سنة اربعين وثلاث مائة
والف من سنن الهجرة النبوية على صاحبها الف الف صلاة وسلام في عهد
سلطنة النواب مير عثمان عليخان لازالت شمس دولته طالعة وسيوف
عساكره فاتحة في بلدة حيدرآبا دالكن صانها الله عن الافات والمحن
وحيث ان النسخ المنقول عنها كثرت فيها التصاحيف والاغلاط والتزويق
في بعضها والتخريق ولم نجد نسخة صحيحة كاملة فيمكن لنا نظرا ان
يمش على بعض الاغلاط فاذا وجد نسخة صحيحة وعرف
بعض الاغلاط في هذا الكتاب منها فالما مول من اطلع على
ذلك ان يستغفنا بآتيك الضالة المنشودة ولا بوجه الينا سهام
العتاب لانا حين الطبع لم يكن لدينا في المطبعة شئ من
الكتب التي اخذ منها هذا التار يخ مع كثرة
الحاحنا وتشتا لنا على ارباب النظر
في شئوننا وآخر دعوانا ان
الحمد لله رب العالمين

٢٢٢٢٢٢٢٢٢٢

٢٢٢٢ ٢٢

٢٢٢

٢٢

٢

**MIRAT - ALJINAN
'ABRAT - ALYKZAN**

*IN
M'ARIFAT MA YU'ATABAR MIN HAWUADTH
ALZAMAN*

BY

ABV MOHAMMAD ABDULLAH BN
ASA'AD BN ALIBN SULAIMAN
ALYAFE'AI ALMAKKI
DEID-768 .A.H

